



303  
15











\* (فهرست الكتاب) \*

صفحة	المقدمة	صفحة
من كتاب أبي عيسى في شأن	١٠	٤٢
بختنصر	ذكر آدم وبنيه الى نوح عليهما السلام	٤٣
من كتب اليهود فيما يتعلق بالعزير	ذكر نوح وولده من الكامل لابن	٤٣
من كتاب أبي عيسى في شأن بني	الاثير	٤٣
اسرائيل لما تراجعو الى القدس	ذكر هود وصالح عليهما السلام	٤٣
ذكر يونس بن متى عليه الصلاة	ذكر ابراهيم الخليل صلوات الله	٤٣
والسلام	عليه	٤٣
ذكر ارميا عليه السلام	ذكر بني ابراهيم الذين على عمود	٤٣
ذكر نقل التوراة وغيرها من كتب	النسب الى موسى عليه الصلاة	٤٣
الانبياء من اللغة العبرانية الى	والسلام	٤٣
اللغة اليونانية	ذكر لوط عليه الصلاة والسلام	٤٣
ذكر زكريا وابنه يحيى عليهما	ذكر اسمعيل بن ابراهيم الخليل	٤٣
السلام	عليهما الصلاة والسلام	٤٥
ذكر عيسى بن مريم عليه السلام	ذكر اسحق بن ابراهيم عليهما	٤٦
من كتاب أبي عيسى فيما يتعلق	الصلاة والسلام	٤٦
بعيسى عليه السلام	ذكر ايوب عليه الصلاة والسلام	٤٧
اختلاف العلماء في موته قبل رفعه	ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام	٤٨
ذكر خراب بيت المقدس الخراب	ذكر شعيب عليه الصلاة والسلام	٤٨
الثاني وهلاك اليهود ووزوال دولتهم	ذكر موسى عليه الصلاة والسلام	٤٩
المقصد في اخبار ارجالية	ذكر حكام بني اسرائيل ثم ملوكهم	٥٢
المقالة الاولى منه في الكلام على	ذكر يوشع	٥٢
المصريين وأهل آسيا المتقدمين وفيه	من تجارب الامم لابن مسكويه فيما	٥٢
أبواب	يتعلق بختنصر مع بني اسرائيل	٥٤

صفحة		صفحة	
٦٦	طبيعته		الباب الاول منها في الكلام على
٦٧	مونه	٥٢	المصريين وملوكهم وأراضيهم
٦٧	فساد أحوال العجم	٥٣	مطلب ما شرع فيه نخوس
٦٧	كبير وكيفية أخذه لمصر	٥٤	حالة مصر في الأزمنة القديمة جداً
٦٨	الباب الخامس في تاريخ الهندين	٥٤	حالة ملوكها بعد موتهم
٦٩	البراهمة	٥٤	تقسيم مصر الى ستة وثلاثين اقليما
٦٩	تناسخ الارواح		انتخاب ثلاثين قاضيا من نخوت
	المقالة الثانية في تاريخ اقسام	٥٥	مصر الثلاثة
٧٠	بلاد اليونان	٥٥	بعض أحكام من قوانين المصريين
	القسم الاول الأزمنة الخرافية		ما يتعلق بحرفهم وصناعاتهم
٧٠	الشيعة	٥٥	واعتقاداتهم وأوهامهم
٧٠	تقسيمات بلاد اليونان	٥٧	اشتهارهم بالعلوم والفنون
٧٠	أصل طبيعتهم		الباب الثاني في الكلام على
٧٠	قبائلهم	٦٢	الصوريين
٧١	مؤسس أثينا		الباب الثالث في تاريخ السريانيين
٧١	دانيوس		والبابليين وهم قدماء العراق
٧١	قدموس	٦٣	والأكراد
٧١	موانع الزراعة		الباب الرابع في تاريخ العجم
٧٢	أرباب مجلس امفقطيون	٦٥	وازدريجان
٧٢	احترامهم	٦٥	العجم
٧٢	الخرافات القديمة	٦٥	قدماءهم
٧٢	مهاجرة اليونان	٦٦	المجوس
٧٣	قوانين مينوس	٦٦	وضع قوانينهم
٧٣	اخلاق وآداب	٦٦	قيروس



صفحة		صفحة	
٨٠	مسابق أهل اسبرطة	٧٣	جاهليتهم
٨٠	عبادتهم	٧٤	رغبتهم في اللعب
٨٠	صحة الخوف		القسم الثاني في تاريخ أهل
	القسم الثالث في تاريخ بلاد أثينا	٧٥	اسبرطة وقوانين لكورغة
٨١	وشرائع سولون	٧٥	حرية اليونان
٨١	ذكراتيكة	٧٥	دولة اسبرطة
٨٢	ابطال المملكة	٧٥	لكورغة
	أول مشرع للشرائع عند	٧٥	اسفاره
٨٢	الاثينيين	٧٦	استعادته
٨٢	تقسيم حكومتهم	٧٦	تنظيم الدولة
٨٣	سولون	٧٦	مشورة ايفوريس
٨٣	قوة الاهالي وديوان السن	٧٦	اصلاح الاخلاق
٨٣	مضار الحكومة الجديدة	٧٧	ما كلهم
٨٣	اعادة ترتيب محكمة اريوباج	٧٧	امكان هذا الترتيب
٨٤	قوانين سولون الداخلية	٧٧	تربية الاولاد
٨٤	شرائع أخرى	٧٨	طريقة تعليمهم الفهم والمخاطبات
٨٤	طبائع الاثينيين	٧٨	سبب تعليمهم اختلاص مؤتمهم
٨٥	تشريع سولون	٧٨	الشعر في اسبرطة
٨٥	تناجح غيخته	٧٨	نظم الشعر باسبرط
٨٥	رجوعه	٧٨	تربية النساء
٨٥	تمكن بيزترات من القوة	٧٨	احترام النساء
٨٦	جبة الحرية	٧٩	احتقار العزوية
٨٦	هيباس	٧٩	مطعم نظر لكورغة بالنسبة للحرب
٨٧	المقابلة بين اسبرطة واثينا	٧٩	تناجح قوانينه

صفحة	
٩٤	واقعة ارتعسوم
٩٤	منازعة تمستكل مع ارباد
٩٥	نصب تمستكل حبال المكيدة للعجم
٩٥	واقعة سلين
٩٦	صنيع الاثنيين
٩٦	جنود اليونان
٩٦	واقعة پلاتيا
	ملحوظات على أسباب ظفر
٩٧	اليونان
٩٧	مقابلة صنيع اليونان بصنيع العجم
	القسم السابع في معاصرة اسبرطة
٩٧	واثينا وخصامهما في تدبير ارستيد
	معارضة اسبرطة لاعادة اثينا
٩٨	كما كانت
٩٨	حيلة تمستكل
٩٨	پوليتيقة تمستكل وسياسته
٩٩	حكم ارستيد
٩٩	توصل الاثنيين للرياسة
٩٩	عقاب تمستكل
١٠٠	تقليد ارستيد وظيفه الادارة
١٠٠	منتهى أمره
١٠٠	ماوصلته اليه فضائله
	القسم الثامن في تاريخ سيمون
١٠١	الذي زاد في فخار اثينا

	القسم الرابع في هيوم العجم على
	اليونان وهزم ملتياد جيوش
٨٧	العجم
٨٧	سبب حرب العجم
٨٨	ابتداء الحرب
٨٩	قبل الميلاد بأربع مائة وتسعين سنة
٨٩	ساول الاثنيين
٨٩	رجوع العجم
٩٠	جزاء المنصورين وجزاء ملتياد
	القسم الخامس في تاريخ ارستيد
	وتمستكل واغارة اكرسيس ملك
٩٠	العجم على بلاد اليونان
٩٠	ارستيد
٩٠	كراهة تمستكل لارستيد
٩١	نفي ارستيد
٩١	ساول اكرسيس
٩٢	جواب دماراتلا اكرسيس
٩٢	الاستعداد لقتال العجم
٩٢	جعل تمستكل أمير الجيش
٩٣	حالة اثينا
٩٤	نية أهاليها
	القسم السادس في انهزام العجم
	في سائر المواضع وطردهم من بلاد
٩٤	اليونان

صفحة		صفحة	
١٠٦	الاثنين	١٠١	سيمون
	ازالة ما كانوا يعتقدونه من تأثير	١٠١	سياسه
١٠٧	الكسوف	١٠١	نهاية امر تمسكل
١٠٧	اقامة بيركليس وكيلافى رثى موتاهم		عاقبة ما حصل من الفتن بين اسبرطة
١٠٧	السنة الثانية من تلك الواقعة	١٠١	واثينا
١٠٧	موت بيركليس		نصائح سيمون فيما يتعلق باسبرطة
١٠٨	عاقبة الفتنة بين اسبرطة واثينا	١٠٢	حدث سيمون على اعانة اهل اسبرطة
١٠٨	السياد	١٠٢	ما حصل لسيمون بغد نفسه
١٠٨	طبائعه	١٠٢	نصراته على العجم
١٠٨	ايقاظه نيران فتنة مورة	١٠٣	صفاته
١٠٩	اتهام الحكم بالنقى		القسم التاسع فى تولية بيركليس
	عزم السياد على الهجوم على	١٠٣	على اثينا
١٠٩	مدينة سراقوسة	١٠٣	صفات بيركليس ومعارفه
١٠٩	تسبب السياد فى نجاحهم	١٠٤	استمالته قلوب الاثنينين
١١٠	اتهام السياد	١٠٤	اجوبته عن شكوى الاهالى
١١٠	عاقبة الدعوى	١٠٤	ما عرضه عليهم
١١٠	واقعة محاصرة مدينة سراقوسة	١٠٥	كيفية حكمه عليهم
	القسم الحادى عشر فى تمة الكلام	١٠٥	اتهام فيدياس
	على حراية مورة وفى تسليم حكم	١٠٥	اتهام اسباريه
١١١	بلاد الاثنينين لغيرهم	١٠٦	اتهام بيركليس
	ما حصل للاثنين من نتائج	١٠٦	سبب حرب مورة
١١١	خبيثتهم فى حرب سراقوسة		القسم العاشر فى الكلام على مبادئ
١١١	دسائس السياد على اهل وطنه	١٠٦	الحرب فى مورة وعلى السياد
١١١	هروبه عند العجم		صورة محافظة عرضها بيركليس على



صفحة

ذهاب ايجيرلاس ملك اسبرطة الى  
 آسيا ومعاهدة اليونان المذمومة  
 مع العجم وعلى جمهورية طيبة ١١٨  
 عاقبة هذه الغزوة ١١٨  
 ايجيرلاس ١١٩  
 التعصب على اسبرطة ١١٩  
 موت ليزاندر ١١٩  
 رجوع ايجيرلاس من اسيا ١١٩  
 المشاركة التي دنست عرض أهل  
 اسبرطة مع العجم ١٢٠  
 تغلب أهل اسبرطة على طيبة ١٢٠  
 تخليص يلويداس مدينة طيبة ١٢٠  
 خطأ أحكام طيبة ١٢١  
 ما صنعه ايامنداس لاتقاذ وطنه ١٢١  
 ذهاب ايجيرلاس الى اقليم بيوتيا ١٢١  
 تعصب اليونان على أهل طيبة ١٢١  
 القسم الرابع عشر في نجاح أهل  
 طيبة الى أن مات ايامنداس ١٢٢  
 عاقبة حرب طيبة ١٢٢  
 رأى ايامنداس في القال ١٢٥  
 واقعة لوكتروس ١٢٢  
 وصول خير تلك الواقعة في اسبرطة ١٢٣  
 عاقبة هذه النصر ١٢٣  
 الحكم على ايامنداس ١٢٣

صفحة

طلب الاثينيين رجوع السياد  
 اليهم ١١٤  
 بتلقينهم له وساوكة عندهم ١١٤  
 مصايهم ١١٤  
 واقعة ارجينوز ١١٤  
 ظلم الاثينيين بعد نصرتهم ١١٣  
 انهم زامهم بقرب نهر العنزة ١١٣  
 قتل اساراهم ١١٤  
 محاصرة أهل اسبرطة للاثينيين ١١٤  
 المشاركة التي هي آخر حراية مودة ١١٤  
 القسم الثاني عشر في تلف اسبرطة  
 وخلاص الاثينيين واقامة دعوى  
 سقراط ١١٥  
 ساول ليزاندر ١١٥  
 حالة اثينا ١١٥  
 موت السياد ١١٥  
 ترازبول ١١٥  
 سقراط ١١٦  
 اعداؤه ١١٦  
 اسباب دعواه ١١٧  
 موته ١١٧  
 خزوة اليونان في بلاد اناطولي ١١٨  
 هجوم العشرة آلاف على العجم ١١٨  
 القسم الثالث عشر في الكلام على



صحيفة	صحيفة
تعاظمي دمستين اسباب ايذائه	١٢٤ تحزب أهل طيو مع العجم
١٣١ واضرار	١٢٤ موت بلويداس
١٣١ فوسيون	١٢٥ واقعة متقينة
١٣١ فضل فوسيون على فيليبش	١٢٥ فضايل ايامنداس
١٣٢ قيام طيو على فيليبش	١٢٥ رجوع طيو لطلحات الجهالة
١٣٣ تدبير فوسيون	١٢٦ عاقبة حرب متقينة
١٣٣ عاقبة واقعة شبرونة	١٢٦ موت اجيزلاس
١٣٣ عزم فيليبش على قتال العجم	القسم الخامس عشر في الكلام
١٣٣ موت فيليبش	على مبادى سلطنة فيليبش ملك
١٣٤ أخلاقه	١٢٨ مقدونيا
المقالة الثالثة في تاريخ	١٢٨ كيفية تولية فيليبش
١٣٤ اسكندر	١٢٧ كيفية صناعة الجيوش
١٣٥ المادة الاولى في مناقبه	١٢٨ سياسة فيليبش
١٣٥ المادة الثانية فيما قام بأهل اثينا	١٢٨ أول مشروعاته
١٣٥ حين موت فيليبش	١٢٨ كيفية توليته على اولئته
١٣٥ المادة الثالثة في انتصار اسكندر	١٢٩ دمستين
١٣٥ على الاعداء	١٢٩ حته الاثنيين على الحرب
١٣٦ المادة الرابعة في سلوك أهل اثينا	١٢٩ سبب عدم نجاحهم
١٣٦ بعد فتح طيو	١٣٠ الحرب المحترم
١٣٦ سلوك اسكندر في آخر هذه الواقعة	١٣٠ انتهاء هذا الحرب
١٣٦ المادة الخامسة في الاستعداد	القسم السادس عشر في الكلام
١٣٧ لفتح بلاد آسيا	على أواخر سلطنة فيليبش وعلى
١٣٧ المادة السادسة فيما كانت عليه	١٣٠ معارضة فوسيون لدمستين
١٣٧ مملكة الفرس في ذلك الوقت	١٣٠ مشروعات فيليبش الجديدة

صحيفة

١٤١

في بر مصر

المادة التاسعة عشرة فيما أسسه

١٤٢

هناك

المادة المكملية للعشرين

في وصول تعريضات دارا

١٤٣

لا سكندر

المادة الحادية والعشرون في

١٤٢

واقعة اربل

المادة الثانية والعشرون

١٤٣

في ارتقاء اسكندر بالاموال

المادة الثالثة والعشرون في قتل

١٤٣

فرمانيون وابنه قلطاس

المادة الرابعة والعشرون في قصة

١٤٣

قتل قليطوس

١٤٤

تهمة جالنيوس

المادة الخامسة والعشرون

في فلاح اسكندر في غزوة

١٤٤

الهند

المادة السادسة والعشرون

١٤٥

في عاقبة فتوحات اسكندر

المادة السابعة والعشرون

١٤٥

في مرور بهر هيداسب

المادة الثامنة والعشرون

١٤٥

في رجوع اسكندر الى بابل

صحيفة

المادة السابعة في شروع اسكندر

١٣٧

في هذه الواقعة

المادة الثامنة فيما وقع من اشارة

١٣٨

ممنون الرومى

المادة التاسعة فيما وقع من

١٣٨

اسكندر في طرس

المادة العاشرة في سلوك دارا

المادة الحادية عشرة كيف فعل

١٣٩

اسكندر بعد نصرته

المادة الثانية عشرة فيما قواد من

واقعة ايسوس وفي ذهاب

١٣٩

اسكندر الى الشام

المادة الثالثة عشرة في ترك اسكندر

١٣٩

لتتبعه دارا

المادة الرابعة عشرة في فتح مدينة

١٤٠

صور

المادة الخامسة عشرة في ترك العزم

على محاصرة القدسين بعد أن

١٤٠

كان مصمما على ذلك

المادة السادسة عشرة في تاريخ

١٤١

عبد العليم

المادة السابعة عشرة في محاصرة

١٤١

مدينة غزة

المادة الثامنة عشرة فيما فعله

صفحة	المادة التاسعة والعشرون في وفاته	صفحة
١٥٦	١٤٦	١٥٦
١٥٦	المقالة الرابعة فيما حصل بين أهل اثينا والمقدونيين من الوقائع وفيها ثلاثة فصول	١٥١
١٥١	١٤٦	١٥٢
١٥٢	الفصل الاول فيما حصل في بلاد اليونان في غيبة اسكندر	١٥٢
١٥٢	١٤٦	١٥٢
١٥٢	ما ترتب على وصول خبر موت اسكندر عند الاثينيين	١٥٢
١٥٢	١٤٦	١٥٣
١٥٣	موت دمستين	١٥٣
١٥٣	١٤٧	١٥٣
١٥٣	تفرق حكام الاقاليم	١٥٣
١٥٣	١٤٧	١٥٤
١٥٤	سبب بغض الاثينيين لقوسيو	١٥٤
١٥٤	١٤٨	١٥٤
١٥٤	موته	١٥٤
١٥٤	١٤٨	١٥٤
١٥٤	بلوغ دميتريوس رتبة الحكم على الاثينيين	١٥٤
١٥٤	١٤٨	١٥٤
١٥٥	عاقبة أمر دميتريوس	١٥٥
١٥٥	١٤٩	١٥٥
١٥٥	الفصل الثاني في تقسيم المملكة	١٥٥
١٥٥	بعدموت اسكندرو في اغارة أهل الغولة على البلاد	١٥٥
١٥٥	١٤٩	١٥٥
١٥٥	ما حصل بين خلفاء اسكندر	١٥٥
١٥٥	١٤٩	١٥٥
١٥٥	تقسيم المملكة	١٥٥
١٥٥	١٥٠	١٥٥
١٥٥	صنيع الاثينيين مع دميتريوس	١٥٥
١٥٥	١٥٠	١٥٥
١٥٥	ما حصل بعد ذلك	١٥٥
١٥٥	١٥٠	١٥٥
١٥٥	بطليموس ستر	١٥٥

صفحة		صفحة	
١٦٢	اعتناؤهم بالشعر	١٥٦	انهزامه
١٦٢	من ينسب اليه اختراع الشعر	١٥٧	موته في بر مصر
	كيفية الكمودية عند	١٥٧	حالة اسيرطة
١٦٣	الاثنين		موت اراطوس قبل الميلاد بمائة
١٦٣	انواع أخرى شعرية	١٥٧	وست وستين سنة
١٦٤	هردوط ومشاهير المؤرخين		اتهاء عصابة الاخائيين وجريه
١٦٥	ادباء اليونان	١٥٨	اليونان
	القسم الثالث في ذكر أوائل		المقالة الخامسة في الكلام على حرف
١٦٥	الفلاسفة		اليونان وآدابهم وعلومهم وفيها
١٦٦	فلسفة فيثاغورس	١٥٨	أقسام
١٦٦	مناقبه	١٥٨	القسم الاول
١٦٦	مذهبه	١٥٨	في الزراعة
١٦٦	انكسغوراس	١٥٨	التجارة
١٦٧	افلاطون وارسططاليس	١٥٩	العمارات
١٦٧	زينون	١٥٩	التصوير
١٦٧	ايقور	١٥٩	المصورون
١٦٨	بيرهون	١٦٠	النقش
١٦٨	علوم اليونان		ميل اليونان الى الفنون واعادتهم
١٦٩	ذكر أحياء العرب وقيادتهم	١٦٠	لاهلها
	ذكر ما نقل من اخبار العرب	١٦١	الموسيقى
١٦٩	البائدة	١٦١	الفنون العسكرية
١٧٠	ذكر العرب العاربة	١٦١	كيفية ترتيب العساكر
١٧٠	ذكر بني جبر بن سبا		ملحوظات في تعلق اليونان بالعلوم
١٧١	ذكر بني كهلان بن سبا	١٦٢	الادبية



صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢١٢	حرف الخاء	١٧٥	ذكر بني عمرو بن سبأ
٢١٣	حرف الدال	١٧٥	ذكر بني أشعر بن سبأ
٢١٤	حرف الراء	١٧٥	ذكر بني عاملة
٢١٤	حرف السين	١٧٥	ذكر العرب المستعربة
٢١٦	حرف الشين		الكلام على ملوك العرب قبل
٢١٦	حرف الصاد	١٨٢	الاسلام
٢١٧	حرف الطاء		ذكر ملوك العرب الذين كانوا
٢١٧	حرف الغين	١٨٥	في غير اليمن
٢١٨	حرف الفاء		ذكر ابتداء ملك النعمين ملوك
٢١٩	حرف القاف	١٨٦	الحيرة
٢٢٠	حرف الكاف	١٨٩	ذكر ملوك غسان
٢٢١	حرف اللام	١٩١	ذكر ملوك جرهم
٢٢٢	حرف الميم	١٩١	ذكر ملوك كندة
٢٢٥	حرف النون		ذكر عدة من ملوك العرب
٢٢٥	حرف الهاء	١٩٤	متفرقين
٢٢٦	حرف الياء		المقالة السابعة في شرح الكلمات
	المقالة الثامنة في الخرافات		الغريبة مرتبة على حروف
	اليونانية ويقتصر الكلام	٢٠١	المعجم
٢٢٧	عليها في قسمين	٢٠١	حرف الالف
٢٢٨	القسم الاول وفيه عدة فصول	٢٠٧	حرف الباء
	الفصل الاول في الكلام على	٢١٠	حرف التاء
	ساترن المسمى كيوان وهو زحل	٢١١	حرف الثاء
٢٢٨	والدھر	٢١٢	حرف الجيم
٢٢٨	يتان	٢١٢	حرف الحاء

صفحة	صفحة
٢٢٢	٢٢٨ وستا
٢٢٢	٢٢٩ جوبشير
٢٢٢	٢٢٩ يونون
	٢٢٩ لاطيوم
٢٢٣	٢٢٩ يانوس
٢٢٣	٢٢٩ عمر الذهب
٢٢٣	٢٢٩ ساترنالية
٢٢٣	٢٢٩ شكل يانوس
٢٢٣	٢٢٩ شهر نوبه
٢٢٤	الفصل الثاني في الكلام على
٢٢٤	سبيله وهي على زعمهم الهة آتى
	٢٣٠ وهي الارض الزراعية
	٢٣٠ الجدة
٢٣٥	٢٣٠ اوبس وتيلس
٢٣٥	٢٣١ الميغالزيانية
٢٣٥	٢٣١ كهنة وستا
٢٣٥	٢٣١ الكريديون
٢٣٦	٢٣١ دكتيليون وايدون
٢٣٦	الفصل الثالث في الكلام على
٢٣٦	سريسة وهي السنبلة وعلى اله
٢٣٦	٢٣١ الترم وهو الحد الحار
	٢٣٢ بروزرينة
٢٣٧	٢٣٢ تربليم
٢٣٧	٢٣٢ المواسم الايلوزينية
	٢٢٨ التسفوري
	٢٢٩ الامبروالى
	٢٢٩ اله الترم
	٢٢٩ الفصل الرابع في الكلام على
	٢٢٩ جوبشيو هو المشتري
	٢٢٩ الاعوان
	٢٢٩ بنخوس
	٢٢٩ ابروميتة
	٢٢٩ بركان
	٢٢٩ بندور
	٢٢٩ ابميته
	الفصل الخامس في الكلام على
	يونون وهي آتى ويقال لها
	جونون أيضا
	٢٣٥ هيبه
	٢٣٥ غاميد
	٢٣٥ بركان
	٢٣٦ منيرة
	٢٣٦ ايرغوس
	٢٣٦ ايريس
	٢٣٦ السليانيون
	الفصل السادس في الكلام على
	٢٣٧ ابولون
	٢٣٧ لاطون

صفحة		صفحة	
٢٤١	مينادات	٢٣٧	اسكولاب
٢٤١	اسماء بخوس	٢٣٧	هيبوليت
٢٤٢	مواسم بخوس	٢٣٧	دقنا
	الفصل التاسع في الكلام على	٢٣٧	خياسته
٢٤٣	من كور وهو عطار	٢٣٧	نبطون
	الفصل العاشر في الكلام على	٢٣٨	لومدون
٢٤٤	وينوس وهي الزهرة	٢٣٨	هزيونة
٢٤٤	ابرياب وهمنة	٢٣٨	هرقول
٢٤٥	اسماء الزهرة	٢٣٨	يتون
	الفصل الحادي عشر في الكلام	٢٣٨	هرسياس
٢٤٥	على نبطون	٢٣٩	فيتوت
٢٤٥	انفريت	٢٣٩	الهلياديات
٢٤٥	هريون	٢٣٩	اورور
٢٤٥	اوقيانوس	٢٣٩	يتون
٢٤٥	تيتيس		الفصل السابع في الكلام على
٢٤٥	الخور	٢٣٩	ديانة
٢٤٦	بروطة	٢٤٠	اقيون
٢٤٦	اغلوقوس	٢٤٠	هيكل ديانة
٢٤٦	ايثو		الفصل الثامن في الكلام على
٢٤٦	ميليسرت	٢٤٠	بخوس
٢٤٦	ايولة	٢٤٠	سميلة
٢٤٦	سيلاوكاليدة	٢٤١	ترس
٢٤٦	السيرينية	٢٤١	الجنوسيات
	الفصل الثاني عشر في الكلام	٢٤١	اريجيه

صفحة		صفحة	
٢٤٩	لوبرليون	٢٤٧	على ابلاوطون
٢٥٠	فونة	٢٤٧	بروزرينة
٢٥٠	يومونة	٢٤٧	أنهرالنيران
٢٥٠	فلورة	٢٤٧	ثريرة
٢٥٠	لاريرة وايناتييه	٢٤٧	قارون
٢٥١	جينية	٢٤٧	القورية
٢٥١	ادرسة	٢٤٧	البركات
٢٥١	مرفة	٢٤٧	قضاةالنيران
٢٥٢	الهالسكوت	٢٤٧	الجنة
	القسم الثاني في انصاف الآلهة	٢٤٧	النار
٢٥٢	وهم غول الرجال وفيه فصول	٢٤٨	اكسيون
	الفصل الاول في أصل عبادة	٢٤٨	تيتوس
٢٥٢	الاصنام ومنشأها	٢٤٨	النيادات
٢٥٢	ينوس	٢٤٨	سزيقه
٢٥٣	مراتب الآلهة	٢٤٨	ليشه
	الفصل الثاني في الكلام على	٢٤٨	اسماء ابلاوطون
٢٥٣	برشاوش	٢٤٩	بلوطوس
٢٥٤	بيغازه		الفصل الثالث عشر في الكلام
٢٥٤	بارفون		على بان وقونة والساتيرية
٢٥٤	استنوية	٢٤٩	وغيرهم
٢٥٤	شيمير	٢٤٩	بان وباليسة
	الفصل الثالث في الكلام على	٢٤٩	الساتيرية
٢٥٤	هرقول	٢٤٩	سلوان
٢٥٥	اورسته	٢٤٩	لورقالية



صفحة	مجلد	صفحة	مجلد
٢٥٩	مجلد	٢٥٥	طريق البانة
٢٥٩	القنطوروسية واللايشية	٢٥٥	اشغال هر قول الخطرة
٢٦٠	هبلانة	٢٥٧	فاقوس
	الفصل الخامس في الكلام على	٢٥٧	أبروميتة
	كستور و بولكس المعبر عنهما	٢٥٧	اتمة
	عند الفلاسفة كمين بالجوزاء	٢٥٧	ليقوس
٢٦٠	أوالثوأمين	٢٥٧	حامودا هر قول
٢٦٠	ليدا	٢٥٧	مبخارة
٢٦٠	هبلانة	٢٥٧	ديانير
٢٦٠	أكلينسترة	٢٥٧	نسوس
٢٦١	تنداريان	٢٥٨	هوت هر قول
	مابين بولكس وكستور من	٢٥٨	اولوس
٢٦١	المحبة	٢٥٨	ملحوظات للعلماء
	صيرورتهم من العلامات		الفصل الرابع في الكلام على
٢٦١	السماءية	٢٥٨	طيسة
	الفصل السادس في الكلام على	٢٥٨	سبرون
٢٦١	يازون والارغونوطية	٢٥٨	بركوسنة
٢٦١	اتماس	٢٥٨	نور هرثون
٢٦١	افركسوس	٢٥٨	خزير فاليدون
٢٦١	صوف الذهب	٢٥٨	مينوطور
٢٦١	يلياس	٢٥٨	يازيفة
٢٦٢	سفينة بليون	٢٥٩	مينوس
٢٦٢	تيفيس	٢٥٩	ديدال
٢٦٢	لنصة	٢٥٩	ازبانة

صفحة		صفحة	
٢٦٦	طنطال	٢٦٢	اورفه
٢٦٦	يلويس	٢٦٢	ارغونوطية
٢٦٧	نيوبا	٢٦٢	زمن غزوة الارغونوطية
٢٦٧	اينومبيوس		الفصل السابع في الكلام على
٢٦٧	هيوداميا	٢٦٢	كدموس
٢٦٧	جيل ييلويس	٢٦٢	اورب واجنور
٢٦٧	الطرة	٢٦٢	طيرة
٢٦٧	لمسة	٢٦٢	سيلة
٢٦٧	ايحيت	٢٦٢	اينو
٢٦٧	اغامنون	٢٦٢	اغاة
٢٦٧	الكسرة	٢٦٢	منا
	الفصل الحادي عشر في ملوك		الفصل الثامن في الكلام على
٢٦٨	زروادة	٢٦٤	اوديب
٢٦٨	دردانوس	٢٦٤	ليوس
٢٦٨	تنقير	٢٦٤	يوكت
٢٦٨	اركتيوس	٢٦٤	المفنكس
٢٦٨	تروس	٢٦٥	اكريون
٢٦٨	فانييد		الفصل التاسع في الكلام على
٢٦٨	اساراقوس		ايتروكل وبولينيس ولدي
٢٦٨	كاييس	٢٦٥	اوديب
٢٦٨	المخير	٢٦٦	مينيا
٢٦٨	ايلاوس	٢٦٦	اتيفونة
٢٦٨	لومدون	٢٦٦	هيون
٢٦٩	رمانة الفتنة		الفصل العاشر في الكلام على

صفحة		صفحة	
٢٧٠	غرق سفن اليونان	٢٦٩	قضاء باريس
	الفصل الرابع عشر في الكلام		الفصل الثاني عشر في سبب
٢٧٢	على انما نحن وانما ورمته	٢٦٩	حرب تروادة
٢٧٢	قواس	٢٦٩	عزوبة
٢٧٤	قتل عمال ديانة الى بلاد اليونان	٢٧٠	مينلاس
	الفصل الخامس عشر في	٢٧٠	خيالة
٢٧٤	الكلام على اوليس	٢٧٠	حرب تروادة
٢٧٤	قتل بولستور لبوليدور	٢٧٠	سبب طول زمن حصار تروادة
٢٧٥	البحريون	٢٧١	بطر كل
٢٧٥	لستريغونيون	٢٧١	موت هيكطور
٢٧٥	سرسا		الفصل الثالث عشر في خراب
٢٧٥	سيريخية	٢٧١	مدينة تروادة
٢٧٥	كاليسو	٢٧١	سياسة باريس وتدبيره
٢٧٦	لوكونة	٢٧١	موت اشيل
٢٧٦	رجوع اوليس الى وطنه		تنازع اياكس واوليس في اخذ
٢٧٦	تلقون	٢٧١	اسلحة اشيل
٢٧٦	موت اوليس	٢٧١	تدبير اليونان
	الفصل السادس عشر في الكلام	٢٧١	فرس تروادة
٢٧٦	على اية	٢٧٢	بيروس
	تذيل يشتمل على ميثولوجيا	٢٧٢	بولكسنة
٢٧٧	المصريين على وجه مختصر	٢٧٢	اندروماكة
٢٧٧	اصول معبودات المصريين	٢٧٢	قتل فيلو قطيطس لباريس
٢٧٧	اوذرريس	٢٧٢	استيناكس
٢٧٧	صورقاوذرريس	٢٧٢	تعذيب اياكس لاينامه قسندر

صفحة		صفحة	
۲۷۸	سورة انويس	۲۷۷	انويس
۲۷۸	کاتب و سورة	۲۷۸	سورة انويس
۲۷۹	ايس	۲۷۸	هودس
۲۷۹	سورة ايس	۲۷۸	انويس
۲۷۹	سورة و سورة		





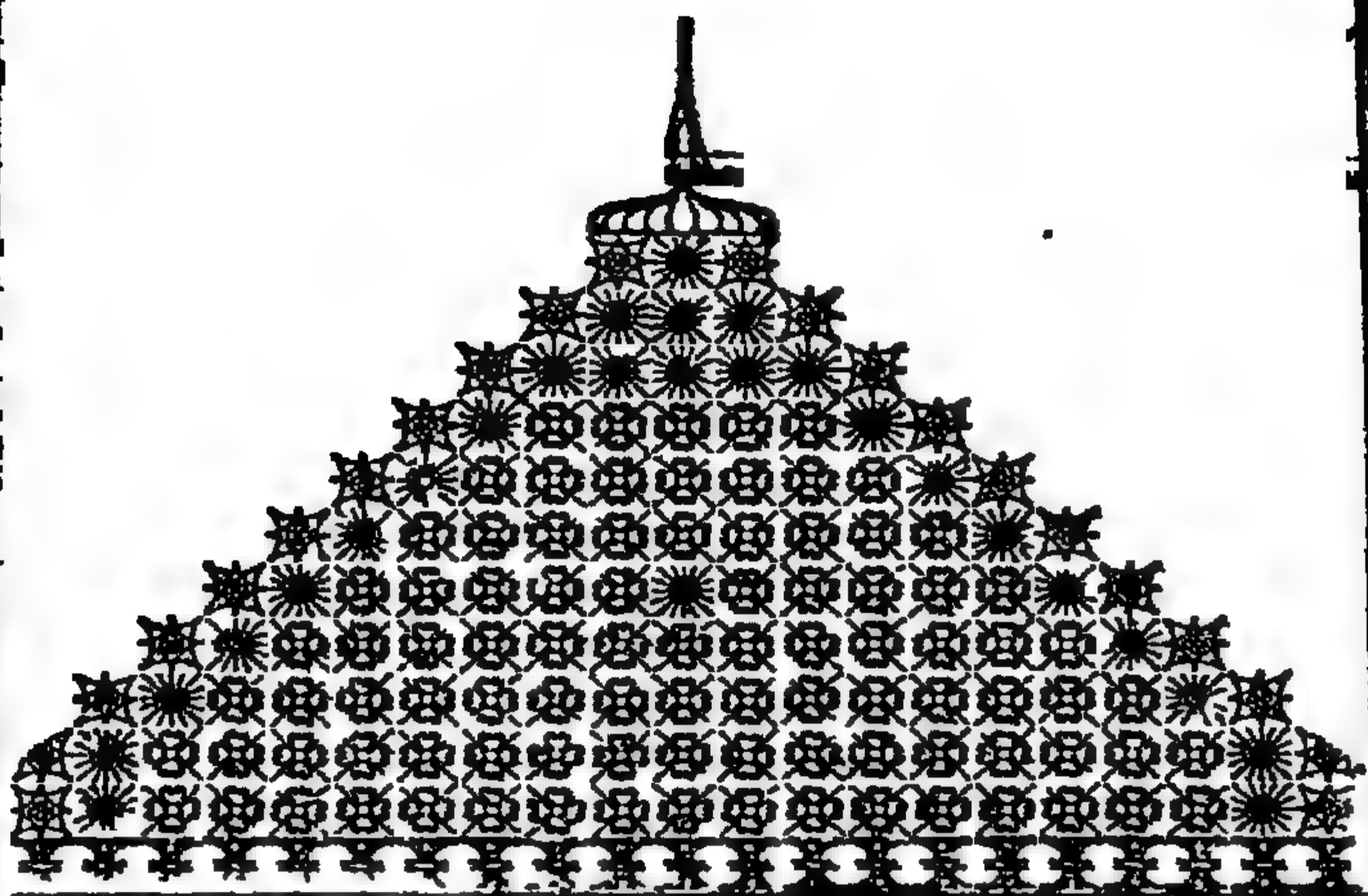
خطبة بداية القديما

وهي بداية

الحكمة

...





## بسم الله الرحمن الرحيم

حمدك اسمي المفاخر المأثورة • وشكر لك اسقى المائت المشكورة • يا من أنزلت  
 الكتب السماوية من محف وأسفار • مسفرة عن أخبار والأخبار وأخبار  
 الأخبار أي أسفار • قصص فيها من أنباء الرسل والأنبياء • والملائكة  
 والأصفياء • ما يكون تذكرة • ومن أحوال المتمردين والاشقياء • والنجارين  
 والأقوياء • ما يكون تبصرة • فكم تكلمت بحكاية توبة ونزع • ووضع ورفع •  
 وحرمان وبذل • وتنصيب وعزل • وآداب وسلوك • ونصائح سلاطين ومملوك •  
 واتصال مال • واتصال دول • وتداول أقبال • وتبادل أعزاز واذلال •  
 فسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا في كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من  
 خلفه تنزيل من حكيم حميد • ولا رشاد لنا إلا ما أرشدتنا بأرسل سيد البشر  
 المبعوث بالنصر والتأييد • والقامع لكل جبار عنيد • فيأله من نبي فضلت  
 دولته الدول • وملته الملل • بل نسخت شريعته الشرائع • ودمخت بها  
 العلوم والصنائع • وسنت كل ما أبدى تقعا وربحا • وضربت عماسواه

صفحة • فامطت القناع عن الزيا • وأطلعتها حسن الاطلاع من الخبايا •  
فبذلك حازت جميع المعارف والاطائف • وقصد اليها كل ساع وطائف •  
فهي الخفيفة المطهرة • التي من اوجه الحق مسفرة • وفي وجوه المؤمنين  
ضاحكة مستبشرة • وعابسة في وجوه عليها غيرة ترققها قرة أولئك هم الكفرة  
الفجرة • فكيف لا وصاحب هذه الشريعة سيد الاوين والاخرين •  
رواسطة عقد النبيين • ارسل من الحق الى الخلق بشيرا ونذيرا • وداعيا الى الله  
بآذنه وسراجا منيرا • عليه صلوات المولى الكريم • وسلام قولا من ربه رحيم •  
وعلى آله واصحابه نجوم الهدى • ومصابيح الاهداء • من اوسعوا محبة الرشاد  
وصدعوا حجج الكفر والعدا • ما هبت نسائم السداد • من آفاق الاسعاد •  
أثم بعد فيقول العبد الفقير الى الكريم النافع • رفاعة بدوى رافع • من المعلوم  
ان الانسان مدني يطبعه • ما تلى الى الناس والعمران باسمه وفروعه •  
مضطر الى السياسة والرياسة • وحسن الاجتماع والسياسة •  
وما يكون به استجلاب كماله • ومعرفة اسباب حفظه أو تحوله وانتقاله •  
وما يكون عليه حال الملك في نفسه اومع رعيته • وعمارة مدائن مملكته •  
حيث احتاج الى ذلك تنظيم المصالح • وضبط المهمات على وجه راجع ناجع •  
لما انه يستتبع من ذلك كمال فوائد • من كان تدريب التجارب نصب  
مصادره ووارده • ولا يشم ذلك الامن للاخبار اختبر • وتسير والتواريخ  
سير • حتى تضاع من وفائع المشارق والمغارب • وتجرع من محيطها بانواع  
الاذواق والمشارب • ورجع عن طروق الشبه الى أهل الذكر • وهرع الى  
طرق التاريخ بالهمة والفكر • لما أنه يجود بك ما جرى عليه الانبياء •  
ويجيد حوادث الحدثنان • ويخرجها من حيز الخفاء الى حيز البيان • ولولا  
ان مصباح التاريخ به الاستصباح • لاصبح ما مضى شيئا تذروه الرياح •  
فنفخته عاتية • للخاصة والعامة • وهو مشير كل امير • وامير صكل مشير •  
وسمير كل وزير • وظهير كل سفير • اذا سئل اجاب • وأبدى المحجب المحجب •  
ترتاح به الارواح الفاضلة • وتلتاح اليه النفوس الكاملة • من الحكما



العربية في غاية القصور • لاسيما تاريخ اليونان • المشتمل على فحول رجال تلك  
 الازمان • لما ان ذلك خاز كمال الوقت والبهجة • عند أمة الافرنجية • وضع  
 التعويل عليه • وساغ الرجوع اليه • وكان بدوسة اللسن من يقوم بتعريب  
 طرفه • ويخرج دتر من صدقه • أعطيته لعدة افراد • لتعريب المراد في اقرب  
 ميعاد • فخدمه طي افندي الزباني المترجم بالمدرسة تاريخ اليونان وما  
 زاد عليه ترجمه التلامذة المذكور اسم كل واحد منهم عند ترجمته • ولما كان  
 المؤلف ناقصا تاريخ الخليفة والعرب • وكان في كتاب عماد الدين أبي القداء  
 سلطان حماد ما ينفي بالارب • اصفته الى الترجمة لكامل المطلوب • وبلوغ المرغوب  
 • ثم ان من المعلوم • عند ارباب الفهوم • أن اخبار الامم البائدة البالية •  
 والقرون السالفة الخالية • والشرائع الدائرة • والآراء البائرة • لا تفهم  
 معانيها لمعانيها • ولا ما فيها الموافيق • الا لمن عرف أصولها ومبانيها • وجمال  
 في قاصدها ودانيتها • وهي متوقفة على الميثولوجية • وهي العقائد اليونانية •  
 التي هي دقائق رموزها • ودقائق كنوزها • وهي لا تعلم عندنا من القصة  
 الواحدة ولا الفذ • مع انها الخشن من قنفذ • فهي محض اقاويل حكوها •  
 وتزهات حاكوها • ونرافات اخترعوها • ونزعيلات ابتدعوها • ولولا  
 انها عن طليعة قديم التاريخ تسفر • لكنت أولى بأن تنبذ في العراء المقفر •  
 فآلهتهم الامن أحدث بينهم الطربان • وبال على رؤسهم الثعلبان • فلا ينبغي  
 لغافل أن يدخل في تجريحهم وتعديلهم • واطفاء سقيم ضوء قسديلهم • بل  
 لا يقيم لهم وزنا • ولا يورثه سماعهم هما ولا حزنا • فان الخرز لا يتفق في سوق  
 الجوهر • ولا يخس السكر بمقدار السكر • غاية ما في هذه انطرافات •  
 مدخلتها في فهم ما يتوقف عليه الادبيات • ثم نبذها ظهرا بعد الاطلاع على  
 عقل من أضل الله على علم وثقاوة • وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره  
 غشاوة • بخلاف نفس التاريخ فهو صحيح يعتمد عليه • ويرجع في الحوادث  
 اليه • وهو أول ترجمة كتاب في تاريخ القدماء جمع فأوعى • واليه في هذه المادة  
 الرجعي • وهو من الاتحافات الافرنجية التي يصدق عليها قول الشاعر

يحدث حاضر اعين باد \* ونحتف مغربي مشرقيا  
 ومثل هذا من سعد ولي النعم حيث ان ما مكث فيه الا فرج السنين  
 العديدة \* والمدد المديدة \* يكسبه في اقرب زمان \* مع غاية  
 الاحكام والاتقان \* فما انشأه في وقت وساعه \* يكون لعبه مدة زمانه بضاعه \*  
 فقد ابدع دائما فيما ابدى \* وصنع بانجاز ما تصدى \* وصار يضرب به المثل بين  
 الملوك الامثال \* بل توأطأت الآراء على انه ليس له في الازمان الا خيرة من  
 مماثل \* بل باعه طويل طائل \* بين اكبر الاوائل \* واقتدى بهذا الليث اشباله  
 في علو الهم \* ومن يشابه آية فاعلم \* وسرى سر همته \* في سائر من خصوا بتربيته  
 \* لاسيما صاحب الدلالة والبرهان \* القاتل في اخذ ثمار العلوم واثارات عثمان \*  
 صاحب الامز والفخار \* مصطفى بك مختار \* مدير المدارس والطفالات \*  
 والاعمال الهندسية واصلاح مسالك الممالك \* لا برحت ايام ولي النعم في جباة  
 الدهر غرور \* واباليه في سواف الايام طرر \* وسميت هذا الكتاب الحماوى  
 للمساائل النفاقر \* الحري بان يستعمل في المدارس \* بداية القدمات \*  
 وهداية الحكماء \* وبالله المغيث المعين \* استغيت واستعين \*



بداية القدمات  
وهي  
الحكمة

# (بسم الله الرحمن الرحيم)

## المقدمة

اعلم أن العلماء قسموا التاريخ إلى قسمين أحدهما تاريخ أثرى وهو ما وردت به الكتب السماوية وكان من طريق الشرع والتوقيف والسمع والثاني تاريخ بشري وهو ما ألفه الناس في حكاياتهم ووقائعهم البشرية وقصصهم وحوادثهم الحاصلة في الأعصر الخالية والحالية وما بينهما وما بينهما انقسم التاريخ البشري أيضا إلى قسمين قديم وحديث ولذا ذكرنا هنا على سبيل الاختصار من كتاب التاريخ الأثرى فنقول الكلام على عود التاريخ القديمة وذكر الأنبياء على الترتيب

ذكر آدم ونبه إلى نوح عليه ما السلام من الكامل لابن الأثير قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأسود والبيض وبين ذلك ومنهم السهل والحزن وبين ذلك وانما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض وخلق الله تعالى جسد آدم وتركه أربعين ليلة وقبل أربعين سنة ملقى بغير روح وقال الله تعالى للملائكة اذ انحنى فيه من روعي فقهوا له ساجدين فلما نفخ فيه الروح سجده الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ولم يسجد كبيرا وغبيا وحسدا فأوقع الله تعالى إبليس الجنة والأيام من رحمة وجهه شيطانا رجيا وأخرج من الجنة بعد أن كان ملكا على سائر الدنيا والأرض وخازنا من خزنة الجنة وأسكن الله تعالى آدم الجنة ثم خلق الله تعالى من ضلع آدم حواء وزوجه وسميت حواء لأنها خلقت من شيء حتى فقال الله تعالى يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلام منها رجسا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ثم إن إبليس أراد دخول الجنة ليوسوس لآدم فسمعه الخنزرة فعرض نفسه على الدواب أن يحمله حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجه فكل الدواب أبت ذلك غير الحية فانها أدخلته الجنة



بينا يها وكانت الحية اذ ذاك على غير شكلها الا ان فلما دخل ابليس الجنة  
 وسوس لآدم وزوجه وحسن عندهما الاكل من الشجرة التي نهاهما الله عنها  
 وهي الخنطة وقرر عندهما انهما ان اكلتا منها خادا ولم يموتا فاكلا منها فابتدت  
 لهما مساواتهما فقال الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو آدم وابليس  
 والحية فاهبطا هما الله من الجنة الى الارض وسلب آدم وحوا كل ما كان فيه  
 من النعمة والكرامة ولما هبط آدم الى الارض كان له ولدان هابيل وقايل  
 ويسمى قاييل قايين ايضا فقرب كل من هابيل وقايل قربانا وكان قربان هابيل  
 خيرا من قربان قاييل فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قاييل فغسده على  
 ذلك وقتل قاييل هابيل وقيل بل كان لقاييل أخت توأمة وكانت أحسن من  
 توأمة هابيل وأراد آدم ان يزوجه توأمة قاييل بهابيل وتوأمة هابيل بقاييل فلم  
 يطب لقاييل ذلك فقتل أخاه هابيل وأخذ قاييل توأمة وهرب بها وبعد قتل  
 هابيل ولدا لآدم ذيت وكانت ولادة شيث لمضى مائتين وثلاثين سنة من عمر  
 آدم وهو وصى آدم وتفسير شيث هبة الله والى شيث تنتهى انساب بنى آدم كلهم  
 ولما صار شيث من العمر مائتان وخمس سنين ولده أنوش وكانت ولادة أنوش  
 لمضى أربع مائة وخمس وثلاثين سنة من عمر آدم وتقول الصابئة انه ولد شيث  
 ابن آخر اسمه صابى بن شيث واليه تنسب الصابئة ولما صار لافوش من العمر  
 مائة وتسعون سنة ولده قينان وذلك لمضى تسعمائة وخمس وعشرين سنة من  
 عمر آدم ولما صار لقينان مائة وسبعون سنة ولده مهلائيل وذلك لمضى  
 سبع مائة وخمس وتسعين سنة من عمر آدم ولما مضى من عمر مهلائيل مائة  
 وخمس وثلاثون سنة توفى آدم وذلك لمضى تسعمائة وثلاثين سنة من عمره  
 وهو جله عمر آدم قال ابن سعيد ونقله عن ابن الجوزى ان آدم عند موته كان قد  
 بلغ عدة ولده وولد له أربعين ألفا ولما صار لمهلائيل من العمر مائة وخمس  
 وستون سنة ولده يرد بالذال المهملة والذال المعجمة أيضا ولما صار ليرد مائة  
 واثنان وستون سنة ولده حنوخ بحاء مهملة ونون وواو وحاء معجمة ولمضى  
 عشرين سنة من عمره نوح توفى شيث وعمره تسعمائة واثنان وستون سنة

وكانت وفاة شيت احدى الف ومائة واثنين واربعين سنة اهبوط آدم واسم  
 شيت عند الصابئة عاد يموت ولما صار لحنوخ مائة وخمس وستون سنة من العمر  
 ولده متوشلح ثمان مائة سنة فوقها وقيل ثمان مائة واخرة مائة مائة ولما مضى  
 من عمر متوشلح ثلاث وخمسون سنة توفي انوش بن شيت وكان عمر انوش لما توفي  
 تسعمائة وخمسين سنة ولما صار لمتوشلح من العمر مائة وسبع وستون سنة ولده  
 لاخ ويقال له لامك وملك ايضا ولما مضى احدى وستون سنة من عمر لاخ  
 توفي قينان بن انوش وعمره تسعمائة وعشرين سنة ولما صار للاخ من العمر  
 مائة وثمان وثمانون سنة ولده نوح وكانت ولادة نوح بعد ان مضى الف وستمائة  
 واثنين واربعون سنة من هبوط آدم ولما مضى من عمر نوح مائتان وست  
 وستون سنة توفي يرد بن مهلاييل وكان عمر يرد لما توفي تسعمائة واثنين  
 وستين سنة واما حنوخ وهو ادريس فانه رفع لاصاره من العمر ثلثمائة وخمس  
 وستون سنة وفعه الله الى السماء فكان ذلك لمضى ثلاث عشرة سنة من عمر  
 لاخ قيسل ولادة نوح بمائة وخمس وسبعين سنة ونبأ الله ادريس المذكور  
 وان كشفت له الاسرار السماوية وله صحف منها لا تروى وما ان تحيطوا باقائه خيرة  
 فانه اعظم واعلى ان تدركه فطن المخلوقين الامن آثاره واما متوشلح بن حنوخ  
 فانه توفي لمضى ستمائة سنة من عمر نوح وذلك عند ابتداء مجي الطوفان وكان  
 عمر متوشلح لما توفي تسعمائة وتسع وستين سنة ولما صار لنوح خمسمائة  
 سنة من العمر ولده سام وحام ويافث ولما مضى من عمر نوح ستمائة سنة  
 سكن الطوفان وذلك لمضى الفين ومائتين واثنين واربعين سنة من  
 هبوط آدم

### ذكر نوح وولده من الكامل لابن الاثير

ان الله تعالى ارسل نوحا الى قومه وقد اختلف في دياتهم واصح ذلك ما نطق به  
 الكتاب العزيز بانهم كانوا اهل اوثان قال الله تعالى وقالوا لا تدرن آلهكم  
 ولا تدرن ودا ولا سوا عار لا يغوث ويعوق ونسر وقد اضلوا كثيرا وصار نوح  
 يدعوهم الى طاعة الله تعالى وهم لا يلتفتون وكان قوم نوح يعنفون نوحا

حتى يغشى عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وبقى لا ياق  
 قرن منهم الا كان اخبث من الذي قبله وكانوا يضربونه حتى يظنوا انه قد مات  
 فاذا افاق نوح اغتسل واقبل اليهم يدعوهم الى الله تعالى فلما طال ذلك عليه  
 شكاهم الى الله تعالى فأوحى الله اليه انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن فلما  
 يقس نوح منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا  
 فأوحى الله الى نوح ان يصنع السفينة فصار قومه يسخرون منه ويقولون يا نوح  
 قد صرت فجارا بعد التوبة وصنع السفينة من خشب الساج فلما فاوا التنوير  
 وكان هو الانية بين نوح وبين ربه حمل نوح من امره الله بجمعه وكان منهم اولاد  
 نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافت ونسأؤهم وقيل حمل أيضا ستة أناس وقيل  
 ثمانية رجلا أحدهم جرهم بضم الجيم وسكون الراء وضم الهاء كاهم من بن  
 شيث ثم أدخل ما أمره الله تعالى من الدواب وتختلف عن نوح ابنه يام وكان  
 كافرا وارتفع الماء وطما وجهات الفلك تجري بهم في موج كالجبال وعلا الماء  
 على رؤس الجبال خمسة عشر ذراعا فهلك ماء على وجه الارض من حيوان  
 ونبات وكان بين ان أرسل الله الماء وبين ان غاض ستة أشهر وعشر ليال وقيل  
 ان ركوب نوح في السفينة كان لعشر ليال مضت من رجب وكان ذلك  
 أيضا العشر ليال خلت من آب وخرج من السفينة يوم عاشوراء من المحرم وكان  
 استقرا السفينة على الجودي من أرض الموصل قال ابن الاثير وأما الجوس  
 فلا يعرفون الطوفان وكان بعضهم يقر بالطوفان ويؤمن أنه كان في اقليم بابل  
 وما قرب منه وان مساكن ولد خيومت كانت بالشرق فلم يصل ذلك اليهم  
 وكذلك جميع الامم المشرقية من الهند والفرس والصين لا يعرفون بالطوفان  
 وبعض الفرس يعترف به ويقول لم يكن عامًا ولم يتعد عقبة حوان والعصيح ان  
 جميع أهل الارض من ولد نوح لقوله تعالى وجه لنا ذريته هم الباقين فجميع  
 الناس من ولد سام وحام ويافت اولاد نوح فسام أبو العرب وفارس والروم  
 وحام أبو السودان ويافت أبو الترك ويا جوج وما جوج والفرنج والقبط من  
 ولد نوح ن حام وولد حام أيضا مار يغ وولد مار يغ كنعان وبنو كنعان كانوا



أصحاب الشام حتى غزتهم بنو اسرائيل كذا نقل ابن سعيد وقد نقل ابن الاثير  
 أن بني كنعان من ولد سام والله أعلم وولد لسام عدة أولاد منهم م لاوذين سام  
 وولد للاوذين فارس وجر جان وطسم وعليق الذي هو أبو الحامليق ومنهم كانت  
 الجبابرة بالشام والفرعنة بمصر وسكنت بنو طسم الجمامسة الى البحرين ومن  
 ولد سام أيضا ارم بن سام وولد لارم عدة أولاد منهم غار بن ارم فن ولد غار غود  
 ووجد يس وولد أيضا لارم عوض ومن عوض عاد وكان كلام وولد ارم العربية  
 وسكنت بنو عاد الرمل الى حضرموت وسكنت غود البحر بين الحجاز والشام  
 وانرجع الى ذكر من هو على عود النسب من نوح الى ابراهيم فنقول وولد لنوح  
 سام وحام ويافت لمضي خمسة مائة سنة من عمر نوح وكان الطوفان لستمائة سنة من  
 عمر نوح وولد لسام ارنخش لمضي مائة وستين من عمر سام وذلك بعد الطوفان  
 بستين ولما صار لارنخش من العمر مائة وخمس وثلاثون سنة وولد له قينان  
 فولادة قينان تكون لمضي مائة وسبع وثلاثين سنة للطوفان ولما صار لقينان  
 مائة وتسع وثلاثون سنة وولد له شالخ فتكون ولادة شالخ لمضي مائتين وست  
 وسبعين سنة من الطوفان ولما مضت ثمانمائة وخمسين سنة للطوفان توفي نوح  
 عليه الصلاة والسلام وعمره تسعمائة وخمسون سنة فتكون وفاة نوح لمضي  
 أربع وسبعين سنة من عمر شالخ ثم ولد لشالخ عابر لما صار شالخ من العمر  
 مائة وثلاثون سنة وذلك لمضي أربع مائة وست سنين للطوفان ثم ولد لعابر قالخ  
 لما صار لعابر مائة وأربع وثلاثون سنة وذلك لمضي خمسة مائة وأربعين سنة  
 للعار فان ثم ولد لقالخ رعو وولد لقالخ مائة وثلاثون سنة وعند مولد رعو تلبك  
 الاسن وقسمت الارض وتفرقت بنو نوح وذلك لمضي ستمائة وسبعين سنة  
 للطوفان ولما صار رعو مائة واثنان وثلاثون سنة وولد لماروغ واسمه  
 في التوراة سرور وذلك لمضي ثمانمائة وستين سنة للطوفان ولما صار لماروغ مائة  
 وثلاثون سنة وولد له ناحور وذلك لمضي اثنتين وتسع مائة سنة للطوفان ولما صار  
 لماروغ تسع وسبعون سنة وولد له تارح وذلك لمضي ألف سنة واحدة عشرة  
 سنة للطوفان ولما صار لتارح سبعون سنة وولد لابراهيم انطليل عليه الصلاة

والسلام وذلك ماضى ألف واحد وثمانين سنة لاماوقان وأما جله أعمار  
 المذكورين فعاش سام ستمائة سنة فتكون وقاته بعد وفاة نوح بمائة  
 وخمسين سنة وعاش أرغشذار بمائة وخمسا وستين سنة وعاش قينان  
 أربع مائة سنة وثلاثين سنة وعاش شالخ أربع مائة سنة وستين سنة وعابر  
 أربع مائة وأربعين سنة وعاش ثلثمائة وتسعا وثلاثين سنة ورعو ثلثمائة  
 وتسعا وثلاثين سنة وساروغ ثلثمائة وثلاثين سنة وناحور مائتين وثمان سنين  
 وتارح مائتين وخمس سنين وأما عيب تليل اللسن فقد ذكر أبو عيسى أن بن  
 نوح الذين نشروا بعد الطوفان اجتمعوا على بناء حصن يهتزون به خوفا من  
 مجيئ الطوفان ثانية والذي وقع رأيهم عليه أن ينواصر حاشا تخاطب رأسه  
 السماء فجعلوا له اثنين وسبعين برجاً وجمعوا على كل برج كبيراً منهم يستحث على  
 العمل فانتقم الله تعالى منهم وبليل ألسنتهم إلى لغات شتى ولم يوافقهم عابر على  
 ذلك واستمر على طاعة الله تعالى فأبقاه الله تعالى على اللغة العبرانية ولم ينقله عنها  
 ولما افرقت بنو نوح صار لولد سام العراق وقارس وما يلي ذلك إلى الهند وصار  
 لولد حام الجنوب مما يلي مصر على النيل وكذلك مغرباً إلى منتهى المغرب الأقصى  
 وصار لولد يافث مما يلي بحر الخزر وكذلك شرقاً إلى جهة الصين وكانت شعوب  
 أولاد نوح الثلاثة عند تليل اللسن اثنين وسبعين شعباً

ذكر هود وصالح عليهما السلام وهما نبيان أرسل الله نوح وقيل إبراهيم الخليل  
 أما هود فقد قيل أنه عابر بن شالخ المذكور وأرسل الله هوداً إلى عاد وكانوا  
 أهل أصنام ثلاثة وكان عاد وثمود يجارون طولاً القمامات كما أخبر الله  
 في التنزيل عنهم قال الله تعالى واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح  
 وزادكم في الخلق بسطة ودعا هود قوم عاد فلم يؤمن منهم إلا القليل فأهلك الله  
 الذين لم يؤمنوا برحمة سبع ليال وثمانية أيام حسوماً والחסوم الدائم فلم تدع  
 من عاد أحداً إلا هلك غير هود والمؤمنين معه فانهم اعتزلوا في حظيرة وبقى هود  
 كذلك حتى مات وقبره بمضرموت وقيل بالحجر من مكة ويرى أنه كان من قوم  
 عاد شخص اسمه لقمان وهو غير لقمان الحكيم الذي كان على عهد داود النبي

صلى الله عليه وسلم وكان قد حصل لعاد قبل أن يهلكهم الله الجذب فأرسلوا  
 جماعة منهم إلى مكة يستسقون لهم وكان من جملة الجماعة المذكورين لقمان  
 المذكور فلما هلكت عاد كما ذكرنا بقي لقمان بالحرم فقال له الله تعالى اختر  
 ولا سيبل إلى الظلود فقال يا رب اعطني عمر سبعة أنسرفكان يأخذ الفرخ  
 لذكري يخرج من بيضته حتى إذا مات أخذ غيره وكان يعيش كل نسرفثمانين سنة  
 وكان اسم النسرف السابع لبدا فلما مات لبدا مات لقمان معه وقد أكترا الناس  
 والعرب في أشعارهم من ذكر هذه الواقعة فلذلك ذكرناها وأما صالح فأرسله  
 الله إلى عمود وهو صالح بن عبيد بن أسف بن ماشج بن عبيد بن جادر بن عمود  
 فدعا صالح قوم عمود إلى التوحيد وكان مسكن عمود بالجحر كما تقدم ذكره فلم  
 يؤمن به الا قليل مستهزون ثم ان كفارهم عاهدوا صالحا على انه ان أتى  
 بما يقتضونه عليه آمنوا به واقتروا عليه أن يخرج من حضرة معينة ناقة  
 فقال صالح الله تعالى في ذلك فخرج من تلك الحضرة ناقة وولدت فصلا فلم  
 يؤمنوا وآخر الحال انهم عقروا الناقة فأهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة بضيحة  
 من السماء فيها صوت كل ساعة فتقطعت قلوبهم فأصبوا في ديارهم جائعين  
 وسار صالح إلى فلسطين ثم انتقل إلى الجحاز يعبد الله إلى ان مات وهو ابن ثمان  
 وخمسين سنة

ذكر ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وهو ابراهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور  
 ابن ساروغ بن رعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارغشذ بن سام بن نوح وقد  
 أسقط ذكر قينان بن ارغشذ من هود التسب قبل بسبب انه كان ساحرا فلما  
 أسقطوه من الذم ذكر وقالوا شالخ بن ارغشذ وهو بالحقيقة شالخ بن قينان  
 ابن ارغشذ فاعلم ذلك وولد ابراهيم بالا هو ازوقيل يابل وهي العراق وكان آزر  
 أبو ابراهيم يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليدها فكان ابراهيم يقول من  
 يشتري ما يضره ولا يثقه ثم لما أمر الله تعالى ابراهيم أن يدعو قومه إلى  
 التوحيد دعا أباه فلم يجبه ودعا قومه فلما نشأ أمره واتصل بخروء بن كوش  
 وهو ملك تلك البلاد وكان عمود عاملا على سواد العراق وما اتصل به لأفضال



وقيل بل كان غرود ملكا مستقلا برأسه فأخذ غرود ابراهيم الخليل ورماه  
 في نار عظيمة فكانت النار عليه بردا وسلاما وخرج ابراهيم من النار بعد  
 أيام ثم آمن به رجال من قومه على خوف من غرود وآمنت به سارة وهي ابنة  
 عمه هاران ثم ان ابراهيم ومن آمن معه وآباء على كفره فارقوا قومه وهاجروا  
 الى حزان وأقاموا بها مدة ثم سارا ابراهيم الى مصر وصاحبها فرعون قيل كان  
 اسمه سنان ابن علوان وقيل طوليس فذكر رجال سارة لفرعون وهو طوليس  
 المذكور فأحضر سارة اليه وسأل ابراهيم عنها فقال هذه أختي يعني في الاسلام  
 فهم فرعون المذكور بها فأبى الله يديه ورجليه فلما تخلى عنها أطلقه الله  
 تعالى ثم هم بها فجري له كذلك فأطلق سارة وقال لا ينبغي لهذه أن تخدم  
 نفسها ووهبها هاجر جارية لها فأخذتها وجاءت الى ابراهيم ثم سارا ابراهيم  
 من مصر الى الشام فأقام بين الرملة وايليا وكانت سارة لاتلد فوهبت  
 ابراهيم هاجر ووقع ابراهيم على هاجر فولدت له اسمعيل ومعنى اسمعيل  
 بالعبراني طبع الله وكانت ولادة اسمعيل لمضى ست وثمانين سنة من عمر  
 ابراهيم في زنت سارة لذلك فوهبها الله اسحق وولدت له سارة وله تسعون  
 سنة ثم غارت سارة من هاجر وابنها اسمعيل وقالت ابن الامة لا يرث مع  
 ابني وطلبت من ابراهيم أن يخرجهم ما عنهما فأخذ ابراهيم هاجر وابنها وسار  
 بهما الى الحجاز وتركهما بمكة وبني اسمعيل بهما وتزوج من برهم امرأة وماتت  
 هاجر بمكة وقدم اليه أبوه ابراهيم وبني الكعبة وهي بيت الله الحرام ثم أمر الله  
 ابراهيم أن يذبح ولده وقد اختلف في الذبيح هل هو اسحق أم اسمعيل وقداء  
 الله بكذب وكان ابراهيم في أواخر أيامه يوراسب المسمى بالضمالك وفي أول ملك  
 افريديون وكان الغرود عام لاله حسب ما ذكرنا مو كان لابراهيم اخوان وهما  
 هاران ونا - ورا ولدا آزر فهاران أولاد لوطا وأما ناحور فأولاد بتويل وبتويل  
 أولاد لابان ولابان أولاد ليا وراحيل زوجتي يعقوب ومن يزعم ان الذبيح اسحق  
 يقول كان موضع الذبيح بالشام على ميلين من ايليا وهي بيت المقدس ومن  
 يقول انه اسمعيل يقول ان ذلك مكان بمكة وقد اختلف في الامور التي

ابتلى الله ابراهيم بهما فبقيس هي هجرته عن وطنه والختان وديح ابنه وقيل غير ذلك وفي أيام ابراهيم توفيت زوجته سارة بعد وفاة هاجر وفي ذلك خلاف وتزوج ابراهيم بعد موت سارة امرأة من الكنعانيين وولدت من ابراهيم ستة نفر وكان بجله أولاد ابراهيم ثمانية اسمعيل واسحق وستة من الكنعانية على خلاف في ذلك

ذكر بني ابراهيم الذين على عود النسب الى موسى عليه الصلاة والسلام  
 أما مولد ابراهيم فقد تقدم في ذكر نوح ان ابراهيم ولد لمضى ألف واحد وعشرين سنة من الطوفان ولما صار لابراهيم مائة سنة ولده اسحق ولما صار لاسحق ستون سنة ولده يعقوب ولما صار ليعقوب ست وعشرون سنة ولده لاوي ولما صار للاوي ست وأربعون سنة ولده قاهات ولما صار لقاهات ثلاث وستون سنة ولده عمران ولما صار لعمران سبعون سنة ولده موسى عليه الصلاة والسلام فتكون ولادة موسى لمضى أربع مائة وخمس وعشرين سنة من مولد ابراهيم وعاش موسى مائة وعشرين سنة فيكون ما بين ولادة ابراهيم ووفاته موسى خمس مائة وخمسة وأربعين سنة وأما بجله اعمار المذكورين فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عاش مائة وخمسة وسبعين سنة وعاش اسحق مائة وعشرين سنة ويعقوب مائة وسبعة وأربعين سنة ولاوي مائة وسبعة وثلاثين سنة وعاش قاهات مائة وسبعة وعشرين سنة وعمران مائة وستة وثلاثين سنة ومات ابراهيم ولاسحق خمس وسبعون سنة ومات اسحق وليعقوب مائة وعشرون سنة ومات يعقوب ولاوي ستون سنة ومات لاوي ولقاهات احدى وعشرون سنة ومات قاهات وايمران أربع وستون سنة ومات عمران وللموسى ست وستون سنة بنا على ان بجله عمر عمران مائة وست وثلاثون سنة وقد اختلف في معنى العصف التي أنزلها الله تعالى على ابراهيم وقد روى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انها أمثال فيها أي المسلط المفروراني لم أبعثك لجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لتردعني دعوة الطلوم فاني لأردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على



شانه حاططاً للسانه ومن عند كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وابراهيم  
أول من اختن وأضاف الضيف وليس السراويل

ذكر لوط عليه الصلاة والسلام

أما لوط فهو ابن أخي ابراهيم الخليل وهو لوط بن هاران ابن آزر وهو تارح  
وباقى النسب قدمر عند ذكر ابراهيم الخليل وكان لوط عن امر بعمه ابراهيم  
وهاجر معه الى مصر وعاد الى الشام وأرسل الله تعالى لوط الى أهل سدوم  
وكافوا أهل كمر وفاحشة ودام لوط يدعوهم الى الله تعالى وينهاهم فلم يلتفتوا  
اليه وكافوا على ما أخبر الله عنهم في قوله تعالى أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها  
من أحد من العالمين أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون في ناديتكم  
المنكر وكان قطعهم للطريق انه اذا رجعهم المسافر أمسكوه وفعلا وفيه اللواط  
وكان لوط ينهاهم ويتوعدهم على الاصرار فلا يزيدهم وعظه الا تماديا فلما طال  
ذلك عليه سأل الله تعالى النصرة عليهم فأرسل الله تعالى الملائكة لقلب سدوم  
وقراها الخمس وصحكان بسدوم أربع مائة ألف بشري واما قراها فهي  
صبغة بفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الغين المجهمة وعمره بفتح  
العين المهملة وسكون الميم وفتح الراء وادماء بكسر الهمزة وسكون الدال  
المهملة وصبريم بفتح الصاد المهملة بعد حاء ياء موحدة ساكنة وواو مكسورة  
وبالغ بفتح الباء الموحدة واللام وكان الملائكة قد أعلموا ابراهيم الخليل بما أمرهم  
الله به من الخسف بقوم لوط فسأل ابراهيم جبريل فيهم وقال له أرايت ان كان  
فيهم نجسون من المساكين فقال جبريل ان كان فيهم نجسون لانهذيتهم فقال  
ابراهيم وأربعون قال وأربعون قال ابراهيم وثلاثون وكذلك حتى قال ابراهيم  
وعشرة فقال جبريل وعشرة فقال ابراهيم ان هناك لوطا فقال جبريل  
والملائكة نحن اعلم بما فيها فلما وصلت الملائكة الى لوط هم قوموه ان يلوطوا بهم  
فأعماههم جبريل بجناحه وقالت الملائكة للوط نحن رسل ربك فأمر بأهلك  
بقتل من الليل ولا يلتفت منكم أحد فلما خرج لوط بأهله قال للملائكة  
أهلكوهم الساعة فقالوا لم نؤمر الا بالصبح أليس الصبح بقريب فلما كان

الصبي قلبت الملائكة سدوم وقراها الخمر عن قبيها وسمعت امرأتها لو ط الهذ  
فقات واقوماه فأدركها حجر فقتلها فأنامطرا لله الحجارة غيلي من لم يسكن  
بالقري فأهلكهم

ذكر اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام

وولد اسمعيل لابراهيم لما كان لابراهيم من العمر ست وثمانون سنة ولما صار  
لاسمعيل ثلاث عشرة سنة اختن هو وابراهيم ولما صار لابراهيم مائة سنة  
وولده اسحق أخرج اسمعيل وأمه هاجر الى مكة بسبب غيرة سارة منها  
وقولها أخرج اسمعيل وأمه لان ابن الامة لا يرث مع ابني وسكن مكة مع  
اسمعيل من العرب قبائل جرهم وكانوا قبله بالقرب من مكة فلما سكنها اسمعيل  
اختلطوا به وترقح اسمعيل امرأة من جرهم ورزق منها اثني عشر ولدا ولما  
أمر الله تعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء الكعبة وهو البيت  
الحرام صار من الشام وقدم على ابنه اسمعيل مكة وقال يا اسمعيل ان الله  
تعالى أمرني أن أبني له بيتا فقال اسمعيل أطع ربك فقال ابراهيم وقد أمرت  
أن تعينني عليه قال اذن افعل فقام اسمعيل معه وجعل ابراهيم يبنيه  
واسمعيل يناوله الحجارة وكان كلما بنوا دعوا فقالا ربنا تقبل منا انك أنت السميع  
العليم وكان وقوف ابراهيم على حجر وهو يبني وذلك الموضع هو مقام ابراهيم  
واستقر البيت على ما بناه ابراهيم الى ان هدمته قريش سنة خمس وثلاثين  
من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبثوه وكان بناء الكعبة بعد مضي مائة  
سنة من عمر ابراهيم بمائة فيكون بالتقريب بين ذلك وبين الهجرة الهان  
وسبعة مائة وثمان وثلاث وتسعين سنة وأرسل الله اسمعيل الى قبائل اليمن  
والي العنجاليق وزوج اسمعيل ابنته من ابن أخيه العيص بن اسحق وعاش  
اسمعيل مائة وسبعا وثلاثين سنة ومات بمكة ودفن عند قبر أمه هاجر بالحجر  
وكانت وفاة اسمعيل بعد وفاة أبيه ابراهيم بثمان وأربعين سنة

ذكر اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام

قد تقدم مولد اسحق عند ذكر أبيه ثم ان اسحق تزوج بنت عمه فولدت له

العيص ويعقوب ويقال ليعقوب اسراييل ونكح العيص بنت عمه ورزق منها  
 جلد أولاد ونكح يعقوب ليا بنت لابان بن بتويل بن ناحور بن آذر والد ابراهيم  
 الخليل فولدت ليارويل وهو اكبر أولاد يعقوب ثم ولدت شمعون ولاوى ويهوذا  
 ثم تزوج يعقوب علهما أختا لياراحيل فولدت له يوسف وبنيامين وكذلك ولد  
 ليعقوب من سريتين كاتاله ستة أولاد فكان أولاد يعقوب اثني عشر رجلا هم  
 آباء الاسباط وأقام اسحق بالشام حتى توفي وعمره مائة وثمانون سنة ودفن عند  
 أبيه ابراهيم الخليل وألوات الله عليهم ما رواه أسماء آباء الاسباط الاثني عشر أولاد  
 يعقوب فهم روبيل ثم شمعون ثم لاوى ثم يهوذا ثم يساخر بكسر الهمزة المثناة  
 التحتية وتشديد السين المهملة وفتح الخاء المعجمة ثم زبولون ثم يوسف ثم بنيامين  
 ثم دان ثم نفتالي بفتح النون وسكون الفاء وفتح التاء المثناة فوق وكسر اللام  
 ثم كان ثم اشير .

### ذكر أيوب عليه الصلاة والسلام

وهو رجل عتده المؤرخون من أمم الروم لأنه من ولد العيص وهو أيوب  
 ابن موسى بن رازح بن العيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل وكان لا يوب زوجة  
 اسمها رحمة وكان صاحب أموال عظيمة وكان لا يوب البتة بجميعها من  
 أعمال دمشق ملكا فابتلاه الله تعالى بأن أذهب أمواله حتى صار فقيرا وهو مع  
 ذلك على عبادته وشكره ثم ابتلاه الله تعالى في جسده حتى تجذم ودود بقر  
 من ميساعلى من ياله لا يطيق أحد أن يشم رائحته وكانت زوجته تخدمه وهي  
 صابرة على حاله فترأى لها إبليس وأراها ما ذهب لهم وقال لها اهجدي لي لارد  
 مالكم اليكم فاستأذنت أيوب فغضب وحلف ليضربنهما مائة ثم إن الله تعالى  
 عافى أيوب ورزقه ورد إلى امرأته شيئا من أولادها وولدت لا يوب ستة وعشرين  
 ذكرا ولما عوفي أيوب أمره الله تعالى أن يأخذ عرجونا من النخل فيه مائة شعراخ  
 فيضرب به زوجته ليعبر في عيونه ففعل ذلك وكان أيوب نبيا في عهد يعقوب  
 في قول بعضهم وذكر أن أيوب عاش ثلاثا وتسعين سنة ومن ولد أيوب ابنه بشر  
 وبعث الله تعالى بشرا بعد أيوب وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام



### ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام

وولد يعقوب يوسف لما كان لعقوب من العمر احدى وتسعون سنة ولما صار  
 ايوسف من العمر ثمان عشرة سنة كان فراقه لعقوب وبقيهما مفرقين احدى  
 وعشرين سنة ثم اجتمع يعقوب ويوسف في مصر وليعقوب من العمر مائة سنة  
 وثلاثون سنة وبقيهما مجتمعين سبع عشرة سنة وكان يوسف عليه الصلاة  
 والسلام لما توفي يعقوب ستا وخمسين سنة وعاش يوسف مائة وعشرين سنة  
 فيكون مولد يوسف ماضى مائتين واحدى وخمسين سنة من مولد ابراهيم وكان  
 وفاته ماضى ثلثمائة واحدى وستين سنة من مولد ابراهيم وتكون وفاة يوسف  
 قبل مولد موسى بأربع وستين سنة محققا واما قصة فراقه من أبيه فانه لما كان  
 يوسف من الحسن وحب أبيه على ما اشتهر حسدته اخوته والقوة في الحب وكان  
 بالحب ماء وبه صفة فأرى اليها واقام يوسف في الحب ثلاثة أيام ومرت به  
 السيارة فأخرجته من الحب وأخذوه معهم وجاء يهودا اخوته الى الحب  
 بطعام ليوسف فلم يجده وراه عند تلك السيارة وأخبر يهودا اخوته بذلك فأتوا  
 الى السيارة وقالوا هذا عبد آبق منا وخافهم يوسف فلم يذكر حاله فاستروه من  
 اخوته بنحس قبيل عشرون درهما وقبيل أربعون وذهبوا به الى مصر  
 فباعه استاذة فاشتراه الذي على خزان مصر واسمه العزيز وكان فرعون مصر  
 حينئذ الريان بن الوليد رجلا من العماليق من ولد عسلاق بن سام  
 ابن نوح حسب ما تقدم ذكره ولما اشترى العزيز يوسف هو يته امرأته  
 وكان اسمها راعيل وراودته عن نفسه فأبى وهرب منها وطلقة من خلفه  
 وأمسكته بقميصه فالتصق به ووصل أمرهما الى زوجها العزيز وابن عمها  
 تبيان قطهر راها ما برآة يوسف وأن راعيل هي التي راودته ثم بعد ذلك ما زالت  
 تشكو الى زوجها من يوسف وتقول انه يقول للناس اتنى راودته عن نفسه  
 وقد قضيت بين الناس فحبسه زوجها ودام في السجن سبع سنين ثم أخرجه  
 فرعون مصر بسبب تعب الرؤيا التي أرى بها ثلثامات العزيز الذي كان اشترى  
 يوسف جعل فرعون يوسف موضعه على خزانته كلها وجعل في القضاء اليه

وحكمه فافذا ودعا يوسف الرمان فرعون مصر المذكور الى الايمان فآمن به  
 وبقي كذلك الى ان مات الرمان المذكور وملك بعده مصر قابوس بن مصعب من  
 العمالة ايضا ولا يؤمن ووفى يوسف عليه الصلاة والسلام في ملكه بعد ان وصل  
 اليه يعقوب واخوته جميعا من ارض كنعان وهي الشام بسبب المحل وعاش  
 معهم مائة وثمانين سنة ومات يعقوب وأوصى الى يوسف أن يدفنه مع  
 أبيه اسحق ففعل يوسف ذلك وسافر به الى الشام ودفنه عند أبيه ثم عاد الى  
 مصر وكان وفاة يوسف بمصر ودفن بها حتى كان من موسى وفرعون ما كان  
 فلما سار موسى من مصر بين اسرا ئيل الى التيه نبش يوسف وحمله معه في التيه  
 حتى مات موسى فلما قدم يوشع بين اسرا ئيل الى الشام دفنه بالقرب من نابلس  
 وقيل عند الخليل عليه الصلاة والسلام

### ذكر شعيب عليه الصلاة والسلام

ثم بعث الله تعالى شعيبا عليه الصلاة والسلام الى اصحاب الايكة وأهل مدين  
 وقد اختلف في نسب شعيب فقول انه من ولد ابراهيم الخليل وقيل من ولد بعض  
 الذين آمنوا بابراهيم وكانت الايكة من شجر ملتف فلم يؤمنوا فأهلك الله تعالى  
 اصحاب الايكة بسحابه أمطرت عليهم نار يوم الظلة وأهلك الله أهل مدين  
 بالزلة

### ذكر موسى عليه الصلاة والسلام

ثم أرسل الله تعالى موسى بن عمران بن قاهات بن لاوي بن يعقوب بن اسحق  
 ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام نبيا بشريعة بنى اسرا ئيل وكان من  
 أمره انه لما ولده أمه كان قد أمر فرعون مصر واسمه الوليد يقتل الاطفال  
 فخافت عليه أمه وألقى الله تعالى في قلبها ان تلقيه في النيل فجعلته في تابوت  
 وألقته والتقطته آسية امرأة فرعون ورثته وكبر فينا هو عشي في بعض الايام  
 اذ وجد اسرا ئيليا وقبطيا يختصمان فوسكزالقبطى فقتله ثم اشتتر ذلك  
 وخاف موسى من فرعون فهرب وقصد نحو مدين واتصل بشعيب وتوجه  
 ابنته واسمها صفورة وأقام يرعى غنم شعيب عشر سنين ثم سار موسى بأهله



في زمن النسيان واخطأ الطريق وكانت امرأته حاملًا فأخذها الطلوق في ليلة  
 شاتية فأخرج زنده ليقدح فلم يظهر له نارًا وأعيانها يمدح فرفعت له نار فقال  
 لاهله امكثوا اني آذنت نارا لعلي آتيكم منها بخبراً وآتيكم بشهاب قبس  
 اعلمكم ثم طلون فلما دنا منها رأى نورا عتداً من السماء الى شجرة عظيمة من  
 العوج وقيل من العشاب فخير وخاف ورجع فتودى منها وسمع الصوت  
 استأنس وعاد فلما أتاه نودي من جانب الوادي الايمن من الشجرة أن يا موسى  
 اني انا الله رب العالمين ولما رأى تلك الهيبة علم انه ربه تحفق قلبه وكل لسانه  
 وضعفت بنيتة ثم شد الله تعالى قلبه ولما عاد عقله نودي أن اخلع نعليك انك  
 بالوادي المقدس وجعل الله عصاه ويده آيتين ثم أقبل موسى الى أهله فصار  
 بهم فهو مصر حتى أتاهم ليلا واجتمع به هرون وسأله من أنت فقال أنا موسى  
 فاعتنقا وتعارفا ثم قال موسى يا هرون ان الله أرسلنا الى فرعون فانطلق معي  
 اليه فقال هرون سمعاً وطاعة فانطلقا اليه واراها موسى عصاه ثعباناً فاغراقاه  
 حتى خاف منه فرعون فاحدث في ثيابه ثم أدخل يده في جيبه وأخرجها وهي  
 بيضاء له ناوور تكل منه الابصار فلم يستطع فرعون النظر اليها ثم ردها الى جيبه  
 وأخرجها فاذا هي على لونها الاول ثم أحضره ما فرعون السحرة وعملوا الحيات  
 فالتى موسى عصاه فلققت ذلك وآمن به السحرة فقتلهم فرعون عن آخرهم  
 ثم أراهم الآيات من القمل والضفادع وصيرورة الماء دماً فلم يؤمن فرعون  
 ولا أصحابه وآنرا الحال ان فرعون أطلق لبيى اسرائيل أن يسير وامن مع موسى  
 وسار موسى ببني اسرائيل ثم ندم فرعون وسار بعسكره حتى لحقهم عند بحر  
 القلزم فضرب موسى بعصاه البحر فانشق ودخل فيه هو وبني اسرائيل وبعه  
 فرعون وجنوده فانطبق البحر على فرعون وجنوده وغرقوا عن آخرهم ومن  
 بجله المعجزات التي أعطاه الله عز وجل موسى قضيته مع قارون من الكامل  
 قال وكان قارون ابن عم موسى وكان الله تعالى قد ورث قارون المذكور مالا  
 عظيماً يضرب به المثل على طول الدهر قيل ان مفااتيخ خز ثنه تحمل على أربع  
 بغلا وبني دارا عظيمة وصحفها بالذهب وجعل أبوابها ذهباً وقد قيل عن ماله شيء

يخرج عن الحصر فتكبر قارون بسبب كثرة ماله على موسى واتفق مع بني  
اسرائيل على قذفه والخروج عن طاعته وأحضروا امرأة بغيا وهي القصة  
وجعل لها جملا وأمرها بقذف موسى بنفسها واتفق معها على ذلك ثم أتى  
موسى فقال ان قومك قد اجتمعوا لخرج اليهم موسى وقال من سرق قطعناه  
ومن اقترى جلدناه ومن زنى زجنناه فقال له قارون وان كنت أنت هو فقال  
موسى نعم وان كنت انا هو قال ان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بغلا فقال  
موسى فادعوها فان قالت فهو كما قالت فلما جاءت قال لها موسى أقسمت  
عليك بالذي أنزل التوراة الا صدقت أن انا فعلت بك ما يقول هؤلاء قالت  
لا كذبوا ولكن جعلوا لي جملا على أن أقذفك فأوحى الله تعالى الى موسى  
من الارض بما شئت تطعك فقال يا أرض خذيهم بفعل قارون يقول يا موسى  
ارحني وموسى يقول يا أرض خذيهم فابتلعتهم الارض ثم خسف بهم وبادر  
قارون ولما أهلك الله تعالى فرعون وجنوده قصد موسى المسير بين اسرائيل  
الى مدينة الجبارين وهي أريحا فقالت بنو اسرائيل يا موسى ان فيها قوما  
جبارين واننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها يا موسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا  
ههنا فاعدون فغضب موسى ودعا عليهم فقال رب اني لا املك الانفسي واني  
فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله تعالى فانها محرمة عليهم أربعين  
سنة يتيهون في الارض فيبقوا في التيه وأنزل الله تعالى عليهم المن والسلوى  
ثم أوحى الله تعالى الى موسى اني متوف هرون فأت به الى جبل كذا وكذا  
فانطلقا نحوه فاذا هما يسري برقنا ما عليه وأخذ هرون الموت ورفع الى السماء  
ورجع موسى الى بني اسرائيل فقالوا له أنت قتلت هرون لحبنا اياه قال موسى  
ويحكم أقتروني أقتل أني فلما أكثروا عليه سأل الله فأنزل السرير وعليه هرون  
قال لهم اني مت ولم يقتلني موسى ثم توفي موسى واختلف في صدوره وفاته قيل  
كان هو ويوشع يتشيان وظهرت غمامة سوداء فخافها يوشع واعتنق موسى  
فانسل موسى من قماشه وبقي يوشع معتنق الثياب وعدم موسى وأتى يوشع  
بالقماش الى بني اسرائيل فقالوا أنت قتلت موسى وكلوا به فسأل يوشع الله

تعالى أن يبين براءته فرأى كل رجل كان موكلاً عليه في منامه أن يوشع لم يقتل موسى فأنار فعناء الينا فتركوه وقيل بل تنبأ يوشع وأوحى الله تعالى إليه وبقي موسى يسأله فلم يخبره فنهظم ذلك على موسى وسأل الله المرات فأت وقيل غير ذلك وكانت وفاة موسى في التيه في سبع أذار لمضى ألف وستمائة وست وعشرين سنة من الطور في أيام من وجه الملك وكان موت موسى بعد هرون أخيه بأحد عشر شهرا وكان هرون أكبر من موسى بثلاث سنين وكان مولد موسى لمضى أربع مائة وخمس وعشرين سنة من مولد إبراهيم وكان بين وفاة إبراهيم ومولد موسى مائتان وخمسون سنة وولد موسى لمضى ألف وخمسمائة وست وستين من الطوفان وكان عمره لما خرج بني إسرائيل من مصر ثمانين سنة وأقام في التيه أربعين سنة فيكون عمر موسى مائة وعشرين سنة وأما بنو إسرائيل فكانوا قبل أن يخرجهم موسى تحت حكم فرعون مصر رعية لهم كانوا على بقايا من دينهم الذي شرعه يعقوب ويوسف عليهما السلام وكان أول قدمهم إلى مصر لمضى تسع وثلاثين سنة من عمر يوسف فأقاموا في مصر بقية عمر يوسف وهو إحدى وسبعون سنة لأن عمر يوسف كان مائة وعشر سنة فإذا نقصنا منها تسعا وثلاثين بقي إحدى وسبعون سنة وأقاموا أيضا مدة ما كان بين وفاة يوسف وولد موسى وهو أربع وستون سنة وأقاموا أيضا ثمانين سنة من عمر موسى حتى خرج بهم فيكون جملة مقام بني إسرائيل بمصر حتى آخر بهم موسى مائتين وخمس عشرة سنة

ذكر حكم بني إسرائيل ثم ما ~~هو~~ حكمهم إمامات موسى عليه الصلاة والسلام لم يتول على بني إسرائيل ملك بل كان لهم حكم مد وامتد الملوك ولم ير الواعلي دلت حتى قام فيهم طالوت وكان أول ملوكهم على ما استقف عليه أن شاء الله تعالى وهذا الفصل أعني فصل حكم بني إسرائيل وملوكهم قد ذكر الخلط فيه بعد هذه ولكونه باللغة العبرانية فتمسرا لنطق بالما ظه على الصحة ولم أجد في نسخ التواريخ التي وقعت إلى في هذا الفن ما اعتقد على صحته لأن كل نسخة وقعت عليها في هذا الفن وحدها تخالف الأخرى إما في أسماء



الحكام واماني عددهم واماني مدد استيلائهم واليهود المستتب الاربعة والعشرون وهي عندهم متوازنة قديمة ولم تعزب الى الان بل هي باللغة العبرانية فاحضرت منها سقرى قضاة بني اسرائيل وملاوكهم واحضرت انسانا عارفا باللغة العبرانية والعربية وتركته يقرؤهما واحضرت بهما ثلاث نسخ وكتبت منها ما ظهر عندي صحته وضبطت الاسماء بالحروف والحركات حسب الطاقة والله الموفق للصواب

ذكر يوشع وامامات موسى عليه الصلاة والسلام قام بتدبير بني اسرائيل يوشع بن نون بن يشاماع بن عيمون بفتح العين المهملة وتشديد الميم المكسورة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة فهاء مضمومة فواو فنون ابن لعدان بفتح الهمزة وسكون العين المهملة بعدها الهمزة مفتوحة فالف فنون ابن تاحن بفتح التاء المثناة فوق فالف فحاء مهملة مفتوحة فنون ابن تالح بالمشاة الفوقية المفتوحة بعدها ألف فلام مفتوحة وحاء مهملة ابن راشف بفتح الراء المهملة بعدها ألف وشين موحدة مفتوحة وفاء ابن رافح براهملة مفتوحة بعدها ألف فحاء مفتوحة آخرها مهملة ابن برعنا بفتح الباء الموحدة وكسر الراء المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح العين المهملة آخره ألف ابن أفرام بفتح الهمزة المقتضية وسكون الفاء وفتح الراء المهملة بعدها ألف فحاء مثناة تحتية مكسورة آخره ميم ابن يوسف بن يعقوب وأقام بني اسرائيل في التيه ثلاثة أيام ثم ارتحل يوشع ببني اسرائيل وأتى بهم الى الشريعة وهو النهر الذي بالغور واسمه الاردن في عاشر نيسان من السنة التي توفي فيها موسى فلم يجد له عبورا سبيلا فامر يوشع حالي صندوق الشهادة الذي فيه الألواح بأن ينزلوا الى حافة الشريعة فوقفت الشريعة حتى انكشفت أرضها وعبر بنو اسرائيل ثم بعد ذلك عادت الشريعة الى ما كانت عليه ونزل يوشع ببني اسرائيل على اريحا محاصرها وصار في كل يوم يدور حولها مرة واحدة وفي اليوم السابع أمر بني اسرائيل أن يطوفوا حول اريحا سبع مرات وان يصوتوا بالقرون فعندما فعلوا ذلك هبطت الاسوار ورهقت

وتساوت الخنادق بمداود دخل بنو اسرائيل اريحا بالسيف وقتلوا أهلها وبعد  
فراغه من اريحا سار الى نابلس الى المكان الذي بيع فيه يوسف فدفن عظام  
يوسف هناك وكان موسى قد استخرج يوسف من نيل مصر واستحضره معه الى  
التيه فبق معهم أربعين سنة وتسلمه يوشع قلبا قرع من اريحا سار به ودفنه هناك  
وملك يوشع الشام وقرع عماله فيه فاستقر يوشع يدبر بني اسرائيل لمحو عمان  
وعشرين سنة ثم توفي يوشع ودفن في كفر حارث وله من العمر مائة وعشرين سنة  
ورأيت في تاريخ ابن سعيد المغربي أن يوشع مدفون بالمعرة فلا أعلم هل نقل  
ذلك أم أثبتته على ما هو مشهور الآن أقول فكانت وفاة يوشع سنة ثمان  
وعشرين لوفاة موسى وبعد وفاة يوشع قام بتدبيرهم فينجاس بفناء ثمانية تحتية  
عمالة فتون ساكنة بقاء مملكة فأنف عمالة فسين مملكة ابن العزيز بكسر  
العين المهملة وسكون الزاي ابن هرون بن عمران وكالاب بن يوقنا بضم المثناة  
التحتية وكسر الفاء وتشديد النون المفتوحة بعدها ألف وكان فينجاس هو  
الامام وكان كالاب يحكم بينهم وكان أمرهما في بني اسرائيل ضعيفا ودام بنو  
اسرائيل على ذلك سبع عشرة سنة ثم طغوا وعصوا الله فسلط عليهم كوشان  
ملك الجزيرة قيسل انها جزيرة قبرص وقيل بل كان كوشان المذكور ملك  
الارمن وصكان من ولد العيص بن اسحق فاستولى على بني اسرائيل  
واستعبدهم ثمان سنين فاستغاثوا الى الله تعالى وكان لكالاب أخ من أمته  
يقال له عثيا آل بفتح العين المهملة وسكون المثناة بعدها نون مكسورة وياء  
تحتية فهمزة مفتوحة عمدة قلام ابن قناز فأقام كالاب المذكور أخاه  
عثيا آل على بني اسرائيل أقول فكان خلاص بني اسرائيل من كوشان  
المذكور في سنة اثنتين وخمسين لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام لان كوشان  
حكم عليهم ثمان سنين ثم قام فيهم بعد استيلاء كوشان عثيا آل بن قناز من  
سبط يهوذا وأزال ما كان على بني اسرائيل لصاحب الجزيرة من القطيعة  
وأصلح حال بني اسرائيل وصكان عثيا آل رجلا صالحا استمر يدبر أمر بني  
اسرائيل أربعين سنة وتوفي أقول فتكون وقافته في أواخر سنة ثنتين وثلاثين



لوفاة موسى ثم بعد وفاة عثيا آل أكثر بنو اسرائيل المعاصي وعبدوا الاصنام  
 فسلط الله عليهم عفلون بفتح العين المهملة وسكون القين المجهمة وضم اللام  
 وسكون الواو آخره نون ملك ماب من ولد لوط واستعبد بنو اسرائيل فاستغاث  
 بنو اسرائيل الى الله أن يتقدهم من عفلون المذكور واستمر بنو اسرائيل  
 تحت مضايقة عفلون ثمانى عشرة سنة فيكون خلاصهم منه في أواخر سنة  
 عشر ومائة لوفاة موسى ثم أقام الله لبني اسرائيل أهوذ بفتح الهـ مزة وضم  
 الهاء وسكون الواو آخره ذال مبهمة من سبط بنيامين وكف أهوذ عنهم أذية  
 عفلون ومضايقته وأقام أهوذ يديهم ثمانين سنة فتسكون وفاة أهوذ في أواخر  
 سنة تسعين ومائة لوفاة موسى ولما مات أهوذ قام بتدبيرهم بعده شمعكار بفتح  
 الشين المبهمة وسكون الميم فكاف فألف فراء ابن عنوث دون سنة أقول فتكون  
 ولاية شمعكار ووفاته في سنة إحدى وتسعين ومائة لوفاة موسى ثم طغى  
 بنو اسرائيل فأسلمهم الله تعالى في يد بعض ملوك الشام واسمه يابين بمثناة  
 تحتية فألف فوحدة مكسورة فثناة تحتية ساكنة فنون فاستعبدهم  
 عشرين سنة حتى خلاصهم منه فيكون خلاصهم من يابين المذكور في أواخر  
 سنة إحدى عشرة ومائتين لوفاة موسى ثم قام فيهم رجل من سبط نفتالى يقال  
 له ياراق بموحدة تحتية فألف فراء فألف فقاف ابن أبي نم بضم التون وفتح  
 العين المهملة آخره ميم وأمرأة يقال لها دبوران فقهر يابين ودبراً مور بن  
 اسرائيل أربعين سنة أقول فيكون انقضاء مدة تهما في أواخر سنة إحدى  
 وخمسين ومائتين لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام ثم ان بنو اسرائيل أخطوا  
 وارتكبوا المعاصي فيمر مدبر لهم من بنو اسرائيل مدة سبع سنين واستولى  
 عليهم أعداؤهم من أهل مدين في تلك المدة أقول فيكون آخر مدة هذه الفترة  
 في أواخر سنة ثمان وخمسين ومائتين من وفاة موسى فاستغاثوا الى الله تعالى  
 فأقام فيهم كذعون بفتح الكاف وسكون الذال المبهمة فعين مهملة مضمومة  
 فواو فنون ابن يواش بضم المثناة التحتية وهمزة مفتوحة آخره شين مبهمة  
 فقتل أعداءهم وأقام منازدينهم واستمر فيهم كذلك أربعين سنة أقول فتكون

وفاته في أواخر سنة ثمان وتسعين وماتت لوفاة موسى ثم قام فيهم بعد كذعون  
 ابنه أيمالغ بهمزة فوحدة تحتية فتنة تحتية فيم فالف فلام فخاء مجة ثلاث  
 سنين فتكون وفاته في أواخر سنة إحدى وثلاثمائة لوفاة موسى ثم قام فيهم بعد  
 أيمالغ المذكور رجل من سبط يشسوخري قال له يوثاير الجرشى يضم المنة  
 التحتية رفح الهـمزة بعدها ألف ثم همزة مكسورة فتنت تحتية فراء اثنتين  
 وعشرين سنة فتكون وفاته لمضي ثلثمائة وثلاث وعشرين سنة من وفاته موسى  
 ثم ان بنى اسرائيل أخطوا وارتكبوا المعاصي فسلط الله عليهم بنى عمون بفتح  
 العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو آخره نون وهم من ولد لوط  
 وكان ملك بنى عمون اذ ذاك يقال له أموني بطوقاستولى على بنى اسرائيل ثمانى  
 عشرة سنة حتى خلاصوا منه فيكون انقضاء مدته في أواخر سنة إحدى وأربعين  
 وثلثمائة لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام ثم استغاث بنو اسرائيل الى الله  
 تعالى فأقام فيهم رجلا يقال له بفتح الجرشى يضم المنة التحتية وسكون الفاء  
 يضم المنة القوقية بعدها طاء مهملة من سبط منشا يضم الميم وفتح الذون  
 وتشديد الميم المفتوحة فكفاهم شرب بنى عمون وقتل من بنى عمون خلقا كثيرا  
 ودبرهم ست سنين فتكون وفاته في أواخر سنة ثلثمائة وسبع وأربعين ثم قام فيهم  
 من بعد بفتح رجل من سبط يهوذا اسمه أبصن بهمزة مفتوحة قباء موحدة  
 ساكدة فساد مهملة مضمومة آخره نون سبع سنين فتكون وفاته في أواخر  
 أربع وخمسين وثلثمائة لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام ثم دبرهم بعد أبصن  
 رجل اسمه آلون بهمزة معدودة عمالة وضم اللام ثم واو وون من سبط زبولون  
 عشر سنين فتكون وفاته في سنة أربع وستين وثلثمائة لوفاة موسى عليه الصلاة  
 والسلام ثم دبرهم بعد آلون رجل اسمه عبدون بفتح العين المهملة وسكون الباء  
 الموحدة وضم الـدال المهملة ثم واو وون ابن هلال من سبط افرايم بن يوسف  
 ثمان سنين فتكون وفاته في أواخر سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة لوفاة موسى  
 عليه الصلاة والسلام ثم أخطوا وعاوا بالمعاصي فسلط الله عليهم أهل فلسطين  
 واستولوا عليهم أربعين سنة فيكون آخر أسقيلاء أهل فلسطين عليهم في أواخر

سنة اثنتي عشرة وأربع مائة لوفاة موسى فاستغاثوا إلى الله عز وجل فأقام  
فيهم رجالاً منهم شمشون بن عجمتين وأولاهما مفتوحة بينهم ما ميم ساكنة ثم واد  
فتون ابن مانوح من سبط دان وكان لشمشون المذكورة قوة عظيمة ويعرف  
بشمشون الجبار فدافع أهل فلسطين ودير بني اسرائيل عشرين سنة ثم غلبه  
أهل فلسطين وأسروه ودخلوا به إلى كنيستهم وكانت مركبة على أعمدة فأسكن  
العواميد وحركها بقوة حتى وقعت الكنيسة فقتلته وقتلت من كان فيها من  
أهل فلسطين وكان منهم جماعة من صكبارهم فيكون انقضاه مدة تدبير  
شمشون المذكور لهم في أواخر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة لوفاة موسى  
ثم كانت فترة وصار بنو اسرائيل بغير مدبر منهم عشر سنين فيكون انقضاه مدة  
الفترة في أواخر سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة لوفاة موسى ثم قام فيهم رجل  
من ولد ايثامور بن هرون بن عمران اسمه عالي الكاهن بعينه مهمل على وزن  
فاعل وأصل الكاهن في لغتهم كوهن ومعناه الامام وكان عالي المذكور رجلاً  
صالحاً فدبر بني اسرائيل أربعين سنة وكان عمره لما ولي ثمانين سنة  
فتكون مدة عمره ثمانين سنة وفي أول سنة من ولايته ولد شموي بن النبي  
عليه الصلاة والسلام بقرية على باب القدس يقال لها شيلو وفي السنة الثالثة  
والعشرين من ولاية عالي المذكور ولد النبي داود عليه الصلاة والسلام فتكون  
وفاة عالي المذكور في أواخر سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة لوفاة موسى ثم بر  
بني اسرائيل شموي بن النبي وكان قد تنبأ لما صار له من العمر أربعين سنة  
وذلك عند وفاة عالي فدبر شموي بن اسرائيل إحدى عشرة سنة ومنتهى هذا  
الأحدى عشرة في آخر سنة حكم بني اسرائيل وقضاتهم فان جميع من ذكر  
من حكمهم كانوا بمنزلة القضاة وسدوا مسد ملوكهم وبعد الأحدى عشرة  
سنة التي دبرهم شموي المذكور فيها قام لبني اسرائيل ملوك على ما سبند ذكره  
ان شاء الله تعالى فيكون انقضاه سنة حكمهم في سنة ثلاث وتسعين  
وأربع مائة لوفاة موسى ثم حضر بنو اسرائيل إلى شموي وسأله أن يقيم فيهم  
ملكاً فأقام فيهم شاول وهو طالوت بن قيس من سبط بنيامين ولم يكن طالوت



من اعيانهم قيل انه كان راعيا وقيل سقاء وقيل دياغا فلك طالوت سنتين  
 واقتتل هو وجالوت وكان جالوت من جبابرة الكنعانيين وكان ملوكه بجبهات  
 فلسطين وكان من الشدة وطول القامة يمكن عظيم فلما برز للقتال لم يقدم على  
 مبارزته أحد فذكر شمويل علامة الشخص الذي يقتل جالوت فاعتبر طالوت  
 جميع عسكره فلم يكن فيهم من توافقه تلك العلامة وكان داود عليه الصلاة  
 والسلام أصغر بني آية وكان يرعى غنم آية واخوته فطلبه طالوت واعتبره  
 شمويل بالعلامة وهي دهن كان يستدير على رأس من يكون فيه السر  
 وأحضر أيضا تنور حديد وقال الشخص الذي يقتل جالوت يكون ملء هذا  
 التنور فلما اعتبر داود ملائ التنور واستدار الدهن على رأسه ولما تحقق ذلك  
 بالعلامة أمره طالوت بمبارزة جالوت فبارزه وقتل داود جالوت وكان عمر داود  
 اذ ذاك ثلاثين سنة ثم بعد ذلك مات شمويل فدفنته بنو إسرائيل في الليل  
 وناحوا عليه وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وأحب الناس داود ومالوا اليه  
 فغداه طالوت وقصد قتله مرة بعد أخرى فهرب داود منه وبقي مختبئا على  
 نفسه وفي آخر الحال ندم طالوت على ما كان منه من قصد قتل داود وغير ذلك  
 مما وقع منه وقصد أن يكفر الله تعالى ذنوبه بموته في الغزاة فقصد الفلسطينين  
 وقتلهم حتى قتل هو وأولاده في الغزاة فيكون موت طالوت في أواخر سنة خمس  
 وتسعين وأربعمائة لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام ولما قتل طالوت انقرت  
 الاسباط فلك على إحدى عشر سبطا ايش يوشب بهمزة مكسورة فثناة  
 تحتية سا كنة فشين مجمة سا كنة أيضا فوحدة تحتية مضمومة فواوسا كنة  
 فشين مجمة مفتوحة فثناة فوقية ابن طالوت واستقر ايش يوشب ملكا على  
 الاسباط المذكورين ثلاث سنين وانقرد عن ايش يوشب سبطهم وذائقه  
 وملك عليهم داود بن يشا بفتح الموحدة التحتية بعدها ثناة تحتية سا كنة  
 فشين مجمة مفتوحة آخره ألف بن عوف يذ بهين مهملة مضمومة فواوسا كنة  
 فثناة مكسورة فثناة تحتية سا كنة آخره ذال مجمة ابن يوعز يضم الموحدة  
 التحتية وسكون الواو وفتح العين المهملة بعدها زاي سا كنة ابن سئلون يسين

مهمل مفتوحة فلام سا كنة فيم مضومة بعد ها واوسا كنة فتون ابن  
 فحشون بفتح الثون وسكون الحاء المهمله وضم الشين المجهمة بعد ها واوسا كنة  
 فتون ابن ٤ يتوذب بعين مهمله فيم مشدودة مكسورة بعد ها مفتحة تحتية  
 سا كنة فتون مضومة فواوسا كنة فذال مضمومة مضومة فوحيدة تحتية  
 ابن رم بضم الراء وسكون الميم ابن حصرون بفتح الحاء المهمله وسكون الصاد  
 المهمله وضم الراء بعد ها واوسا كنة فتون ابن بارص بفتح الموحدة التحتية  
 بعد ها ألف فراء مكسورة فصاد مهمله ابن يهوذا بن يعقوب بن اسحق  
 ابن ابراهيم التليل عليه السلام وخرن داود على طالوت ولعن موضع مصرعه  
 وكن كان مقام داود يجيرون فلما استوسق له الملك ودخلت جميع الاسباط  
 تحت طاعته وذلك في سنة ثمان وثلاثين من عمر داود انتقل الى القدس ثم ان  
 داود فتح في الشام فتوحات كثيرة من ارض فلسطين وبلاد عمان وماب وجلب  
 ونصيبين وبلاد الارمن وغير ذلك ولما اوقع داود بصاحب حلب وعسكره  
 وكان صاحب حماة اذ ذاك اسمه نوعو وكان بينه وبين صاحب حلب صداوة  
 فأرسل صاحب حماة نوعو والمذكور وزيره بالسلام والدعاء الى داود وأرسل  
 معه هدايا كثيرة فرح باقتل صاحب حلب ولما صار لداود ثمان وخمسون سنة  
 وهي السنة الثالثة والعشرون من ملكه كانت قصته مع أوريا وزوجته وهي  
 راقعة مشهورة وفي سنة ستين من عمر داود خرج عليه ابنه أبشول بفتح الهاء  
 وسكون الموحدة التحتية وضم الشين المجهمة بعد ها واوسا كنة فلام مضومة  
 آخره ميم فقتله بعض قواد بني اسرائيل وملاك داود أربعين سنة ولما صار  
 لداود سبعون سنة توفي فتسكون وفاة داود في أواخر سنة خمس وثلاثين وخمسة  
 وفاة موسى وأوصى داود قبل موته بالملك الى سليمان ولده وأوصاه بعمارة بيت  
 المقدس وعين لذلك عدة بيوت أموال تحتوي على جمل كثيرة من الذهب فلما  
 مات داود ملك سليمان وعمره اثنتا عشرة سنة وآتاه الله من الحكمة والملك ما لم  
 يؤته لاحد سواه على ما أخبر الله به في محكم كتابه العزيز وفي السنة الرابعة من  
 ملكه في شهر ايار وهي سنة تسع وثلاثين وخمسة وفاة موسى ابتدأ سليمان



عليه الصلاة والسلام في عمارة بيت المقدس حسبما تقدمت به وصية آية  
اليه وأقام سليمان في عمارة بيت المقدس سبع سنين وفرغ منه في السنة الحادية  
عشر من ملكه فيكون القصر أعظم من عمارة بيت المقدس في أواخر سنة ست  
وأربعين وخمسة لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام وكان ارتفاع البيت  
الذي عمره سليمان ثلاثين ذراعا وطوله ستين ذراعا في عرض عشرين ذراعا وعمل  
خارج البيت سوراً محيطاً به امتداداً خمسمائة ذراع في خمسمائة ذراع ثم بعد  
ذلك شرع سليمان عليه الصلاة والسلام في بناء دار الملكة بالمقدس واجتهد في  
عمارتها وتشيدتها وفرغ منها في مدة ثلاث عشرة سنة وانتهت عمارتها في السنة  
الرابعة والعشرين من ملكه وفي السنة الخامسة والعشرين من ملكه جاءته  
بلقيس ملكة اليمن ومن معها وأطاعه جميع ملوك الأرض وجاءوا اليه بفرائس  
أموالهم واستمر سليمان على ذلك حتى توفي وعمره اثنتان وخمسون سنة فكانت  
مدة ملكه أربعين سنة فتصعكون وفاة سليمان عليه السلام في أواخر سنة  
خمس وسبعين وخمسة لوفاة موسى عليه السلام ولما توفي سليمان ملك ابنه  
رحبعم بالراء المهمة ولم يحقق حركتها وضم الحاء المهمة بعد ما مودة تحتية  
ساكنة فعين موهلة مضرومة آخره ميم وكان رحبعم المذكور رديء الشكل  
شنيع المنظر فلما توفي حضر اليه كبار بني إسرائيل وقالوا له إن أبناك سليمان  
كان ثقیل الوطأة علينا وعلنا أموراً صعبة فإن أنت خففت الوطأة عنا وازلت  
عنا ما كان أبولقد قررر علينا سمعنا لك وأطعنا لك فأخبر رحبعم جوابهم إلى  
ثلاثة أيام واستشار كبار دولة آية في جوابهم فأشاروا بتطييب قلوبهم وإزالة  
ما يشكونه ثم إن رحبعم استشار الأحرار ومن لم يكن له معرفة فأشاروا  
بإظهار الصلاة والتشديد على بني إسرائيل لتلاي يحصل لهم الطمع فلما حضروا  
إلى رحبعم ليسمعوا جوابه قال لهم أنا خنضري أغلظ من ظهري وأبي ومهما كنتم  
تخشونه من أبي فاني أعاقبكم يا شتمنه فعند ذلك خرج من طاعته عشرة  
أسباط ولم يبق مع رحبعم غير سبطيهم وذو بنيامين فقط وملك على الأسباط  
العشرة رجل من عبيد آية سليمان اسمه يرهم بكسر الهمزة التحتية وضم الراء

المهمة وسكانها الموحدة القومية وفتح العين المهمة آخره ميم وكان يرسم  
 المذكور قاسقا كافرا واقتربت حينئذ ملكة بني اسرائيل واسمها ملوك داود  
 الملك على السبعين فقط أعقبت على يهودا وقيامين وصار الاسباط العشرة  
 ملوك تعرف ملوك الاسباط واستمر الحال على ذلك نحو مائتين واحد وستين  
 سنة وكان ولد سليمان في بني اسرائيل بعثة الخلقاء للإسلام لانهم أهل الولاية  
 وكانت ملوك الاسباط مثل ملوك الاطراف والطوراج وارتملت الاسباط الى  
 جهة فلسطين وغيرها بالشام واستقر ولد داود بيت المقدس ونص تقدم ذكر  
 بني داود الى حيث اجتمعت لهم المملكة على جميع الاسباط ثم بعد ذلك ذكر  
 ملوك الاسباط متابعين ان شاء الله تعالى فنقول واستقر رحيم ملكا على  
 السبعين حسب الشرح - في دخلت السنة الخامسة من ملكه فهاغزاه  
 فرعون واسمه شيشاق ونهب مال رحيم الخلف عن سليمان واستقر رحيم على  
 ما استقر له من الملك وزاد في عمارة بيت لحم وعمارة غزة وصور وغير ذلك من  
 البلاد وكذلك عمرايلة وجددها وولد رحيم ثمانية وعشرون ذكرا غير البنات  
 وملك رحيم سبع عشرة سنة وكانت مدة عمره احدى وأربعين سنة قول  
 فتكون وفاة رحيم في أواخر سنة اثنتين وتسعين وخمسة لوفاة موسى ولما  
 توفي رحيم ملك بعده على قاعدته ابنه أفياف فتح الهمة وكسر الفاء التي هي بين  
 الفاء والذال على مقتضى العبرانية وتشديد المثناة التحتية آخره ألف ثلاث  
 سنين فتكون وفاة أفياف في أواخر سنة خمس وتسعين وخمسة لوفاة  
 موسى ولما توفي أفياف ملك بعده ابنه أسابضم الهمة وفتح السين المهمة آخره  
 ألف احدى وأربعين سنة وخرج على أساعد وقهرم الله العدو بين يدي أسا  
 وقيل ان العدو كان من الحبشة وقيل كان من الهنود أقول فكانت وفاة أسا  
 في أواخر سنة ست وثلاثين وستة لوفاة موسى عليه الصلاة والسلام ثم ملك  
 بعد أسا ابنه يهوذا فاطم بفتح المثناة التحتية وضم الهاء وسكون الواو وفتح الشين  
 المعجمة بعدها ألف ثم فاء فالف آخره طاء مهمة تسع وعشرين سنة وكان  
 يهوذا فاطم رجلا صالحا كثير العناية بعلماء بني اسرائيل وخرج على يهوذا فاطم





اثنتين وخمسين سنة ولحقه البرص وتنفست عليه أيامه وضعف أمره في آخر  
 الأمر وتقلب عليه ولده يوثم بضم المثناة التحتية وسكون الواو وقع الثاء المثناة  
 آخره ميم فتسكون وفاة عز ياهو في أوخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة وفاة  
 موسى عليه السلام ثم ملك بعده عز ياهو ابنه يوثم وكان عمر يوثم لما ملك نحو ما  
 وعشرين سنة وملك ست عشرة سنة فتسكون وفاته في سنة خمس عشرة  
 وثمانمائة وفاة موسى عليه السلام وقيل ان يوثم النبي عليه السلام كان في  
 أيامه على ما سنده كره ان شاء الله تعالى ولما توفي يوثم ملك بعده ابنه أوحز بضم  
 الهمزة معدودة عمالة وحاء مهملة مضمومة عمالة أيضا ثم زاي وصكان عمر  
 أوحز لما ملك عشرين سنة وملك ست عشرة سنة وفي السنة الرابعة من ملكه  
 قصده ملك دمشق وأسمه رصين وكان اشعيا النبي في أيام أوحز قبشر أوحز ان الله  
 تعالى يصرف رصين بغير حرب فكان كذلك فتسكون وفاة أوحز في أوخر سنة  
 احدى وثلاثين وثمانمائة ولما توفي أوحز المذكور ملك بعده ابنه حرقيا بجاء  
 مهملة مكسورة فزاي سا كنة نقاف مكسورة فثناة تحتية مشددة مفتوحة  
 بعدها ألف وكان رجلا صالحا مظهرا اولاد خات السنة السادسة من ملكه  
 انقرضت دولة الخوارج اولك الاسباط الذين قدمنا ذكرهم عند ذكر رجيم  
 ابن سليمان ونحن نذكرهم الآن مختصرا من أقولهم الى حين انتهوا في هذه السنة  
 أعني السنة السادسة من ملك حرقيا ثم اذا فرغنا من ذكرهم فعود الى ذكر  
 حرقيا ومن ملك بعده فنقول ان ملوك الاسباط المذكورين خرجوا بعد وفاة  
 سليمان على رجيم بن سليمان في أوائل سنة ست وسبعين وخمسمائة وانقرضوا  
 في سنة سبع وثمانين وثمانمائة فتسكون مدة ملكهم مائتين واحدى وستين  
 سنة وعدتهم سبعة عشر ملكا وهم ير بع ونوذب وبعشوه وايلاوزمري وتبني  
 وعمرى واحوب واسريو وياهو رام وياهو ويها حازوبواش وير بعم آخره ويحيو  
 وباقي وهو شاع وملك المذكورين في السنة المذكورة أعني مائتين واحدى  
 وستين سنة تقر يساوقد ذكر اكل واحد منهم المدة التي ملك فيها وبعثنا ثب  
 المدد فلم يطابق ذلك التمهيل هذه الجمل المذكورة فاضربنا عن ذكره مهمل



مدة ممالك كل واحد منهم وسند كرشيا من أخبارهم فنقول أما أولهم وهو  
 يرهم فكان من عبيد سليمان بن داود وكان يرهم المذكور كافرا فلما ملك أظهر  
 الكفر وعبادة الاوثان وفي السنة الثامنة عشرة من ملك يرهم توفي رحيم  
 ابن سليمان وأما ثانيهم نوزب فهو ابن يرهم المذكور وأما ثالثهم بعشوه فهو ابن  
 احيا من سبط يشوخر وأما رابعهم ايلافهوا ابن بعشوه المذكور وكان مقدم  
 جيشه زمرى فقتل ايلافهوا زمرى مكانه وخامسهم زمرى المذكور أارق  
 في قصره وأما سادسهم تبنى فاته ولي الملك خمس سنين بشره حكمة عمرى  
 وأما سابعهم عمرى فاته بعد موت تبنى استقل بالملك بفردده وعمرى المذكور هو  
 الذى بنى صبة طية بصادين مهملتين أولاهما مفتوحة وثانيهما ساكنة  
 بينهما واحدة تحتية مفتوحة ثم طلاء مهملية مكسورة فتتأ تحتية مشددة  
 آخره تاء وجعلها دار ملكه وأما ثامنهم أوب فهو ابن عمرى وقتل في حرب  
 كانت بينه وبين صاحب دمشق وأما تاسعهم احزب فهو ابن احوب المذكور  
 وكان موته بأن سقط من روشن له فمات وأما عاشرهم ياهورام فهو أخو احزب  
 المذكور وكان في أيامه الغلاء وأما حادى عشرهم ياهر فهو ابن نمشى وأما ثاني  
 عشرهم يهويحازفهوا ابن ياهو المذكور وأما ثالث عشرهم يواش فهو ابن  
 يهويحازو وأما رابع عشرهم يرهم يرهم الثانى فهو ابن يواش وقوى في مدة ملكه  
 وارتجع عدة من قري بنى اسرائيل كانت قد خرجت عنهم من حاة الى كنسر  
 بكاف مضومة ونون ساكنة وسين مهملية مفتوحة آخره راء وعلى  
 عهده كان يونس النبي عليه الصلاة والسلام وأما خامس عشرهم يقيموقان  
 سدته لم تطل وأما سادس عشرهم باقح فعلى أيامه حضر ملك الجزيرة وغزا  
 الاسباط المذكورين وأخذ منهم جماعة الى بلده وأجل بعضهم الى خراسان  
 وأما سابع عشرهم هوشاع فهو ابن ايلافهواولى أطاع صاحب الجزيرة  
 واجمع سلنا سر وقيل قلنصر بفتح الفاء واللام وسكون النون وفتح الصاد  
 لاهله آخره راء وبني هوشاع في طاعته تسع سنين ثم عصاه فأرسل صاحب  
 الجزيرة المذكور وحاصره ثلاث سنين وفتح ياديه صبة طية واجلاه وقومه الى

بلد خرامان وأسكن موضعهم السهرة وكان ذلك في السنة السادسة من ملك  
 حرقيا فأنضم من سلم من الأسباط إلى حرقيا ودخلوا تحت طاعته وملك  
 حرقيا تسعا وعشرين سنة وكان عمره لما ملك عشرين سنة وكان من الصلحاء  
 الصالحين وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمسة عشر سنة فزاده الله تعالى  
 في عمره خمس عشرة سنة وأمره أن يتزوج وأخبره بذلك نبي كان في زمانه  
 وفي أيام ملك حرقيا قصد سنحار يب ملك الجزيرة فغذله الله تعالى ووقعت  
 الفتنة في مملكته فولى راجعا ثم قتله اثنان من أولاده في ينوى وكان أشعيا  
 النبي قد أخبر نبي إسرائيل أن الله تعالى يكفيهم شر سنحار يب بغير قتال ثم ان  
 ولديه الذين قتلاه في ينوى هربا إلى جبل الموصل ثم سارا إلى القدس فأمنوا  
 به حرقيا وكان اسمهما أذرماخ وشراصرو ملك بعد سنحار يب ابنه الآخر  
 اسرحدون وعظم بذلك أمر حرقيا وعادته الملوكة وملك حسبا ذكرنا تسعا  
 وعشرين سنة ووفى فتكون وفاة حرقيا في أواخر سنة ستين وثمانمائة وفاة  
 موسى عليه الصلاة والسلام ثم ملك بعده ابنه منشاعيم لم تحقق حركتها ونون  
 مفتوحة وشين مبهمة مشددة وألف وكان عمره لما ملك اثنتي عشرة سنة فعصى  
 لما غلث وأظهر العصيان والفسق والطغيان مدة اثنتين وعشرين سنة من  
 ملكه وغزاه صاحب الجزيرة ثم ان منشاعيم أقطع عما كان منه وناب إلى الله توبة  
 نصوحا حتى مات وكانت مدة ملكه تسعا وخمسين سنة فتكون وفاته في أواخر  
 سنة تسعمائة وخمس عشرة ثم ملك بعده ابنه امون بهسرة عمالة وميم مضمومة  
 ثم واورون ستين فتكون وفاته في أواخر سنة سبع عشرة وتسعمائة وفاة  
 موسى عليه السلام ثم ملك بعده ابنه يوشيا يضم المئاة العتية وسكون الواو  
 وكسر الشين المبهمة وتشديد المئاة العتية آخر ألف ولما ملك أظهر الطاعة  
 والعبادة وجدد عمارة بيت المقدس وأصلحه وملك يوشيا المذكور إحدى  
 وثلاثين سنة فتكون وفاته في أواخر سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ثم ملك بعده  
 ابنه يهوياحوز ولما ملك يهوياحوز غزاه فرعون مصر وأظنه فرعون  
 الأعرج وأخذ يهوياحوز أسيرا إلى مصر فمات بها وكانت مدة ملكه ثلاثة

أمر من انقضاء مدة ملكه في السنة المذكورة أعني سنة ثمان وأربعين  
 وتسعمائة أو بعدها بقليل ولما أسر يهوياقيم بعد ذلك بقليل بفتح  
 المئنة التحتية وضم الهاء ويكون الواو وقع المئنة التحتية بعدها ألف  
 فقامت كسورة قباء ساكنة آخر ميم وفي السنة الرابعة من ملكه تولى  
 بختنصر على بابل وهي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة لوفاة موسى عليه السلام  
 وذلك على حكم ما اجتمع من مدد ولايات حكم بني اسرائيل والفترات التي  
 كانت بينهم وأما ما اختاره المؤرخون فقالوا ان من وفاة موسى عليه السلام  
 الى ابتداء ملك بختنصر تسعمائة وثمانيا وسبعين سنة ومائتين وثمانية  
 وأربعين يوما فهو يزيد على ما اجتمع لنا من المدد المذكورة فوق ست وعشرين  
 سنة وهو تفاوت قريب وكان هذا النقص انما حصل من اسقاط اليهود  
 كسورات المدد المذكورة فانه من المستبعد ان يملك الشخص عشرين سنة  
 أو تسع عشرة سنة مثلاً بل لا بد من أشهر وأيام مع ذلك فلما ذكر والكل شخص  
 مدة صحيحة سالمة من الكسر وقعت بجله السنين القدر المذكور أعني ستا  
 وعشرين سنة وكسورا وحيث انتهينا الى ولاية بختنصر فتورخ منه ما بعده  
 ان شاء الله تعالى وكان ابتداء ولاية بختنصر في سنة تسع وسبعين وتسعمائة  
 لوفاة موسى عليه السلام وفي السنة الاولى من ولاية بختنصر سار الى  
 نينوى وهي مدينة قبالة الموصل بينهما دجلة ففتحها وقتل أهلها وخربها  
 وفي السنة الرابعة من ملكه وهي السابعة من ملك يهوياقيم سار بختنصر  
 بالجيش الى الشام وغزا بني اسرائيل فلم يحارب يهوياقيم ودخل تحت طاعته  
 فبقا بختنصر على ملكه وبقي يهوياقيم تحت طاعة بختنصر ثلاث سنين  
 ثم خرج عن طاعته وعصى عليه فأرسل بختنصر وأمر ملك يهوياقيم وأمر  
 باحضاره اليه فأتى يهوياقيم في الطريق من الخوف فتكون مدة يهوياقيم  
 نحو إحدى عشرة سنة ويكون انقضاء ملك يهوياقيم في أوائل سنة ثمان  
 لا ابتداء ملك بختنصر ولما أخذ يهوياقيم المذكور الى العراق استخلف مكانه  
 ابنه وهو يحنو بفتح المئنة التحتية والهاء الموحدة وسكون النون وضم المئنة



التحية ثم واوفا قام يختير موضع أبيه مائة يوم ثم أرسل يختصر من أخذ  
 الى بابل ولما أخذ يختصر يختير الى العراق أخذ معه أيضا جماعة من علماء  
 بني اسرائيل من جملتهم دا نيل وحزقيا النبي وهو من نسل هرون وحال  
 وصول يختير وختنه يختصر فلم يبرح مسجورا حتى مات يختصر ولما امك  
 يختصر يختير نصب مكانه على بني اسرائيل عم يختير المذكور وهو صدقيا  
 واستمر صدقيا تحت طاعة يختصر وكان ارميا النبي في أيام صدقيا بقي يعظ  
 صدقيا وبني اسرائيل ويهددهم يختصر وهم لا يلتفتون وفي السنة التاسعة  
 من ملك صدقيا عصى على يختصر فسار يختصر بالجيوش ونزل على بارين  
 والرقية وبعث الجيوش مع وزيره واسمه نبوزراذون بفتح الذون وضم الباء  
 الموحدة وسكون الواو وفتح الزاي والراء وسكون الالف وضم الذال المجهمة  
 وسكون الواو آخره نون الى حصار صدقيا بالقدس فسار الوزير المذكور  
 بالجيوش وحاصر صدقيا مدة سنتين ونصف أوها عاشر تموز من السنة التاسعة  
 لملك صدقيا وأخذ بعد حصاره المدة المذكورة القدس بالسيف وأخذ صدقيا  
 أسير اومعه جملة كثيرة من بني اسرائيل وأحرق القدس وهدم البيت الذي بناه  
 سليمان وأحرقه وأباد بني اسرائيل قتلا وتشريد افكأت مدة ملك صدقيا  
 نحو احدى عشرة سنة وهو آخر ملوك بني اسرائيل وأما من تولى بعده من بني  
 اسرائيل بعد إعادة عمارة بيت المقدس على ما سذكروه فانما كان له الرئاسة  
 بيت المقدس حسب لا غير ذلك فيكون انقضاء ملوك بني اسرائيل وخراب  
 بيت المقدس على يد يختصر سنة عشرين من ولاية يختصر تقريبا وهي  
 السنة التاسعة والتسعون بعد التسعمائة لوفاة موسى وهو أيضا سنة ثلاث  
 وخمسين وأربعمائة مضت من عمارة بيت المقدس وهي مدة لبثه على العمارة  
 واستمر بيت المقدس خرابا سبعين سنة ثم عمر على ما سذكروه ان شاء الله تعالى  
 والى هنا انتهى نقلنا من كتب اليهود المعروفة بالاربعة والعشرين المتواترة  
 عندهم وقررت بنا في ضبط هذه الاسماء غاية ما أمكننا فان فيها أحرفا ليست من  
 حروف العربي وفيها امالات ومذات لا يمكن ان تعلم بغير مشافهة لكن ما ذكرناه



من الضابط هو أقرب ما يمكن فليعلم ذلك

من قباوب الأمم لابن مسكويه قال ان يحتنصر لما غزا القدس وخزيه واباد بني اسرائيل هرب من بني اسرائيل لجماعة واقاموا بمصر عند فرعون فأرسل يحتنصر الى فرعون بمصر يطلبهم منه وقال هؤلاء عبيدي قد هربوا اليك فلم يسلمهم فرعون بمصر وقال ليسوا بعبيدك وانتم احرار وكنان هذا هو الدبيب اقصه يحتنصر غزو مصر وهرب منهم جماعة الى الحجاز واقاموا مع العرب

من كتاب أبي عيسى ان يحتنصر ما فرغ من خراب القدس وبني اسرائيل قصد مدينة صور فحاصرها مدة وان أهل صور جعلوا جميع أموالهم في السفن وأرسلوا في البحر فسلط الله على تلك السفن ريحا ففرقت أموالهم عن آخرها ووجد تحتنصر في حصارها وحصل له من جراحات كثيرة وقتل وما زال على ذلك حتى ملكها بالسيف وقتل صاحب صور لكنه لم يجد فيها من المكاسب ما له صور فتم سار يحتنصر الى مصر والتقى هو وفرعون الا عرج فانتصر تحتنصر عليه وقتله وصلبه وحاز أموال مصر وذخائرها وسبي من كان بمصر من القبط وغيرهم فماتت مصر بعد ذلك خرابا أربعين سنة ثم غزا بلاد المغرب وعاد الى بلاده بابل وأما بيت المقدس فانه عمر بعدلته على التخریب سبعين سنة وعمره بعض أولئك القريش واسمه عند اليهود كيرش وقد اختلف في كيرش المذكور من هو ف قيل دارا بن بهمن وقيل بل هو بهمن المذكور وهو الاصح ويشهد به عدة ذلك كتاب أشعياء ولما عادت عمارة بيت المقدس تراجع اليه بنو اسرائيل من العراق وغيره وكانت عمارته في أول سنة تسعين لا يشدها ولاية تحتنصر ولما تراجع بنو اسرائيل الى القدس كان من جماعتهم عزيز وكان بالعراق وقدم معه من بني اسرائيل ما يزيد على الفين من العلماء وغيرهم وترقب مع عزيز في القدس مائة وعشرون شيخا من علماء بني اسرائيل وكانت التوراة قد عدت منهم اذ ذاك فقتلها الله تعالى

في صدر العزيز ووضعها لبق اسرائيل يعرفونها بجعلها حرامها فاحبوه  
 حباً شديداً وأصلح العزيز أمرهم وأقام بينهم على ذلك  
 من كتب اليهود ان العزيز لم يلبث مع بني اسرائيل في القدس يدبر أمرهم حتى  
 توفي بعد مضي أربعين سنة لعمارة بيت المقدس أقول فتكون وفاة العزيز  
 سنة ثلاثين ومائة لا يتبداه ولاية يختصر واسم العزيز بالعبودية عزرا  
 بكسر العين المهملة وسكون الراء يفتح الراء بمدها ألف وهو من ولد قنصاس  
 ابن العزيز بن مسرون بن عمران ومن كتب اليهود ان الذي تولى رئاسة بني  
 اسرائيل بيت المقدس بعد العزيز شمعون الصديق وهو أيضاً من نسل  
 هرون

من كتاب أبي عيسى ان بني اسرائيل لما تراجعهوا الى القدس بعد عمارة صلا  
 لهم حكام منهم وكانوا تحت حكم ملوك الفرس واستمروا كذلك حتى ظهر  
 الاسكندر في سنة أربع مائة وخمس وثلاثين لولاية يختصر وغلبت اليونان  
 على الفرس ودخلت حينئذ بنو اسرائيل تحت حكم اليونان وأقام اليونان  
 من بني اسرائيل ولاية عليهم وكان يقال للمتولى عليهم هرذوس وقيل  
 هرذوس واستقر بنو اسرائيل على ذلك حتى خرب بيت المقدس الخراب  
 الثاني ونشئت منه بنو اسرائيل على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ولنرجع الى ذكر من كان من الانبياء في أيام بني اسرائيل  
 ذكر يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وتوفي أم يونس ولم يشتهر بني ياتمه غير  
 عيسى ويونس عليهما السلام كذا ذكره ابن الاثير في الكامل في ترجمة  
 يونس المذكور وقد قيل انه من بني اسرائيل وانه من سبط بنيامين وقيل ان  
 يونس المذكور كانت بعته بعد يوشع بن نون الذي هو أحد ملوك بني اسرائيل  
 المتقدم المذكور كانت وفاة يوشع في سنة خمس عشرة وثمان مائة لوفاة موسى عليه  
 السلام وبعد الله تعالى يونس المذكور في تلك المدة الى أهل نينوى وهي قبيلة  
 لم يصل فيهم ما دجله وكانوا يعبدون الاصنام فنهاهم وأوعدهم العذاب في يوم  
 المعلوم ان لا يتوبوا فمن ذلك عن ربه عز وجل فلما أظلم العذاب آمنوا فبكتف

الله عنهم وجاء يونس لذلك اليوم ولم ير العذاب حسلا ولا علم بإيمانهم فذهب  
مغاضبا قال ابن سعيد المغربي ودخل في سفينة من سفن دجلة فوقفت  
السفينة ولم تهزل فقال رئيسها فيكم من له ذنب ونساء - موالى من ياقونه  
في البحر ووقعت الماشية على يونس فرموه قالت قمه الحوت وسار به الى  
الابله وكان من شأنه ما أخبر الله تعالى به في كتابه العزيز

ذكر ارميا قد تقدم عند ذكر صدقيا ان ارميا كان في أيامه وبقى ارميا بأمر بني  
اسرائيل بالتوبة وتهتددهم بختنصر وهم لا يلتفتون اليه فلما رأهم أنهم  
لا يرجعون عما هم فيه فارقهم ارميا واختفى حتى غزا هم بختنصر وخرب  
القدس من حجب ما تقدم ذكره من تاريخ ابن سعيد المغربي فأوحى الله تعالى  
الى ارميا اني عامريت المقدس فأخرج اليها فخرج ارميا وقدم الى القدس  
وهي خراب فقال في نفسه سبحان الله أمرني الله ان أنزل هذه البلدة وأخبرني  
أنه عامر ها هنا يصمرها ومتى يحياها الله بعد موتها ثم وضع رأسه فنام ومعه  
سجادة وسلة فيها طعام وكان من قصته ما أخبر الله تعالى به في محكم كتابه العزيز  
في قوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه  
الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبنت قال لبنت يوما وبعض  
يوم قال بل لبنت مائة عام فانتظروا الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانتظروا الى حمارك  
ولجعلك آية للناس وانتظروا الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحافا فبينما  
قال أعلم ان الله على كل شيء قدير وقد قيل ان صاحب القصة هو العزيز  
والاصح أنه ارميا

ذكر مرة قبل التوراة وغيرها من كتب الانبياء من اللغة العبرانية الى  
اللغة اليونانية من كتاب أبي عيسى قال لما ملك الاسكندر وقهر القرس  
وعظمت ملكة اليونان صار بنو اسرائيل وغيرهم تحت طاعتهم ونزلت  
ملوك اليونان بعد الاسكندر وكان يقال لكل واحد منهم بطليموس  
ولنذكر منهم ههنا ما تدعو الحاجة الى ذكره فنقول لما مات الاسكندر  
ملك بعده بطليموس بن لاغوس عشر بن سنة ثم ملك بعده بطليموس



محب أخيه وهو الذي نقلت له التوراة وغيرها من الكتب الانبياء  
 من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية أقول فيكون نقل التوراة بعد عشرين  
 سنة مضت لموت الاسكندر قال أبو عيسى ان بطليموس الثاني محب  
 أخيه المذكور لما قولي وجدته من الاسرى منهم نحو ثلاثين ألف نفس من  
 اليهود فأعتقهم كلهم وأمرهم بالرجوع الى بلادهم ففرح بنو اسرائيل  
 بذلك وأكثروا له من الدعاء والشكر وأرسل رسولاً وهدايا الى بني اسرائيل  
 المحبين بالقدس وطلب منهم أن يرسلوا اليه عدة من علماء بني اسرائيل لنقل  
 التوراة وغيرها الى اللغة اليونانية فسارعوا الى امتثال أمره ثم ان بني اسرائيل  
 تراجموا على الرواح اليه وبقي كل منهم يختار ذلك واختلفوا ثم اتفقوا على ان  
 يبعثوا اليه من كل سبط من أسباطهم ستة نفر فبلغ عددهم اثنين وسبعين رجلاً  
 فلما وصلوا الى بطليموس المذكور أحسن قراهم وصيرهم ستمائة وثلاثين فرقة  
 وخالف بين أسباطهم وأمرهم فترجموا له ستمائة وثلاثين نسخة بالتوراة وقابل  
 بطليموس بعضها ببعض فوجدها مستوية لم تختلف اختلافاً يعتد به وفرق  
 بطليموس النسخ المذكورة في بلاده وبعد فراغهم من الترجمة أكرمهم  
 الصلوات وجهزهم الى بلادهم وسأله المذكورون في نسخة من تلك النسخ  
 فأسعفهم بنسخة فأخذها المذكورون وعادوا بها الى بني اسرائيل بيت  
 المقدس فنسخة التوراة المنقولة لبطليموس حينئذ أصح نسخ التوراة وأثبتها  
 (ذكر ذكر يا وابنه يحيى عليه ما السلام من كتاب ابن سعيد المغربي ذكر يامن ولد  
 سليمان بن داود عليه ما السلام وكان نبياً ذكره الله تعالى في كتابه العزيز قال  
 وكان فجاراً وهو الذي كذل مريم أم عيسى وكانت مريم بنت عمران بن ماثان  
 من ولد سليمان بن داود وكانت أم مريم اسمها حنة وكان زوجها أخت  
 حنة واسمها يساع فكانت زوج ذكر يا خالة مريم ولذلك كفل ذكر يا مريم  
 فلما كبرت مريم بنى لها غرفة في المسجد فأنقطعت مريم في تلك الغرفة للعبادة  
 وكان لا يدخل على مريم غير ذكر يا فقط وأرسل الله تعالى جبريل فبشر ذكر يا  
 يحيى مصداقاً بكلمة من الله يعني عيسى بن مريم ثم أرسل الله تعالى جبريل



وتفتح في جيب مريم فحبلت بعيسى وكانت قد حبلت خالتها يساع يحيى وولد  
يحيى قبل المسيح بستة أشهر ثم ولدت مريم عيسى فلما علمت اليهود ان مريم  
ولدت بغير رجل اتهموا زكريا بها وطلبوه فهرب واختفى في شجرة عظيمة فقطعوا  
الشجرة وقطعوا زكريا معها او كان عمر زكريا حينئذ نحو مائة سنة وكان  
قتله بعد ولادة المسيح وكانت ولادة المسيح احدى ثلثمائة وثلاث سنين للاسكندر  
فيكون مقتل زكريا بعد ذلك بقليل واما يحيى ابنه فانه نبي صغير اودع الناس  
الى عبادة الله وليس يحيى الشعر واجتهد في العبادة حتى فحل جسمه وكان  
عيسى بن مريم قد حترم نكاح بنت الاخ وكان له رذوس وهو الحاكم على بني  
اسرائيل بنت اخ واراد ان يتزوي بها حسبما هو جائز في دين اليهود فنهاه يحيى  
عن ذلك فطلبت اتم البنت من رذوس ان يقتل يحيى فلم يجيبها الى ذلك فعادته  
وسأله البنت ايضا والتمس عليه فأجابها بما الى ذلك وامر يحيى فذبح لدهما  
وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة لان عيسى عليه السلام انما ابتداء  
بالدعوة لما صار له ثلاثون سنة ولما امره الله تعالى ان يدعو الناس الى دين  
النصارى فمسيه يحيى في نهر الاردن ولعيسى نحو ثلاثين سنة وشرب من نهر  
الاردن وابتداء بالدعوة وجميع ما لبث المسيح به ذلك ثلاث سنين فذبح يحيى  
كان بعد مضي ثلاثين سنة من عمر عيسى وقبل رفعه وكان رفع عيسى بعد  
نبوته بثلاث سنين والنصارى تسمى يحيى المذكور يوحنا المعمدان لكونه عد  
المسيح حسبما ذكر

ذكر عيسى بن مريم عليه السلام اتمام مريم قاسم اتمها حنة زوج عمران وكانت  
حنة لا تلد واشتهت الولد فدعت بذلك وتذرت ان رزقها الله ولدا جعلته من  
سدنة بيت المقدس فحبلت حنة وولدت زوجها عمران وهي حامل فولدت بنتا  
وسميتها مريم ومعها العابدات ثم حملتها واتي بها الى المسجد ووضعتها عند  
الاحبار وقالت دونكم هذه المذورة فتناقصوا فيها لانها بنت عمران وكان من  
تمتعهم فقال زكريا يا انا حق بها لان خالتي زوجتي فاما هذا زكريا وضعها الى  
يساع خالها فلما كبرت مريم افردها زكريا بغرفة حبيبة فقدم ذكره وارسل

الله جبريل فنسخ في مريم فقبلت بعيسى وولدت له يسى ولم وهي قرينة مريم  
من القدس سنة أربع وثلاثمائة لعلية الاسكندر ولما جاءت مريم بعيسى فحملته  
قال لها قومها لقد جئت شيئا فريا وأخذوا الحجارة ليرجوها فتكلم عيسى وهو  
في المهد معلقا في منكبها فقال انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى  
مباركا أينما كنت فلما سمعوا كلام ابنها تركوها ثم ان مريم أخذت عيسى  
وسارت به الى مصر وسار معها ابن يوسف بن يعقوب بن مائان التجار وكان  
يوسف المذكور قهارا حكيما ويزعم بعضهم ان يوسف المذكور كان قد تزوج  
مريم لكنه لم يقربها وهو أقول من أنكر حلالها ثم علم وتحقق برآئتها وسار معها  
الى مصر وأقاما هناك اثنتى عشرة سنة ثم عاد عيسى وأمه الى الشام ونزلا  
الناصرية وبها سميت النصارى وأقام بهما عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فأوحى الله  
تعالى اليه وأرسله الى الناس

من كتاب أبى عيسى واما ما صار لعيسى ثلاثون سنة سار الى الاردن وهو نهر الغور  
المسمى بالثريفة فاعتمد وابتدأ بالدعوة وكان يحيى بن زكريا هو الذى سمعه  
وكان ذلك لستة أيام خلت من كانون الثاني لافى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة  
للاسكندر وأظهر عيسى عليه السلام المهبزات فأحس ميتا يقال له عازر بعد  
ثلاثة أيام من موته وجعل من الطين طائرا قبيل هو انطفأ شوابرا الا كنه  
والابرص وكان يمشى على الماء وأنزل الله تعالى عليه المائدة وأوحى الله اليه  
الانجيل وكان يابس الصوف والشعرويا كل من نبات الارض وربما تقوت من  
غزل أمه وكان الخواريون الذين اتبعوه اثني عشر رجلا وهم شمعون الصفا  
المسمى بطرس واندراوس أخوه ويعقوب بن زبدي ويحيى أخوه وفيلبس  
وبرثولوماوس وفوماوس العشار ويعقوب بن حلفا وابا الذي يدعى تداوس  
وشمعون القاني ويهوذا الاسخريوطى وهؤلاء هم الذين سألوه نزول المائدة  
فسأل عيسى ربه عز وجل فأنزل عليه سفرة حراء مغطاة بمنديل فيها سمكة  
مشوية وحولها البقول ما خلا الكراث وعند رأسها ملح وعند ذنبها خيل  
ومعها خمسة أرغفة على بعض هازيتون وعلى باقيها رمان وعرفا كل منها خلق

كثير ولم تنصروا ولم يأت كل منها دواحة الابري وكانت تنزل يوماً وتعيب يوماً  
 أربعين ليلة قال ابن سعيد ولما أعلم الله المسيح انه خارج من الدنيا جازع من  
 ذلك فدعا الخواريين ومنع اهلهم طعاماً وقال احضروني الليلة فان بي اليكم  
 حاجة فلما اجتمعوا بالليل عندهم وقام بخدمة من قدامهم فلما فرغوا من الطعام أخذ يغسل  
 أيديهم ويمسحها بتيابيه فتعاطموا ذلك فقال من رد على شيئاً مما أصنع فليس  
 مني فتركوه حتى فرغ فقال اهلهم انما فعلت هذا ليكون لكم اسوة بي في خدمة  
 بعضكم بعضاً وأما حاجتي اليكم فان تجتهدوا في الدعاء الى الله ان يؤخر أجلي  
 فلما أرادوا ذلك ألقى الله عليهم النوم حتى لم يستطيعوا الدعاء وجعل المسيح  
 يوقظهم فلا يريدون الا قوماً وتكاسلاً وأعلموا أنهم مغلوبون في ذلك  
 فقال المسيح سبحان الله يذهب بالراعي ويتفرق الغنم ثم قال اهل الحق أقول  
 لكم لي كفرتي بأحدكم قبل أن يصبح الديك وليبيعني أحدكم بدرهم يسيرة  
 وليأكلن عني وكانت اليهود قد جدت في طلبه فحضر بعض الخواريين الى  
 هرذوس الحامسكم على اليهود والى جماعة من اليهود وقال ما تجدون لي  
 اذا دلتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهماً فأخذها ودلهم عليه فرفع الله  
 تعالى المسيح اليه وألقى شبهه على الذي دلهم عليه

قال ابن الاثير في الكامل وقد اختلف العلماء في موته قبل رفعه ف قيل رفع ولم  
 يموت وقيل بل توفاه الله ثلاث ساعات وقيل سبع ساعات ثم أحياه وتأول قائل  
 هذا قوله تعالى اني متوفيك ورافعك لي ولما أمسك اليهود الشخص المشبه به  
 ربطوه وجعلوا يوقدون به حبل ويقرلون له أنت كنت تحيي الموتى أفلا تخلص  
 نفسك من هذا الحبل ويصقون في وجهه ويلقون عليه الشوك وصلبوه على  
 الحشب ست ساعات ثم استوهبه يوسف النجار من الحاكم الذي كان على اليهود  
 وكان اسمه فيلاطوس ولقيه هرذوس ودقته في قبر كان يوسف المذكور قد  
 أعده لنفسه ثم أنزل الله المسيح من السماء الى أمه مريم وهي ت بكى عليه فقال  
 لها ان الله رفعني اليه ولم يصبني الا الخير وأمرها بجمعته له الخواريين فبشهم  
 في الارض وسلا عن الله وأمرهم أن يبلغوا عنه ما أمر الله به ثم رفعه الله اليه



وتفرق الحواريون حيث أمرهم وكان رفع المسيح لمضى ثلثمائة وست وثلاثين  
سنة من غلبة الاسكندر على دارا قال الشهر ستاني ثم ان اربعة من الحواريين  
وهم متى ولوقا ومرقس ويوحنا اجتمعوا وجمع كل واحد منهم انجيلاً وخاتمة  
انجيل متى ان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم كما ارسلني ابي اليكم  
فاذهبوا وادعوا الامم باسم الاب والابن وروح القدس وكان بين رفع المسيح  
ومولده النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمس واربعون سنة تقريبا وكانت  
ولادة المسيح ايضا لمضى ثلاث وثلاثين سنة من اول ملك اغسطس ولمضى  
احدى وعشرين سنة من غلبته على قلوبطرا لان اغسطس لمضى اثني  
عشرة سنة من ملكه سار من رومية وملك ديار مصر وقتل قلوبطرا ملكة  
اليونان وبعد احدى وعشرين سنة من غلبته على قلوبطرا ولد المسيح عليه  
السلام وقيل غير ذلك ولكن هذا هو الاقوى وكانت مدة ملك اغسطس  
ثلاثا واربعين سنة وعاش المسيح الى أن رفع ثلاثا وثلاثين سنة فيكون  
رفع المسيح بعد موت اغسطس بثلاث وعشرين سنة فيكون رفع المسيح  
في أواخر السنة الاولى من ملك غايوس وأما مريم أم عيسى فانها عاشت نحو  
ثلاث وخمسين سنة لانها حلت بالمسيح لما صار لها ثلاث عشرة سنة  
وعاشت معه مجمعة ثلاثا وثلاثين سنة وهتكسرا وبقيت بعد رفعه ست  
سنين

ذكر خراب بيت المقدس الخراب الثاني وهلاك اليهود وذوال دولتهم زوال  
لاربوع بعده قد تقدم ذكر عماره سليمان بن داود لبيت المقدس وان سليمان  
عمره وفرغ منه في سنة ست واربعين وخمسمائة لوفاته موسى عليه السلام  
ثم ذكرنا غزو بختنصر القدس مرة بعد اخرى حتى خربه وشتت بني اسرائيل  
في البلاد وان ذلك كان لمضى تسع عشرة سنة من ابتداء ملك بختنصر وهو  
لمضى تسعمائة وسبع وتسعين سنة لوفاته موسى عليه السلام وان بيت  
القدس استمر خرابا سبعين سنة ثم عرف يكون ابتداء عمارته الثانية لمضى  
الف وسبع وستين سنة اعني في سنة ثمان وستين بعد الف لوفاته موسى عليه



المسيح ولبني تسع وثلاثين سنة من ابتداء ملك بختنصر فتكون عمارته  
 في سنة تسعين من ملك المذكور والذي عمره هو ملك الفرس اردشير بن  
 والمذكور عند بني اسرائيل كيرش وقيل كورش وقيل ان كيرش ملك آخر غير  
 اردشير بن من ثم تراجعت اليه بنو اسرائيل وصاوا تحت حكم الفرس  
 ثم لما غلبت اليونان على الفرس صارت بنو اسرائيل تحت حكمهم وكان  
 اليونان يولون من بني اسرائيل عليهم نائبا وكان لقب كل من يتولى على بني  
 اسرائيل هرذوس وقيل هيرودوس واستمرت بنو اسرائيل كذلك حتى قتلوا  
 زكريا بعد ولادة المسيح حسب ما تقدم ذكره ثم لما ظهر المسيح ودعا الناس  
 بما امره الله به اراد هرذوس قتله وكان هرذوس الذي قصد قتل المسيح  
 قبطا طوس فرفع الله عيسى بن مريم اليه وكان منه ومنهم ما تقدم ذكره وكانت  
 ولادة المسيح لاجدي وعشر بن سنة من غلبة اغسطس على قلوبطرا وكانت  
 مدة ملك اغسطس ثلاثا واربعين سنة منها قبل ملك مصر اثنتا عشرة سنة  
 وبعد ملك مصر احدى وثلاثون سنة فيكون عمر المسيح عند موت اغسطس  
 عشرين تقريبا وجملة ما عاشه المسيح الى ان رفعه الله ثلاثا وثلاثين سنة  
 وثلاثة اشهر فيكون رفعه بعد موت اغسطس بنحو ثلاث وعشرين سنة  
 والذي ملك بعد اغسطس طيباريوس وملك طيباريوس اثنتين وعشرين  
 سنة ثم ملك بعد طيباريوس قانيوس فيكون رفع المسيح في السنة الاولى من  
 ملكه وملك اربع سنين ثم ملك بعده قلاوذيوس اربع عشرة سنة ثم ملك بعده  
 نارون ثلاث عشرة سنة ثم ملك بعده ملك آخر قيل اسمه اوسباسيانوس وقيل  
 اسفسيوس عشرين سنة ثم ملك بعده طيطوس وفي السنة الاولى من ملكه قصد  
 بيت المقدس ووقع باليهود وقتلهم واسرهم عن آخرهم الامن اختفى ونهب  
 القدس وخر به واحرق الهيكل واحرق كتبهم وخلع القدس من بني اسرائيل  
 كانه لم يغن بالامن ولم يعد لهم بعد ذلك رياسة ولا حكم وكان ذلك بعد  
 رفع المسيح بنحو اربعين سنة لان بعد رفع المسيح معنا ثلاث سنين من ملك  
 قانيوس واربع عشرة من قلاوذيوس وثلاث عشرة من نارون وعشرين من

أوسيا سافوس وبجمله ذلك أربعون سنة فيكون خراب بيت المقدس انخراب  
 الثاني وتشت اليهود القشت الذي لم يعودوا بعده أربعين سنة مضت من  
 رفع المسيح ولثمانمائة وست وسبعين سنة مضت من غلبة الاسكندر  
 ولثمانمائة واحد عشر سنة مضت لا بتداء ملك بختنصر فيكون بيت  
 المقدس على عمارته الاولى الى حين خربه بختنصر أربع مائة وثلاثا  
 وخمسين سنة ثم لبث على التخریب سبعين سنة ثم عرو لبث على عمارته الثانية  
 الى حين خربه طيطوس الثاني سبع مائة واحد عشر وعشرين سنة  
 ثم اني وجدت في كتاب اسمه العزيزي تصنيف الحسن بن أحمد المهلب في المسالك  
 والممالك ان بيت المقدس بعد ان خربه طيطوس التخریب الثاني حسبا ذكر  
 تراجع الى العماره قبله لا واعتق به بعض ملوك الروم وسماء ايليا ومعناه بيت  
 الرب فعمره ورسم شعبه واستمر عامرا وهي عمارته الثالثة حتى سارت هلاله  
 م قسطنطين الى القدس في طلب خشبة المسيح التي تزعم النصارى ان المسيح  
 صلب عليها واما وصلت الى القدس بنت كنيسة قمامة على القبر الذي تزعم  
 نصارى ان عيسى دفن به وخریت هيكل بيت المقدس الى الارض وأمرت  
 أن يلقى في موضعه قمامات البلد وزبالته فصار موضع الصخرة منبلة وبقى  
 الحال على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفتح القدس فده  
 بعضهم على موضع الهيكل فتنظفه عمر من المزابل وبني به مسجدا وبني ذلك  
 المسجد الى أن تولى الوليد بن عبد الملك الاموي فهدم ذلك المسجد وبني على  
 الاساس القديم المسجد الاقصي وفيه الصخرة وبني هناك قبابا أيضا على  
 بعضها قبة الميزان وبعضها قبة المعراج وبعضها قبة السلسلة والامر على ذلك  
 الى يومنا هذا كذا نقله العزيزي والعهد عليه أقول وينبغي أن يخص كلام  
 العزيزي في خراب هيكل بيت المقدس بالعمارة التي كانت على الصخرة خاصة  
 لأن ذكر صفات المسجد الاقصي جاء في حديث معراج النبي صلى الله عليه  
 وسلم وخلاصة ما ذكر ان هيكل بيت المقدس عمره سليمان بن داود وبقى عامرا  
 حتى خربه بختنصر وهو التخریب الاول ثم عمره كورش وهي عمارته الثانية

وبقي عامرا حتى خربه طيطوس التخريب الثاني ثم تراجع للعمارة قلبه لاقبلا  
وبقي عامرا حتى خربه هيلانه أم قسطنطين وهو التخريب الثالث ثم عمره عمر  
ابن الخطاب وهو عمارة الرابعة ثم خرب ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي  
عمارة الخامسة وهو على ذلك الى يومنا هذا

المقصود في أخبار ارجالية تتعلق بالمصريين وأهل آسيا المتقدمين وغيرهم  
وفيه مقالات

المقالة الاولى في الكلام على المصريين وأهل آسيا المتقدمين وفيها أبواب  
الباب الاول في الكلام على المصريين وملاوكهم وأراضيهم

القطر المصري جزء من افرقة وهو اقرب اجزائها لآسيا يفصله عنها البحر  
الاحمر وهذا الجزء مع كونه أشد قابلية للغصب عن غيره لم تمكن عمارة  
بالسكنى الا بكثرة ما فيه من القنون والحرف والاعمال وتلك الاراضي يروى  
النيل براريها ويمكث فوقها كل سنة أكثر من ثلاثة أشهر في ذلك يرسب منه  
على وجهها طين يزيد هاقوة وجودة في الزراعة بعد أن تكون قحلة لا تصلح  
للزراعة فهذا هو اصل كثرة تمتعها بالغصب وسبب فيضان النيل بنفسه  
على أراضيها نزول المطر خمسة أشهر في البلاد التي ينبع منها النيل ثم ان لم  
تفوق يادته ثمانية ازرع أوقات أربع وعشرين ذراعا فان مصر تقام  
القسط وعند فيضان النيل على أرضها تراها كأنها بحر يقتصبه المدن  
والقرى والنجيل والاشجار الجمجمة واما في زمن الشتاء فتراها سهلا تضرا  
مغطى بالزروع والاشجار العطرة مزينة بالمواشي والحرائيف وفيه در القاتل  
اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها \* مخضرة واكتسى بالنور عاريها  
والسما \* في حدائقها \* وللرياض ابتسام في فواحيها

ولكن يلزم للامة التي تبتغي التوطن وسط هذه المياه لا اعتناء بخيرات النيل  
وللتحصن من المضار ان تكون ذات مهارة ونشاط جدا حتى تدفع مضراته  
الطبيعية وهذا يدرك بتداول الازمان والتجارب ودلت التواريخ على ان  
المصريين من اقدم الامم المتحذنة وكانت هذه المملكة من منذ زمن النبيين



زاهية من هرة بل ذهكر القيسون أنها أعجوبة قديمة جدا وزعم أهلها  
 المتقدمون أن أول من حكمها الآلهة وأن أولهم المسمى بركان حكمها  
 تسعة آلاف سنة وأن كوكب الشمس المسمى أزريس وزوجته القمر المسماة  
 أزيس وأخاه عطارد المسمى هرمس آلهة اخترعوا أصول الشرائع والفنون  
 والعلوم وهذا كزعمهم الوهية كل من اخترع أمرا غريبا كأرباب  
 التصانيف العجيبة فهذا أحد الأسباب الأصلية في القسك بعبادة الاوثان  
 وأول ملوك مصر على الأظهر منيس المسمى أيضا مصرايم وكان حكمه في أعلى  
 مراتب الحكم فخرًا بل قال فيه بعض العلماء أنه خفيد نوح عليه الصلاة والسلام  
 وكان حكمه بمصر قبل ميلاد عيسى عليه الصلاة والسلام بألفين وتسعمائة  
 وخمس وستين سنة على كلام بعض المؤرخين ولكن التاريخ المشهور الذي تبعه  
 المؤرخ بوسولم يجعل بين الطوفان العظم وبين عيسى عليه السلام الألفين  
 وثلاثمائة وثمانيا وأربعين سنة وهذا وإن كان غير قطعي أيضا لكنه قريب  
 للصواب لما أن الخطأ فيه لا يبلغ عدة قرون كالأول وبعد مضي مدة منيس  
 المذكور مضت عدة قرون مجهولة تغلب فيها بالحرب على أرض مصر ملوك  
 من رعاة العرب وآخر أظهر على كرسي مملكتها الملك سزستريس الشهير  
 بالفنوحات واختراعات القوانين حتى قبل أن ملكه امتد إلى الهند وإلى ترانس  
 بلاد رومى وأمكن لم تعرف حقيقة ذلك وتاريخ مصر لم يظهر بالوضوح  
 الا قبل الميلاد بستمائة وسبعين سنة من وقت ما فتح سلطانها ابن ميتسكوس  
 أبوابها للأغراب وتعاشر المصريون مع اليونانيين

شرع نخوس ولده في أن يوصل النيل إلى البحر الأحمر بخليج يتقدمه وهذا  
 مشروع فيما لا يمكن الأمن أعظم السلاطين فلم ينجح في مقصوده بل خسره فيه  
 مائة ألف رجل فشرع في عمل آخر ليتأبده ذكره وذلك أنه أمر بجماعة من  
 الصور بين البحرين أن يكشفوا الحدود بطريقة بأسرها فساروا في البحر  
 الأحمر ثلاث سنين حتى طافوا حول أفريقيا وعادوا في آخر الثالثة إلى مصب  
 النيل ثم إن أمر نيس الملك أنزل ابن نخوس عن تخت المملكة وأشهر نفسه بها

مطلب  
 ما شرع فيه  
 نخوس

بسبب مساعدته للتجارة التي جذبت اليونان الى مملكته التي اتي لتعلم العلوم  
فيها سولون وقيناغوروس ثم انجحت تلك المملكة بعد ائمنيس بسبب  
ملك القرمسمى قديمس الذي استولى عليها قبل الميلاد بمئتين وخمسة  
وعشرين سنة وكاد استعباد اهلها بدمع الجزية للنجيم أن يدوم حتى اغاثها  
الاسكندر بفتوحه وكان روثها فاتقا جدا في زمن البطلوسية كما سنده  
بعد ولتقدم التكلم على احكام المصريين وقوانينهم ودياناتهم وأخلاقهم  
وقنونهم وعلومهم فان ذلك انفع من التكلم على قوا ريتهم

كانت مصر في الازمنة القديمة جدا الجوهولة التاريخ منقادة للحكم الملوكي  
المسمى سلطنة والظاهر أن الذي ارشدهم الى ذلك الحكم حكم الابه على  
ابنائهم فكان أن لكل عشيرة رتبا يحكمها وحدها تضبو السائر الاها الى عدهم  
رتبا يكون حاكما عليهم كحكم الاب وهو الملك فكانت القوانين هي التي  
ترشده الى الاحكام وترتب ديوانه وجميع اشغاله الزمانية بل وأطعمته وأياما  
تذكره الكهانة كل يوم بما يجب عليه من الحقوق فكان يأتيه كبير الكهنة  
ويخبره على استعماله الفضائل الملوكية ويلعن من صرفه عنها وأيضا كانت  
مطالته في القواعد الحكمية والقوائد التاريخية ترشده لاعدل  
وحسن السلوك

وكانت ملوكهم بعد الموت كأحد الناس تشهروا حوالهم ويحكم عليهم عقضاها  
والذي ينطق بصيغة الحكم عليهم هم الرعية وذلك الحكم هو أن من كان سيده  
فيهم سرجور يحكم عليه بأن لا تدفن جثته غدا أحسن هذه العادة في منع  
الملوك من الفساد

والذي قسم بلاد مصر الى ستة وثلاثين اقليما وخمسة فكل اقليم باسم  
هو ستريس ووكل أمر تلك الاقاليم للرجال أهل الحكومات وأما أراضيها  
فكانت منقسمة بين ملكها وقسيسها وعساكرها الحريين فأما بقية الاهالي  
فكانت يحاشهم من أشغالهم وهذا التقسيم الذي لا عدل فيه صير القسيسين  
أقوى الناس شوكة ولما انهم هم وحدهم الذين كانوا يارسون العلوم كافة

هم الذين يضعون القوانين المملوك وكلتهم نافذة في الامور كلها والتظاهر ان  
عساكرها الحرييين بسبب كثرة الاموال قلت همتهم في الحروب حتى صاروا  
مغلوبين لكل من هجم على مصر من الامم

لما كان حسن التدبير في العدل هو احد الاسس الاصلية لسعادة المملكة  
اتقن من تقويم الثلاثة التي هي عين شمس ومتف وطير التدبير احوال  
تلك المملكة ثلاثون قاضيا تكونت بهم محكمة لها غاية الاحترام وصار يفهمها  
على الملك وحلفهم الملك ان لا يطيعوه اذا امرهم بشئ فيه ظلم وكانت مذاكرة  
المصالح والقضايا بالكتابة خوفا من ان فصاحة اللسان تستر الحق وكان  
لهم صورة يسمونها الحقيقة فاذا ظهر الحق سيد خصم امسكها رئيس  
القضاة واذن للمعق في لمسها اشارة الى ان الحاصلكم في نفس الامر هو  
الحقيقة

واشتهر من قوانين المصريين بعض احكام من جعلتها ان عقاب الزنا كعقاب  
اضر الذنوب للامة فكانوا يضربون الرجل الف عصي ويهبطون اقف المرأة  
ومنها ان العسكري الذي يجبن عن الحرب يعاقب بوسمه بعلامة عار ظاهرة  
لاجل فضيلته كما ان علامة الشرف مما يثبت على الشجاعة ومنها ان من  
امكه تخليص من قتل بالهجوم ولم يخلصه يعاقب بالموت ومنها ان القاتل  
الذي يوجد بين البلاد يلزم اقرب المدن لمحل وجوده دفته وعمل جنازة ذات  
مصاريف كثيرة فانتظروا ما أشد من القوانين على حفظ الاهالي

ومحل توفية الديون اموال المدين لا نفسه فلا تسلط للدائن على ذات المدين  
وهكان من قوانين اميس انه يلزم في كل سنة سؤال كل انسان عن  
معيشته من أين اكتسبها ومن ظهر منهم انه يعيش على خلاف اللائق الجائز  
يعاقب بالموت واقل ما كان ينتج من تشديد هذا القانون قطع عرق البطالة  
والغش وسائر الادناس حيث ان المرء لا يستحق معها ان يعيش مع  
اقربائه

وكان الحرف والصنائع توارث بينهم بحيث لا يؤذن لاحد في غير حرفة ابيه



وذكر المورخون أن المصريين كانوا يحسنون عمل هكل شئ مبيع غير ان  
غيرتهم عليها كانت قليلة فكان تقدمهم فيها باهتيا ولهذا لم يبلغ عندهم اتقان  
الاشياء غاية ومع تفرقوا بينهم دخل عليهم فيها بعض خصال رديئة كزواج  
الاخ أخته وكثرة زوجات الرجل الا أن يكون قسيسا واعتقاد انهم التي كانت  
توصل لسلوك طريق الاستقامة سلكوا بها فيما بعد مسلك الاوهام فضاوا عن  
ذلك انهم صكوا نوافي مبدء أمرهم يعتقدون الالهية لاله الواحد المستحق  
للتعظيم فانحى ذلك من عقولهم وبسبب الخيالات الوهمية وخوف بعض  
الامور الموهولة صيروا لهم آلهة كثيرة حتى انهم لم يقتصروا على اعتقاد الالهية  
بعض الا كدميين بل عبدوا بعض حيوانات غير ناطقة فأعظم آلهتهم كان هو  
العجل المسمى أيس وهو ثوراً سود فيه بعض نقط وكذلك عبدوا الهرة والكلب  
والتمساح وشحوها وكانوا يعظمون هؤلاء بالالهية كتعظيم هذا الثور  
واذا قتل انسان حيواناً من هذه الحيوانات ولو كرهاً يجازى بالموت ويقال ان  
المصريين كانوا اذا حصلت لهم مجاعة واضطروا للقوت يقدمون أكلام لبعضهم  
على أكل هذه الحيوانات ولم يجتمعوا على عبادة معبود واحد بل كان التمساح  
معبوداً بعجل والترسة التي هي عدو التمساح معبودة في غيره وفي محل يعبدون  
الضأن وآخر يعبدون الموز فبسبب افتراقهم الى هذه الضلالات تولدت بينهم  
المشاجرات الدينية والحجبة الجاهلية

وكانوا يتفرون من بعض الحيوانات لخصاسته سيما النعير ولو كراهتهم للبحر المالح  
كانوا يتفرون من السيرفيه ومن تمكن وساوسهم كانوا يتفرون من الغرباء  
ومن الاكل معهم حتى كانوا لا يأكلون طعاماً قطع بسكاكين الغرباء

وأما القسيسون فكانوا يصدقون بذات الاله العلية لكن كانت لهم علوم سرية  
فاخترقوا اعتقاد العامة غير انهم لا يظهرون تلك الاسرار الا لقليل من  
الناس ومع ذلك كانوا يسايرون العامة على أوهامهم لمالهم في ذلك من  
المأرب مع أنه لا يليق أن ينسب للدين الحقيقي الا الهام الفضية التي تعمو

الغاط

والفضل على المصريين خصوصا في الشهرة انما هو للعلوم والفنون فان استعمال الحديد والنار مكث مجهولا للناس دهر اطويل بل وأغلب الناس كان لا يعرف الخبز فلا أعجب من اختراع هذه الامور العظيمة المنافع واختراع آلة الحرارة ينسب الى أوزيريس وهي احدى الاسباب العظيمة المستعملة في نفع الجنس البشري مما بحيث ان علم الحرارة هو الذي ولد القدن بين الناس قاطبة وكانت مصر تعرف الفنون العظيمة قبل اجتماع العبرانيين وصيروتهم مله فسكانت ترى فيها الاقشة الرقيقة وأواني النقش البديعة والابنية المتينة الشاهقة العجيبة التي يرى منها الى الآن الاهرام الثلاثة التي محيط أكبرها ألفا قدم وسقاية وأربعون قدما وارتفاعه خمسمائة قدم التي قال فيها القاضي عبد الوهاب المصري شعرا

أمباني الاهرام كم من واعظ • صدع القلوب ولم يفه بلسانه  
اذ كرتي قولا تقادم عهده • أين الذي الهرمان من بنيانه  
هن الجبال الشامخات تكاد أن • تمتد فوق الارض من كيوانه  
لو أن كسرى جالس في سفحها • لاجل مجلسه على ايوانه  
ثبتت على سر الزمان ويرده • مددا ولم تأسف على حديثه  
والشمس في احراقها والريح • عند هبوبها والسيل في جريانه  
هل عابده قد خصها بعبادة • حتى سميت في الجوف فوق عنانه  
أو قائل يقضي برجمة نفسه • من بعد فرقته الى جثمانه  
فاختارها لكنوزه ولجسده • قبر الياس من أذى طوفانه  
أو انها للسائرات مراصد • يختار راصدها أعز مكانه  
أو انها وصفت بشوب كواكب • أحكام فرس الدهر أو يونانه  
أو انها نقشوا على حيطانها • اعلى جدار الكفر في بنيانه  
في قلب رأتها ليعلم نفسه • فكر بعض عليه طرف بنيانه  
بشيرة قوله أين الذي الى آخر البيت الى قول المتنبي

أين الذي الهرمان من بنيانه • ما قومه ما يومه ما المصراع

تختلف الأسماء عن أصحابها • أبدانهم عظام الزمان فتصرع

وفي هذين الهرمين قال المقرري

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا • على طول ما أبدرت من هرمي مصر

أنا فاعنا نال السماء وأشرقا • على الجواشرف السماء والنسر

وقد وافيا نثرنا من الأرض عاليا • كأنهما نهدان قاما على صدر

وقال آخر

تأثل هيئة الهرمين وانظر • وبينهما أبو الهول العجيب

كعسارين على رحيل • بمحبوبين بين مار قيسب

وفيض البحر عندهما دموع • وصوت الريح بينهما نجيب

وظاهر من يوسف مثل صب • تختلف فهو محزون كتيب

ويحكى أنه كان يعمل في بناء هذه الأهرام مائة ألف عامل مكثوا يعملون فيها

ثلاثين سنة متوالية والذي حمل هؤلاء الملوك على بناء تلك الهياكل فخار بقائه

الذكر بدقهم فيها فخر جوا على غير طائل فانها صارت لهم قبورا وانحى

ذكرهم

وبجيرة ماريس المسماة أيضا بجيرة فارون هي بجيرة معدة بتدبير لمياه النيل

بجيت اذا خيف على الأرض الفرق أمسك بها الزائد وعند الحاجة اليه للرى

يطلق فهي أعظم ما يستحق مخترعه أن يستقر ذكره ويدوم نغره اذ هي مصلحة

عامة وكان اختراعها من ملوك العرب أولى الموائى وكان في سراية الملك

اسومندياس الذي هو أحد ملوك المصريين خزائن كتب منقوش على بابها

حروف معناها هاهنا دواء الروح ومما يدل على مقدرة المصريين على الأمور

الغريبة المسلات التي يوجد منها الآن ببلاد مصر عدة كثيرة وهي اججار

عظيمة ارتفاع أحدها مائة وتسعون قدما مع كونه قطعة واحدة وقد نقلوا منها

واحدة الى بلاد رومة وهي أعظم من المسلة التي كانت هناك قبلها وهذه

الصنعة الغريبة انما تدل على ميلهم طبعاً للامور الموهلة لا للظريف منها

ومبلغ فضلهم في التماثيل واقصام المشاق ومصادمة الموانع في عملها



وكانوا يحسبون الارض مساحة محدودة ويوزعون مياه النيل في ترع كثيرة  
بقدر كفاية الارض و يقيسون زيادة النيل ويعرفون مقدارها وتقسمهم  
في بعض العلوم لا يشك فيهم أحد فكانوا يعرفون سير الكواكب باستعمالهم  
أنواع الآلات الهندسية وقد قسموا السنة اثني عشر شهرا وكانت سنتهم أولا  
ثلثمائة وأربعة وخمسين يوما على حساب القمر ثم جعلوها ثلثمائة وخمسة  
وستين يوما وبعض ساعات على حساب الشمس وكانت الجغرافيا وعلم النجوم  
مقصدهم الاعظم وسبب فساد علومهم حتى علم الطب انما هو اعتقادهم  
الباطل وكانوا يعتقدون ان حفظ رمة الميت سبب لسعادتهم قنأ من ذلك  
شدة اعتنائهم بتصوير الاموات وتحنيطهم على وجه عجيب حتى انه الى الآن  
توجد بمصر رمم القدماء ومن تناقضهم في أحوالهم انهم كانوا يتفرون من تلك  
الرمم بمدق تصيرهم لها

وكانت كتابتهم أولا بالقلم القديم المسمى هير و غليف فكانوا يعبرون عن  
الاشياء بصورها على وجه مختلط فلما ظهرت الحروف الهجائية التي هي  
من أعظم مخترعات العقل البشري حفظ القسيسون استعمال اللسان القديم  
فيما بينهم لأجل اخفاء علومهم عن العوام

وقد أطرى في مدح هذه الامة كثير من المؤرخين ونهاية القول فيهم أنهم كانوا  
ذوي معارف عظيمة وخصال صليحة وبر بوالديهم بحيث أنه يتقدم عليهم  
ما قضى به والدوهم ولا يحبون نقض العوائد الثابتة ولكن كانت همهم فائرة  
وكانوا أرياب جبن وبدع ويحتقرون كل ما لم تجرب به عادتهم وبسبب ذلك لم تبلغ  
علومهم درجة كمال ولاصينيين شبه بالمصريين في هذا المعنى فان دولتهم التي  
لها أربعة آلاف سنة لم تزل على حالة واحدة لم تكمل معارفهم وقال بعضهم  
ان للمصريين خبرة بالكيد والمكر وفيهم بالقطرة قوة عليه وتلطاف فيه وهداية  
اليه لما في أخلاقهم من البشاشة التي فاقوا فيها على من تقدم وتأخر واختصوا  
بالافراط فيها دون جميع الامم وصار أمرهم في ذلك مشهورا والمثل يهيم  
في ذلك مضروبا من منظوما ومشورا وفي حقهم ومكرهم يقول أبو نواس

تخصكم يا أهل مصر نصيحتي \* الانفذوا من ناصح بنصيب  
 وماكم أمير المؤمنين بحجة \* أكل لحيات البسلا وشروب  
 فان يك باق انك فرعون فيكم \* فان عصي موسى بكف خصيب  
 ومن المعلوم ان أول دار للولاء مصر هي مدينة منف التي كان بها ملوك القبط  
 والقراعنة وهي في غربي النيل ولا زالت دارا للمملكة الى ان قدم اسكندر  
 الاكبر ابن فيلبش القائم بمملكة الروم فعمر مدينة الاسكندرية فرغب الناس  
 في عمارتها فسكانت دارا للعلم ومقر للحكمة وصارت دار الملك بأقليم مصر  
 الى ان قدم عمرو بن العاص بجيوش المسلمين وفتح أرض مصر فاخط فسطاط  
 مصر فخرج أهل مصر وغيرهم من العرب والهجم الى سكناها فصارت قاعدة  
 ديار مصر ومركزها الى أن قدم القائد جوهر من الغرب بعساكر المعز لدين الله  
 وملك مصر واخط القاهرة فصارت دار الملك بمصر  
 ومما قبل في مصر ونيلها من محاسن الاشعار التي سمعت بها بنات الافكار  
 قول ابن ناهض

شاطئ مصر حنة \* مائتها في بلد  
 لاسيما مذخرت \* بنيلها المطرد  
 وللرياح فوقه \* سوابغ من زرد  
 مسرودة مامها \* داودها بمبرد  
 سائلة وهوبها \* برعد عاري الجسد  
 والفلك كالافلاك يمشن حادرو ومعد

وقول بعضهم

يا لله قبل للنيل عني اني \* لم أشف من ماء الفرات غليلا  
 وسل القوادفانه لي شاهد \* ان كان طرفي بالبكاء بغيلا  
 يا قلب كم خلقت ثم بئسمة \* وأظن صبرك أن يكون بغيلا

وقول بعضهم

كأن النيل ذو فهم واب \* لما يدون خير الناس منه

فيأتي حين حاجتهم اليه • ويمضي حين يستغزون عنه

وقول بعضهم

سقى مصر وما حوت • من اناسها واناسها  
ومحاسن افي حداثها • تبدو وفي مقباسها  
ومسرة كاساتها • تجلي على انكاسها  
وسطور قرط خطها الشباري على قرطاسها  
ودي كاتسها ولا • تنسى ظباء كاسها  
ولطافة بيجلاله • تبدو على جلاسها  
ونواسم صكل المني • للنفس في انفاسها  
ومرا كب لعبتهم الامواج في وسواسها

وقول بعضهم

مازلت أسند من محاسن أرضها • خيرا صيحجا ليس بالماقطوع  
كم مرسل من نيام او مسلسل • ومدحج من هضبا المسرفوع

وقول الآخر

والنيسل بين الجاثين كأنما • ضدت بصفحة صفيحة صيقل  
يأتبك من كدر الزواخر مودة • بمسك من مائه ومصنل  
فكأن ضوء البدر في عويجه • برق تموج في صباب مسجل  
وكان نور السرج من جنباته • زهر الكواكب تحت ليل الليل  
مثل الرياض مفتقا أنواره • تبدو لعين مشبه ومثل

وقول بعضهم

فرح الانام ببلهم • اذ صار أحر كالشقيق  
وتبركوا بشروقه • فكان وادي العقيق

وقول الآخر

أحر للنبيل خذ • حتى غدا كالشقيق  
وقد نرغت فيه • اذ صار وادي العقيق



## الباب الثاني في الكلام على الصوريين

الصوريون على سوا حمل البحر لا يرض الشئ ولا يكون لها عقيمة لا تنجب منها  
 معيشة سكانها اضطروا الى تعليم الصنائع فان الاضطراب هو الاصل الاول  
 التعليمات وقد افادتهم التجارب والتفكرات ووقوع أمور اتفاقية احبانا  
 معرفة أمور كثيرة المنافع انضمت الى الصنائع التي اضطروا الى تعلمها وقد  
 عرفوا في سالف الزمان المجهول التاريخ أن ركوب البحر يوصلهم الى التجارات  
 فيبادروا الى ذلك وأعانهم عليه كون بلادهم لها مميزات على البحر ووجود  
 الخشب الذي تخدم منه السفن في غابات جبل لبنان واستسهلوا اخطار البحر  
 ولم يكن لهم دليل في البحر الا نجمة القطب فاتسعت تجارتهم على وجه  
 عجيب حتى عرفت بلادهم بل خرجت منهم قبائل الى جزيرتي قبرص ورودرس  
 وبلاد اليونان وجزيرتي سيبيليا التي هي عقليّة وسردانيا ووصلوا أيضا بلاد  
 الاندلس بل دخلوا البحر المحيط الغربي فصارت مدينة قارس مركز  
 تجارتهم وكانوا يستخرجون من إقليم بتي كامن أقاليم اليونان مكاسب عظيمة  
 ولما كثرت عندهم الفضة واستثقلوا حملها في بعض الاسفار اتخذوها دواب  
 للمراكب عوض الرصاص وبالجملة فبكرت الاسفار والتجارات انتفعوا بمنافع  
 غيرهم ونفقاتهم وكانوا يبالغون في كتم اسفارهم البحرية مخافة أن يراهم  
 غيرهم في اكتساب هذه المنافع وسفرهم حول افريقية الذي ذكرناه سابقا  
 هو من أعجب ما وقع منهم خصوصاً وكان في وقت سير السفن فيه وسط البحر  
 كالاستحيل وانما سهلت في هذه العصر الجديدة بسبب بيت الابرّة  
 وقد كان الصبغ باللون الارجواني مجيهاً ولا عندهم وتعلمهم له كان اتفاقية  
 وسببه ان كلبا لبعض الرعاة كان جائعا فكسر محارة وأكلها فتلون حنكه  
 باللون الارجواني فأعجبهم لونه فاستخرجوا من الحمار هذه الصبغة  
 واستعملوها في صبغ الاقشة فصار هذا اللون بعد مدة قليلة زينة الملوكة  
 وكثيرا ما تكون الاتفاقيات سببا في اختراع كثير من الصنائع واتساعها  
 ومن جملة ما اخترعه الصوريون من أنواع الفخار الكتابة فهم الذين اخترعوا

الحروف الهيكلية وحروفهم هي التي كانت منشأ للحروف الاخرى  
 فان اليونانيين استخرجوا حروفهم منها ومن حروف اليونانيين استخرج  
 الاطينيون حروفهم التي هي حروف أهل أورب بالاآن وهي حروف قليلة  
 يعرفها الانسان بعلاماتها ويتكلم من معرفة سائر العلوم بها  
 ومع كثرة معارف المورين ومتاجرهم كانت لهم أوهام ولكنها أقل من  
 أوهام المصريين فيما يذكرون به أنهم كانوا يجعلون الآدمي قريبا لآلهتهم وهذا  
 نقي بشع جدا وان كان قد يقع في كثير من بلاد الدنيا  
 وكانت مدينة صيدا أولادار مملكتهم ثم نشأت مدينة صور المشهورة وهي  
 مدينة عامرة ثم ذهب منها جماعة الى بلاد قرطاجة بالمغرب فعمروها قبل  
 الميلاد بنمائمائة وتسعين سنة فزادت بلاد قرطاجة في الاموال والقوة عن  
 بلاد صور وسبب ذهابهم الى بلاد قرطاجة انما هو كثرة ظلم بغساليون  
 ملك صور ومن ظلمه انه كانت له أخت اسمها يدون فقتل زوجها بالخذأ مواله  
 فجمعت جميع أموال زوجها وما في خزانته وهربت الى افريقية بالمغرب  
 وأسست هناك هذه المدينة التي صارت بعد ذلك قرينة رومة وفي رتبها  
 وخصيتها بالعداوة والحروب

### الباب الثالث في تاريخ السريانيين والبابليين وهم قدماء العراق والاكرا

الجزيرة التي بين نهري دجلة والفرات هي من أعظم اقطار الارض وكانت  
 مكرمة بامة قديمة مشهورة ومدينة بابلون وهي بابل موضوعة على نهر  
 الفرات على قول أغلب المؤرخين ومدينة نينوى وهي مدينة سيدنا يونس  
 موضوعة على نهر الدجلة وهاتان المدينتان أعظم مدن هاتين المملكتين  
 ثم بعد قليل من الزمن صار السريانيون أمة واحدة وصار الاسمان يتواردان  
 على مسمى واحد هذا وزعم مؤرخو اليونان ان يونس الملك بعد ان أسس  
 مدينة نينوى التي مساحة محيطها خمسة وعشرون فرسخا فتح بلادا أخرى  
 وكان معه ما يون من العساكر الحربية وان سيرا ميس وهي زوجة أحد

أعيان عساكره اشتهرت بأفعال الشجعان في واقعة من الواقعات فتزوجها الملك وألبسها التاج وسلها المملكة فبنت مدينة بابل التي هي أكبر من مدينة نينوى في سبعين قلائل يستمر ذكرها بمنازلها ومن عجائب تلك المدينة اناسا عرض بعض حيطانها جديدا بحيث يسع عرض الحياطة ان يمر عليه ست عجلات صفا واحدا وفيها بساطين عظيمين معلقة وعمارات عجيبة ومباني غريبة من حجر التخت ومن عجائبها هي كل بلوس الذي داخله من ذهب وارتفاعه أربعون قدما وهذا كله من عمل سميراميس وبنت أيضا مدائن أخرى ثم ذهبت لتفتح بعض الممالك فسارت إلى ملك الهند بجيش كبير فغلبها وانهمز جيشها وفرت مدبرة وبعد انهمز امها بمدة ماتت في ولايتها وأما مال هذه التواريخ من قبيل المراقبات

ولم تعلم أمور غريبة وقعت في تلك النواحي حتى ينص عليها المؤرخون ما خلا أنه بعد نحو ثمانمائة سنة تملك على الكرادسردا نبال المهملك على الذات فلما حاصره أهل ادر بيجان حرق نفسه ونساءه ولم يمكن له ورخين الاطلاع على أخبار هذه المملكة من قديم ولذلك ذكر في التوراة ان الذي أسس بابل هو النمرود الذي هو ابن حفيد سيدنا نوح عليه السلام

وكانت حكماء البابليين وهم الكلدانيون يتقنون رصد الكواكب بغاية التدقيق لكثرة انهم في هذه البلاد فصاروا منجمين وقد قدموا في هذا العلم واخترعوا المزاويل ولكنهم تعلقوا بأمور كذب يبطلها الشرع والعقل وذلك أنهم زعموا معرفة حوادث الأزمنة المستقبلية من رصد الكواكب الذي يسمونه علم التنجيم وتويع كثير من الناس بتقليدهم وتصديق أوهامهم فاتفعوا بسبب ذلك كثيرا وانكسرتهم ضلوا بالكواكب فعبسدها فكان الهيم بلوس الذي هو الشمس ومع ذلك فكانوا يعرفون الاله الحق وان كانت العامة منهم لا تصل إلى معرفته

وفي الأزمنة السالفة الجهولة التاريخ كانت الصنائع والفنون يبلاد السريانيين والبابليين عظمة وكثرتهم التفاسخ والتزين حتى في الاطعمة وفشاقهم



واشتد سباحين كان قير وس ملكا على بابل ولا غرابة في ذلك لان الاعتقادات  
الفاسدة تولد الفاسد فان مفاسد الجهل المركب اشنع من مفاسد البسيط فيه  
ذهبت عفة نسائهم وحياء رجالهم

### الباب الرابع

#### في تاريخ العجم واذريجان

اعلم ان كلامنا من بلاد اذريجان والعجم ورامنهر المدجلة الاولى في الشمال والثانية  
في الجنوب وهما ممتدتان في اراض متسعة جدا مقطعة بالجبال وكان اهل  
اذريجان يحكمهم ملك السريانيين فلما ضيع الملك سر دانا بال واجبات  
الملكة بانها كفي اللذات اغتصرا القرصة واستقلوا بانفسهم وصاروا لا رقيب  
لهم ولا حاكم عليهم وجساراتهم ضاعفت عدم انتظامهم حتى كان قبل الميلاد  
بست مائة سنة جعلوا لهم ملوكا قاول ملوكهم وهو الملك ديجوسيز حكمهم اولا  
بما يقتضيه العدل والاتصاف فلما عظم شأنه واراد تخويف رعيته صار جبارا  
عبيدا واحتجب عنهم في قصر منيع ولم يدع احدا يدخل عليه الا امراء دولته  
وكان الفصل بحضرته او البصاق ذنبا جسيما يستوجب فاعله الموت على ما نقله  
هردوط والظاهر انه قصد ان لا يكون حكمه الا بطريق الخوف وما اضر ب  
هذه السياسة في الحكم

العجم

وبني هذا الملك مدينة همدان ليتخذها دارا لملكته واتخذ لها سبعة اسوار بعضها  
داخل بعض ولكن الزهو المشرق في سبيل الملك ورعيته الى الرخاوة والضعف في  
زمن قليل وكانت تربية اولاد الامراء موكولة للنساء والخمسيان في ذلك  
فشافهم التمسك بخصوص الامراء بدلا عن اخلاق الرجولية التي تمنع  
الادناس في ذلك صارت عن قريب بلاد اذريجان رعيته للاعاجم الذين  
لم يزالوا يحافظون على اخلاقهم القديمة

قدماءهم

ودولة العجم هي احدى الدول القديمة ومكتنوا على المعرفة والحكمة مدة طويلة  
وما كان دينهم عبادة الاصنام بل كانوا يعترفون بالاله الحق الواحد واما كونهم  
كان يظهرون من حالهم عبادة الشمس ومحافظتهم على النار باعتناء فانما ذلك

لتظهرهم الى أنهم حساس آثار القدرة الالهية فما كان يتطريه لادهم هيا كل  
ولا تمثيل لانهم كانوا يرون أن اتخاذها كل ووضع الصور بها عين النفس  
في حق الالهية حيث حصرت بمكان

المجوس

وكانوا يقبون أمنا ديتهم بالمجوس وكانوا معظمين بينهم من كثرة علومهم  
وصعوبة أخلاقهم وكانوا مثل القسيسين عند المصريين في الفنى ونفوذ  
الكلمة ولاجل إضام ذلك فيهم كنوا عن العامة أسرار علومهم وقد أخذوا  
من زرواستر صاحب شرافع العجم القول بالاصلين فكانوا يقولون أن أصل  
الشر غير أصل الخير فأصل الخير هو اريمار وهو الله الخالق للتور والظلمة  
وكانوا يسمون أصل الشر الخالق له عندهم أريمانه ويرعون تولده من الظلمة  
وكان من قوانين القروس المعاقبة على الرذائل والخيانة ونحوها وكان هذا لقانون  
يبحث على العدل ويغض البطالة والكذب ويشرف على الحراثة حتى أن الامير  
منهم كان يوجب على نفسه أن يأكل مع الحراثين في كل سنة مرة فهذه القوانين  
العادلة أوجبت سعادة هذه الامة وتعميمها ويكنى في مدح هذه الامة أن  
الكذب كان حارا كبيرا عندهم وكانوا يربون الصغار تربية عامة يؤملونهم بها  
للشجاعة والفهم ومتى تم عمرهم سبع عشرة سنة سلموهم لارباب المعارف  
المذاق ليعلموهم كل ما يجب عليهم معرفته خصوصاً ما يجب للانسان وطنه  
ولا يمكن أحد منهم من وظيفة قبل تنفيذ المعارف هذه المدرسة وكذلك أولاد  
ملوكهم كانوا يستفيدون بحسن التربية والتعليم والآداب

وضع قوانينهم

والذى صير هذه المملكة مشهورة جداً عظيمة في الشوكه هو الملك قيروس الذى  
طالت مدة سلطنته فيهم وكان حكمه فيهم قبل الميلاد بخمسمائة وستين سنة  
ولكن أزمته ولادته وغزواته ووفه مجهولة ولذلك اختلف فيها قدماء المؤرخين  
قال زنفون انه كان من الابطال الفضلاء وقال هرودوط انه كان فاتح فتوحات  
ظالمات ما عدا أسس مملكة عظيمة متسعة ونجابتة وشجاعة وانتظام عساكره  
وجودة أسلحته كانت تجعل نصره حتى أنه هزم أكريزوس ملك لبيديا الشهير  
بالثروة وتغلب على مدينة بابلون بعد محاصرة طويلة وصير يهودها الذين كانوا

قيروس

طبيعته

في الاسر منذ سبعين سنة احرار او امتد له ملكه حتى وصل من جهة الى الهند ومن  
اخرى الى بحر الخزر وبحر جزير الروم

قال هر دوطان قيروس هذا اتصرت عليه نوميريس ملكة المساجيت فقتلته  
في واقعة واخذت رأسه وغسسته في اناء من النحاس فاشرب من هذا  
حيث انك كنت داءا ظمأنا لدماء الناس لكن كلام زنفون يخالف هذا حيث  
قال انه مات خنقاً ثم على فراشه بعد ما حكمكم حكماً فاحرقوا ثلاثين سنة  
والتواريخ القديمة مشحونة بنظائر هذه الاخبار المتناقضة

والذي ينبغي معرفته أن غزوات قيروس أقيمت للأهالي المصائب بدلا من  
السعادة فان الهجم صاروا ذوى رخاوة وتكسر بسبب الراحة والاموال بل  
ولحق الفساد المات نفسه بسبب مبالغته في رفاة اطعمته وملابس أذربيجان  
وأهمل تربية أولاده وكان يتلقى خضوع الرعية بكبر وكل الفساد لكل شيء على  
يد خلفائه الاولين حتى صار لا يزال الجبويين والعبيد كلمة نافذة في ديوانهم  
وكانت المربيات وحكام الاقاليم تكلف الأهالي فوق الطاقة فلا تقاسمهم  
المال ولا اشتغالهم عن ذلك بشهواتهم وحظوظ أنفهم وقد تأسس في هذه  
الملكة الحكم المطلق الذي هو عبارة عن عمل الملك بإرادته ورأيه لا بشرعية  
ولا قانون حيث كان يرى أنه يستحق التصرف بحكمه في أموال رعيته  
وأعمالهم حسب هواه فيعاملهم معاملة العبيد الحقيقيين

وكان كبير بن قيروس متوحشا في سلطنته فخلعته غيرته على قتل أخيه ممرديس  
ونابذ القوانين فتزوج أخته شقيقة واستشار القضاة في هذا الزواج الفاحش  
فأجابوه من الجبن بأن القانون يرخص للملوك جميع ما يريدونه ثم انه قصد حرب  
مصر بلا ميب فيمكن أنه أراد أخذ مدينة يلاوز بغته وهي الآن ردوم بقرب  
دمياط فوضع أمام جيشه صفاً كبيراً من الحيوانات التي كانت معبودة  
للمصريين فامتنع المصريون من الهامة عن أنفسهم مخافة أن يصيبوا شيئا  
من تلك الحيوانات وهذا وان كان من الخرافات الا أنه مطابق لاهام  
المصريين الفاسدة وقد قتل كبير بجاهم المسمى أيسر وهدم هياكلهم واستحق

موته

فساد أحوال  
الهجم

كبير وكيفية  
أخذه مصر



اللجنة يتجاوز الحدود ثم طمعت نفسه في فتح بلاد الحبشة مع أنها معسورة  
بانات شجعان يحبون الحروب فغشي اليها بجسارة بلا احتراس فانهزم وعاد  
خائباً فوجد هم في العجم قد تأمر وأعلى قتله فذهب ينتقم ذلك فمات بمصيبة  
عرضت له قبل ميلاد المسيح بخمسمائة واثنين وعشرين سنة

واختلس التاج بعده مجوسى وادعى أنه سمرديس فلما اطلعوا على تزويره قتلوه  
وجعلوا عوضه دارا بن هتاسب فاذا هو متغذبا أفطرية كبير فهجم على بلاد  
التتار وهم أمة فقراء لكنهم أحرار شجعان متعاصرون فلم يستفد من هجومه  
الا الخزي والطرده وبما يحكى أنه حين شرع في حرب التتار أرسلوا له طائرا وفارا  
وضفدعة وخمسة أسهم ولم يخاطبوه بكلام ففسر ذلك له بعض أمراءه بأن  
معناه اذا كان العجم لا يفرون مثل الطير ولا يخفقون في الارض كالهمار  
ولا يغطسون في الماء كالضفدع فلا سلامة لهم من سهام التتار وبلاد المشرق  
وان كانت عادتها استعمال الكناية لكن الظاهر أن مثل هذا اختراع لا أصل  
له اخترع لشحن التاريخ بالامور المستعسنة

وسترى حرب الملك دارامع اليونان

الباب الخامس

في تاريخ الهندين

بلاد الهند جزء اسيا الجنوبي يسقيها نهر السند ونهر الكنك وهي احدى البلاد  
الكثيرة الخصب أرضها وزيارة عمافيهما من اللباس والجنارة الممنعة المتنوعة  
يوجد فيها بكثرة الحرير والقطن والارز والسكر والبهارات والقواكه النفيسة  
والحيوانات النادرة النافعة كالجل والقبيل وقطرها حار فلا يضطرون لكثرة  
التياب وأرضها كثيرة الخير لا تحتاج الى كثرة عمل

والظاهر أنها كانت معمورة بالسكان والآداب قبل غيرها من البلاد بسبب  
كثرة خيراتها ولم يعرف في أى وقت أنشئت بسبب كثرة القرون المتعاقبة

وقد كان الهنديون منقسمين عدة طوائف وفرقا لا يختلطون ببعض وكان فيهم  
دائما طائفة معدة لاختيار الملك بولذرعيته وكانت طائفة الحراثين تمتنع

من علم الحراثة براحة عظيمة فيما كان أحد يخرج الفلاح عن أشغال الخلائية  
يستعمله في غيرها من الأشغال وما كانت أجسادهم ولا أموالهم يحسها  
التعدي

البراهمة

وكانت فيهم طائفة تدعى بالبراهمة عالية الشأن على بقية الطوائف لأنها  
كانت أمينة على الدين والعلوم وسموا براهمة باسم براهمي الذي كانوا  
يعتقدون أنه الله أو عقل عال وكان تسلطهم وتفوذ كلمتهم كجوس الهيم وقيسي  
المصريين

وكان بعض هؤلاء البراهمة يتعاطى أشق الأحوال لأجل تعذيب نفسه  
فيكونوا يرون في الشمس الحارقة جدا ويعرضون أجسادهم للموتات ولا يبالون  
من الموت حتى إن كثيرا منهم قتل نفسه مقتضرا لمحض الرياء والسمعة التي هي  
أقوى أسباب قتل الإنسان نفسه وكان منهم عديدا لا يلبس لهم أصلا ولذلك  
كانوا يسمونهم فلاسفة متقشفين

تناسخ الارواح

وكان مذهب قدماء الهنديين عجيبا شديدا فكانوا يعتقدون أن العالم له أول  
وله آخر وإن الله تعالى يملؤه بذاته وإن آدم وحواء لما تجاوزا نعيمهما المحدث حكما  
عليهما أن لا يعيشا إلا من شغلها وكسبهما وإن الارواح بعد الموت تناسخ  
فتنزل من جسد لجسد آخر فالذي يعاقب على ذنبه تنقل روحه لجسد  
الحيوانات المسكينة وإذا تم عقابها بقدر ما طهرت وانتقلت من جسد  
ذلك الحيوان واجتمعت بجسمها الأصلي وعاشت معه في نعيم أبدي وهذا  
الاعتقاد هو الذي كان يمتد بهم من الفسق وارتكاب الذنوب وأكل لحوم  
الحيوانات وكانت لهم تخیلات كثيرة وتزايد هيجانها بحرارة طبيعة قهرهم  
فتولد منها عندهم جنون الأوهام الفاسدة حتى إن نساءهم ألزمن أنفسهن  
أن كل من مات زوجها تحرق نفسها بعده طاعة مختارة وهذه البسدة  
موجود منها شيء إلى الآن

وأظن أن الرقوم الهندية وأرباب الشطرنج من مجترعات الهنديين وهذا يدل على  
سعة ادراكهم وبالجملة فلهم علوم كثيرة خصوصاً علم الفلك ولكن يظهر أن

هريين والعراقيين أكثر اختراعاً منهم وكان الهنديون يعتقدون أن الأرض  
لح بسيطة في وسطه جبل تدور الكواكب حوله وهذا خطأ فاحش نشأ لهم  
من عدم التحقيق والتحكن

### المقالة الثانية

في تاريخ أقسام بلاد اليونان

القسم الأول

الازمنة الخرافية الشجيرة

إذا نظرنا إلى امتداد بلاد اليونان نجد أنها متوسطة السعة مسكونة بالقليل من  
الأمم المتخاصمة مع بعضها فما كان الظن بتاريخها أن يكون أحسن فائدة من  
تاريخ عمالك آسيا العظيمة فشجاعة أهلها وحمية حربتهم وعظم شأنهم واتقان  
سياستهم وعظمة واتقان هندسة هياكلهم أشهر بها هذا الجزء من أوروبا شهارة  
عظيمة حتى صار الجهل بما صنعوه وتسامح به عبياء وعارفين الناس وقدم  
زمن هذا الجزء مساعد جداً للجهة الأولى فلم يكن معروفاً

وتتقسم هذه البلاد إلى أربعة أجزاء أصلية الجزء الأول بلاد اليونان الأصلية  
وهو يشمل على إيتوليا ودرويد وفوق سيديا ويوتيا وإنيك وجريد والجزء الثاني  
بلوبونيسية يعني موره وفيه بلاد لاخايا ومسينيا وارقاديا وليبيكونيا  
ولارغوليد والجزء الثالث بلاد إبيرو والجزء الرابع بلاد تساليا وبرزخ قورنثه  
الذي كان يجمع البلوبونيسية يساقى بلاد اليونان

وكان اليونان في ابتدائهم متوحشين لا تأنس عندهم ولا تكدن فتعلموا عمل  
الأشخاص ولبسوا الجلود ثياباً وهذا هو أول اختراعاتهم وأما باقي معيشتهم  
فكانوا فيها كالبهايم ولا يعرفون الزواج وليس عندهم المام بشئ من الآداب  
وقبل الميلاد بنحو ألفي سنة توطنت بأرض اليونان قبيلة من الغرباء وكانوا  
يعبدون زحل والمشتري وغيرهما من الكواكب وبعض أصنام والظاهر  
أن هذه الأصنام كانت تماثيل رؤسائهم ولم يكن لهم حسن انتظام فلما حضرت  
لهم من الغرباء قبائل أخرى تجمعوا وصاروا عائلات كالسياحين وترتبوا

تقسيماتها

أصل طبيعتهم

قبائلهم



مؤسس أثينا

دانيوس

قوموس

موانع الزراعة

وصاروا أمة فاسوا مدينة أثينا وأوغوس واسبرطه وطيبوه وصارت عمالك  
 صغيرة ثم الطاهر أن زلزلة أراضهم وفيضان المياه عندهم فيضاتاً مهولاً هو  
 الذي فصل من الأرض القارة عدة جزائر فهذا آخر تقدمهم في الآداب  
 والتأليف والتقدم ودوام قطع الطريق عندهم هو الذي كثرت العوائق ومنع  
 الاجتماع والذي أسس مدينة أثينا هو ققروبيس المصري الذي توطن في بلاد  
 الآتيكة بمدينة أثينا التي كان اسمها في مبدأ الأمر ققروبياً تسمية لها بأسمه  
 وكان ذلك قبل الميلاد بألف وخمسمائة وسمتين واستمرت تلك المدينة إلى أن  
 صارت وطن الممارف والفنون والتي فيها أساس حياة التقدم بكونه أظهر لهم  
 الدين وسن لهم التزوج بعد أن كانوا لا يعرفونه وأنشأ محكمة تسمى أريوباچه  
 أعدها المقاصصة القاتلين وتلك المحكمة هي التي استضافت شهرتهم وكان  
 القضاة يحكمون بها على رؤس الأشهاد على حسب الوقائع ولم يعهد عليهم  
 جوراً في الحكم ودانيوس هو مصري آخر أدخل الفلاحة في مملكة أرغوس  
 وكذلك أدخل فيها فنوناً أخرى وقدموس أحد الموريين هو الذي عمر مدينة  
 طيبوه التي بأقليم يوتيا وعلم أهلها زراعة العنب وعمل المعادن وعلمهم أيضاً  
 الحروف الهجائية

وصارت بلاد اليونان تتلقى جميع الغرائب وتولت بسماع الخرافات حتى  
 نظمها في سلك الآلهيات حتى ادعوا أن اختراعها ليس إلا من منصب الألوهية  
 ولكن قد يعثر الإنسان من هذه الخرافات على أمور حقة مهمة ثم أن  
 الأوهام القاعدة كانت عوائق عظيمة عن اختراع الأمور المهمة فان المسمى  
 أطربطوليمس خاطر بقطع نفسه أربا حيث علم صناعة الحراثة وكذلك  
 بنحوس لما علمهم زراعة العنب أضرت به خاطر بنفسه قتل هذا الجهل جعل  
 الناس كالعمى وجعلهم على الظلم

وبعد ققروبيس المصري عدة قليلة وبعد الطوفان الخاص الذي يسمونه  
 دوقاليون علم اليونان بعقلهم أنهم إذا تجمعوا مع بعض يكون في اجتماعهم  
 خير وأمن لعموم الناس وكان عندهم من المالك بقدر ما عندهم من المواتف

فلما كانوا دائما يتصارفون مع بعض لكثرة ما لو كهم فلم يتمكنوا بسبب ذلك من دفع أحد من الاعداء الغرباء فانتهى الامر الى أن تعاهد أهل اثني عشرة مدينة من أعظم مدنها وتحالفوا على الاتفاق لما رأوا أنه لا دواء لادائهم غير ذلك وكانت رسل المدن تضر في كل سنة مرتين الى مدينة تيرمو بوايس وهناك يتشاورون بمجلس منعقد يحكم في الخصومات ومن عصى أحكامهم استعانوا عليه بالسلاح وهذا الاجتماع كانوا يسمونه مشورة امفقطيون باسم الذي أنشأها

أرباب مجلس  
امفقطيون

وكانت حامية هيكل دلفيس الشهير بوجود كهنة صنم أبواللون فيه تحت نظرهم وكنفهم ودياتهم جعلت هذا الهيكل محترما حيث يزعمون أنه تنشأ عنه الخيرات العظيمة والمصالح العامة لما أنه كان يدفع القشل الذي هو شوم وجلب الاتفاق بين الناس الذي هو غنم

احترامهم

ومن الحروب التي تحكى عن ذلك العصر حرب طيبوه الذي تخربت فيه على اتيكلس سبعة من الملوك وكذلك غزوة الارغونوطي البحر الى بلاد كلخيده لنهب صوف الذهب وكذا حرب الاروام مع بلاد ترواده بقصد الانتقام لواحد من اليونان حصلت له اساءة من أهالي ترواده وهذا يدل على أنهم كانوا أصحاب سياسة رقة ولا ينبغي لنا الاطنباب بمثل هذه الوقائع التي برت في ذلك الزمن لانها مشهورة بالمخراقات فهي من موضوع علوم المخرافات لا من موضوع علم التاريخ وغاية ما ينبغي لنا ذكره أن أخذ اليونان مدينة ترواده كان قبل ميلاد المسيح بألف ومائتين وتسع سنين

المخرافات  
القديمة

وفي مدة غياب جبارة اليونان وأباطالهم وظهور شجاعتهم في مدينة ترواده وهي عشر سنين اختل نظام بلاد اليونان وصار بها السلب ونحوه وبعد أخذ هذه المدينة بثمانين سنة أخذ الهرقلية الذين هم من ذرية هرقل الجبار الذي طرد سابقا من المورة وكان من غول الرجال بلاد المورة عنوة وقهر بعد طرد جدهم منها سابقا فدخلوا مدينة مسينه واسيرطه وارغوس فكثرت الخوف والارتعاج بتلك البلاد من كل ناحية وفي هذا الوقت اجتازت قبائل اليونان

مهجرة  
اليونان

البحر ونزلوا بالجزائر بشاطئ بلاد آسيا الصغرى وهي اناطولى وصاروا مشهورين ومن هؤلاء القبائل قبيلة اليونية وقبيلة الايولية وقبيلة الدراينية وقوطنوا بها ولكثرة ما صار عندهم من الراحة والاطمئنان مارسوا العلوم والفنون وكثرت عندهم المعارف وحين ظهر اوميروس شرفهم بقصصه يدعيه الحماستين اللتين هما الالليادة ولودوسيا وكان وجوده بعد حرب مدينة ترواده بثلاثمائة سنة وصار عصره في التواريخ من اعظم الاعصر التي جمعت ارباب القريحة الكاملة وكان به ذم البلاد قبل اوميروس بزمان طويل شخص يسمى مينوس ملك كريت سماه الشعراء قاضي النيران ادعى انه الههم قوانين جديدة لقصد ان يرتبها وكان اغلبها حشا على الحرب ولم تكن متعلقة بمنع الفتن والفشل المفسد لم الخ الناس لما ان اهل كريت كانوا ارباب شجاعة وحروب وكانت عقولهم طائشة تحب التغيير والتبديل ولكن قد ايد الله اليونان بعده رجال آخرين بقيت بعدهم آثار اقناعتهم في احكامهم حتى اقتضت بهم دارهم

قوانين مينوس

اخلاق وآداب

وسبب ذلك ان طباع الملوك واخلاق هذه الازمنة الحماسية عندهؤلاء الالهالى اليونانية كانت قريية من ككونها على اصل القطرة مجردة من التكاليف والرفاهية كطبايع باقى الامم غير المتقدمة وصفها النابذ لك اوميروس في اشعاره فهوؤلاء الملوك الذين يتوهم فيهم القوة والشوكة لم يكن لهم الاسطوة قليلة حتى ان الملك منهم ربحا خلا عن مظهر العظم بالكلية فربما ذبح بنفسه ما يجعله ضيافة ويتنظفه ويطبخه بنفسه فقد وجد في قصيدة الالليادة ان الملك اغاممنون خدم بنفسه في تقديم لحم من ظهر ثور على مائدة الملك يسمى اجاش وكانوا لا يعرفون الا القتال دون علومه الحربية وكان من اعظم قوانينهم ان الحق للاقوى وكانوا في حروبهم كالوحوش واذا اتصروا على اعدائهم فعلاوا بهم فعل الوحوش فما كان يقع بايدهم اسير ولو كان من رجال الملوك او نساءهم الا اهانوه غاية الهوان وفعلاوا به ما يرمى بالقاعل غاية الازراء وكانوا يرغبون في النهب كثير ولم يكن للعساكر الانصيص من الغنائم وكانوا يسبون بعضا في المحافل

جاهل



العامة ولا يحب في صدور ذلك من أبطالهم وشجعانهم فان عظماهم الذين كانوا يزعمون فيهم الالهية ~~سكان~~ يلعن بعضهم بعضا زيادة عن السب ويظهرون الفسق فاذا كان هذا حال آلهتهم فلا يتعجب من حال غيرهم واذا علمت هذا ظهر لك ان دين اليونان كله هزؤ وان آلهتهم باطلة وآله لا شيء اقرب لله من من جاهليتهم ولا اضل من اعتقادهم وتصديقهم الكهنة مع انهم انما كانوا يجيبونهم باجوبة مبهمه وهذا دل دليل على تدليسهم وكانوا يصدقون باليوم الآخر وهذه العقيدة في ذاتهم اتدل على كثرة الحكمة ولكن كيفية اعتقادهم في الجنة والنار مخالفة لما يقتضيه العقل بحيث لا تجدى شيئا وكانوا اولاد اعدوا واما واضع انواع اللعب المختلفة مثل ركض الخيل والجرى وتعلم المصارعة والمقاتلة والملاكمة والرياضات وتلك الانواع كانت تصلح البدن وتفيد النشاط والخفة والعافية وتجعله مستعدا لجميع الاشغال الحربية وكانت المسابقة عندهم والمنافسة لقصد الفخار لا للطمع فكان اذا اظهروا من انسان منهم منية في الحرب او في التعليم يلبسونه اكلاما من ورق الاشجار ويتلقونه بالتعظيم ويرون ان هذا جائزته عظيمة ابلغ من جوائز الاموال رضى ازمان هذه الملاعب كان اليونان كاهنهم يجتمعون مع بعضهم ويتقاعدون عن الحرب ويتركون الخاصات وكان يحصل لهم في هذا الاجتماع حظ وافر وبشاشة عظيمة حتى كانوا يتمنون استمرار زمن اللعب وكانت هذه الجماع مشتهرة بلى انواع الرياضات كعبادتهم لا آلهتهم وكالحكايات الحربية التي تحكى عن شجعانهم وكحماسة عقولهم

ثم بعد مدة خرجت هذه الملاعب الجاسية عن اصلها وتدنست حيث تبدلت بامور باطلة متلفة وتولى تلك الملاعب المصارعون وصارت لهم بمخصوصهم دون بقية الاهالى لكثرة مصاريفها فن خسافة عقولهم انهم كانوا يتقاضون بسبق خيولهم ونقر سبق القرص لسيدها وان كان راكبا غيره فيقتولهم بهذه الميادين القبيحة فقدوا الالتفات للمصالح العامة وسيأتى ذكر الضرر الذي نشأ من ذلك والالعب الاوليقيية التي كانت تشهر في كل اربع سنين

ومحبتهم  
في اللعب

يسلاد الموره هي كانت اشهر العايم وكانت مسافة ما بين اللعين من الزمن  
تسمى اولبياد وبالاولبياد كانوا يورخون وكان اول اولبيادة قبل ميلاد  
المسيح بستمائة وست وسبعين سنة وكانت لهم قبل ذلك مواسم اخر يجتمعون بها  
للعب ولكن لا يعلم من التاريخ مبدؤها

### القسم الثاني

#### في تاريخ اهل اسيرطه وقوانين لكورغه

حرية اليونان

لما كان قد حصل في بلاد اليونان قنن تسيب عنها تغيير عم تلك البلاد لما انه كان  
من طبع اليونان الميل الى الحرية والاستقلال نشأ عن ذلك انهم تخلصوا من  
حكم ملوكهم الذين كانوا يحكمون فيهم بغير عدل وصارا كثر عمالكم الصغيرة  
جمهوريات وحصل في تلك المملكة تساهل عظيم في الآداب والاخلاق  
واستحكم فيها مدة طويلة فاحتج في رفع ذلك الى قوانين عظيمة تكون سببا  
في جلب الصلاح والشجاعة ولذا كرر قصة ذلك فنقول

دولة اسيرطه

ان مدينة اسيرطه بمورة وتسمى ايضا القدمونة اقتدى بها في تنظيم اسكاتها  
وقوانينها باقى بلاد اليونان وذلك لانها استبقت على ملوكها الذين هم من ذرية  
هرقوليس تعظيما بلدهم ومكنت هذه المملكة تسعمائة سنة تحت حكم ملكين  
من اولاد هرقوليس كانت المملكة شركة بينهما فتشأ من ذلك الشقاق

لكورغه

ومن المعلوم انه لا يمنع ذلك الا مشرع عظيم يحسن ترتيب القوانين فرزقهم الله  
تعالى بشخص يقال له لكورغه ابن الملك اوفومه الذى مات قبلا في قنة  
كانت وقعت هنالك خلفه اخوه لو كورغه البكرى على المملكة ثم مات ولم يترك  
ذرية وانما ترك زوجته حاملا خلفه اخوه لو كورغه عليها خلافة وقية ولو فعل  
ما طلبته منه زوجة اخيه من الذنب لاستمر خلية وذلك انهارا ودينه على قتل  
ما في بطنها من الحمل بشرط أن يتزوجها فحصل له من ذلك غيظا ~~لكنه~~  
لم يظهره بل وافقها ظاهرا وصار يواعدها مما طالا الى أن وضعت بغامت بولد  
فأحسن لو كورغه تربيته ثم بعد مدة من حكمه التي كان فيها كالوصى على ذلك  
المولود رأى في نفسه انه صار عرضة لانواع التهم ظالمافه افر الى بلاد اليونان

أسفاره

وبلاد ايونيا ويقال انه سافر الى مصر ايضا لاجل ان يتعلم شرائع تلك البلاد  
واخلاقها لانه كان في ذلك الوقت لا يمكن التعلم الا بالسفر

فلما غاب صارت المملكة غير مستقيمة الاحوال وانتشر فيها الخلل وعدم  
الانتظام فارسل له اهلها ان يحضر سريريا لاجل ان يتدارك مملكته بازالة  
ما حدث فيها من ذلك فحضر وازاله سريريا ولاجل ان يقطع عرق الضرر خطر  
ببانه انه يبتدئ للحكومة تنظيما جديدا فظن انه اوحى اليه بذلك واوهم الناس  
ذلك

وذلك ان كهنة دلفيس اخبروا العامة بانه من اعظم الشرعيين فتسبب عن ذلك  
استعداد الناس لكمال الاتقياد اليه ومع ذلك فلم يأل جهدا ان يجبرهم على  
الخضوع له والتذلل

ولما اراد التنظيم المذكور استحسنه رؤساء امبرطه فعملوا اسلحتهم وقت  
اجراء ذلك فلم يقدر احد على المخالفة بل امتثلوا كلهم فبقيت المملكة مملكة  
كما كانت ولكن ضعفت شوكة صاحبها فاقامت مشورة تسمى السنة لاجل  
ملاحظة الناس واعراض مصالحهم لها فكانت تجتمع اهل البلاد الى  
المشورة ويتطرون في القضايا التي قضت بها المشورة فارأوه حسنا فذوه وما لم  
يستحسنوه ابطالوه وصحكان عدد ارباب تلك المشورة ثمانية وعشرين رجلا  
ولكونهم كانوا مستقرين في المشورة لا يتغيرون كانت لهم قوة وسطوة توازي  
قوة الملك ثم انتخب اهل البلاد في كل سنة خمسة قضاة لاجل منع ارباب المشورة  
ان يتجاوزوا الحد فصار لهؤلاء القضاة كلمة نافذة حتى صار لهم الحق في فسخ  
الاحكام وحبس ارباب المشورة واجراءاتهم ولو بالموت وكان حكمهم نافذا  
ايضا حتى على الملك وكان هؤلاء القضاة العظماء يسمون ايفوريس ونسب  
بعض المؤلفين احداث هؤلاء القضاة الى كورغه وذهب بعضهم الى ان ذلك  
بعده بنحو مائة وثلاثين سنة وهو الاظهر

واعظم ما فعله لو كورغه منزع الاحكام بالآداب وكان يجب ان يجعل اهل  
مدينة امبرطه كعيله واحدة يشغل اهلها متحدين في المصلحة العامة مقبلين

استعداده

تنظيم الدولة

مشورة  
ايفوريس

اصلاح  
الاخلاق



على اصلاح اوطانهم فلم من ذلك استواء الناس في الصفة فني وفقرا فلم يكن  
واحد غنيا والاخر فقيرا الان عدم تساوي الناس يؤدى الى الفتن والفساد  
تقسم الاراضى بينهم بالسوية وابطل المعاملة بالذهب والفضة وابطل كل زينة  
حيث انها لا تتوقف عليها المعيشة وجعل المعاملة بينهم بقطع حديد ثقيلة جدا  
بدل النقود وصاروا لا يتعاملون بغيرها فتشأ من ذلك زوال الفنى فلم يبق  
عندهم حرص على شئ

رصار الملوكة واهالى البلاد با كانوا على مائدة واحدة ولا يتوسعون فى المأكـ  
المشارب بل زهدوا فى ذلك ولم يمنعهم هذا من التمتع بالذات المدوحة كانوا  
لا يتحادثون الا فى الاشياء المفيدة النافعة وربما استعملوا فى انشاء محادثتهم  
بعض نكات دقيقة وخلق اديبة للتسلية مع مراعاة الادب انهم اذيب الاخلاق  
ثم ينتقلون للخصا طيات الجدية والترىضات العسكرية والحركات البدنية  
والالعب التى تقوى ابدانهم وتجلب محبة الفخار عندهم

ومثل هذه الترتيبات تكون عسرة التحيز وترى من حيز المستحيل فى الممالك  
الواسعة أو فى عصر جبلت اهلها على قسوة الهمة والرخاوة ولكن الذى سهل ذلك  
عندهم قللة عددهم فان مدة الالهائى كانت لا تزيد على تسعة وثلاثين الف سنة  
تسعة آلاف فى مدينة اسبرطه والباقى فى اريافها وايضا كون الالهائى لم يرالوا  
باقين على اصل الفطرة وسهولة الاخلاق والتخلى عن زينة القدن فبهذا الترتيب  
تجت بينهم فحول الرجال وكبراء الابطال واعظم سبب لذلك هو احكام تربية

الاطفال فكانت صفارهم تربي على طرف الجهورية وكانوا يعودونهم وهم  
اطفال على الشجاعة والقوة وكانت الممرضعات لا يجعل لهم قماطا وكانوا  
يعودونهم أيضا على عدم الخوف من ظلام الليل وعلى عدم انتشكى الحاجة  
لازمة وهم كانوا اذا بلغ الطفل منهم سبع سنين اوفاه بالمعلم ليعلمه الاشغال  
والجد على المساق والتعب وعلى الاسراع بالطاعة وكان المعلمون يستوون به  
سائر الاولاد فى التعليم بالمكاتب العمومية بالتمييز لاحد بتعليم شئ وتقديم  
على آخر بل يعلمون الكل مع بعضهم بطريقة واحدة لانهم مستوون

ماكلهم

امكان هذا  
الترتيب

زينة الاولاد

في القيام بالواجبات المأتمنة في المأتمنة وكانوا يجتمعون كل من ظهرت فجائته  
في العلم حاكما على من صداه عن لم تظهر له فجائته ولكن بلاحظة الشيوخ  
يردوا من أخطأ في حكمه منهم إلى الصواب ويجروا تأديبه على ذلك بما يليق  
من العقاب

وكانوا إذا اجتمعوا على مأتمنة عمومية يحضرون معهم اولادهم ليغتفروا فائدة  
تلك الجمال وكانوا يسألونهم عن بعض اشياء مهمة فيقولون للواحد منهم  
ما رأيك في هذا الشيء أو ما رأيك في هذا الرجل ويحملونهم على رد الجواب  
بسرعة مع الاختصار والجرى في ذلك على الطريقة القانونية والقصد من  
ذلك ان ينشروا على حالة حسنة فيعتادوا العبارات المختصرة وتزيد فطنتهم  
وذكاءهم ويسلكوا في كلامهم مسلك البلاغة الدالة على علو الهمة وانما  
كانوا يأمرونهم باختلاس مؤتمتهم ويعاقبون من اطلع عليه منهم ليعودوهم  
على الحيل والمكاييد الحريية وعلى شدة التيقظ والاحتراس واقصام  
الاخطار وليس في ذلك شيء من رائحة السرقة لوجود الاذن المستوعب له شرعا  
في احكامهم

وسكان اهل اسيرطه ممنوعين من العلوم الدينية ومن الصنائع التي على  
الزخارف مبنية وانما كانوا يميلون الى الشعر لكونه يبيع نفوسهم ويريدوها  
شجاعة ومجاسا فن ذلك ما حكى معناه بعضهم عنهم حيث اجتمع شيوخهم  
وشبانهم وصغارهم للغناء وشرع كل يغني بشرح حاله فقالت الشيوخ نحن  
كنا سابقا منتظمين في سلك الشبان \* ارباب الشجاعة والرهان \* فاجابتهم  
الشبان ونحن كذلك الآن \* ومن اراد البرهان فها هو المبدان \* فرد عليهم  
صغارهم بقولهم ونحن سنصير يوما من الايام مثلكم \* وفضلنا سيفوق  
في الشجاعة فضلكم \* هذا وقد اراد لكونه ان يتظم النساء في سلك تربيته  
حيث كانت لهن اليد العليا على قلوب الرجال فعمل فاكسبين من التعليم فضائل  
الرجال وصحة الابدان فاورثن ذلك لاولادهم فوجب لكونه عليهم معاناة  
الرياضات الشاقة في مدينة اسيرطه وسكانت البنات مستمرا على اللعب

طريقة تعليمهم  
الفهم  
والخطابات

سبب تعليمهم  
اختلاس  
مؤتمتهم

الشعر  
في اسيرطه

نظم الشعر  
باسيرطه

تربية النساء

احترام النساء

والمصارعة فبذلك حصل من الناس عجائب مدة طويلة فلذلك احترمهم  
الرجال احتراماً بالغاً وسلاطنتهم على قلوب الرجال نشأ عنها أنها ألقت  
في روعهم الميل لاهمال الشجعان فمن ذلك أن بعض الاتهمات قالت لابنها  
لتسليه وقد جرح جرحاً صار به اعرج يابى لا بأس بذلك فانك ما سرت خطوة  
لا وذكرت شجاعتك وكانت لهم أحكام معينة توجب التوسط في التمتع بين  
الزوجين وكان العشق بينهم لا يحمل على قتلوا الهمة وفساد الاخلاق بل كان  
مما يعين على تحمل المشاق

وكانوا لا يحبون الاعزب بل يستحقرونه لانه لم يكن عندهم موجب ديني  
يقتضي عدم تكاثر الاهالي بالناسل فقد اتفق أن شاباً استصغرا ميرا اعزب  
من امراء العاصيكر عن أن يقف امامه وقال له سبب ذلك انه ليس لك  
اولاد تكافئني على تعظيمي لك بالوقوف قدامي

واعظم ما اسسه لكونه في شرائعه تشجيع أهل اسيرطه وتصييرهم محاربين  
لا ينهمز مومون ولا يغلبون وكان يجب دائماً أن يكونوا دائماً مستعدين للحرب  
كانهم في معسكر وكان يجب منهم أن يكون زمن الحرب بينهم كزمن الصلح  
والاستراحة بسبب محبتهم للعرب وان يقدموا على الحرب فرحين مستبشرين  
مقدين ان الاله امامهم وهذه الشجاعة شأنها أن تحمل على الطمع والتعالي  
ولكن لكونه تدارك ذلك بتبصره فانه لما علم أن سعادتهم انما هي في حريتهم  
وفقرهم شرع لهم أن الحرب لا يقصد الا للذب عن النفس وأن لا يؤخذ من  
قتيل سلبه وان لا يتخذوا سفناً بحرية مخافة أن تجرهم الى الاسفار البحرية  
والفتوحات

ومع هذه القوانين العظيمة لم يمكن لاهل اسيرطه الاحتراس عن الطمع ولكنهم  
حفظوا عتدة عصر دولتهم وأحكامهم وخصالهم وهذا من عجائب التاريخ  
فبلغوا في الممالك المجاورة لهم بالاحترام ما لا يبلغونه بالخوف حتى صاروا  
محكمين في فصل الخصومات بسائر بلاد اليونان ويمكن أن يستدل على مدوح  
طبائع هؤلاء الناس عموماً ومعرفة خصالهم بما وقع لرجل منهم يسمى بدار بطرس

احتمار  
العزوية

سطيع نظر  
لكورغه  
بأنسبة للعرب

تأنيق قوانينه



وهو أنه كان رجلاً صاحب معارف أبوان يجعلوه من أهل مشورتهم - ثم التي  
كانت تحوى ثلثمائة نفر فلم يتأثر من ذلك ولم يشك لاحد بل اظهر الفرح قائلاً  
اني بحق لي الفرح والشكر حيث ان اسيرطه وجدت لها ثلثمائة من أهلها  
خير امنى

مناقب اهل  
اسيرطه

ومع ما سكن عليه أهل اسيرطه من الفضائل كان عندهم شدة وقساوة  
في طباعهم فكانوا اذ ارأوا في اولادهم من هو من لا يتفهم في الخدم المعتادة  
قتلوه واقصد أن يعودوا الاصحاء على تحمل الآلام كانوا يضربونهم بالقضبان  
ضرباً مبرحاً عند مذبح هيكل صنم الديانة بل ربما قضى ذلك بالاولاد الى الموت  
وسكان أهل اسيرطه قد استولوا على الهلوات واتخذوهم عبيد لهم فكانوا  
يسميون معاملتهم بالمشاق الدينية القبيحة طبعاً وكانوا اذ ارأوهم كثراً كثرة  
يخشى منها العصيان استمروا بقطع عرق ذلك بذبح البعض وبالجملة فكانوا  
لا يعرفون في أمورهم الرفق الدال على الحكمة والعقل وكانت اغلب أفعالهم  
مذمومة لا يدح منها الا القليل

عبادتهم

وكانوا في ديانتهم واعتقادهم اقل وموسسة من غيرهم من باقي اليونان وكانت  
ديانتهم مطابقة لامور سياستهم وكانوا يكسبون أصنامهم لاسمها صنم الزهرة  
بالزرديات تشبيهاً لانفسهم وذلك لانهم اذ ارأوا آلهتهم مكسوة باثواب الحرب  
حصل في انفسهم قوة على الحرب واشتاقوا اليه واذا ارادوا أن يقدموا لآلهتهم  
هدايا أو قرباناً قدموا ما قيمته قليلة خوفاً من التمييز فيما لا ينفع وكانوا لا يكثر  
من الصلاة بل يصلون صلاة قليلة يطلبون فيها من آلهتهم الاعانة والمساعدة  
لاهل الخير وكانوا لا يهتمون بشأن جنائزهم وذلك دليل على عدم انزعاجهم  
من الموت واحتقارهم له

صنم الخوف

وقد أعتدوا هيكلًا لصنم الخوف وذلك انهم رأوا في سياستهم انه لا بد للعامة من  
الخوف فعملوا له صنم وصنعوا له ذلك الهيكل وقال المؤرخ بلوتاركه انهم  
كانوا يهابون محاكم الشرائع والقوانين ويقتحمون الغارات على الاعداء  
ويتحملون شدة الآلام البدنية ويخشون اشتد الخشية من ادنى ذم وملامة اه

وهذا من شرائع لكورغه الشهيرة التي أسسها قبل الميلاد بنحو تسعمائة  
سنة ودوام العمل بها يدل على أنه أسسها على أصول متينة راسخة وقد امتاز  
أهل اسبرطه عن غيرهم بحب الاقتضار والوطن وبالشجاعة والالتقياد إلى  
الشرائع والتواريخ مشحونة بخصالهم وطباعهم العظيمة  
وكان لكورغه يبعث حمايقوى شرائعه كي لا تضعف ولاجل بقاء  
احترامها ذهب إلى كهنة هيكل دلفيس ليسألهم عن ذلك بعد ان حلف أهل  
اسبرطه أن يحفظوا شرائعه ويعملوا بها إلى أن يرجع فأخبره الكهنة بأنهم ان  
استمروا على حفظها والعمل بها تكون مدتهم أعظم المدة فلما سمع بأنهم  
مستترون على حفظ العهد ومتسكون به خشي أنه اذا عاد إليهم أقلعوا عنها  
لانقضاء مدة الحلف برجوعه وتركه لنفسه جالعا حتى مات فاستمروا على العمل بها  
بسبب اليقين وهذا شيء عجيب ملا به المتقدمون توارى عنهم ووافقهم المتأخرون  
على ذلك فحفظوا به أيضا كتبهم

وبعد موت لكورغه بنحو مائة سنة وقع حرب شديدة بين أهل اسبرطه وأهل  
مسينا فانهزم أهل اسبرطه غير مرة ولكن انتهى بهم الامر إلى أنهم غلبوا أهل  
مسينا واستولوا عليهم واستعبدوهم ويقال على قول قدماء المؤرخين ان كاهنا  
أخبرهم بأنهم اذا هزموا يأتون برجل أمير مسكر من اثينا فلما بلغ ذلك للآثينيين  
أرسلوا لهم رجلا شاهرا يسمى ترتيه كان أعرج مستقرا عندهم استهزاء بأهل  
اسبرطه فكان ذلك الأمير الهزؤ سببا في نصرتهم بحماسة شعره ومن العجيب  
أن أهل اسبرطه فقدوا حلمهم الذي أمرتهم به شرائع اسكورغه

### القسم الثالث

في تاريخ بلاد اثينا وشرائع سولون

بلاد الاثينيين المسماة اتيكه كانت من الاقطار العقيمة التي أرضها مجربة فزال  
عنها الجذب بسبب نجاسة أهلها وصارت معمورة فكاثروا يكثر زراعة  
شجر الزيتون ويقيمون به وهو أصل رزقهم وكان لشأن عظيم عندهم وذلك  
لانهم كانوا يعتقدون أنه هدية آهدهم الحكمة الالهية ومكنت اتيكه مدة

ذكر اتيكه

طويلا من الزمان منقسمة الى ثنى عشرة قرية كل قرية منها مستقلة بنفسها  
لا ارتباط لها بالآخرى الى ان جاء زمن حراية تزواده فجاء رجل يقال له تيزه  
وجمعها مع بعضها وجعلها أمة واحدة بجمهورية وكان كرسي ملكتهم مدينة  
أثينا وقسم أهالي البلاد الى ثلاث مراتب المرتبة الأولى مرتبة أهل الشرف  
والثانية مرتبة الفلاحين والثالثة مرتبة أصحاب الحرف فأهل المرتبة  
الأولى مع قلة عددهم كانوا هم أهل الحل والعقد وكان لهم الشوكة  
والسطوة على غيرهم

ابطال الملكية

وكان لهم الشورى كدروس مات قبل الميلاد بنحو ١٠٩٠ سنة وتزلزلوا بين  
قتال عابده في المملكة فلم يرض بهما الاثينيون وخلعوهما من المملكة  
وجعلوا الهيم المسمي جيو تير ملكا عليهم وقلدوا الحكم لقضاة يسمون  
بالاراختنة ومكثوا على ذلك ثلثمائة سنة وكلمات قاض منهم ورث ابنه منصبه  
فبسبب ذلك لم يكن بين حكم هؤلاء القضاة والمملكة مخالفة الا في شيء قليل  
ثم جعلوا القضاة مدة معينة وهي عشر سنوات وبعد ذلك جعلوا سنة  
واحدة ثم انهم رأوا أنهم انما انصبوا تسعة من الاراختنة وقسموا الحكم بينهم  
لتقل هيبتهم لانه اذا كثرا الحكم قلت هيبة الحكومة

ثم لما لم يكن في مدينتهم كتب شرائع ورأوا أنهم محتاجون اليها اقتضوا رجلا  
يسمى أدركون ليقيم لهم شرائع وكان ذلك الرجل صالحا مشرعا قدسك  
في شرائعه ملك التشديد حتى انه جعل الموت عقابا لكل من اوتكب ذنبا  
ولم يستثن من ذلك أحدا فلما كانت مبنية على صفك الدماء تنوسيت  
وذهبت هباء

أول مشروع  
لشرائع  
عندهم

فعند ذلك صار الاثينيون لا حكم عليهم ولا ضبط ولا ربط بينهم فأراد كل منهم  
أن يجعل ترتيب الحكومة على مقتضى هواه ورأيه فطلب فقراؤهم الحكومة  
الديمقراطية وهي حكم الجمهور والاعلى وطلب الاثنياء الحكومة  
الارسطقراطية وهي حكم الاعيان والاكابر وبعضهم وهو أحرزهم رأيا أراد  
أن يكون الحكم من الملكية والمشورات جميعا ليصل التعادل والاستقامة

تقسيم  
حكومة



وكان اذ ذاك الرجل يسمى سولون صاحب فضائل فأجبره لاماته وطلبوا  
أن يرتب لهم حكم الجمهورية

وكان ذلك الرجل من ذوى البيوت مشتهرا بالمعارف والفضائل وحسن  
تعليمه وإطلاعه في سفره على البلاد وما فيها من مآثر ما هرا في المعارف فريدا  
في زمانه وكان حسن الطبع يسعى في منافع الناس ومصلحتهم مع العدل بينهم  
بلا أغراض ولذلك لم يرض بالتولية على المملكة ولا بلبس تاج الملك ومع ذلك  
كانت شرائعه ناقصة وكان يقول لا يليق بالاثنيين أحسن من ذلك  
وصاروا لاهالي الحل والعقد وصاروا أعيان البلاد حكاما ولكن هذه الشريعة  
الجديدة لم تجعل لهؤلاء الحكم تسلطا على الاهالي فلم يمكنهم ضبطهم وجعلوا  
لهم مشورة عومية تجتمع فيها الاهالي ويتذاكرون في شأن الامور المهمة  
حتى انهم كانوا يقيمون فيها الدعاوى على ديوان السنن وكان كل واحد منهم  
يستشار ويعطى رأيه فكان رعاي الاهالي أرباب الجهالة يعمل برأى أكثرهم  
في كل شئ

وكان أرباب ديوان السنن أربعا مائة نفر ثم زادوا فيه مائتين لاجل أن تكون  
شورا هم تامة صادرة عن تأمل وحكمة ولم يكن لأرباب هذا الديوان قوة  
تسلط على الاهالي وكانت جمعية الاهالي المتأداة في كل ثمانية أيام مرة  
وكل من كان عمره خمسين سنة يمكنه أن يسدي رأيه ويخطب للجماعة ويربما  
كانت فصاحة واحد من هؤلاء الخطباء أرباب القنن تغلب على حكمة أرباب  
ديوان السنن قال الحكيم انخريش الاتقوني الحكيم سولون أنجب مما عندكم  
وهو كون العقلاء لهم حق التشاور وأرباب الجنون هم الذين يحكمون  
ويقتضون وهذا منبغ المصائب وكان الحكيم سولون مجبورا على ارضاء  
جميع الأغراض

وبعد سولون المحكمة المسماة محكمة أريوباج بعد ان كانت هجرت من مدينة  
ادركون وجعل أربابها من قدماء الاراضنة فكانوا يقيدون في تلك المحكمة  
الامور العاقبة وتعليم الاولاد لهم بأن بقاء عز المملكة انما يكون

سولون

قوة الاهالي  
وديوان السنن

مشار الحكومة  
الجديدة

اعادة ترتيب  
محكمة أريوباج

## تعليم الاولاد

قوانين سولون  
الداخلية

وانشأ سولون قوانين خصوصية لكنها لم تنتشر ولا بأس بذكر شيء منها فانها أن كل انسان ثبت عليه أنه لم يشتغل بحرفة ولا صناعة واتهم بذلك ثلاث مرات فانه يفضح على رؤس الاشهاد وكذلك كل ولد يذرف في أمواله أو يحرم أبويه من القوت الا اذا لم يعلمه صنعة بخلاف الوالد اذا بخل بالاتفاق على ولده فانه لا يعاقب بهذه العقوبة ومنها أنه لا يجب على المرأة أن تجهز زوجها بأكثر من ثلاثة أثواب وامتعة قليلة الثمن خوفا على أهلها من الفقر وان كل من اجتمع بالنساء المتبرجات الزواني وعاشرهن لا يكون من أرباب مشورة الوعظ أصلا لانه لا يؤمن على الاهالي وان كل من سكر من أرباب المشورة يعاقب بالقتل

مخراج أخرى

وكانوا يمنعون حبس المدين وفي شرائعهم أن من لم يكن له ذرية وحضرته الوفاة فله أن يوصي بجميع ماله ومن مات في الحرب وله ذرية فترثهم على الجمهورية وفيها أيضا أنه اذا حصلت بينهم قتلة عظيمة كان جميع الاهالي مأمورين بأشهار السلاح لأجل اخماد نارها وضيقوا المصاريف التي كانوا يعطونها لنسائهم في ذهابهن للجناز والاحتفالات الدينية

وكانوا يقبلون جميع الغرباء غير انهم لا يمكنونهم من الحكومة وكان عندهم قانون يسمى استراسيدس كان قاطعا لعرق الطمع من الاهالي وذلك أن من اتهم بنفوذ الكرامة والشوكة وانحط عليه رأى ستمائة ألف من جماعات الاهالي فانه ينفى عشر سنوات من غير قضية أخرى وسيأتي أن ذلك العقاب وهو النفي المذكور فعلا مع عظماء الناس ووجوههم

طبائع الاثينيين

ومع ما كانوا عليه من العقل والتدبير في أمورهم كان عندهم الطيش والخفة والوسوسة التي حملتهم على ارتكاب ما لا يليق وعلى الاهمال في المصالح والخدم اللازمة

فكانوا اذا وجدوا شخصا منهم صاحب معارف وفضائل حملتهم الغيرة منه على تقيمه ثم بعد ذلك يشتاقون له فيبعثون اليه فيأتي عندهم فيعطلونه منصبا

أو وظيفة وعما قليل يعودون لما كانوا عليه فيعاملونه بالظلم وبثقلونه  
وبعد ان كان سولون مشرعا في مدينة اثينا سنة ٥٩٤ قبل الميلاد رأى من  
نفسه أنه يشق عليه اطاعة الاثنيين لشرائعهم بسبب تقلباتهم وعدم ثباتهم  
على حالة واحدة فانهم كانوا اذا لم يعجبهم شيء مما رتبوه طلبوا منه تغييره فسمي من  
ذلك بـ"مُضْجِر" وأراد المهاجرة من عندهم فأذّنوا له أن يذهب من مملكته  
ويجث خارجها مدة عشر سنوات

تشرع سولون

فلما غاب عنهم حصل في مملكتهم قتل وقتل وكان فيهم رجل من أقاربهم يقال له  
بيزسترات وكان غنيا كريما محبوبا لديهم وكان يجذب عقولهم بتعليمه ويقرهم  
بمخادعهم وكان يضم في نفسه أن يكون ملكا عليهم وصاحب الطمع لا يستحي  
من فضيحة الغش فاتفق أنه ذات يوم يروح نفسه وذهب إلى الناس متلوثا بالدم  
يقول للاهلالي ان أعداءكم الذين هم الاعيان برحوني وقصدوا قتلي وطالب  
منهم الحماية فأعطوه جماعة يحرصونه ليأمن على نفسه فأضمر أن يتخذهم  
عسكرا له وكان كذلك فقدم ملكهم القلعة واستولى على الدولة ونفذ فيها  
أحكامه

نتائج غيبته

فلما حضر سولون من غيبته وجدهم على حالة غير مستقيمة فأراد أن يجعلهم  
على حب الجزية ويمنعهم عما ارتكبوه واجتهد في ذلك فلم يستطع فأتاه  
بيزسترات وقال له ما الذي سلك على تلك الجسارة فقال له شخصوختي وكبرسني  
ولم يكن عند سولون المذكو رشي أحسن من الاجتهاد في كسب المعارف فكان  
مشتغلا بذلك عن غيره من أمور الدنيا واستمر على ذلك الى ان مات وكان يقول  
أنا مع كبرسني هذا اطلع في كل يوم على معارف جديدة ومات بعد  
ان عمر كثيرا

رجوعه

ولما تعدي بيزسترات على الحكومة بغصبه اياها لم يكن له حظها الا بمشقة  
بسبب تقلبات أهلها فقتل جبروه على الهروب من المدينة مرتين ثم بعد ذلك  
أعاد قوته بجيشه وحفظها بسياسيته فعين سكان القرى لزراعة الارض  
صيرهم متباعدين عن الخصاصات والتعصبات فصاروا مشتغلين بأمر

تمكن بيزسترات  
من القوة



زراعتهم بعد ان كانوا مستغلين بالتعصب في أمور الدولة فأحيوا موات  
الأرض وكن الفلاح منهم يدفع عشر الزرع ليت المال وسهل عليهم هذا  
الفرم ما هم عليه من الراحة

وحمل أهل المملكة على الرغبة والميل إلى الفنون والعلوم وبذل جهده في ذلك  
وأمرهم أن يتعلموا شعرًا وميوس ورتب لهم خزانة كتب وأقام لهم بنيانًا عظيمًا  
في المدينة فصاروا يتطرون إلى تلك الأشياء التي جيدها فلما أعجبهم  
وشرحت صدورهم سهل عليهم عدم استقلالهم وصبر ورتبهم تحت الحكم  
ولم يقف أحد من الملوكة على سر حكم بيزنترات على هذه الأمة العاصية التي  
لم يحكمها أحدًا حسن منه ولم مات ترك ولدين أحدهما يسمى ابرخس والاخر  
يسمى هيباس وكان كل منهما يصلح للتولية محل أبيه فاقسما المملكة بينهما  
ثم بعد ذلك قتل ابرخس وجلان من أعدائهم يسمى أحدهما ارستوجيتون  
والاخر يقال له هرمدوس فغضب لذلك أخوه وأساء المعاملة مع أهل  
المملكة بظلمهم والتشديد عليهم فكرهوه لذلك ورفضوه من المملكة  
وجعلوا دولتهم جمهورية وصاروا مستغلين بأنفسهم وانشرحت لذلك  
صدورهم

حبة الحزبة

وهناك عتة أمور عجيبة أعانت على إيقاد نيران الحيرة عندهم وذلك أنه  
لما قبض هيباس على ارستوجيتون أمر بتعذيبه لاجل أن يقر فافروا بهم  
معه جماعة من الطلبة فأمر هيباس بقتل الجميع فقتلوا وقال ارستوجيتون  
لهيباس عند قتله لا أعلم أحدًا كذا استحقاقا للقتل سواك وكان عن اتم امرأة  
تسمى ليونافذبت بمثل عذاب ارستوجيتون لاجل أن تقر فلما اشتد عليها  
العذاب وخافت لشدته أن تقر قطعت لسانها بأسنانها

هيباس

وأهل اسبرطة الذين كانوا في أول الامر يعينون الاثينيين ويساعدونهم  
في أمورهم أشهروا السلاح عليهم لمساعدة هيباس وشرعوا في تمكين قوتهم  
مخافة أن يفوقهم الاثينيون في ما بعد ويحوزوا الشهرة في بلاد اليونان  
فأداهم الطمع وحب التغلب إلى البغي والتعدي ومن هذا الوقت شرع

كل من جمهورية اثينا وجمهورية اسبرطة في اكتاب الشهرة المهيمنة ومع  
كون كل منهما يخالف الآخر في الطباع والآداب بحيث لا يمكن تصادقهما  
في الالفة والاجتماع فقد حصل من كل اشيء عجيبه وامور غريبة يستحسنها  
ارباب الطباع السليمة

المقابلة بين  
اسبرطة واثينا

وكان من شدة شأن اهل اسبرطة أن لا يمتروا بشئ سوى الحرب حتى كان  
يتراءى انهم جميعا أبطال وغول رجال وكانوا لا يشتغلون في مدينتهم  
الابصناعه الاسلحة والمصالح العامة وكانوا يمتثلون أوامر حكاهم وأمراء  
عساكرهم ولا تحصل منهم مخالفة لقوانينهم ولا اصول أحكامهم ولم تزل  
أحوالهم كذلك لم تهتك حرمتهم مع ما كانوا عليه من الفقر وأما الاثينيون  
فكانوا بخلاف ذلك لانهم كانوا مشغولين في مدينتهم بالصنائع والحرف  
ومولعين باكتساب المعارف حتى صاروا أغنياء وتركو انفسهم مع هواها  
وشهواتها وكانوا يحبون الفخر والوطن وكانوا اذا احتاجت الجمهورية  
للحرب تركوا أشغالهم وصاروا كلهم عساكر متأهلين للحرب وكان  
عقولهم كاملة بقدر ما فيهم من الشجاعة وكانوا يرهبون غيرهم من الناس  
ومع ذلك كانوا محبوبين لديهم وما زالت تلك الاوصاف في هاتين الجمهوريتين  
حتى اشتهرتا ببلاد اليونان وشاع ذكرهما فيها لکن لو اتفقتا على العمل  
بالقوانين لكاتبا أصلا نافعا لجميع العالم وانما كانت الطائفة الاولى هي التي  
تعمل بها دون الثانية كما تقدم

#### القسم الرابع

في هجوم الهجم على اليونان وهزم

ملكيادجيوش الهجم

سبب حرب  
الهجم

اعلم أن ملك الهجم المسمى دارا بن هستاسب كان مستوليا على مملكة متسعة  
أسها قبله الملك فيروز فأراد أن يزيد في اتساعها حتى يوصلها الى أوروبا ويقتحم  
من الاثينيين حيث يمتروا بالامداد والمعاونة لقبيلة يونانية التي قامت عليه  
وكانت هذه القبيلة اليونانية قد هاجرت من بلادنا طولى الى بلاد اليونان

وطلبت المعاونة من أهل اسبرطة فلم يجلبوها ذلك شياً وأما الاثينيون فانهم  
أعانوها الغرض مخصوص وذلك أنه لما التجأ هيباس الى ملائكة الهجم أراد أن  
يرجع لما كان عليه أولاً من قوليته على الاثينيين فالتفتوا هذا الملك عدو الهجم  
لتعلق آمالههم بمحبة الحرية ولكن قبيلة يونية دخلت عن قريب تحت طاعة  
هذا الملك

ابتداء الحرب

وبمجرد دخولها تحت طاعته أرسل الى اليونان يطلب منهم التراب والماء وذلك  
كناية عن كونه يطلب منهم أن يعلنوا بسيادته عليهم وكان أهل اسبرطة اذ ذلك  
رؤساء المصالح العامة فحصل لهسم غيظ من ذلك وقتلوا اثنين من رسله واتفقوا  
أن جماعة من اليونان في بلدة تسمى أيجينه في جزيرة قريية من اثينا خافوا شدة  
باس هذا الملك فسلموا أنفسهم له فغضب لذلك أهل اسبرطة وطردها أعيان  
تلك البلدة

وحصل لا طلب من اليونان خوفاً من هذا الملك فذبح له أهلها وصارت  
أحوالهم دالة على انهم مشاي عبيده وقتل سلطنته وصيكتان هنالك جماعة  
أحرار أثروا حب الوطن فبادروا بقتاله ولولا أنهم أرباب شجاعة وتدابير  
لما أمكنهم الاقدام على محاربة هذا الملك صاحب الجيوش العظيمة  
المستعدة له

وبما وازالهم جماعة من الهجم يزيدون على مائة ألف نفر لا جعل الهجوم على  
بلاد الاثينيين فطلب الاثينيون من أهل اسبرطة أن يعينوهم على هؤلاء الجماعة  
فأرسلوا لهم أن لنا عادة دينية تمنعنا من أسفار الحرب قبل أن تكمل استدارة  
القمر فينبغي أن تمهلونا الى أن يتكامل الهلال ثم نأق لمساعدتكم وأما غير أهل  
اسبرطة من اليونان فلم يستطع أحد منهم مساعدة الاثينيين خوفاً من الهجم  
الا فرتحة تسهي البلاية فانهم أمدتهم بألف نفر فحينئذ أحر الاثينيون عبيدهم  
بجمل السلاح لهذا الخطر الذي تنبى المبادرة اليه وانما وثقوا بهم في ذلك  
لانهم كانوا إمامهم بالرفق والشفقة فلذلك رأوا منهم النفع لهم فاعقدوا  
عليهم في هذا الامر المهم بخلاف أهل اسبرطة فانهم كانوا يرون عبيدهم مثل



اعدائهم فبلغ جيش الاثنين عشرة آلاف نفر فقط ومع قلة عدد جيشهم كانت رؤسائهم كثيرة وذلك مضر بهم فكان عدد الرؤساء عشرة يحكمون بالتناوب لكل واحد يوم يحكم فيه برأيه فتختلف آراؤهم في الحكم بسبب غيرتهم من بعضهم وذلك يؤدي الى الضرر وعدم النجاح

قبل الميلاد  
بأربع مائة  
وتسعين سنة

ثم تشاور هؤلاء الرؤساء في أي الأمرين أحسن وهما الهجوم على العدو والمكث في المدينة حتى يأتي عندهم العدو وقطعوا أن الأحسن المكث في المدينة لكونه أماناً ما عدا رجلاً منهم يقال له ملثياد فإنه خالف في ذلك وقال إن الأحسن الهجوم على العدو بغتة لأنه غالباً ينشأ عنه الظفر والنجاح واستحسن رأيه رجل آخر يسمى ارستيد وزاد على ذلك رأياً آخر حسناً فقال إن كثرة الرؤساء لا توجب إلا الضرر فالأحسن تسليم الأمر لرئيس واحد واسقط حقه من اليوم الذي يصح أن يحكم فيه للميثياد فقبلوا كلامه وفعلاوا مثل ما فعل من كرم النفس وحسن المصلحة ثم ساروا بقصد العدو ورؤسيتهم الذي هو ملثياد أمامهم حتى نزلوا بعسكرهم لاثم أرامهم وجبرخلل قلة جيشه بعدلومه الحرية وشجاعته فحصل له كمال النصر على العدو وكان ذلك في بلدة يقال لها مرون قبل الميلاد بأربع مائة وتسعين سنة

أول الاثنين

وأما أهل اسبرطة فانهم جثوا في المسير مدة ثلاثة أيام ولم يصلوا اليهم إلا بعد انقضاء الواقعة يوم فعلوا من ذلك أن عادتهم الدينية التي جعلتهم على هذا التأخر باطلة وإنها خلاف الصواب لأنها أضرت بهم في مصالحهم وأهم أمورهم

رجوع العجم

وعرف العجم من ذلك أن الشجاعة وحدها لا تكفي بل لا بد معها من الرأي الذي يرشد الى الصواب وانهم زموا أمام الاثنين وفروا منهم مسرعين مع أن ملكهم كان أمرهم أن يأتوا بالاثنيين في السلاسل والأغلال فعند ذلك أخذ الاثنيون عدة من سفنهم وأحرقوها وصكوا من جملتهم رجل شجاع يسمى سنجير أراد أخذ سفينة فأمسك حبلاًها فقطعت عيناه ثم سراه فأخذه بهمه فقتلوه

جزاء المنصورين  
وجزاء ملشباد

فاكتسب الاثينيون الفخار لانهم اغاثوا بلادهم من العدو ونصروا المن مات منهم  
هياكل ودموا كيفية واقعة مرتون فكان جزاء ملشباد أن جعلوا امام  
المحاربين

ثم بعد مدة من الزمن بجهد الاثينيون فضل ملشباد عليهم وانكروا معرفته بهم  
بسبب ما طرأ لهم من سوء ظنهم فيه وذلك انه طلب منهم سفنا يسافرون بها للقتال  
أهل الجزائر الذين لم يصدقوا في العهد ولم يوفوا بحقه فاعطوها له وذهب الى  
جزيرة يقال لها جزيرة باروس وتسمى باره فلم يظفر بمقصوده ورجع جريحا بعد  
محاصرة طويلة فلامه الاثينيون على ذلك وحكموا عليه بدفع ما انفق في تلك  
المدة وحبسوه على ذلك الى أن مات في الحبس لعدم وجود ذلك المبلغ عنده  
وكان له ولد يسمى سمون فعمل بواجب حق الابوة ودفع ذلك المبلغ عن أبيه  
واعانه فيه بعض أصحابه فانتظر كيف كان حالهم مع الهجم لولا أن نصر الله لهم  
هذا الرجل الذي كافؤه بكفران النعمة

### القسم الخامس

في تاريخ ارستيدو تمسكل واقارة

اكرسيس ملك الهجم على اليونان

وبعد ملشباد كان هنالك رجلان عظيمان هما شوكة قوية وكلمة نافذة في الدولة  
أحدهما يسمى ارستيد كان على غاية من الاستقامة يكره كل من اتصف بالظلم  
حتى انه كان يتمثل في شأنه بقول الشاعر الذي معناه

ارستيد

محبيته الانصاف والعدل دأبه \* وما قصده حب الظهور ولا الفخر

وثانيهما يسمى تمسكل كان صاحب علوم ومعارف له شجاعة وبراعة وكان  
جامعا بين الطمع والمعارف شديد الحدة والتجاري حتى كان لا يبحث في السعي  
الى مقاصده عن الوسائط التي توصله اليها وكان له اقتدار على نصرة وطنه على  
الاعداء وعلى التغلب والاستيلاء عليه بالقهر

وكان الاثينيون في ذلك الوقت فرقا يتنازعون الحكومة ونسكان ارستيد  
المذكور يعمل في ذلك لاعيان الاهالي لكونهم أصحاب العقل والرأي السديد

مראה تمسكل  
لارستيد

وأما من كل فكان بخلافه لانه كان يحيل الى الرعية لتزيد الالفة بينهم وبينه  
لكنه علم أنه لا تتم له السيادة عليهم الا اذا أبعد عنه قريته ارستيد المتصف  
بالفضائل السابقة فحيل في ذلك حتى حل الرعية على اساءة الظن به فطلبوا  
الحكومة الرستقراطية التي هي على خلاف مراده

نفي ارستيد

فلما جمعوا هذا الشأن مشورة عرومية صار كل واحد منهم يكتب رأيه في صدقة  
وهو ان فيهم رجل فلاح أتمى لا يعرف الكتابة ويجهل ارستيد فذهب اليه  
معتقدا أنه غيره وقال له اكتب لي اسم ارستيد فقال له ماذا منع معك ارستيد  
حتى يستحق النفي فقال ذلك الرجل لم يفعل شيئا يوجب ذلك واتماسمت  
من كثرة سماع دعاء الناس له بالعدل فصكبت اسمه ذلك الرجل في الصدقة  
المحكوم فيها بنفيه وطلب من الهمة أن لا يجعل للاثنين سببا يوجب  
تحسره وتأسفهم عليه وصكيف لا يأسف على مثل هذا الرجل  
العظيم

ثم بعد ذلك اراد من كل أن يجمعوا حاصل منه من ذميم الافعال بعظيها  
وعمدوها فتيقظ للاخطار المخوفة على بلاده فعلم أن اعظم منافع الاثنينين  
القوة البحرية التي كانت متروكة الى الآن فأمرهم أن يتقوا في ذلك اراد  
معادتهم الذي كانوا يقتسمونه الى ذلك الوقت فعمروا مائة سفينة حتى صارت  
كالحصن بينهم وبين اعدائهم

سـ سالوك

اكرسيس

ثم ان دارا ملك العجم جهز غزوة ثانية واراد حرب اليونان فغنه من ذلك موته  
وكان له ولد جبار متكبر يسمى اكرسيس فتولى موضعه واجتهد في ذلك غاية  
الاجتهاد وكان عدد جيشه مالا يبين من الرجال على ما قاله مؤرخ اليونان  
هردوط فينفاهم سائرون في البحر عند بونغازها سبيون الذي ارادوا أن ينفذوا  
منه اذهبت عليهم ريح عاصفة فانكسرت منهم سفينة ذات طبقات ثلاث  
فغضب اكرسيس المذكور وضرب البحر بسوط وأمر يقتل الملاحين الذين  
كانوا بتلك السفينة وقطع جبل أنوس لاجل تسليك طريق لسفنه هكذا راعه  
هردوط المؤرخ واكثر تلك الحكايات خرافات فعملنا على تكذيب مثل هؤلاء



المؤرخين الجاهل وغرضهم من ذكرها شحن تواريخهم بالامور الغريبة العجيبة  
وكان الناس يلامون اليونان على مثل تلك الاباطيل لانها عيب من العيوب  
التي اتصف بها اغلب القدماء

وكان في عمالة الجيم ملك من ملوك اسبرطة منقحاً هنالك يقال له دمارات فسأله  
اكزيسيس وقال له هل يستطيع اليونان الذب عن انفسهم فاجابه بان اهل  
اسبرطة احرار غير انهم محاصرون بالشريعة وقوانينهم تأمرهم بالثبات  
في الحرب الى ان يحصل احداً من اهلهم بالظفر بالعدو والموت

وارسل دمارات المذكور يخبر اهل اسبرطة واثنان من ملك الجيم جهز لقتالهم  
جيشاً فحين وصلهم ذلك الخبر امروا اقماتهم بالاستعداد لذلك وجعل السلاح  
واغلب المتعاهدين نقضوا المعاهدة اما خوفاً من الحرب او غيرة من اهل  
اسبرطة والاثينيين ومع ذلك استعدوا للملاقاة العدو وبغاية الشجاعة

واقام الاثينيون عسكرهم وجعلوا امير جيشهم وكان كثيراً ما يذكر غزوة  
مرون السابقة وما حصل فيها من نصره ملبث ان فصل له شغل بال حتى منعه  
من الهجوع والنوم فسأله اعمامه ما الذي شغل بالك فتأوه وقال لهم في الجواب  
ان نصره ملبث ان لم تترك لي راحة

وسبق انه تسبب في ثني ارستيد بما بذله لقومه من الاموال وبثنيه وهو لا يستحق  
الثني وانما خاف من منازعته له في المنصب ولكن لما اقتضت المصلحة العامة  
احضار ارستيد لكثرة معارقه في الحروب ولانه يبذل جهده فيها طالب  
الاثينيون احضاره ووافقهم عسكرهم لما علم انه يحتاج اليه في هذا الخطر  
العظيم والخطب الجسيم واراد اهل اسبرطة ان يكونوا رؤساء في السفن المعدة  
للحرب مع ان الاثينيين هم الذين اعدوا ثلثيها للحرب ووافقهم على ذلك من اسفر  
على عدم نقض العهد من المتعاهدين واتخبوا منهم رجلاً يسمى اريباد وجعلوه  
رئيساً عليهم وكان غير اهل لذلك ولكن رضى بذلك عسكرهم اجتناباً للمخالفة  
واخبر الاثينيين انه عن قريب يتركهم الحكم والمنصب ولكن يستمر على  
القيام بماعليه من الواجبات

جواب دمارات  
لا كزيسيس

الاستعداد  
إقتال الجيم

جعل عسكرهم  
أمير الجيش

قبل الميلاد  
بأربعمائة  
وثمانين سنة

وأما سكزريس فانه وصل الى ترمو يواس وهو محل ضيق المرور فوجد  
اليونيداس ملك اسيرطه ينتظره هناك ومعه أربعمائة ألف من عسكره  
فلما اجتمع الفرقتان في ذلك المحل طلب ملك العجم من هذا الملك الشجاع ان  
يسلم له السلاح فورا عنه فقال له متى ~~كما~~ تعال لتأخذه فهاجم العجم عليه  
فهمزهم ولكن لم يسهو حفظه اطلع العجم على طريق آخر فذهبوا اليها واستتروا  
عن الاعين بمحل عال كان فيها قلعة ~~تسمى~~ كان ادلى اسيرطه من الدفع عن أنفسهم  
في المحل الذي هم فيه فحقق اليونيداس الموت فخاطر بنفسه وجعل على الاعداء  
ولم يكن معه الا ثلثمائة نفر لانه كان ارسل الباقي الى اليونان فقتل من العجم  
عدة أنفار كثيرة ولم يزل يقاتلهم حتى بطل عزمه من كثرتهم فقتل هو ومن معه  
من العساكر الا واحد منهم فانه هرب من القتل وأوصل الخبر الى اليونان  
بتلك الواقعة

فصار اليونان يعيدونه بذلك وعدة وجبانا ولم يتقطع عنه التعيير حتى خلع ثوب  
البحر ولبس أثواب الشجاعة ثم بعد ذلك ذهبوا الى بوغاز الترمويل ورسوا  
فيه مامعنا يا عابر السبيل اذهب الى اسيرطه وأخبرها اننا متنا هنا امثالنا  
لقواتنا

وهلك من عساكر سكزريس في الحرب عشرون ألفا فغضب لذلك غضبا  
شديدا وصار يهجم على العدو وكلما قابل انسا فاضربه بالسيف أو غيره وسأل  
عمايصنه اليونان الا ~~كان~~ وكان يظن أنهم في اليأس والقنوط فقبل له انهم  
ذهبوا الى الالعاب الا وابتغية للمساابقة والمنافسة لاجل الفخار وكل من  
ظهر منه التقدم والجمالة في ذلك يلعبونه اكليل من ورق الزيتون فقال رجل  
من اتباعه عجايب هذه الامة التي لا تحارب الا لمفاخرة والشرف

وقد أشرفت بلاد الاثينيين على الدمار والحراب لان أهل مورة تركوهم  
وذهبوا الى برذخ قورنثه وكان بعض الكهنة قد أخبران الاثينيين لا يسلون  
الا اذا تحصنوا في جدار من خشب والظاهر ان الذي نقل لهم ذلك هو تمسكل  
وقد فاز بذلك فعمل الاثينيين على هذا الان الحفظ من العدو وأجاء اليه

حالة اثينا

نية أهاليها

وان كان يسكن به خاطرهم  
 فلما لم يقدر واعي مصادمة هذا الجيش العظيم قال لهم تمسكوا بالجدوان  
 الخشب التي تهيئكم من العدو هي السفن فالزموها لان الاهة قد امرتكم  
 بالتزول فيها لانهم سيجتاحكم من عدوكم فحملهم ذلك على ترك اوطانهم  
 وقبورهم وهياكلهم مع انه كان من دياتهم حبها وامروا الاهالي الذين  
 يقدرون على الخدمة ان ينزلوا في السفن ليستعد كل واحد منهم لحماية عائلته  
 فنزلوا كلهم ولم يتخلف منهم الا القليل وتركوا مدنيهم تحت حماية صنم منيروه  
 وتكرمت مدينة تزيين بمورة على أغلب نسايتهم وصغارهم وشيوخهم بالقبول  
 والحماية ثم ان الذين تحلفوا منهم غلقوا على انفسهم القلعة ومكثوا فيها يدافعون  
 عن انفسهم الى ان ماوا بفرق اكرسيس تلك القلعة قصد السرور به هذا  
 الانتقام ولكن حصل بعد ذلك تغيرا ليه الى نقض مقصوده

القسم السادس

في انهزام الهجم في سائر المواضع وطردهم من  
 بلاد اليونان

واقعة  
ارتسيموم

قد كان وقع بين الهجم واليونان حرب في البحر قريبا من رأس يسمى ارتسيموم  
 بجوزيرة اقريوز وكان ذلك في يوم واقعة ترموبولس ولكون اليونان لم يظفروا  
 بالهجم في تلك الواقعة كل الظفر بل اتدمروا عليهم نصرة غير كاملة علموا ان  
 الشجاعة والمعارف العسكرية تقوم مقام الكثرة وتوجب كمال النصرة وقد  
 تحقق ذلك في يوم آخر له شهرة عظيمة

وذلك ان سفنهم كانت مجموعة في بوغاز مدينة سلمين وكان رئيس تلك السفن  
 رجلا من أهل اسبرطة يقال له اريباد وصكان قليل النجابة فأراد أن يذهب  
 الى خليج قورنثة ليكون قريبا من ودة فيجلبها من الاعداء ولكن رأى  
 تمسك ان المكث في البوغاز أحسن لكون سفن الاعداء أكثر من سفنهم فلا  
 يمكنهم تسيير السفن بالحركات الحربية على طبق مرادهم فاشتدت المنازعة  
 بينهم ما انقضت اريباد غضبا شديدا حتى كاد أن يرفع العصا على تمسك

منازعة  
تمسك  
مع اريباد



فقال له تمستكل اضرب ولكن اصغ لما أقوله فاثرت فيه تلك الكلمة حتى جعلته  
على الانقياد له لكونه علم انه ارأس منه فلو جعلت الابهة الباطلة تمستكل على  
الاتقام منه لمصل ما حصل بينهم - ما فأعظم القهار الاتقام بالدليل والبرهان  
وعما فيه المصلحة

نصب تمستكل  
حبال المكيدة  
للهم

واراد تمستكل أن يوقع الهجوم في مكيدة ليظفر بهم - ثم قد بر كيفية فهم منها ملك  
الهجوم أن اليونان عزموا على البعد عن مدينة سلين وأنه ان لم يسادر بالهجوم  
عليهم - ضاعت منه الفرصة في اطلاق سفهم فامر حالا بالقتال فجاء ارسيد  
وانضم الى تمستكل وطلب منه الخدمة تحت يده وزال ما في نفوسهما وما صار  
كل معتقد امانة صاحبه فصارا متفقين متحابين بعد أن حصكا ما خصم بين  
متباغضين فينبغي لكل من أحب وطنه من الناس التأسي بهم - ذين الشخصين  
المعاصرين

واقعة سلين

ومع كون تمستكل لم يكن ملقباً بامير الجيش فقد وفي بذلك المنصب في الحرب  
وظهرت منه أمور عجيبة في تلك الواقعة الكاتبة في مدينة سلين فانه رتب  
سفنه على كيفية لا يخشى معها من كثرة الاعداء فجعلها في جهة تساعد هافها  
الرياح وكانت سفن الهجوم في ذلك البوغاز مثقلة غير سريعة السير فلم يستطيعوا  
مصادمة اليونان لقوة حصكاتهم - وكانت سفن اليونان لا تبلغ في العدد  
أربع مائة سفينة ومع ذلك ظفروا بالهجوم مع أن سفنهم كانت تزيد على التي سفينة  
وكان اكر ريس ملك الهجوم جالساً في محل عال ينظر الحرب وكان اذ ذاك امرأة  
تسمى ارميز ملكة هاليكرناسه تحارب بسفنها مع الشدة والشجاعة وكان  
ذلك سبباً فيما قيل ان النساء قد ظهرن في هذه الواقعة رجالاً والرجال قد ظهوروا  
نساء

وكان اكر ريس يلقب بالملك الاكبر فكان ذلك اللقب العظيم مما يبادى بهزبه  
وبخله لانه هرب بلجينة وقلة مروءته وذلك ان تمستكل اشاع انه يريد ان يكسر  
سفينة اكر ريس فلما بلغه ذلك راعه وبادر بالهروب وشار في البحر مسرعاً  
وزل ثلثمائة ألف عكري وجعل رئيسهم رجلاً يقال له مردونيوس لاجل

## تقيم الحرب مع اليونان

فاجتمع مردونيوس المذكور في القاء الفتنة بين اليونان رجا أن يتفرقوا من بعضهم ويستميل الاثينيين اليه وكان أعظم الاراحة في ذلك الوقت ارستيد فرد ما طلبه مردونيوس مع الازدراء والاحتقار و أعلن باللعنة على كل من والى الهجم ومصادقهم حتى ان رجلا من الاهالي اشار عليهم بالاصغاء لرسول آخر ارسله الهجم في ذلك الشأن فرجوه بالطجارة حتى مات وذهب نساء اليونان لشدة غيظهن من ذلك ورجعن عيل هذا الرجل أيضا

صنيع الاثينيين

فلما لم يتمكن مردونيوس من غرضه سارع من قريب للهجوم على من لم يمكنه افسادهم بالرشوة فهاجر الاثينيون من مدينتهم الى مدينة ملين ~~عكا~~ المرة الاولى ولم يعنهم اهالي اسبرطة في ذلك بل اختاروا أن يمانعوا عن مورة فتسبب عن ذلك تشكى الاثينيين منهم وهم يعلمون بذلك فارساوا اليهم خمسة آلاف رجل من الاهالي مع كل واحد سبعة من الارقاء متسلحون فلما اجتمعوا بهم صارت عدة عساكر المتعاهدين لا تنقص عن ستين الفا الاثينيون منهم ثمانية آلاف فقويت شوكتهم واشتد هيبانهم على الحرب لتكون مردونيوس قد خلاص من تدمير بقايا اثينا

جنود اليونان

وكان الهجم سائرين الى اقليم جوتيا لكون اراضيها سهلة متسعة مكشوفة يرتاح فيها جيشهم الكبير بقصد انتظار اليونان هناك فنصح مردونيوس بعض ضباطه فة قال له لا تذهب للاقاة اليونان لتلايهلك جيشك فلم يقبل مردونيوس كلامه بل عادى على ما هو عليه فانهمزم جيشه ونشست جميع عساكره ومات في تلك الواقعة في مدينة تسمى بلاتيا لانه ~~ص~~ كان قليل الاحتياط لا ينظر في عواقب الامور

قبل الميلاد

باربعماية

واضع وربعين

سنة

وكان بوزنياس وكيل اهل اسبرطة لان ملكهم اذ كان صبييا وكان حاكما على اليونان فلما مضى بعض ايام بعد نصرتهم على العدو صنع لهم ولبة محتوية على الاشياء النفيسة على عادة طعام الهجم واخرى صغيرة على عادة اليونان ابريهم الفرق بينهم وبين الهجم وصاح انظروا الى جنود الهجم فانهم مع

واقعة بلاتيا

معيشتهم اللذيذة الطيبة كما رأيتهم جاؤا الى قتال الجماعة الذين يقتنعون بأى  
شئ كان

ملحوظات  
على أسباب  
ظفر اليونان

وزهد اليونان لاسيما أهل اسبرطة وعدم تفكدهم في المال كل هو الذي صير فيهم  
قوة على أعدائهم الذين هم كالنساء في الجبن والتكسر وهذا أقل أسباب  
انتصارهم على أعدائهم ومنها تعودهم استعمال الرياضات العسكرية وقوانين  
التعليم وشجاعتهم وحريتهم ومحبتهم الاقضية المدوح ونجاسة رؤسائهم فان  
ذلك كله من أعظم أسباب الظفر بالأعداء وكانوا في بعض الاحيان يتحاربون  
مع بعضهم ويعتنون بالامانة عن أنفسهم حين اغارة طائفة منهم على الاخرى  
وأما أعداؤهم العجم فلم يمكن لهم أعداء يغيرون على بلادهم حتى يتعلموا  
المدافعة عن أوطانهم وقد اتفق أنهم انهمزوا غير مرة في محاربتهم مع البربر  
فكيف لا ينهزمون من جيوش هوريات هؤلاء الشجعان واتفق أيضا أنهم انهمزوا  
في واقعة البحر عند رأس يسمى ميكال في آسيا

مقابله صنيع  
اليونان  
بصنيع العجم

وهرب أصحاب كزرسيس من المكان الذي كان فيه وهو سرده ويقال له أيضا  
سردس وأمر باحراقها كل قبائل اليونان في ذلك صار مستحقرا مبعوضا  
عندهم وهذا يدل على علو شأن من انتصر عليه وتنازع أهل اسبرطة مع  
الاثينيين بعد ان مضت واقعة بلاتيا في استحقاق جزاء النصر على رؤس  
الاشهاد فأعقب هذا النزاع ضررا بالفرقيين ولاجل منع هذا الضرر استقر  
الرأى على تعيين جائزة الفخار لأهل بلاتيا ورضى بذلك بوزنياس وارستيد  
رئيسا الفرقيين لما علماء فيه من المصلحة وأما استنسل فانه بسبب نصرته في  
مدينة سلين المتقدمة حضر في محل لعب الاولبيقة التي هي ميادين فخار  
اليونان فعظمه اليونان بقيامهم جميعا له عند حضوره فقال ان ذلك الفخار  
فوق ما أطلبه والواقع أن الفخر هو أعظم جائزة عند قول الشجعان

القسم السابع

في معاصرة اسبرطة واثينا وخصامهما

وفي تدبير ارستيد



قد وقع بين أم اليونان حظوظ نفسانية وغيره من بعضهم في وقت كانوا فيه  
أشد احتياجا إلى كونهم على قلب رجل واحد وذلك أن الاثينيين أرادوا أن  
يعيدوا بناء مدنتهم وتحصينها مرة ثانية والحق معهم في ذلك لانه واجب  
عليهم فلما نظر أهل اسبرطة الى قوة الاثينيين البحرية وخافوا أن تقوى شوكتهم  
وصولتهم عليهم عزموا على عاقبتهم عن امرهم متعللين بعلل يظهر منها عموم  
المصلحة وهي في الحقيقة كذوبات فقالوا انه لا يمكن احداث حصن خارج عن  
مودة لانه ربما هجم العدو ثانيا فيغلب عليه ويجعله مركزا لسلطته وعساكره  
فأرادوا تسكل معارضة ظلمهم بتحويله فصار يشاغلهم بطلب الاتفاق  
والمصالحة والمهادنة ويداهنهم بالتملق والتعظيم اللساني والاثينيون يجتهدون  
في بناء الاسوار فبلغ ذلك أهل اسبرطة فتشكروا بما حصل فانكروا ذلك فتمسكل  
وطلب منهم أن يعمروا جماعة لتحقيق ذلك وأرسل في هذا الوقت سرا للاثينيين  
أن يعمروا هؤلاء الجماعة ويحبسواهم عندهم حتى يتموا غرضهم فلما عمروا  
ذلك وصارت مدنتهم محصنة فمانع عدوها وتدافعه ظهر ما هلك كان خافه  
وأعلن تسكل بأن الاثينيين فعلوا ما يستحقونه اذ هو أمر لازم وانه لا يسوغ  
لاحد أن يسى الظن بهم في ذلك لما صدر منهم قبل ذلك من الافعال الجبلية  
والخصال الجبلية وانه لا ينبغي لأهل اسبرطة أن يجتروا عن اضعاف شوكة  
الاثينيين المتعاهدين معهم وانه يسوغ له أن يتمدح بما صنعه وقال ان الامر  
اذا نشأ عنه مصلحة للوطن فلا عيب فيه ولا بأس به وهم مستحقون للوم فتمسكل  
عليهم غير انهم داروا حزنهم وجعلوا كيدهم في قهرهم

ومذهب تسكل كما سبق أنه يجوز فعل كل شيء فيه مصلحة للوطن ولو أبقى هذا  
المذهب على عمومها لنشأ عنه ضرر عظيم وقد شوهد من براعته ما يدل على  
حسن تدبيره فقد عزم على أن يجعل بلاد اثينا أعظم جمهوريات اليونان وفعل  
لذلك أشياء عظيمة منها أنه عزم على بناء ساحل اثينا وتسمى الآن ميناء البونة  
وزاد فيها سفنا فمكنا كان يجتد في كل سنة عشرين سفن للعمارة البحرية  
واستمال بانعامه قلوب أصحاب الحرف وصناع السفن وختمهم بمزايا وخطر

معارضة  
اسبرطه  
لاعادة اثينا  
كما كانت

حيث تمسكل

هو اتيقنة  
تمسكل  
وسياسته

ببأنه أن يفعل كيفية غير موافقة لأمول السياسية وهي أحراق سفن غير  
المتعاهدين مع الاثينيين ليحصل للاثينيين سلطنة البحر وقال لهم أنه خطر  
ببأنهم لا يمكنني إقناعهم بلجميع الناس فأوتوني بأنسان موثق أن أخبره به  
سراً فأقواله بأرستيد فأخبره به

حكم أرستيد

ثم أخبر أرستيد الاثينيين بمقصود تمسكل وبين لهم أن فيه نفعاً عظيماً لهم  
وضرراً جسيماً على غيرهم فتشاوروا في ذلك فاستقر الرأي على نبذ هذا الغرض  
وأي فائدة في ذلك الظلم الذي يكون سبباً في قيام الغير عليهم ولو فعلوا هذا الأمر  
لضاع غرهم على غيرهم ولكرهم اليونان لذلك وأنواع الظلم في الواقع يتخيل  
أنها منافع في الصورة

توصل  
الاثينيين  
للرياسة

وبسبب شهرة الاثينيين وقضايل أكابرهم صار لهم شرف وعلو قدر على أهل  
أسبرطة الذين كانوا دائماً يحصل لهم الغيرة منهم وصارت رتبتهم أعلى منهم وذلك  
أن اليونان كانوا قد بعثوا عدة سفن لأجل طرد العجم الذين كانوا هم هذا الوقت  
يحكمون في قبائلهم بلاد آسيا وكان رئيس تلك السفن بوزنياس فحصل  
عنده بيب نصرته في واقعة مدينة بلاتيا الكبرى واعتاد على اللذات  
والشهرات وبعد ما كان يحتقر رتبة أهالي آسيا فزدر به ففسد حاله بما سلبه  
من مردنيوس فأوقعه كبره وقساوة حكومته في غضب جميع المتعاهدين عليه  
بخلاف أرستيد وسميون بن ملباد رقيسي الاثينيين فأمر ما كانا عندهم في  
غاية من التعظيم والأكرام لا ما تسهما وحكمتما وحسن سيرهما

ثم انتهى الأمر إلى أن أمراء المتعاهدين أعطوا زمام رياسة العساكر للاثينيين  
وأما أسبرطة فأنها تخلت عن الرياسة أما لحزم رأيها أو فواضعاً منها ودعت  
بوزنياس إلى المنحور حيث اتهمته بأن ينسب وبين العجم موافقة وثبتت عليه  
الخطيئة فاحتج في هيكل تخافت مشورة لا يفوره التي هي مشورة الانصاف  
من هناك حرمة ذلك الحمل فسدت أبوابه بالبناء فهلك جوعاً

عقاب تمسكل

واتهموا تمسكل بأنه مشارك لبوزنياس في ذنبه فكرهوه وأمروا بتقيبه  
وأخذوا جزءاً من ماله الذي كان قد جمعه فذهب خارج بلاد اليونان

بعد ان حصل منه ما تقدم من الوقائع العظيمة

والذي اذهب بهجة تستكمل هو محبته للاموال بخلاف ارستيدقانه لما يجر  
على منهاج تستكمل زاد فخاره وعلامته على جميع اليونان وكان اذا  
توزيع الاموال على الطوائف المتعاهدة لحفظ مصالحهم العامة قد تشأ عنه  
التشكي لكونه على غير وجه الانصاف فلما صار الحكم للاثنيين عزموا على  
ترتيب ذلك وتنظيمه بأن يكون التوزيع على كل مدينة بحسب ايرادها وان  
يكون عندهم خزينة محفوظة عند الحاجة اليها واهمروا ارستيدقانه بذلك  
الترتيب فرتب بحرفته الغرامة على الناس سالكام تلك العدل والانصاف  
متباعدا عن الجور والاحقاد فكان لا يقبل من أحد رشوة وصار كل الناس  
فرحين مسرورين لما رأوه من عدله وكانت مصاريق جميع الجمهورية تسعين  
تالان وهو كناية عن أربعة آلاف فرنك مما يتعامل به أهل أوروبا

فقلبيد ارستيد  
وفيلفة الادارة

ومع ما كان عليه ارستيد من قلوبته على مصاريق اليونان لم يتغير عن حالته  
التي كان عليها قبل ذلك من الفقر وكان من آثاره رجل غني جدا يسمى كلياس  
اتهموه بأنه لا يعطي ارستيد شيئا من ماله يستعين به على دفع فقره ورأوا ان  
ذلك ذنب يستحق به ذلك الرجل العقاب جمع أنه في الواقع كان يعطيه ويحمله على  
القبول وهو يمنع من القبول فبرأه ارستيد مما اتهم به وقال ان الزيادة على  
ما يحتاج اليه الانسان في موته سبب في تشويش ذهنه وتعكير مزاجه ولما  
مات هذا الرجل العظيم صرقت الجور في جنازته أموالا كثيرة ورتبوا  
لعائلته مقدار ما عينوا من الاموال لمعايشهم وهو جدير بذلك لكثرة  
فضائله

مقتضى أمره

وكان لا ارستيد فضل على رجل عظيم منهم يقال له اكليستين وذلك أنه في صغره  
كان متعلقا بارستيد وفي الغالب أن الانسان اذا كان عنده نشاط وغيرة على  
التعلم فانه يجد من يعلمه من أفاضل الناس وابجلائهم فصار ذلك الرجل تلميذا  
لارستيد ومقلدا له وكان دائما يتبعه ويستشير في أموره وجاء أن يكون  
نظيره في المعارف وأعظم مآثر كنه الاوائل للاواخر من المواقظ هو الفصل

ما وصلته اليه  
فضائله



بأذيال عظماء الناس والاقتداء بهم فيما يرشد الى طريق الصواب

### القسم الثامن

في تاريخ سيمون الذي زاد في نخار اثينا

كان سيمون بن ملشيا في صغره لا يعمل بالقوانين في جميع أموره وبعد مدة  
قليلة عرف أن هذا الفعل من الرذائل والأمور الغير اللائقة فتولع بالمشاورة في  
أموره والعمل بمقتضى الحكمة فتمسك من ارستيدوا كتب من معارفه  
حتى صار مستحقا لان يلى مرتبته فصار في الواقع خليفة في دولة الاثينيين  
وكان عند اليونان خفة وطيش يحملانهم على حب القتال مع أعدائهم  
ولم يتمكن أحد من حكمهم عن ذلك ورتب سيمون سياسته وحسن تدبيره  
قوانين واتصر على الهجوم غير مرة حتى ضعفت قوتهم بعد ما كان يخاف من  
سلطوتهم وطمعهم

ثم ان تمسك كل بعد ان هرب وأقام عند ارتكز رئيس الذي تسلطن على الهجوم  
بعد ارتكز رئيس لورضى أن يكون أمير الجيش لصارت له هبة في وطنه وذلك  
أنه بعد مدة من السنين أراد هذا الملك أن يجبره على قتال إقليم أتيكة فامتنع  
من ذلك لكونها بلاده ويقال أنه ابتاع مما قتل به نفسه ليتخلص من ذلك  
الامر المكروه ولما ضعفت شوكة الهجوم قام عليهم المصريون لقتالهم وأرسل  
لهم الاثينيون جماعة لا عاتهم عليهم فلم يظفروا بهم المصريون وانهمزموا لانه لم  
يكن عندهم عساكر حربية ولم يكن في الجماعة الذين أرسلهم الاثينيون  
لا عاتهم كفاية في المساعدة

ودعى ملك الهجوم الذي هو ارتكز رئيس أهل اسبرطة لمحاربة الاثينيين فلم  
يجيبوه وفي ذلك الوقت حصل بينهم وبين الاثينيين أمور توجب الهتن وعدم  
الموافقة ومن سوء حظ أهل اسبرطة أنه حصل في بلادهم زلزلة عظيمة نشأ  
عنها مصائب جسيمة حتى تهدمت منها أغلب دورهم وقام عليهم أرقاؤهم  
واجتمعوا مع أعدائهم مثل الميسينيين وغيرهم وطلبوا من الاثينيين ان  
يعينوهم على دفع ما هم فيه من تلك الشدائد والمصائب

سيمون

سياسته

نهاية امر  
تمسك كل

عاقبة ما  
من الفتن  
اسبرطة واثين

وكان في اليونان رجل يسمى بيركليس سيأتي الكلام عليه كثيرا اكتب  
 نفوذ الكلمة والقبول عندهم وكان سالكا في سياسته مسلك الطمع وكان من  
 حربه رجل خطيب يقال له افياطس فقال وهو يخطب حين طلب أهل اسبرطة  
 الاعانة منهم انه لا ينبغي اعانة المدينة الباغية بل الواجب تخريبها بخالفه  
 سميون في ذلك ولم يرض به لانه كان يرى ان المشارطات ومصالح اليونان  
 العمومية وأصول الكرم والشرف قوانين لا تنقض ولا تعارض وحكم بأن  
 اعانة أهل اسبرطة لازمة لمنع الضرر ودفع الخلل عن حرية اثينا وذلك هو  
 الصواب وكان يقول انه لا ينبغي أن تترك بلاد اليونان الضعيفة ولا اثينا من غير  
 موازنة ومعادلة وبرهن على أنه يلزم ارسال الامداد والاسعاف الى أهل  
 اسبرطة

فما فتح سميون  
 فيما يتعلق  
 بأسبرطة

فلما تكفل سميون بقيادة العساكر وتسييرهم وفي بوظيفته مع غاية الظفر  
 والاجتهاد وبعد مدة قليلة احتاج أهل اسبرطة أيضا الى المعاونة بالامدادات  
 فجهزاهم عساكر وتوجه بهم لمعاومتهم فاتهموه بالخيانة ولم يقبلوا اعانته فرجع  
 بهم الى اثينا فاغتناظ الاثينيون من أفعاله وغضبوا عليه وجعلوا يجرأ هذا  
 الرئيس العظيم نفية من بلادهم ووقع بين هاتين الفرقتين حرب نشأ عنه في  
 بلادهم قتل كثير وفساد كبير

حدث سميون  
 على أعانة  
 أهل اسبرطة

ثم جاء سميون عند الاثينيين وطلب منهم أن يمدوا في خدمتهم فأصروا أن  
 يذهب من عندهم وأحبابه الذين كانت عدتهم مائة ألف واثني مائة واثني مائة  
 قتلوا ظلما في الذبح عن وطنهم وكانوا السبب الأعظم في نصرة مدينة طغاغرة  
 على اسبرطة وبعد مضي خمس سنوات احتاجوا الى سميون فأرسلوا يطلبونه  
 من الموضع الذي هو متنى فيه والذي طلب مجيئه هو خصمه بيركليس فحبسه  
 الانسان لوطنه قد تكون سببا في غض الطرف عما وقع له من عيوب الظلم  
 وشهوات النفس فلما رجع هذا الرجل الجليل عين مدة من الزمن لتلك القتال  
 مع أهل اسبرطة

لما حصل  
 لسميون  
 بعثته

ثم وجه أسلحة الاثينيين نحو أعدائهم الغرباء الذين هم الهجم ائمال زيادة قوة

نصرته على  
 الهجم

الاثنين بما اكتسبوه من الفخار وأعدم تعصبهم وعصيانهم فأتصروا عليهم  
غير مرة وصاروا باعندهم حتى أنه قبل الميلاد بأربع مائة وتسع وأربعين سنة  
طلب ارتكاز رئيس ملك العجم الصلح بينه وبين اليونان فاصطافوا وتعاهدوا  
على أمور منها أن مدائن اليونان التي في آسيا الصغيرة المسماة ناطولي تخرج  
من تحت حكم العجم ويصير أهلها أحراراً مستقلين بأنفسهم ومنها أيضاً منع  
العجم من السير في البحر الأسود إلى سواحل بفسيليا وأن يتباعد جنودهم  
عن تلك الجهات بمسير ثلاثة أيام فهذا نهاية الحرب بينهم وبين العجم الذي  
مكث إحدى وخمسين سنة وكان الفخر فيه لليونان

صفاته

فقد تم سيمون مقاصد اليونان التي اجتهد الأبطال المتقدمون قبله في تأسيسها  
ثم حصل لليونان بعد ذلك مهينة كبرى لم يكن جبرها وهي موت سيمون لأنه  
كان غنيا عادلاً لا تظير له في الفضائل ينبغي أن يقتدى به فكانت حداثته  
وبسائته مفتوحة لا يصعد أحد عن أعمارها وكان يجلس على مائده أصحابه  
وقراء الناس ومع ما كان عليه من تلك الحماس الجاذبة لقلوبهم كان معرضاً  
عنهم بعيداً عن مجاوزة الحدود في أحكام الجمهورية ولم يقتدي به في ذلك  
بيركليس

### القسم التاسع

#### في تولية بيركليس على أثينا

صفات

بيركليس

ومعارفه

لما كان بيركليس صاحب معارف كثيرة ولم يكن أحد من معاصريه مساوياً له  
فيها تعين للتولية على أثينا ولم يكن من ذوي البيوت إلا أن كمال قريحته  
أكسبه زيادة الشرف على غيره وكان تلميذ الفيلسوف يمني الفجرا غوراس  
وبسبب معارفه الجسيمة حصلت له شهرة عظيمة وصحبه كان ذا فراسة وفصاحة  
لا يستطيع أحد مجادته ولما عزم على التولية على أثينا وتعلقت أطماعه  
بمنصب الحكم عليها اجتهد في معرفة أحوال الناس وتدبير أمورهم وصار  
يظهر العفة والتباعد عن الحكم والمنصب الذي أضمره في نفسه خوفاً من أن  
يستشعروا منه بذلك ويحصل لبعضهم غيره منه وأنه لا قصد له من ذلك



الا لاقتضار في الحرب والاشتغال بالشجاعة والانتخاب سيمون ولم يوجد له قرين  
يراجع في المنصب غيره تداخل في المصالح الميرية ومنع نفسه من ارتكاب  
الخطوط التي كان عليها واستظم في سلك أرباب الحل والعقد في المملكة وصرف  
همته في المصالح الميرية

استمالته قلوب  
الاثنيين

وتباعد عما كان يحصل من تمسك كل من ذميم الافعال وقبح الخصال التي  
أوجبت كراهة الناس له وبغضهم اياه وكان لا يذهب في مشوراتهم العمومية  
الا لغرض مهم ويلهم بعض اصحابه ليتكلم عن مقصوده وكان عدم سعة ماله  
لا يوقر له أن يسرف في الهدايا والانعامات فكان يستعين عليها بما تحت يده  
من أموال المملكة وزاد في المملكة ملاعب ومواضع أعداها للفرجة وكان ينعم  
على أهل المحاكم وأرباب المشورات العمومية لاجل أن يتموا اليه وبالجملة فقد  
أفند أخلاقهم ليستولي على آرائهم

وضجت الناس بعدموت سيمون من اختلال نظام مملكتهم وفساد أحكامهم  
ولم يزل حكمه يبرك ليس في الزيادة ودخات خزن اليونان تحت يده وصرف منها  
براً عظيماً في تزيين اثينا يعمل بها كل وأصنام وكان في ذلك الوقت يدباس  
المشهور بعمل الهياكل فصار يصنع بها كل عظيمة وبرونقها حتى كانت تفوق  
صناعة المصريين في لطفها

أجروته عن  
شكوى  
الاهالي

وصار الاهالي يتشكون من تبيذره ويقولون ان الخزن معدة ومدخرة للاعانة  
على مصادمة الاعداء وهو يصرفها في تزيين مدينة واحدة وهم مصيبون في  
هذا التشكي فلما بلغه ذلك صار يظنهم عظاماً واهية ويخادعهم بغروره  
ويقول لهم ان ما صرفته في ذلك انما هو من أموال الاثنيين التي دفعوها وفاقاه  
بالمشارطات التي بينهم وبين المتعاهدين معهم وادعى أن صرفها فيما فعله أحسن  
شيء بعد صرف ما تحتاجه المصالح العامة ثم انه زاد عليهم في الغرامة ما يقرب  
من الثلث مع أنه كان الانسب واللائق أن ينقصها عما كانت عليه قبل  
لانها كانت زائدة على كفاية الوازم الضرورية

فعند ذلك ضجوا من تلك الزيادة وكثرت شكيتهم منها فقال لهم ان ما صرفته من

الاموال في هذا البنيان يحسب من مالى لكن بشرط ان تكسبه بغيره بانه  
يكون لي فلم يرضوا بذلك وترعصوه يتصرف في الخزن كيف شاء وما قاله  
يدل على ان امواله قد كثرت وزادت ومع ذلك فقد مدحه المورخون بكرم  
النفس

كيفية حكمه  
عليهم

وقد نجي من كيدهم بنى غريه الذي سلاطه عليه الاغنياء فقويت شوكتهم  
عليهم وقلت مداهنته الالهالى وصار حكاما في اراهم يقضى فيها ما شاء وكان  
بالغا غاية في الطمع وكان يوس امورهم بتجلبه ويستعمل الشهرة ليتمكن  
من امن علوه مقامه الذي قد اكتسبه من فصاحته وزاد فخاره بنصراته  
في غزواته لم يكن امتلات قلوبهم منه غيظا وصاروا يصيحون عن مونه  
ويتدبرون في هلاكه فقلت لهم انفسهم انهم يتدبرون باهلاله خواصه  
واصحابه فاتهم وارجلهم من اصحابه يسمى فيدياس بالخيانة وادعوا عليه بانه  
سرق جزا من الذهب الذي اعدوه لصنعة منبره وهي صنعة الحكمة فوضعوه  
في السجن حتى مات ولم يلتفتوا هل ذلك حق او لا

اتهام فيدياس  
اتهام اسياريزه

وكانت معاييب بيركليس كثيرة ورذائله فاحشة فن جلتها انه تعلق آماله  
بامرأة من مدينة مليطة تسمى اسياريزه كانت من الزانيات محسنة للسفسة  
شيرة حتى انسنه الواجبات الطبيعية فهاجر زوجته وطلقها ليحوز تلك المرأة  
وكانت متجاهرة بالافعال الذميمة مجردة عن الخصال الحيدة لا تحترم الامور  
الديانية والعبادات العمومية فاتهمت بالاشراك والفساد فهاجموا بقتلها  
ولكن انصاحتها وبكاء بيركليس عليها نجت من ذلك

وما زالت فضائل الاثنيين في التقصان ورذائلهم في الزيادة حتى وصلوا الى انكار  
وجود الله سبحانه وتعالى فكانوا كل يوم يزيدون عما قبله في الضلال والكفر  
لكن كان فيهم اناس من ذوى العقول الكاملة يقولون ان قلة الديانة وكثرة  
الفسق توجب خراب الممالك واجتهدوا في ترتيب قواعدا لابطال الكفر وازالة  
وكان جماعة من اعداء الفيلسوف المتقدم المسمى افيزاغوراس قد اتهموه  
بالفسق والكفر واقتروا عليه وتددوا في ذلك ودبروا في هلاكه لكنه نجي منهم

بإستحسان الهروب فلم يجدوه حكموا قتله حيثما وجد  
فلما قبل منهم ذلك الاتهام تفرقوا على إتهام بيركليس بالخنائنة في الأموال المبرية  
بأمره وبالتهريب عليه فلما تنهت العاصفة جاء شاب يقال له السيدا حصلت له  
فيما بعد شهرة عظيمة وقال مع التحييل ان الاحسن لبيركليس ان لا يؤذى ذلك  
الحساب فكان الامر كما ذكر حيث تحصل بيركليس من تلك الورطة بذهابه  
الى المحاربة في مورة على ما قاله بعض المؤرخين وذكر بعضهم أنه هو الذي اثار  
الحرب لمنفعة نفسه

اتهام بيركليس

وهذا الحرب عادية بالضرر على جميع اليونان وسببه قبائح الاثينيين وذلك لانه  
حصل عندهم كبر بسبب نصرتهم على اعدائهم وتقوى شوكتهم بعد ان كان  
عندهم الرفق الذي كان سببا في قواهم للاحكام وسلكوا مع ملك البغي والتعدي  
فتشأ عن ذلك كراهة اليونان لهم وغيرتهم منهم وصكان الاثينيون اذ ذاك  
محاصرين قبيلة من قبائل قورنثية تسمى يوتيداه فاعتاظ من ذلك اهل  
قورنثية وغيرهم وذهبوا يشكون لاهل اسبرطة ما حل بهم فسبب اهل اسبرطة  
الاثينيين ووصفوههم بالطمع لما في فعلهم هذا من الضرر واتهموا مع اهل  
قورنثية على قتالهم وهزموا على محاربتهم ثم اتهمهم لم ينجزوا ذلك على الفور بل  
تمهلوا اليستعدوا لمصادمتهم فلما استعدوا طلبوا منهم ان يرفعوا المحاصرة  
عن تلك القبيلة فامتنع بيركليس وقال ان الفخر والاقتدار خير من كل شيء  
فتشأ عن ذلك بعد مدة قليلة ووقع الحرب والفشل بينهم

سبب حرب  
مورة

### القسم العاشر

في الكلام على مبادئ الحرب في مورة وعلى السيدا  
لما اجتمع اهل اسبرطة واكثر اهل مورة وأهالي فوسيه ويوثيا وقوم آخرون  
وقال منهم جيش عظيم مرهب ونحزبوا على اثينيين وكان عدد عساكر  
ذلك الجيش ستين ألفا وعدد الاثينيين لم يبلغ الا خمسة عشر ألفا من المحاربين  
غير من تخلف لراسة المدينة لم يتركهم مصادمة الجيش العظيم فلذلك  
استحسن بيركليس ان يتركاه ولاء المهزبين الاراضى والبلاذ لينهبوها ما عدا

قبل الميلاد  
بأربع مائة  
واحدي  
وثلاثين سنة

مورة محافظة  
عرضها بيركليس  
عليهم



المدينة قائم - ميمانهون عنها وان لا يعترض أحد القتال وأن يكون الحرب  
في البحر لان قوة الاثنيين انما كانت في ركوب البحر وبرهن لهم على أن  
الاولى مكثهم في داخل المدينة من غير عناية عن أراضي الاقليم التي ينهبها  
الاعداء فبواسطة سفنهم اتفقوا من أهل مورة لما حصل لهم منهم من الايذاء  
والتعدي على بلادهم

فحصل لهم في تلك الغزوة فائدة من العلوم وذلك أن الشمس قد كسفت  
فأترجموا من ذلك جميعا لانهم كانوا يعتقدون أن الكسوف علامة على غضب  
الالهة فأفهمهم بيركليس أن ذلك ليس علامة على الغضب وانما هو من طبيعة  
سير الكواكب فعند ذلك قويت قلوبهم

ازالة ما كانوا  
به قدوة من  
تأثير الكسوف

وبعد انقضاء الحرب أقاموا بيركليس وكيلا في رتي قتلاهم كما هو عادتهم عند  
انتهاء الحروب وهذه العادة كانت تقوى قلوبهم على اقصاء مشاق الحرب  
والاقدام على المهالك لاجل حفظ بلادهم فبعد أن مدح شجعانهم الذين  
أراقوا دماءهم لحفظ المملكة قال لمن حضر من اخوتهم وأولادهم انهم  
ان تباغوا درجتهم لا يذل الجهد وصرف الهمة العالية وان الانسان لا يخلو  
مدة حياته من حسد الحاسدين وبغض الباغضين فاذا جاء أجله يجب انصافه  
بذكر ما يعهد فيه ثم سار الى المدينة مؤيدا منصورا ومعه امهات الموتي  
ونسائهم قد دخلوا الفرح والسرور

وفي السنة الثانية من تلك الواقعة حصل عندهم طاعون عظيم فزادت به  
بلاياهم وكثرت به مصائبهم حتى كرهوا الحياة فقاموا على بيركليس وأساؤا له  
الطن وانقلبوا عليه وظلموه وحكموا عليه بدفع غرامة ورفعوه من الحكم  
وبعد مضي مدة قليلة خطر يبالهم انه كلما كثرت شرورهم كثرت حاجتهم لهذا  
الرجل فطلبوا منه الصفع والمساحة وسلموا له أمور المملكة فاخترته المنية  
بعد الطاعون بعدة قليلة

السنة الثانية  
من تلك  
الواقعة

وتقدم لهم في العلوم والفنون والتجارات وعمل السفن ~~ككل~~ ذلك مدوح  
لونه تم عليه ما قصد من عمارة اثينا لانه لم يحصل منه الا تلفها وفسادها

موت بيركليس

وأما رستيد وسيمون فكانا أحسن منه في القيام بوظائف المملكة والبلاد  
حيث صبراها محترمة بالعدل وحسن الاستقامة ولو كانا موجودين لما حصل  
في مورة هذا الحرب الشديد الذي مكث سبعاً وعشرين سنة

ثم كثرت بعد ذلك العداوة والبغضاء إلى غير حدين الاثنيين وأهل اسبرطة  
حتى صار كل من هاتين الجمهوريتين يقتل من لقيه في الطريق من رسل  
الآخرى وطلب أهل اسبرطة من العجم أن يعينوهم على محاربة الاثنيين  
ولم يخشوا من لوم الناس لهم في ذلك ليطفروا بجرامهم وكان حاكم الاثنيين  
في ذلك الوقت رجلاً يقان له أكلهون وكان من أراد أن يظلمهم فهاجهم على  
القتال فبعد مضي عشر سنوات في تلك الواقعة الشديدة تعاهدوا على ترك  
القتال مدة خمسين سنة ولم تكن هذه المعاهدة الا ظاهرية فقط

وحسبوا أن في الاثنيين شاب يقال له السيداد صاحب نسب وعلو حسب بلغ  
في الجمال أعلى درجة وورق في كمال العقل أرفع مرتبة وكان مهتماً بكتساب  
المضائل وذلك بتعلمه على سعة راط ثم آل إليه الأمر أن اجتمع عليه جماعة  
من المقلقين فجئوا إلى نوع من الحكومة وأن يكون رئيساً على الجمهورية وكان  
لتولعه بالحرب يشتغل بإيقاظ الفتنة التي نضجت ناراها وكان مستولياً على  
عقول الناس بحيله ومكره فلذلك كان في أغلب أوقاته يظفر بهم  
وكانوا يلومونه على ارتكاب ما لا يليق من أمور الفسق والفساد فأراد أن  
يفعل لهم شيئاً يشتغلون به عن الملامة عليه فقطع ذنب كلب كان عده فشنع  
ذلك عند الاثنيين فأخبره بعضهم بأن الناس يلومونه على تمثيله بهم هذا  
الحيوان فقال متبسماً إن الحامل لي على هذا أن يشتغلوا بأمر السكاب عن  
اللامة على وعلم بذلك خفة عقولهم

وأراد كل من أهل اسبرطة وأهل اثينا نقض المعاهدة السابقة وتسكاهم وابع  
بعضهم في هذا الشأن ففرح السيداد بذلك لانتهاز الفرصة ويطفر بمقصوده  
ولم يرض بذلك تقياس الذي كان من عظمائهم وأمر أجيوشهم وكان حريصاً  
في أموره ووافقه على ذلك جماعة منهم فانتصروا إلى فرقته فقتلوا ذلك

عاقبة الفتنة  
بين اسبرطة  
واثينا

السيداد  
طبائمه

يقاطعه فبران  
قتنه موره

الاختلاف والفشل بينهم ثم استقر رأيهم على أن كل من لم يترك المنازعة  
محكمون بتقيده وكان اذذاك رجل يسمى هـ يربلوس لا عرض له ولا يسأل بما  
يقال فيه فطلب الرئاسة على الفرقين فقاموا عليه وحكموا بتقيده ثم بعد ذلك  
داموا أنفسهم على ثقي مثل هذا الرجل الحقير وصاروا لا يحكمون بنقي أحد  
بعده ولم يكتف السيادة بمحاربة الاثنيين مع أهل اسبرطة بل عزم على فتح جزيرة  
سيبيليا فعرضه نقياس بالدلائل والبراهين وذكر أنها معصورة بقبائل  
اليونان وإن أشهر بلادها مدينة تسمى سراقوسة وأنه مكان في عصر  
أكرسيس رجل يسمى جيبلاو تسلطن على تلك المدينة إلى أن مات فتول  
بعده ابنه المسعى أحدهما هيرون والاخر اثرازيول ولكنهم لم يجريا على نهج  
أيهمما في القضاء فرفع أهلها اثرازيول من اولاية لظلمه ولما صاروا غير  
مستقلين وانعدمت عنهم الحرية رتبوا حكم الجمهورية في سائر بلاد سيبيليا  
ثم بعد ذلك حصلت محاصمة بينهم وبين طانتين قريتين منهم احدهما يقال  
لها ليوتين والاخرى تسمى ايجستين وطاب هاتان الطائفتان من الاثنيين  
أن يعينوه

فلما أخبرهم نقياس بذلك ونهاهم عن الذهاب لقتال أهل تلك البلاد لان  
القتال الخالي عن التدبر والنظر في العواقب لا يجدي نفعا خصوصا مع كثرة  
اعداء الاثنيين لم يسمعوا منهم ولم يقبلوا نصيحته بل جنفوا إلى السيادة لكونه  
كان يعاملهم بالرفق ولين الجانب والبذل والحلم حتى استمال قلوبهم بذلك  
وبمعارفه أيضا وعزموا على محاربة مدينة سراقوسة وفوضوا أمر العساكر  
اليه وإلى نقياس أيضا واشركوا معهم ارجلا يقال له لكوس وكانوا قبل ذلك  
قاصدين فتح الجزيرة بتمامها وانما منعهم عن ذلك كمال عقل بيركليس الذي  
كان ملكا عليهم في ذلك الوقت

فلما جهزوا بالجيوش وعزموا على السفر فحاثتهم مصيبة عجيبه أزجعت أهل  
المدينة وأزعجتهم جميعا وهي أن اصنام عطاردهم تكسرت وحصل عندهم قلة  
شديدة من الامر ويمكن أن الذي كسرها جماعة من اعداء الابداد قاصدين

اتهام الحكم  
بالتقى  
العزم على  
الهجوم على  
مدينة سراقوسة

تسبب السيادة  
في قبحهم

قبل الميلاد  
باربدمائة  
وتس عشرة  
سنة



ابقاعه في الهلاك وذلك لانهم تركوه مشتغلا بتجهيز الجيوش والسفروا تهزوا  
الفرصة وكسروها واتهموه بالفسق

اتهم السبياد

فلم يظهر السبياد انطوف من ذلك بل بادر اليهم وطلب منهم تحقيق دعواهم  
عليه فلولا أن شد عضده بعساكره لظفروا به متمسكوه فأوقفوا هذا الامر وتعالوا  
بانهم لا يعوقونه هو ومن معه عن السفر فسار مع الجيوش نحو سيبيليا فبمجرد  
وصوله اليها أرسلوا يطلبونه لتحقيق الدعوى وهصكا نوافي حال غيبته قد  
تجزوا عليه ووقعوا في عرضة حتى صار أهل المدينة يرونه مشركا ونسوا  
معارفه التي اخرجتهم اليه فهرب من الرسل المبعوثين اليه خوفا من الموت  
الى مدينة اسبرطه وحلف يميناً أنه صار يكره بلاده على التأيد واخذ يتخاطب  
باخلاق أهل اسبرطه فاستسبب بذلك امانتهم ومحبتهم وأما الاثينيون  
فحكموا بقتله حينما وجدوا القسيسين على لعنه فلما بلغه ذلك قال لا بد  
أن أريهم اني حي الى الآن

عاقبة الدعوى

وكان السبياد هذا من لحول الشجعان فلو بقي مع الاثينيين في غزوة سيبيليا  
لحمل لهم النصر ببراعته وشجاعته وأما نقياس فانه تحير بعد ذهاب السبياد  
واستعصم هذا الحرب واستكثر شروره لعدم معرفته بترتيب الجيوش وواقع  
في قلوب العساكر انطوف والرهبة حتى استعصموا ذلك الامر جدا ومع ذلك  
فقد حاصروا مدينة سراقوسة محاصرة عظيمة حتى قل عزم أهلها وضعفت  
قوتهم وتزلزلت اقدامهم خوفا من ضياع أموالهم الكثيرة فأرسلوا يطلبون  
من أهل اسبرطه وأهل قورينثة امداداً وهاونة فبادر السبياد بإرسال طلوعهم  
ولولا ذلك لهلكوا فعند ذلك تقروا على قتال الاثينيين بغير رضا نقياس فهلك  
من عساكر اثينا ألفان في قتال الليل فلما رأوا ما حل بهم من التشويش وذهاب  
القوة وخافوا الهلاك أرادوا رفع المحاصرة

واقعة محاصرة

مدينة

سراقوسة

فعزموا على الرحيل وتركوا المحاصرة على حين غفلة من العدو فبينما هم كذلك  
اذ خفف القمر ففرزوا وتركوا السفر فحمل عليهم أهل سراقوسة ومرو  
معهم من عساكر اسبرطه الذين كان رئيسهم رجلاً يسمى جيليب وأوقعوا بهم

قبل الميلاد

بأربع مائة

وثلاث عشرة

سنة

حتى انهزموا وتشتتوا برا وبحرا وأسر رؤساؤهم حتى اشرقوا على الهلاك ومع ذلك فلا تغر لا حمل سراقوسه في تلك النصر لتدنسها بمخالصهم الخسنية وانظر  
تمة: هذه الواقعة في تاريخ الرومانيين

### القسم الحادي عشر

في تمة الكلام على حراية مورة وفي تسليم حكم بلاد الاثينيين لغيرهم كان الاثينيون الباقون في المدينة طامعين في فتح مدينة سراقوسه مبتغيين بذلك سرورين غاية السرور فاخبرهم رجل بما حل باصحابهم فكذبوه وحكموا بقتله فبعد مدة قليلة انقطع طمعهم وانكسرت خواطرهم عما حل باصحابهم من النكبات والمصائب ووقع في قلوبهم الرعب مما حصل من أهل اسبرطة من تحصينهم مدينة قريية منهم تسمى دسيلييا وذلك برأى السبياد وحسن تدبيره ولولا أن عادة دولة اسبرطة التكاسل والبطالة تصروا على الاثينيين بلا كبير مشقة فكانوا يجمعون عليهم على حين غفلة فلا يستطيعون مصادمتهم ولكن من تكاسلهم حصل أن الاثينيين لما احسوا بذلك تحزبوا مع بعضهم وسلموا أمر مشورتهم لشييوخهم ثم صدر أمر من المشورة بالتصرف في الخزينة التي كانوا ممنوعين منها في مبادئ الحرب فصرفوا منها في تعمير سفنهم على قدر الحاجة ومع ذلك لم يبرحوا عن الرعب والخوف

وصاروا كثر المتعاهدين مع الاثينيين عدوا لهم وذلك أن السبياد لم يزل يغريهم بدساتسه على الاثينيين حتى اشتهروا السلاح عليهم وقد تم سعد الناس حيث لم يبق للسبياد الجاه الذي اكسبه الهيبة وتقوى الكلمة في وطنه فن ذلك انه زين لزوجته اچيس ما يترأى انه فضيلة حتى افسدها فعند ذلك مجته اعيان الاهالي وكرهوه ونسوا خدمته في مصالحهم فبينما هو يشتغل بأمور مصالحهم في مدينة ايونيه اذ حكموا بقتله فيها

فلما بلغه خيانتهم له ذهب هاربا عند حاكم مدينة سرده المسمى تسافرون فبعد مدة قليلة شتمها كم تلك المدينة على قتال الاثينيين واكتسب امانة الهجم الذين سكنت اخلاقهم تلايم طبعه وتقوى ذلك على وق له من الاثينيين من

ما حصل  
للاثينيين من  
تأنيخ خيبتهم  
في حرب  
سراقوسه

دساتس  
السبياد على  
أهل وطنه

هروبه عند  
الهجم

نورهم منه وغضبهم عليه ثم حل تسافرون على أن يقع الفضل بين اليونان  
بحيث لا يمكن إقرفة منهم أن تمسككم على الأخرى بل يكونان على حد سواء  
في الهبوط والارتفاع بحيث يمتدز الاتحاد وهذه هي السياسة المستقيمة  
كثيرة الأمن

طالب الاثينيين  
وجوع السبياد  
اليهم

فتشتت جموع الاثينيين وتغيرت حكومتهم وبلغت عدة كلامهم أربع مائة  
رجل وابطلوا ديوان السنت واستحقروا قوانينهم واشتد ظلمهم وكان اذا ذلهم  
جيوش في جزيرة شامس فلما بلغهم تفسير أحوال اثنينا منهم واذلهم ولم يبق روه  
وتذكروا السبياد فاحضروه وقلدوه الرياسة على امر ايجيوشم وطلبوا منه  
أن يزبل من بلادهم هذا الامر القطيع فسرى بكونه حكم الاثينيين ثانيا وشرع  
في مقاتلة أهل اسبرطة والمتعاهدين معهم الى أن ملك حكومة البصر واخذ  
في الاستعداد لرجوعه الى وطنه مع القفار فيمنها هو وكذلك اذا امر الاثينيون  
برجوعه الى وطنه وطردهوا الاربعة مائة رجل المتقدمين

لغيرهم له  
رسالة عندهم

ففرحوا برجوع هذا الرجل العظيم الذي كان له اقتدار على جميع ما كان  
يرومه خيرا أو شر أو تلافوه بغاية الترحيب ولاموا أنفسهم على ما وقع منهم  
في حقهم وأمروا القسيسين أن يكفوا عن لعنه وصعكان من جعلتهم راهبة  
يقال لها ثيا نولم ترض فيما سبق بلعنه بل قالت اني راهبة ادعوا للناس بالبركة  
ولا ادعوا عليهم بالامن فلزمهم اشهار تلك الموعظة الحكيمية عنها وازداد  
حبه لديهم وحلته سياسته التي نشأت عن تأثره بما حصل من المصائب والنكبات  
على أن يأخذ بنظر اهردينهم لتزول عنه تهمة الاشرار وصعكان يعلمان بداح  
صمة السبلة ولكن كيف يسلم من خفة عقولهم وذلك انه لما هيج نفوسهم على  
أهل اسبرطة بعض اراذل وعانظهم امتنعوا من مصالحتهم فتشأ عن خفة عقولهم  
حصول المصائب بهم ثانيا وذلك انهم لما ابطلوا المشاركة بينهم وبين أهل  
اسبرطة طلب رئيس صاكر أهل اسبرطة المسمى ليزاندر من الهجم  
اسعافات فبعثوا له مبلغا عظيما من الاموال فزاد منها في جهاكي البحر بين  
وجذب اليه بعض بحري الاثينيين فيمنها السبياد يبحث في مدينة ايونية على

مصائبهم



الاموال اذ قتل اتيوقوس الذي كان حاكما مدة غيبته ولما كان الاثينيون  
يفقدون الطفر بأعدائهم لتمدد نصراتهم القوية غضبوا من تلك الواقعة  
ورفعوا السبياد من الحكم واقاموا محله عشرة من رؤساء العساكر

واقعة ارجينوز

وبخاف اهل اسبرطة من طمع ايزاندر ارساله الى مديةتهم واقاموا محله رجلا  
يقال له كلكرانداس وكان مستقيم الحمار مجازة فصبح في ابتداء امره فجاها  
عظيما واما الاثينيون فانهم عمروا في مدة قليلة مائة سفينة وذهبوا المعاصرة  
رئيس من رؤساء عساكرهم يسمى كوفون كان محاصرا في ميناء دينة متلبنا  
منظر كلكرانداس فوجد جيوش الاثينيين اشد قوة من جيوشه فانهم زرعوا  
في تلك الواقعة التي كانت في ارجينوز وتلفت سفن المتعاهدين عن آخرها

ظلم الاثينيين  
به نصرتهم

ثم بعد نصرتهم في تلك الواقعة تناقصت فضائلهم وذهب شرفهم بسبب ظلمهم  
وعين الرؤساء العشرة خمسين سفينة لحمل الموتى وقاموا باخر حقوقهم عليهم  
فكنت مواصف الربح مقاصدهم وكانوا يعتقدون ان دفن الموتى سبب السعادة  
الاخرية وان الموتى يطلبون الانتقام منهم ان لم يدفنوهم فاتهموا ستة من  
الرؤساء وعاقبوهم بالقتل مجازاة لهم على عدم مواراة هؤلاء الموتى لان  
الواجب عليهم اكرامهم لما أسلفوه من الجبل من بذل أنفسهم في مهالك  
الحرب وهذا من الاوهام الباطلة والتضليلات العاطلية التي تطفئ بهجة  
الانسان وتنبئ بحقيقة عقله

انهمزامهم  
بقربهم  
الغزة

واما اهل اسبرطة فانهم أعادوا ايزاندر للحكومة بطلب المتعاهدين لذلك  
رجاء أن يجبر عمارفه ما وقع لهم من الخلل في واقعة ارجينوز وقد حصل أنه  
بعد ذلك ملك جزير قلميرال التي على شاطئ بونغازه ليسبون فبلغ الاثينيون ذلك  
فبادروا بالذهاب لقتاله فلما وصلوا عنده دعوه للترال فاستمع من ذلك مدة أيام  
تجبالا ومداهنة ليأتمنوه ويحبوه فينتهز الفرصة فيهم ويوقعهم في المهالك  
خصوصا والهل الذي هم به منقطع عن المدن ولا ماعبه والليل اذ ذاك مظلم فخن  
هنا يمكن الطفر بهم والاتصار عليهم وكان من عادتهم في ذلك الوقت انهم  
يكنون النهار بتمامه وهم يسبون ايزاندر من معه وعند المساء ينزلون

في سفنهم وكان السبياد اذ ذاك في بلاد تراس فحضر عندهم وحذرهم  
عما سيجل بهم من المصائب فلم يقبلوا منه وبالجمل لم يزل ايزاندري يتظرهم حتى  
تفرقت عساكرهم ثم حمل عليهم ونزل في سفنهم قريبا من نهر يسمى نهر العنزة  
فقطر بهم وشتتهم وأسر منهم ثلاثة آلاف

قتل الاسارى

ثم بعد ذلك قتلوا الاسرى وكان من بجلتهم رجل من أمراء جيوش الاثينيين  
يقال له فيليكليس حل به ما حل بأصحابه فأقن به الى ايزاندري فسأله ماذا تستحق  
من أنواع العذاب فأجاب بقلوبه افعل ما بدالك فان الحق لك لانك الغالب  
المتصور وعاملنا بمثل ما كنا نعاملكم به لو كنا نحن الغالبين وصعوبة هذه  
الافعال القلبية تدل على انه لم يكن عندهم عدل ولا رافة

وبعد ان هزم جيوش الاثينيين بمدة قليلة حاصرهم أهل اسبرطة برا وبحرا  
وذهبت شعاعتهم وقوتهم وانصفوا بعد الجسارة بالبحر فلذلك لم يستطيعوا  
الذبح عن أنفسهم بل سلوا أهل اسبرطة وطلوا منهم أن يعطوهم ميناتهم  
وأن لا يقتلواهم فعند ذلك اضطربت آراء أهل اسبرطة والمتعاهدين معهم  
فرأى أهل قورثشه وأهل طيرون الاولى تدميرهم واهلاكهم ورأى أهل  
اسبرطة ان الاولى احترامهم وتنفيذ طلوعهم لما اسلفوه من جيل الصنع مع

محاصرة  
أهل اسبرطة  
للاثينيين

اليونان

ثم انهم تصالحوا معهم على شروط اشترطوها عليهم وهي أن الاثينيين يمدون  
حصن مينابيريا ودمون أيضا السور الذي مبسوده من المدينة وغايته الى  
الميناء وانهم لا يأخذون من سفنهم الا اثنتى عشرة سفينة ويتركون الثغور التي  
كانوا تغلبوا عليها سابقا وأن يعيدوا المنفيين الى مواضعهم وأخر الشروط  
هو انهم لا يشتغلون بحرب الا باذن منهم وبذلك تمت حراية موره التي مكنت  
سبعاء وعشرين سنة وسبب هذا كله الطمع والبغضاء وذهبت فضائل  
اليونان وزالت مصالحهم التي كانت ناشئة عن سالف اتفاق كلمتهم وحسن  
معاملتهم لبعضهم

قبيل الميلاد  
بأربع مائة  
وأربع سنين  
المشاركة التي  
هي آخر حراية  
موره

## القسم الثاني عشر

سلوك البراند  
بعد نصرته

في تلف اسيرطه وخلاص الاثنيين واقامة دعوى سقراط  
قد اراد لاندراطه هائمه ان يحكم في سائر المواضع فلك بعد نصرته في البحر  
مدة مد ث وجعل فيها امرأ من طرفه وصار يتصرف فيها كيف شاء وغير  
احكام الاثنيين وقوا بينهم وولى عليهم ثلاثين رجلا من الاراخنة لرافة  
عندهم ولا عدل ولا رفق وأفسد طباع أهل اسيرطه بما جلبه لهم من كثرة  
الاموال حتى ان رجلا منهم يسمى جليب كان مشهورا بأنه أنقذ بلاد  
سيرا قوسه من الاعداء طمعت نفسه في أخذ شيء من تلك الاموال فاقتلس  
نهاجته ثم ثبتت عليه الخيانة فهرب خوفا من العقوبة

هالة اثينا

وفي ذلك الوقت كان أهل اسيرطه أرباب حرية واستقلال بخلاف الاثنيين  
فانهم كانوا في ادين من شدة الظلم حتى ان المورخ زنفون ذكر أن الثلاثين رجلا  
الدين ولا هم لاندراطه عليهم من افراطهم في الظلم قتلوا بجلة من أهالي أثينا في مدة  
ثمانية أشهر زمن الصلح أكثر من قتل منهم في مدة ثلاثين سنة في زمن الحرب  
وما ذكره من ثلاث المبالغة يدل على انه ~~ص~~ كانوا بالغين الغاية في الظلم وعدم  
الشفقة واما السيادة فانه كان في ذلك الوقت منقيا كما سبق ومع ذلك اراد أن  
ينفذ بلاده من هذا الظلم فساقر الى ملك العجم لاجل أن يتدبر هناك في شأن هذا  
الامر فلما بلغ ذلك أهل اسيرطه خافوا من دسائسه وأرسلوا الى حاكم من حكام  
العجم يقال له فارناز وطلبوا منه أن يقتل البياد فبعث له جماعة متسلحين  
ليحاصروه في بيته فلما لم يستطيعوا الدخول عليه أوقدوا فيه النار فخرج  
السياد ماسكا سيفه بيده وصال عليهم فهربوا أمامه وصاروا في حال الهروب  
بضربونه بالاسلحة فوقع من كثرة الجراحات ميتا ولم يكن عند اليونان مثل  
هذا الرجل العظيم فلو كانوا غلوه بمقتضى هواه ورأيه ولا طغوه لمصلحهم  
فائدة عظيمة ونجاح كبير من هارقه وفضائله

موت البياد

ترازيول

ثم ان الاثنيين وجدوا من يأخذ بناصرتهم ويقتحم لهم من أعدائهم وهو رجل  
يسمى ترازيول قد جمع المهاجرين وصار رئيسهم وأغار على الاراخنة وطردهم



وأراد أهل أسبرطة أن يعيدوهم كما كانوا فلم يستطيعوا وكان عند الاثينيين من  
المذنبين جماعات كثيرة لوعاملوهم بمقتضى ذنوبهم وقتلواهم لكثرة عددهم سفك  
الدماء ولكن صدر أمر بالامان العام لساير المذنبين والصفح عما أسلفوه من  
القبائح وبذلك زاد فخار ترازيبول

سقراط

ومع ما حل بالاثينيين من المصائب وتقلبات الدهر لم يرجعوا عن طيشهم وخفة  
عقولهم ودعوى سقراط المشهورة تدل على كثرة عيوبهم وكان سقراط هذا  
قدوة لأهل الفلسفة الحقيقية التي كانت تنور القلوب وكان موفيا بما عليه من  
الواجبات أتم توفية وكان متزويا بامرأة سيئة الخلق والعشرة وحسب كان من  
شجعان المحاربين ذا غيرة على المصالح المهمة وكان مع فقره لا يقبل من أحد  
رشوة وكان محبوبا عند عظماء الناس وكان مهتما بتعليم الأطفال ليجعلهم من  
ذوى العقول والحكمة وكان مستحقا لشقاء أهل بلده عليه وإكرامهم له وكان  
يكره ويستحق من يدعى بما ليس فيه وكان ممن اتصف بذلك جماعة زعموا أنهم  
أرباب معرفة ودراية وأظهروا علوما باطلة لا تجدى نفعا وصاروا لاستحقاقه  
لهم من أكبر أعدائه ولما كانت ديارته موافقة لديانات اليونان علم تلامذته  
معارف عظيمة تتعاقب بالاولى سبحانه وتعالى وتبطل عقائدهم الباطنية وكان  
أذن الجماعة تمكنت منهم الوسوسة فلم يرجعوا عن تلك العقائد وصاروا أعداء  
له وتحزبوا عليه وصمموا على قتله وجعلوا كل من وافقهم على عقائدهم على سجل  
السلاح وأشهاره عليه وهذه الكيفية مذمومة لأنهم مع اتصافهم بالقبائح  
والزنازل قد تعصبوا على إهلال ذوى المعارف والنضائل وكان من جملة هذه  
الفرقة المتعصبة رجلا ن قد بلغا الغاية في القبح حتى جعلوا رئيسين على هؤلاء  
الجماعة أحدهما يسمى انيتوس والآخر ميلتوس وكان رجل يقال له أرسطوفان  
قد غضب من سقراط زاعمائه قد تجارأ في الدين وتعدى القوانين فتربص له  
حتى اجتمع به في محل لعب يتفرج فيه الناس وصار يسببه ويلعنه وما كناه  
ذلك حتى ضربه فكان هذا الرجل أول من ضرب سقراط وكان سقراط جالسا  
في ذلك المحل حاملا كفا عما يؤذى الناس فصار هؤلاء الجماعة يسخرون به

أعداؤه

فغضب من ذلك وقال نبيكم يا لهم اتظنون أني في وليمة والناس يستزنون بي

أسباب دعواه

ثم بعد ذلك اتهمه ملبتوس بأنه يحمل الشبان على الفساد وأنه جدد آلهة كاذبة وفض الآلهة المتعارفة وحسن سلوككم يشهد ببراءته من تلك التهم ولكنهم حكموا عليه بأنه يعاقب وكان يمكنه الخلاص بدفع غرامة وأراد بعض أصحابه أن يدفعها فأبى خوفاً من أن يثبت عليه الذنب وقال اني مستحق لان أعطي موتى وما أحتاج اليهم من طرف المملكة فغضب القضاة من كلامه هذا المافيه من شائبة الفخر والكبر وحكموا عليه بشرب الشوكران الذي هو عقاب الموت فقال لهم من غير انزعاج اني قد أشرفت على الموت وقد قدر الله سبحانه وتعالى ذلك علي من حين ولادتي ولكن ستظلم براءتي ويتضح الحق ويقتضح كل من اتهمني

موته

فأراد أصحابه أن يأخذوه من السجن ويفروه على الهروب فامتنع من ذلك وقال لهم هـذا من العيب والنقص في حق القرائين والشرائع فلما كان يوم موته قال لهم تسليمة لنفسه على ما كان من فضائله ان الارواح دائمة لا تفي ثم شرب الشوكران الذي أذهب حياته كانه يشرب دواء فافهم بعد موته استيقظ الاثنيون من غفلتهم وندموا على ما وقع منهم من تلك الافعال الذميمة وصاروا يكرهون الظلم كراهة شديدة ويثنون على هذا الرجل العظيم كلما ذكر وعاقبوا من اتهمه عقاباً شديداً ويظهر قبح ما فعلوه مع سقراط وبشاعته ان عرف عادتهم في ذلك الوقت من انهم كانوا يرخصون للشعراء في اللعب والاستهزاء بالآلهة في ميادين الالعاب

ومع شهرة حكم الاثنيين الذين كانت عدتهم ثلاثين بالظلم والجور لم يعترضوا لسقراط بأذية مع أنه كان أعلى منهم في الشهرة عند الناس وفي الفضل ولم يحصل له ما حصل الابدخروجهم عدة قليلة قبل الميلاد بأربعمائة سنة ثم بعد ذلك زاد الفلاسفة وكثروا كثرة بالغة وانقسموا طوائف عديدة واختروا مذاهب متغايرة ومع ذلك فلم يصلوا الى مرتبة سقراط الذي برأ نفسه بحسن

تدبيره وكان لا يصب في أشغاله الا على القضية والحقيقة

ووقع اليونان في ذلك الوقت غزوة شهيرة في بلاد اناطولى وذلك أن ديوان ملك  
البحر كان عرضة للفتن المتواترة حيث غلبت قوة الملك على القوانين حتى كان  
الاخوة يقتل بعضهم بعضا ويعزل بعضهم بعضا وكان الملك في ذلك الوقت يسمى  
ارتكز ريس امينيون فأراد أخوه قيروس حاكم بلاد اناطولى أن ينزع منه  
المملكة مستعينا عليه بأهل اسبرطة لسابق اعانتة اياهم فبعثوا له ثلاثة عشر  
ألفا من العساكر من غير أن يعرفوا سبب طلبه اياهم

فذهب بهم إلى مدينة بابل فاستعد ارتكز ريس لمصادمتهم وجهز جيشا  
كبيرا جدا فقتل أخاه قيروس في هذه الواقعة ولكن اليونان من شدة عزمهم  
وكثرة نصباعتهم لم يكتروا بالموت بل حملوا على هذا الجيش العظيم وآثروا الموت  
على ترك القتال وصاروا يجمعون على الهجوم في محالهم حتى نطفروا بهم ثم  
رجعوا إلى هلبون وهو يوغاز كليولى وكانت عدتهم اذ ذاك عشرة آلاف  
وكانت مسافة سيرهم إلى هذا المثل خمسمائة أو ستمائة فرسخ من فرائضهم  
وقد أرتخ تلك الواقعة مع التفصيل زنفون الذى كان أميرهم فيها ومدح قيروس  
وأثنى عليه بما حواه من الفضائل ولم يذمه في شئ سوى طمعه في تعديده على  
أخيه في ذلك القتال

### القسم الثالث عشر

في الكلام على ذهاب اجيزلاس ملك اسبرطة إلى آسيا ومعاهدة اليونان  
المذمومة مع البحر وعلى جمهورية طيبة  
وهذه الغزوة ذابت الغمار التي كانت عدة اليونان فيها عشرة آلاف من المحاربين  
أحدثت عندهم قوة واقتدارا على الحرب وكانت قبائلهم التي هاجرت إلى  
بلاد آسيا لتعمرها على حذر من هجوم البحر عليها فخيراتها أمنت منهم  
بانضمامها إلى الجيوش التي أعانت قيروس على القتال فاشهرت أسلحتها للذب  
عن أنفسها وردع الأعداء وأقامت اجيزلاس ملك اسبرطة رئيسا على  
جيوشها

غزوة اليونان  
في بلاد اناطولى

هجوم العشرة  
آلاف على البحر

عاقبة هزيمته  
الغزوة



اجيزلاس

وكان هذا الرجل من أعيان الشجعان محافظا على أخلاق بلاده عاملا بمقتضى  
قوانينها فمن ثم كان محبوبا عندهم مستوليا على قلوبهم فطلب ثلاثين رئيسا  
ابوآلف منهم مشورة وفي أقرب زمن ملا بلاد آسيا خوقا بعساكره فاجتمع  
رؤساء العجم معه للمشورة والمناصحة في شأن الحرب أو الصلح وأنذروه  
بحصول الأرباب أن حاربهم وبشروهم بالأقبال إن صالحهم فلم يقبل كلامهم  
وأظهر الانفة عليهم

التعصب على  
اسيرطه

وعزم في ذلك الوقت أن يذهب إلى داخل المملكة لكن كثرة أموال العجم  
ودسائسهم أحدثت تعصبا خطرا على اسيرطه فقام عليها أهل طيبة وأرغوس  
وقورثه واثنينا وأرادوا الخروج عن طاعتها فبلغ ذلك ليزاندر الذي كان  
في بوغاز كليبولي جاسريا لاطفاء نار هذه الفتنة فقتل في واقعة غرية  
جدا وصحكان مع فقره شديد الطمع فعصب جماعة على قتل اجيزلاس  
فلذلك كان غير مستحق للنأسف والحزن عليه

موت ليزاندر

رجوع  
اجيزلاس  
من آسيا

فعند ذلك عرف أهل اسيرطه أنهم محتاجون إلى حضور اجيزلاس عندهم  
فبعث له أهل المشورة بالحضور فبمجرد وصول الخبر إليه ياد من غير توقف وترك  
ما كان يؤمله من النصر على الأعداء وقال اني لا أعرف ان الانسان لا يستحق  
أن يكون حاكما مادام تحت حكم القوانين وذهب بالجيش إلى بلاد يوتيا قبل  
حان وقت الحرب علم أن الأعداء اشتوا سفن أهل اسيرطه فأخفى هذا الأمر  
وأظهر الفرح والسرور وقرب قربا فاحس كأنه ظفروا بالأعداء فتشأ عن ذلك تقوية  
من معه من العساكر وتشديد هم فهاجمهم على عساكر طيبة في مدينة  
كبرونه وقد برح في تلك الواقعة ومع ذلك ظفروا بهم

قبل الميلاد  
بثلثمائة وسبع  
وثمانين سنة

ولكن حصل أن أيرجيش الاثينيين المسمى كوتون قد خرب إقليم لاقونيا  
وجدد أسوار اثينا بواسطة الأموال التي بذلها العجم اليهم وكان أهل اسيرطه  
قبل ذلك لا يخافون من الاثينيين ولا يخشون سطوتهم لضعفهم وعدم قيام  
شوكتهم فلما قويت شوكتهم وقع في قلوبهم الخوف والرعب منهم افسد من  
خشيتهم من تدنس عرضهم بمشارطة العجم التي تزي بهم وكان الذي باشر

تلك المشاركة رجالا من أعداء اجيزلاس يسمى اتلب يد فكان من أعظم الشروط  
أن مد ث اليونان التي في بلاد اناطولي تكون تحت حكم الملك الاكبر الذي هو  
ملك العجم وقد حصل لاجيزلاس من هذا القتل والشقاق ضرر كبير قدر  
محبة للحرية والفتنار وكانت هذه المشاركة سنة ٣٨٧ قبل الميلاد وسنة  
١٠٧ بعد واقعة مراثون

المشاركة التي  
دفست عرض  
أهل اسبرطة  
مع العجم

ثم ار اهل اسبرطة فتحوا بلاد اليونان ثانيا وملكوا مع أهلها امسلك الجور والتظلم  
وكان من أمراء جيوشهم رجل يسمى فييداس قد جهز جيوشا وسافريهم الى  
قتار أهل مدينة أولنثه التي في اقليم اتراس فاتفق أنه في حال سفره نصب  
معسكره قريبا من بلاد طيوه التي كانت اذال منقسمة الى فرقتين لما قد وقع  
فيها من الفتن التي ضيعت نظامها وأوجبت لها التخليل فرأى بعض رؤسائهم  
فييداس فطلب منه أن يعينه على عدوه فأجاب وأظهر له أنه معه ثم هجم عليهم  
واستولى على قلعة مدينتهم ولا يخفى أن هذا من التعدي والتظلم لعدم ما يقتضي  
ذلك اذ أهل تلك المدينة لم يصكبن بينهم وبين أهل اسبرطة الا الصلح فشكوا  
ذلك الى أهل اسبرطة وبلغ ذلك اجيزلاس فقال ينبغي أن يتطرق في ذلك هل فيه  
مصلحة أولا وكان هذا الرجل العظيم متولعا بالحرب تابعاً لقواعد الجمهورية  
الما سيدة وكان يرى اباحية الاستيلاء على ما فيه المصلحة وكانت أحكام أهل  
اسبرطة واعتقاداتهم من الامور العجيبة وقد حكموا على فييداس بدفع  
غرامة وولوا يده على قلعة طيوه جماعة من المحاقطين

تقلب أهل  
اسبرطة على  
طيوه

وحكموا وبالنتي على أربع مائة شخص من أهالي طيوه فالتجؤوا الى الاثينيين  
وكان من جلهم شخص يقال له يلويداس من ذوي البيوت مشتهرا بالفضل  
وكان مع صغرسنه مريد الرأي فقصد أن يتقصد بلاده من تلك المصائب  
فأرسل سرايهم أهل بلاده بمادبره في اقتادهم ثم أتى المدينة ودخلها محتفيا  
ومعه اثنا عشر شجاعا فهاجم بهم على الحكماء الظلمة فقتلواهم ودعوا الناس  
الى الحرية والاستقلال ثم بعد مدة قليلة حضر جيش الاثينيين مع من كان  
حكم بينهم وحاصروا القاعة وجبروا أهل اسبرطة على أن يسلموها لهم

تخليص  
يلويداس  
مدينة طيوه

خط الحكم  
طوبه

ولو كان عند هؤلاء الحكم نباحة وفطنة لما حلت بهم المصائب وذلك لانهم كانوا  
مجتنبين في وليمة نجاء لو احدهم منهم مكتوب مضمومة ان اهل الى الباردة متعزبون  
عليهم فاحذ المكنوب ولم يتطرقه وقال في غدت تظروني تدبر في الامور التي  
لا بد منها وتركوا انفسهم فيما هم فيه من الملاذ والحظوظ فهم اهل البلدة  
عليهم وقتلهم

ما صنع  
أبائهم  
لا تقادونه

وكان في مدينة طوبه رجل من أعظم الفلاسفة ذو معارف كثيرة يقال له  
ابا منداس ومع ذلك كان فقيرا اقر كالحكام الظالمون في المدينة وقالوا  
من هذا لا يمكن ان يكونا ولا اضرارا في الواقع انه صكك ان سببا في قتلهم  
وذلك انه اجتمع مع يابو يداس المتقدم ووقع بينهم المحبة والمودة فتشأ من  
تدبيرهما وشجعتهما انهما اقتلا الحكم كما سبق وحصل بذلك القمار وعز يد  
الاقبال لمدينهم ثم بعد ذلك بعدة قليلة تركا الاثنيون من خفية عقوبتهم  
الجليلة جمهورية طوبه نجاء شخص من أمراء عساكر اسبرطة واراد ان  
ياخذ من تلك المدينة فاجلأت الضرورة اهلها الى المصالح والمخالفة مع  
ذلك الرجل

ذهب  
اجبرلاس  
الى اقليم يونيا

ثم ذهب اجبرلاس الى اقليم يونيا فاصدا محاربة اهل طوبه وكان اذا كان  
ضعيف الحركة اهرمه فلهذا لم يرض باقتناع الحرب بل جعل عساكره منضمة  
قرية من بعضها فعاد وقد مرق جسده بالجرارات فقال له رب بل يسمى  
اتسبده هذا جزاؤك لاني هذه الكيفية قد علمت اهل طوبه صناعة الحرب التي  
لم يكونوا يعرفونها سابقا في الواقع انهم اتصروا عليهم في تلك الواقعة التي  
حصلت في مدينة تبخير فكان يابو يداس يجعل حائل ليل صفوفهم ثم يبادر  
بصيا له عليهم واقتحامه المهالك في تفريقهم وتشتيتهم مع ان عساكره كانوا  
على الثلث منهم

نصب اليونان  
على اهل طوبه

فلما حصل باليونان هذا الفشل والتفريق ارادوا جميعا العزم مع بعضهم  
فتذاكروا في شأن ذلك بعدة سنة اسبرطة فأبى ابا منداس قاصدا ان يبادر به  
على حالها مستقلة لا تعلق لها بفريقها فبادر اجبرلاس من غيظه من اهل



طيوه بمحور أسمائهم من وثيقة المشاركة التي اتفقوا عليها وأثبتها غيره من  
اليونان على خوف منه فقتلوا عن ذلك أن سائر اليونان تعصبوا على أهل طيوه  
عند ما أخذوا في مبادئ الراحة

### القسم الرابع عشر

في نجاح أهل طيوه إلى أن مات إيامنتداس

يظهر من تحزب اليونان على أهل طيوه أنه لا بد من اضطراب بلادهم  
ودمارها وقد جاء أهل اسبرطة مع بقية المتعصبين بقصد الهجوم على أهل  
طيوه وأهلا كههم ولذكر يكنى لأهل طيوه وجود إيامنتداس وبيلايداس بين  
أظهريهم سيما وعندهم مزيد محبة في أوطانهم فجعلوا الأول أمير جيوشهم وأما  
الثاني فكانت وظيفته أنه رئيس أورطة وثلاثة من ثلثمائة من شبان المحاربين  
وكانت تسمى الأورطة المحترمة وذلك لأنهم تباعوا مع بعضهم أنهم لا يزالون  
يدافعون عن أنفسهم إلى أن يموتوا ولما خرج إيامنتداس للحرب خرجت  
زوجته خلفه باكية متهملة الدمع وأدعت به بأنه يموت نفسه فقال لها إن هذه  
الوصية لا تليق إلا لهؤلاء الشبان لا رئيسهم وإنما الأليق توصيته بحفظ جماعته  
ومراعاتهم

ولما توجه إيامنتداس للقتال أخبروه بأن قال هذه الحراية ردى عليهم فرد  
عليهم بما معناه من اشعاراً وميروس

وحماية الأوطان خير قال \* والذب عنها أحسن الخصال

وما زال يذكر ذلك لائل الخير والتفائل الحسن حتى غير اعتقاداتهم الباطلة  
في التفاؤل وترتب على ذلك أنهم صاروا آمنين مستعدين للحرب وهكذا شأن  
عظماء الناس إذا رأوا أن ما يعتقدونه العامي يعود عليه بالضرر والأيذاء فانهم  
يتقذرونه منه إلى ما فيه نفعه ومصلحته

وكانت عدة عساكره ستة آلاف وأربعمائة فهجم على الأعداء مع أنهم كانوا  
يبلغون في العدد ستة وعشرين ألفاً من المحاربين وكانت تلك الواقعة في موضع  
يسمى لوكتروس وكان يرى من المتعاهدين مع أهل اسبرطة أنهم ضجوا وضجروا

عاقبة حرب  
طيوه

رأى  
إيامنتداس  
في القال

قبل الميلاد  
ثلثمائة وسبعين  
سنة

واقعة  
لوكتروس

منهم ورأى من أهل طيبة قوة العزم وإتقان المهالك لبغضهم للجرور والطلم  
ومحبتهم في الحرية والاستقلال لاسيما وهم موصوفون بالشجاعة والقوة قبل  
ذلك وبالجملة أن أيا من قلوب عساكره ترتيبا عظيما بذلوا جهدهم معه  
فحصل لهم كمال النصر وقتل من أهل أسيرطه خلق كثيرون يبلغون ألفا  
وأربعمائة قتل أيضا ملكهم المسمى أكلير وميرت وترصك وقاتلهم  
مطروحين على الأرض

وصول خبر  
تلك الواقعة  
في أسيرطه

وكان المتخلفون عن القتال من أهل أسيرطه مشتغلين في ذلك الوقت بالألعاب  
فبينما هم كذلك إذا بهم الخبر بما حصل لأصحابهم في تلك الواقعة فاستمروا  
على ألعابهم لعدم رضا أرباب مشورتهم بإبطالها وأرسلوا الدقتر المشتغل على  
أسماء القتلى إلى أهلهم فكان كل من بلغها أن زوجها أو ابنها حصل الفخار  
بعونه في تلك الواقعة يظهر منها غاية السرور والفرح بخلاف من بلغها أنه  
مرب فانها تحزن لذلك حزنا شديدا لا تستطيع اذهابه بالتسلي ثم انهم أمهلوا  
ما أوجبته قوانينهم على الهاربين من عقوبتهم بالقضية والاشهار على  
رؤس الاشهاد لتلايقل عدد المحامين المدافعين عنهم وذلك بأمر من ملكهم  
أجيز لاس حيث قال ينبغي لنا أن لا نعمل الآن بمقتضى القوانين وبعد ذلك  
فجري العمل عليهم بمقتضاها ويظهر من ذلك أنهم كانوا مستحقين لصيتهم  
وشهرتهم القديمة

عاقبة هذه  
الضمرة

ثم إن طائفة من أرباب المصارطة التي سبق ذكرها انعزلت من عصبة  
اليونان المتهزية على طيوه فعند ذلك ذهبت عساكر طيوه إلى بلاد  
لاقونيا وخربوها ولما لم تكن مدينة أسيرطه محصنة غلق أجيز لاس أبوابها  
لاجل حمايتها من العدو ويظهر أن أيا من قلوب عساكره ترتيبا عظيما بذلوا جهدهم معه  
فحصل لهم كمال النصر وقتل من أهل أسيرطه خلق كثيرون يبلغون ألفا  
وأربعمائة قتل أيضا ملكهم المسمى أكلير وميرت وترصك وقاتلهم  
مطروحين على الأرض

الحكم عليه

وكان أهل بلده قد عيروه قبل ذلك مقدار من الزمن لحراية مورة فزاد على

ذلك القدر أربعة أشهر حيث ان المصلحة اقتضت ذلك فلما عاد اليهم جعلوا  
 تلك الزيادة دية عاقبة الموت نصارى دفع عن نفسه ويقول لهم اننا ارضى بالموت  
 بشرط ان تقر اباؤنا هذا النصر الذي حصل في تلك الوقائع المتأخرة انما كان  
 منى ولم يكن برضا الله وروية فتركوه وتجبوا منه حيث امثل للقواتين لار  
 ذلك اكسبه احتراماً أكثر من احترام النصر ثم ان اعداءه لم يعاملوا بمما هو  
 أهله بل أعطوه وظيفة لا تليق به ومع ذلك قام بواجباتهم مع مزيد الاعتناء  
 وقال ان من شأن الوظائف ان تشرف اربابها ولكن قد يحصل انما تشرف  
 بمن يولاهها

ثم بعد ذلك تحزب الاثينيون وجماعات آخرون وتعاهدوا مع اهل اسبرطة على  
 جهودية طيبوه اغيبتهم منهم وطلب هؤلاء المتحزبون من الهجم ان يساعدوهم  
 على مرامهم وكان اهل طيبوه في ذلك الوقت ارسلا من طرفهم يلويداس الى  
 ملك الهجم ارتكز سيس لاجل التوديد بينهم وبينه وحصول المحبة والصداقة  
 فاخبر ملك الهجم المذكور يلويداس انه يكون معهم على عدوهم لما بينه وبين  
 الاثينيين واهل اسبرطة من العداوة من منذ مدة طويلة

ثم توجه يلويداس الى محاربة اسكندر لانه كان ظالماً لاهل مدينة فيرس  
 التي هي من بلاد تساليا فوقع بينهما المحاربة الى ان اتى اسكندر على  
 الهروب ولحقه من سوء حظ يلويداس انه لم يحترم على نفسه فوقع اسيراً  
 في أيديهم ومع ذلك صار يتوعد هذا الظالم بالقتل فسأله لماذا تريد مني  
 فأجابته بقوله ان موتك خير من حياتك لانك بما تريد بغضا عند الخلق  
 والخلق ثم جاء يلويداس وخلصه من الاسر فلم يستطع ان يمنع نفسه من  
 الانتقام من اسكندر بل خاطر بنفسه من غير تبصر ورام ان يقتله بيده فقتل  
 من كثرة الجراحات ومع ذلك اتصرت عساكره على اعدائهم وبعلم من هذا  
 ان شجاعته لم تكن مصروفة بالتأني والتؤدة فلذلك اودت به الى الختف مع  
 علمه عند الدولة ورفعة شأنه في المملكة ولا يخفى ان هذا من أكبر العيوب  
 وأعظمها

تحزب أهل  
 طيبوه مع  
 الهجم

موت يلويداس



قبل الميلاد  
بثلثمائة وثلاث  
وسبعين سنة

واقعة متينة

فضائل ايا  
مننداس

رجوع طيوس  
نظرات الجهاد

وكانت اذ ذاك نيران الحرب مضطربة بين اهل طيوس وخصماتهم فاجتهد  
ايا مننداس في محاربة اهل اسبرطة لكنه رأى أنه لا يقدر عليهم فرجع على  
عقبه خوفا من انقلاب الجيشين عليه فلا يمكنه الاقرار بقيته الاعداء حتى  
دنا منه فصار يقاتلهم بنفسه ويظهر المصاعبات الحربية والشجاعة البطولية  
وكان ذلك في متينته فخرج جرحا في صدره يفضى الى الموت وأخبر الحكماء أنه  
إذا أخرجت الطرية التي يروح بها من صدره مات لوقته فقال حيث ذهبن  
حال عساكره وأى جيش لا تستعليه بأشير النصر فأشاروا الى ترسه  
وأخبروه ان اهل طيوس هم المتصورون فصار يسلي أحبابه ويقول لهم لا تنتظروا  
الى أن هذا اليوم آخر ايامي بل هو أول سعادتي ومبدأ نفعي في الفخار لاني  
تركتم اهل طيوس منصورين واهل اسبرطة مخذولين واليونان احرارا فأنفقوا  
عليه لعدم ذرية فقال لهم ان نصرة لوقترس ومتينته تقوم مقام الذرية في  
بقاها لاسم ودوام الذكر غاية الامراته أخرج الحربة يده فان لوقته

وكان فيقرون يجعل ايا مننداس أعظم أكابر اليونان وهو جدير بذلك لان  
صفاته الجسيمة كانت تفوق سائر أنواع الصفات والفضائل وكانت خصاله  
الجسيمة اساسا ومنشأ لانفعاله الجسيمة وكان لا يطمع في شيء الا في جلب المصالح  
لبلاده وكان محاسنا على محبة والديه حتى في أثناء الحرب وكان بعد واقعة  
لكتروس قد حصل له غاية السرور لاسيما الفرح والدي به وكان مع كثرة علومه  
سالك مسلك التواضع وكانوا يصفونه بأنه لم يبلغ أحد درجته في المعارف  
ولا في الصمت وقلة الكلام وكان يمكنه بذلك تحصيل الغنى الا انه سلك مسلك  
الزهد واتفق أن بعض أصحابه احتاج الى دينار فبعثه الى انسان من الاهالي  
بأخذه منه فجاء ذلك الانسان الى ايا مننداس وقال له بأي وجه أعطيه فقال  
له في الجواب لا تطلب غنى وهو فقير محتاج

ثم ان اهل طيوس بعد أن حصلوا من الفخار والعز مبلغا جسيما بسبب  
ايا مننداس وبلو يداس ذهبت معارفهم ووقعوا في الجهالة بعدد وتهيما  
وعادوا لما كانوا مشهورين به سابقا من البلادة وجور الذهن ونسبوا ذلك

الى ثقل مزاج الهواء الذي كان يأتيهم من جهة بلاد يوتيلا منع أن تلك البلاد  
منشأ الشاعر بنسدار والمؤرخ الفيلسوف بلوتارك ويؤخذ من ذلك أنه قد  
يوجد في بعض الاقطار غير معتدلة الهواء التي لا براعة فيها ولا نباهة بعض  
أنفخاص ذوي معارف فتشتهر تلك الاقطار بهم

عاقبة حرب

متينة

وكانت تلك الواقعة التي حصلت في متينة سبباً حاملاً لبونان على الصلح  
والمشاركة التي لمزيداً كدها وجب عليهم عدم نقضها أصلاً فاستقر رأيهم  
على أن كل مدينة تحفظ حريتها الأهل اسيرطه فلم يرضوا بتلك المشاركة بل  
أرادوا ظلم أهل مسينيا وبعثوا الى المصريين الخارجين على ملك العجم جماعة  
يعينونهم عليه وكان رئيس هؤلاء الجماعة أجيلا من وكان اذ ذاك الهرما فلم  
يجمعوا في تلك الواقعة بل رجعوا واخذوا ويرمات أجيلا من في حال رجوعهم  
وكان في حياته متواها بالحرب متصفاً بضائل قداماء أهل بلاده وكان قد  
سدرت منه كلمة عظيمة في شأن ملك العجم وهي هل يمكن لهذا الملك الذي  
تدعونه الملك الا كبران يكون أعظم مني اذ لم يتصف بالعدل

وما زالت قوارب اليونان يرغب فيها الى أن تسلطن فيليبس ملك مقدونيا  
فقد ذلك حدث بهم المصائب فكان أهل اسيرطه في غاية الضيق والضرر مما  
حل بهم من التكبكات واضمعت طيوره حتى صارت نسيباً منسياً وضعف عزم  
الاثينيين وصاروا يتقهون في كل يوم عما قبله وقام عليهم عدة مداثن ووقعت  
بينهم المنازعة وهم في داخل مدنتهم فخر بوجها وصاروا عاظمهم يحملونهم  
على ما تنهوا أنفسهم وتبدات قوايتهم بالظلم والجور وكان رجل من أمراء  
جيوشهم وعساكرهم يسمى ايفقراط اتهموه بتهمة فأمر جماعة من شبان  
العساكر أن يتسلطوا بالنابرو وذهب بهم عند المتهمين له فلما رأوا ذلك برؤوه  
عما اتهموه به وقال مع الاتفة والعنف من الجنون أن أكون مع الاثينيين  
في القتال ولا أمانع عن نفسي ولما تجاوزوا الحد في شهواتهم وارتكبوا فيها  
الافراط ذهبت سائر مصالحهم وكل شيء فيه تقعهم

موت أجيلا من

## للقسم الخامس عشر

في الكلام على مبادئ سلطنة فيليبس ملك مقدونيا

ملك مقدونيا

كان اولاً مقدونيا يزعمون أنهم من ذرية هرقول ومع ذلك لم تعتبرهم اليونان  
كأهل بلادهم بل كانوا يعاملونهم معاملة الأجسام والبربر وكذلك الهجوم  
كانوا لا اعتبار لهم عند اليونان وكانت هذه المملكة تحتاج دائماً الى حماية  
أثينا واسبرطة من منذ أربع مائة سنة أو أكثر ثم بعد ذلك أنصفهم الدهر  
وساعدهم القدر حتى أخذوا كلهم على أهل هاتين المدينتين واتسعت مملكتهما  
وقويت شوكتهم

كيفية تولية  
فيليبس

وكان لأهل مقدونيا ملك يقال له آمintas مات قبل الميلاد بثلاثمائة وخمس  
وسبعين سنة فتنازع أولاده تحت المملكة بعده ورجعاً أدت هذه المنازعة الى  
ضياعهم وكان بياويداس حبيثاً مذمومة غلام مع حساكر أهل طيوه يقتال  
الظالم الذي كان في مدينة فيره فالحوا عليه في طلبه ليزيل تلك المنازعة  
فذهب وأزالها وأرسل جلة من أعيانهم الى طيوه لاجل أن ينتظم حالهم  
وكان من جلاتهم فيليبس الذي هو أحد أخوة الملك بردكاس الذي حين موته جاء  
رجالان كل منهما عدولاً تروا أراد كل منهما أن يتولى المملكة عوضاً عن ابنه  
الصغير فبلغ ذلك فيليبس وكان قد بلغ من العمر أربعاً وعشرين سنة وكان قد  
اكتسب من معارف أبائهم نخرج من طيوه وذهب الى بلاد مقدونيا  
وتولى على المملكة نيابة عن ابن أخيه الصغير ثم بعد مدة جعله أهل مقدونيا  
ملكاً مستقلاً عليهم لأنهم كانوا محتاجين لترتيب مملكتهم وتنظيمها وذلك  
لا يكون من ولد صغير

كيفية صناعة  
الجيش

فبمجرد أن صار ملكاً عليهم عزم على تحصيل أمور مهمة ومقاصد عظيمة  
من أعضائها ترتيب العساكر ترتيباً نفيساً فرتب لهم أولاً قوانين واختراع كيفية  
في صف العساكر يقال لها كردوس وهي أن تصطف الاورطة من العساكر على  
هيئة مثلث وصارت تلك الكيفية مرعبة مخوفة وجعلها خاصة باورطة  
معينة وكان عدد تلك الاورطة يبلغ ستة أو سبعة آلاف وقسمها الى ستة عشر



صفاء وسطهم بحرب طوال جدا حتى أن حرب الصف الأخير كانت تصل إلى  
الصف الأول فصاروا بهذه الكيفية مهيبين لا يمكن لاحد أن يظفر بهم وكان  
يعامل العساكر بالرفق وحسن التلحق حتى أنه كان يدعهم بالاصحاب وكان  
يعلمهم قواعد الحرب والقتال فمن ثم صاروا من أعيان النجباء

وكان يعرف أمور التدبير والسياسات زيادة على ما عنده من الشجاعة  
والبراعة ولا يخفى أن ذلك مما يعينه على غرضه ومأموله وكانت له حيل  
يتوصل بها إلى وقوع الفشل والشقاق بين الناس وإيقاظ الفتن بينهم وكان  
يتأمل ويتفكر في العواقب ولا يجعل باسها السلاح على العدو حتى يجد فرصة  
وبالجمل فـ كان من مهارته يخترع أموراً عظيمة نفيسة وأمواراً دينة قيصة وذلك  
سبب في نصرته على أعدائه واتفق أنه وجد في قدوسيا معادن ذهب فصار  
يقوي بها أناساً ويعطيهم منها ليحكمون قوامه ويسلوا له في بلادهم وكان  
يقول كلما كثرت أموال الإنسان أمكنه أن يحصل كل ما أراد ولو كان محصناً  
بالحصون المتينة وكان ذلك في زمان فسدت أحوال أهل بقبواهم الرشوة

ثم أراد فيليبس أن يرقى درجة أعلى من درجة التي هو فيها وهي أن يتولى على  
جميع اليونان ويظهر أن ذلك في وسعه وأنه يحظى به لما عنده من حسن التدبير  
والسياسة بخلاف اليونان فإنه لا يوجد عندهم نظيره فظفر بقبيلة من قبائل  
الاثينيين وملكها وصارت تبعه وتمنع عنه أغارة الأعداء وخلص بلاد تساليا  
مما حل بها من الظلم وأخذ الخيالة من تلك البلاد وضعهم إلى أوطان الكردوس  
فقويت شوكتهم واشتدت سطوتهم وذلك بحيلة من عظيم المدائن من  
بلاد تراس

وكان طامعاً في أخذ قبيلة عظيمة من قبائل الاثينيين تسمى أولنثه فحاصرها  
فأرسل إليهم الاثينيون أسعافات لم تكفهم بل جاء شخصان وسلمانا فيهما من  
خيانتهم ما فوجئ بذلك فرصة في أخذها ومع ذلك لم يعجبه صديعهما لأنه ذمير  
فصار أهل مقدونيا يسبون هذين الشخصين فطلبيا منه الانصاف فرد عليهم ما  
بكلام موجه وخطاب مؤلم وقال لهما لا تحزنا ولا تشغلا بالكلام هؤلاء

سياسة فيليبس

أول مشروعاته

كيفية تولية  
أولنثه

السفهاء الذين يتكلمون في كل انسان بما هو فيه فلم يردا عليه لما اعتراهما من  
العار والفضيحة بهذا الصنيع الذميم

دمستين

وكان من اكبر اعداء فيليبش رجل واعظ يقال له دمستين لا تقاير له في القصاصه  
والمعارف ولذلك كانت له الكلمة النافذة في جمهوريه الاثينيين وكان  
يمارس أمورهم وكان قد ولد ضعيف الصوت لكن اللسان فائق انه جلس  
للعظ اول مرة ففعل عليه من حضره في الوعظ فحصل له غم شديد من ذلك  
فسلى خاطره بعض من كان يلهب الكمدية وقال له ان الانسان لا يحصل له  
القبول والرفعة غالبا الا بعد حصول المكدرات والمنفصات ويمكن لك ان تزيد  
ما بلسانك بما يد اويه فذهب الى موضع تحت الارض واكثر من الاشتغال  
مدة شهر فكان تارة يذهب الى شاطئ البحر ويرفع صوته بالكلام ليتمرن عليه  
مع الجماعة حال الوعظ وتارة يفعل ذلك حال مشيه وبأخذ حصاة ويحركها  
لسانه ليزول ما به وبالجمله فلم يزل يفعل ذلك حتى غلبه وقاق غيره من الوعاظ  
بما أشهره من المعارف وقهر اعداءه وأهلكهم واستمال قلوب الناس بشدة  
حرصه على المعارف وكانت عداوته لفيليبش ظاهرة فكان يخالف جميع  
مقاصده واثرا غراضه

حبه الاثينيين  
على الحرب

ولو كان دمستين موجودا في زمن نغارا الاثينيين وحاسهم وسريتهم لمنع طمع  
أهل مقدونيا فيهم وجزهم عن التجارى عليهم ولكنه جاء في زمن فساد  
أحوالهم وتغير نظامهم فكان أغلبهم منهم مكافى شهوانه وقبلاوا الرشوة  
في أحكامهم ولم يجهدوا أنفسهم في شئ بل اتعمروا في بحار الراحة وصاروا  
يستأجرون عساكرهم على القتال وكانوا جميعا فريحين مغرورين بمدح بعضهم  
لبعض في الألعاب وكان ما يصرفونه من الاموال في نوع من هذا اللعب أكثر  
في القدر مما كانوا يصرفونه سابقا في قتال العجم

سبب عدم  
تجاسدهم

وكان من قوانيهم اذ ذاك ان كل من له عادة بصرف شئ في هذا اللعب ويرجع  
عنه ولو في زمن الحرب فانه يقتل فعارضهم دمستين في ذلك مرتين وطلب منهم  
أن يطلوا تلك العوائد القبيحة فلم يمتثلوا امره مع شهرته عندهم فعرف به هذا

أن الاثني عشر ليس فيهم قابلية للاجتهادات العظيمة ولا ثبات لهم في الامتحانات  
والشدة اشد وكان غضبه أكثر من حله حيث هيجهم على القيام على فيليبش  
فكانت عاقبة ذلك مشومة عليهم لعدم مناسبة ملوكهم لوقائع الاحوال  
وغاية الامر أن فيليبش وجد له فرصة في دخول بلاد اليونان فدخلها وكان  
فيها حرب شديدة يسمونه الحرب المحترمة واستمر ذلك الحرب مدة عشر سنوات  
حتى اضعفوا جدا وذلك أن أهل فوسيه المجاورين لمدينة دلفيس قد استولوا  
على أرض زراعة مرصدة على ابولون وحرقوها ولم يعتبروا قرابين دياتهم فاشهر  
عليهم السلاح من بحر ارم لينة وامتهم على ما فعلوه من العيب والتهمس  
في الديانات العمومية وحكمت عليهم مشورة الاتفكيون بالقتال فمروا بهم  
يعاقبون عقابا لا يحصى منه وكان أهل اسبرطة والاثينيون مع أهل فوسيه  
وأهل طيوه مع الاثريين فوقع بينهم محاربة شديدة لما عندهم من شدة  
الغضب من بعضهم وحصاروا أكمل اسروا وأسيرا قتلوه

الحرب المحترمة

وكان فيليبش ملك مقدونيا متباعد عن الفريقين مترقباً الفرصة ينظر فيها بهم  
الى أن طلب منه أهل طيوه أن يعينهم فأجابهم بذلك وذهب الى مضيق يسمى  
ترمبيله واستولى عليه ودخل بلاد فوسيه فلم يجد أحداً يمنعه ويردّه فكان سبياً  
في اطفاء نار ذلك الحرب من غير أن يصدر منه قتال واشتهر عندهم بأنه ملك  
يحب الدين ويعمل بمقتضاه وهذه الشهرة ملائمة لسياسته وأملى أرباب  
مشورة اتفكيون أحكاماً يحكمون بها على أهل فوسيه ومن بجانب الحكم  
بنى من كان في المشورة منهم فطردوهم فطلب أن يأخذوا منهم فأعطوه هالة  
وأخذوا أيضاً قطارة الذهب المسمى عندهم لعب البنيقية كما كانوا أخذوها من  
أهل قورنثه لما وقع منهم من الطغيان والكفر وأدرك غرضه من الحكم على  
اليونان والاستيلاء عليهم

قبل الميلاد  
بثمانية وست  
وأربعين سنةانتهاء هذا  
الحرب

## القسم السادس عشر

في الكلام على أواخر سلطنة فيليبش وعلى معارضة فوسيون له منين  
لما فعل فيليبش ما أوجب احترامه عند اليونان نظراً لذهاب أعظم الموانع

مشروعات  
فيليبش  
الجديدة



التي كان يخافها وكنتم في ضمه بمره أمور اقصد فعلها فارجع الى بلاد مقدونيا  
ينتظر الفرصة في تحييزها وقواء على ذلك فتوحاته الجديدة التي فتحها حوالى  
ممالكه وتجاو حتى فتح جزأ من جزيرة أرويه كان يسميه عوائق الحرب لقربه  
من البر الا كبر ثم ان دمستين أغرى أهل اثينا على القتال مع فيليبس باشعاره  
البلغة المشهورة بالفيلينية التي ذقه فيها

فذهب فيليبس وحاصره مدينة بيزانطية فاصدا بذلك تعذيب الاثينيين بالجوع  
لان أغلب مؤتمهم كانت من تلك البلاد ثم انه أثبت أنه باق على المشاركة التي  
بينه وبينهم وانهم هم الذين نقضوها ولام عليهم في ذلك لاسيما في اقراءتهم للهجوم  
على القيام عليه والحرب معه وفي الواقع أن الجملة أمل لهم على ذلك انه مل  
الموجب للوهم وضعة وهم هو دمستين لانه ما زال يمنع عليهم ويحترضهم  
على القتال حتى أشهروا الا للاح وكانوا عند سماع تحريضه افسد يقع في قلوبهم  
انه لا بد من هزيمة فيليبس وبعثوا الى أهل بيزانطية جماعات من العساكر  
لاجعل اعانتهم هو كان رئيس هؤلاء الجماعة رجلا يقال له شباريس مدبر  
المرض مذموم السيرة فلم يقبلوه

وعسكر عند الاثينيين في ذلك الوقت رجل عظيم من كبار الفلاسفة يسمى  
فوسيون كان بارعا في المعارف متعافيا عظم الفضائل وكان من أعجب أمراء  
جيوشهم تتأثر القلوب بوعظه متقنا لسياسة ته وكان دائما يعارض دمستين  
ويقطع عليه كلامه فلذا كان يسمى قطاع الكلام وصكان لا ينق لي نبي من  
أفعال الاثينيين بل ربما استهزأوا بهم وعارضهم فيها واقفر في بعض  
الاحيان أنهم استنوا عليه ومدحوه فسأل بعض أعمدائه هل أتاك كلمت بكلام  
لا يليق وذلك اعلمه بطيس أهل بلاده وخفة عقولهم

وكان فوسيون دائما يأمرهم بالصلح لانه كان يرى أن الحرب لا ينشأ عنها  
الا المصائب وكانوا لا يحتاجهم اليه لا يتركونه يتباعده عن جيوشهم بل  
بعثوه مع الجماعة السابقة عوضا عن شباريس فخذت صفاتهم وأخلاقهم  
وتغيرت عما كانت عليه أولا مع شباريس المدكور لكن الكمال عقل فيليبس

عاطي دمستين  
أسباب ايذائه  
باضرارهم

فوسيون

فذل فوسيون  
على فيليبس

وحسن تدبيره تباعد عنه وخلصت مدائن اتراس التي كان قائما عليها من الظهور  
والهالك ولكنهم لما خالوا اقوانين الديانة القديمة نشأ عن ذلك تجديد الحرب  
المحترم بينهم الذي وصل فيليبش الى مقصوده وذلك أنه بواسطة أرباب الرتب  
عنده بلغ ما كان يؤتمله من توليته رئيسا على سائر جيوش اليونان لمقاتلة  
الذين دنسوا أراضي دلفيس بخلافه الديانة وبعد مدة قليلة ملك ايلاته التي  
هي أحسن بلاد فوسيه

قياس طيوره  
على فيليبش

وكان يمكن لبلاد طيوره أن تفتح ايلاته حيث انها بجوارها وأما دمستين فانه  
أظهر للاثينيين أنه مشتغل بالاستعداد للحرب فهمجهم على القتال ومع ان أهل  
طيوره كانوا متشارطين مع فيليبش وأعداء للاثينيين عزم دمستين أن يضرب  
معهم عليه وعلم رعاياهم بذلك فذهب اليهم وأظهر لهم من حماسه وشجاعته  
فوافقوه على مقصوده وتشارطوا معه

تدبير فوسيون

فذهب بعض السفهاء الى فوسيون وسأله هل لك قدرة على أن تسلك في شأن  
الصلح فقال نعم ومع ذلك أعرف انك تطيعني في مدة الحرب وأنا أطيعك في زمن  
الصلح وأشرح صدر دمستين حيث ان الحرب سيقع في بلاد يوتيا ولا يكون  
في بلاد اتيكه وقال فوسيون ينبغي أن تسدبر في كيفية يحصل لما به النصر  
على أعدائنا لا في مواضع القتال لانا اذا نظرتنا العدو حلت بنا سائر المصائب  
فلم يلتفتوا لكلامه ولم يتطروا في العواقب بل خاطروا بأنفسهم وأضرروا بهم  
حيث لم يرجعوا عما عزوا عليه خصوصا وقد أخبر الكهنة بأخبار رديشة  
بيثة فجعلها دمستين من الهذيان والخرافات وقال ان هؤلاء الكهنة  
المسوين لستم أبولون قدشا كلوا فيليبش في أن كلالا يصدر عنه الا الهذيان  
ولو وقعت هذه الكلمة في زمن سقراط وبلغته لحكم بكم قاتلها

فبادر الاثينيون بالذهاب الى أهل طيوره فطلب فيليبش منهم الصلح فامتنعوا  
فدخل في بلاد يوتيا ووقع بينه وبينهم محاربة في محل قريب من مدينة تسمى  
شيرونه وكانت عساكر الفريقين متقاربة في القوة فقتل الشاب اسكندر ابن  
ملك مقدونيا الاورطة المحترمة المتسوية لأهل طيوره حتى ظفروا بها وكنزات

قبل الميلاد  
بثلثمائة وثمان  
وثلاثين سنة

بعض أمراء الاثنيين تتبع بعض جيوش فيليبس حتى ظفروا به ولكنه لم يراجع نفسه ويتأمل في العواقب فاستمر على الهجوم عليهم والقتال معهم حتى كانه اتصر عليهم فلما رأى فيليبس ذلك وانهم لا يتدبرون في أمور الحرب قال ان الاثنيين لا معرفة لهم بصناعة الحرب وقدم الاورطة المسماة الكردوس وهجم بها عليهم حتى ظفروا بهم مع ظنهم أنهم المتصورون

عاقبة واقعة  
شبرونه

وأما دمستين فكان جبنه في الحرب على قدوسية في الوعظ فرمى أسلحته وولى هارباً وفي الحقيقة قد وقع من الاثنيين عيب كبير حيث أعطوا حكم جيوشهم لدمستين دون فوسيون ومع ذلك فقد صنع معهم فيليبس صنيعاً حسناً زاده عزاً ونفراً حيث أطلق أسراهم من غير نداء وبعد العهود القديمة مع جهوزيتهم وأعاد الصلح مع أهل طيوه وتركاهم محافظين لكرسي مملكتهم وبالجملة فقد بلغ الغاية القصوى في العظم على اليونان الذين كانوا يعاملونه معاملة البربر وكانوا كذلك مع بعضهم

عزم فيليبس  
على قتال الهجم

ولما تولى فيليبس على اليونان أدته سياسته ومحبة في الفخر وطامعه إلى أمر لا يمكن لغيره الاقدام عليه وهو أنه قصد محاربة الهجم ظناً منه أنه يظفر بمملكتهم وطالب من اليونان أن يكونوا معه في ذلك وكانوا يثنون عليه ويحمدونه على مثل تلك المقاصد وجعل نفسه رئيساً على هذا الجيش وكان قد استشار الكهنة في ذلك على حسب عادتهم فأخبروه بكلام محتمل المأسى وهو ليس الثور التاج والأكيل وقربت آخرته وعما قيل يذبح فحمل ذلك على ملك الهجم

قبل الميلاد  
بثلثمائة وست  
وثلاثين سنة  
وت فيليبس

ثم انه بادر بزواج ابنته المسماة كليوباترا ليتفرغ للحرب في آسيا فني أثناء العرس قتله شاب من الاعيان يسمى بوزنياس بحفل عام وسبب ذلك أن هذا الشاب سابقاً وقع بينه وبين عم كليوباترا تشاير وعداوة ولم ينصفه منه ولم يخلص له حقه فكان هذا اليوم آخر أيام فيليبس بعد أن مكث في السلطنة مدة أربع وعشرين سنة فصاروا يذكرون فيه خصالاً ذميمة ويصفونه بالفسق والافراط والحيانة وأنه لولا انصافه مع ذلك بصفات عظيمة كوفور البراعة وكمال القربى



ومزيد الشهادة وحسن التدبير لما حصل له ما كان فيه من السور والظفر  
بأعدائهم وكان له أيضا سببا عظيمة وافعال حسنة بقي أن تذكرها لتكون اسوة  
لغيره **ثقة** ول

أخلاقه

فقد اتفق أن رجلا مستقيم الطال كان يذمه فالحوا على فيليبش أن يطرده  
فقال لهم لا تجعلوا بذلك بل ينبغي التأني لانه ربما كان لذلك سبب عنده وكان  
هذا الرجل ثقة برفاييلش بعينه باعطائه شيئا من الاموال فرجع عن الذم  
الى المـ ح فعرف فيليبش أن الكراهة والمحبة صفتان متعلقتان بالمالوك من  
حيث أفعـاه الجيلة وضدها واتفق أيضا أنهم أرادوا يسع أسير كان عنده  
فجاءوا به الى الأسير على ذم فيليبش جهارا فخن عليه فيليبش وأعتقه من  
الاسترقاق وقال ان هذا الرجل من أصحابي وقد كنت أجهله واتفق أيضا أنه  
حكم على امرأة رافا خارجة من وليمة بأنهم تركبته لذنوب تستحق العقاب  
عليه فقالت تلك المرأة لم يصدر مني ذنب وانما أنا مظلومة ولكن سلت أمرى  
لفيليبش فتأمل في أمرها وردد النظر في شأنها فوجدها مظلومة حقيقة وأنه  
منعها عنها وكان قد أراد أن يعلم ابنه اسكندر العلوم والمعارف فرأى أنه  
لا يحصل له النجاح الا اذا أعطاه فيلسوف من أعظم فلاسفة زمانه يريه ويعلم  
فلم يجد أحسن من ارسطو فكتب له جوابا مضمونا ان عندي ولدا رزقيته الله  
فحمدته وثبت عليه وشكرته على اعطائه لي في زمانك فالمرجو منكم أنكم  
بجهدون في تعلمـ وحسن تربيته بحيث يصير مستحقا لان يسـون خليفة لي  
ويتولى بهدي على مقدونيا وكان فيليبش محبوا عندهم من هذه الافعال  
العظيمة بها بالسياسة ومعارفه الكريمة وكان يرى أن الحكم في المملكة اذا  
كان جاريا على منهج العدل والقوانين فان تلك المملكة تكون أقوى وأعظم  
من جمهوريات ليس فيها ذلك

المقالة الثالثة في تاريخ اسكندر

من ابتداء مملكته الى انتهائهم بجونه وفيها مواد

## المادة الاولى في مناقبه

مناقب الاسكندر

كان يلوخ في وجه الاسكندر وهو شاب بشا راتظير العميم وقد تعلم عن أبيه وعن  
 ارسطو جميع ماله دخل في رياضة ذهنه فسطعت بعد قليل من الزمان شمس  
 ميله ورغبته للمفاخر العسكرية وكان مواجعا بترارة كتاب نصرة ترواده لما أنه  
 مشحون بغزوات السالفين من غزول الرجال وطالمائيوه وتنفسه المصدا غير  
 مرة - من أخبر ان أباه فيليبس اتصرف في واقعة كذا فائلا لبعض ندائه هاهو  
 أبيه - تغلب على جميع البلدان بسيفه وما أبقى لبقني شيئا ما وبنما هو يتحدث  
 ذات يوم مع رسل من طرف ملك الفرس واذا هم لم يستقنهم عن زينة آسبا ولا  
 لذاتهم بل تحدث معهم في شأن مسافة أمكتها وقوة الام وكيفية السياسات  
 وسلوك ملوكها فتعجبوا غاية العجب - وقال بعضهم لبعض ان هذا الامير اعظم  
 وأما ملكا ففني ثم ان الشجاعة وحسب الرياضة والتدبير والتلذذ ذوق القمام  
 العظام كانت تترأى في طبيعته حتى أنه امتاز واشتهر غير مرة تحت لواء أبيه  
 وأما في حداثة سنة ودواين عشرين سنة حين خاف أباه على المملكة فكان  
 جديرا بالقائه الرعب والهيبه في قلوب الامم

## المادة الثانية

فيما قام بأهل اثينا حين موت فيليبس

ما قام بأهل

اثينا حين موت

فيليبس

لما بشروا بموته حصل عندهم غاية المسرة ومفاخرة ورعونة ولا سيما دمستين  
 وهو خطيب عندهم شهير فانه لم يبال بأن يكون أمامهم في ذلك وما كفاء  
 الفرح فقط بل اشتهل بالتناء على عبود مشكرا على موت ذلك الملك وبيع  
 الناس أن يعطوا منحة لتساقط بورنياس تاجا علامة على الفخر ثم حل اليونانيين  
 على الخروج على اسكندر الذي كان يصغه بالمعروف والبلاء ان مملكته مشرقة  
 على الخراب قطن جميع الذين كانوا رعايا به أنهم يحتفون بمجتر دمونه من  
 تسلط اسكندر عليهم فأشهروا السلاح

## المادة الثالثة

في انصاره على الاعداء

انصاره على

الاعداء

لما خاف أهل مقدونيا من عصيان هؤلاء الأمم أشاروا على ~~اسكندر~~ أن  
يسلك مع هؤلاء الأمم سبيل الصلح والرفق وقالوا له انك شاب لا قدرة لك عليهم  
ولا تكن مذأ حرس بقوته معهم على تشتيت شمل جميع هؤلاء الاخصام  
فاقتصر من أهل ترانس والايلىريانيين وغيرهما من الغرباء على خروجهم من  
الطاعة ثم أقبل على أهل طيوه وقد سقوا دماء المراكطين عندهم من  
أهل مقدونيا فعرض عليهم العفو بشرط أن يسلموا له أرباب ذلك الجرم فأبوا  
الا القتال فغلبوا فاعتنم هذه المدينة واسترق أهلها ولم يبق على الحرية غير  
القيسيين وذرية بنسدهم والشاعروا امرأة انتقلت لنفسها بقتل أحد رؤساء  
دولته في تطير أنه قهرها على الفحش بها

#### المادة الرابعة

في سلوك أهل اثينا بعد فتح طيوه

لما بلغ الاثينيون فتح طيوه أخذهم الرعب فبعثوا يلتمسون السلم من اسكندر  
وكال من بهمة الرسل دسستين الذي سرتموت فيليبس والله اسكندر  
فارتعدت مقامه وخاف من اسكندر فقر في الطريق وترك جماعته فلذلك قبل  
كم من شجاع بالكلام جبان عند الاقدام فلما جاء الرسل الى اسكندر أجابهم  
في ذلك ولم ير من خراب مثل هذه المدينة العامرة بأناس أخيار وأبنية  
شديدة ولكن منحهم العفو بشرط أن يطردوا من بلادهم قرى دمبوس الخارج  
عن طاعته والمؤمن للقتل

هذه الواقعة باستقالات اسكندر في البطش كايه ثم ان اسكندر  
أحضر في قورنثه رجالا من كانه بقاع اليونانيين وأبدى اليهم عزه على فتح  
بلاد فارس ودعاهم أن يقيموا رئيس هذه الغزوة فذهب اليه جميع أعيان  
البلدان يمدونه حتى القلاصة ولم يتخلف منهم الا ديوجينيس الكلبي الشهير  
بازدراية الغناء والادب فرأى عليه اسكندر ليؤمره فرأى تقوره واعراضه عن  
الخلق فقال له اسكندر على رواية بعضهم لو لم أكن اسكندر لوددت أن أكون  
ديوجينيس انتهى ولكن ان صرح عن اسكندر مثل هذا الكلام فلا موقع له لان

سلوك أهل  
اثينا بعد فتح  
طيوه

سلوك اسكندر  
في آخر هذه  
الواقعة



الفلسفة ان لم تقم بالحقوق لاربابهم او بواجبات الدولة فهي زور وهزؤ  
المادة الخامسة

في الاستعداد لفتح بلاد آسيا

استعداد  
لفتح بلاد  
آسيا

لما رجع اسكندر الى مملكته يستعد لفتح بلاد آسيا ابي ان يتزوج فرارا من  
ضباع زمينه في العرس ويذل ما عنده من الاموال في الانعام على كبار عسكره  
فقال له احدهم اى شئ اعدته للاتفاق على نفسك فقال الرجاء واناب عنه  
في حفظ مقدونيا انطباطا يروا بى له ثلاثة عشر ألف رجل واستعصب في جيشه  
خمسة وثلاثين ألفا فقط لكنهم ابطال تحت طاعة شيوخ مجريين ثم توجه  
وليس معه من المال الا قدر سبعين تالان وكان عنده ايضا أهبة شهر وانما  
ارتحل مع ذلك وثوقا بقوة وسعداء وضعف أعدائه

المادة السادسة

فيما كانت عليه مملكة الفرس في ذلك الوقت

حالة مملكة  
الفرس

كانت مملكة الفرس قبل توجه اسكندر لها قد اشرفت على الخراب لان كلامر  
غاية اتساعها وفتح سياستها واسرها قها للام وظلم ماو كها كان معينا على  
خراجه بل موجب له وايضا لولا اقبالها بعدهم عن تحت المملكة كادوا  
يكونون ماو كاسا ثقيلين وكان ايوانها منبع الفتن والقبائح وكان ملكها  
أكوس المولى بعد اردشير المسمى ارتكزوسيس قد سفك دم اخوته وقتل  
الطواشي بغواص ثم ولى بعده ارسيس ثم قتل ارسيس ايضا وولى بعده دارا  
فقتله دارا لولا ذلك لسبقه بالقتل ولما توجه اسكندر جهة آسيا كان دارا  
ملكها

المادة السابعة

في شروع اسكندر في هذه الواقعة

شروع اسكندر  
في هذه الواقعة

قبل الميلاد  
بثلاثمائة وأربع  
وثلاثين سنة

قد شرع اسكندر في هذه الواقعة بعد ان زار قبر اشيلوس بافريقيا المسماة  
تركدهم بنهر غرا نيكات لقاء أعدائه فانهم زموا واولوا مدبرين وهذا الاقصام  
وان كان خطرا الا ان اسكندر رأى انه لا بد منه في تهيبهم وفوزهم ونجاح

بجاذقته

## المادة الثامنة

فيما وقع من اشارة ممنون الرودي

اشارات ممنون  
الرودي

قد كان ممنون أحد اعيان دولة دارا فأشار عليهم ولم يلتفتوا اليه ان يذهبوا  
القتال وان يخرّبوا البلد ان حتى يضطر اسكندر الى القوت فلو واقعته ولادة  
افر يجيأ على ذلك له لمكت جنود اسكندر بلا حرب تم أشار ثانيا ان يتفألوا  
القتال الى مقدونيا التي هي مماكة اسكندر وليضطر الى الدفع عن خاصة مملكته  
فأجاب دارا الى ذلك واقامه وكيلأ على انفاذ هذه النية ولكن ذلك في محاصرة  
فكان هلا كه سببا في ترك طرق سلامتهم التي ليس لهم غيرها

## المادة التاسعة

فيما وقع من اسكندر في طرس

ما وقع لاسكندر  
في طرس

قد تغلب اسكندر على اناطولي في قليل من الزمن وجاؤ زمضيق سايسيا التي  
تسمى الآن قرمان حيث لا يقدر أحد من القرس يظهر عليهم وسلب أموال  
طرس وهي بلدة عظيمة ذات ثروة شرع القرس في احرارها ويمنح اسكندر وهناك  
قد ارفض عرفا اذا هرقد انغمس غيره متفطن للضرر في نهر سيدفوس المسمى  
قرمو تخرج منه بمرض شديد حاد مخوف فكتب له كتاب زوران فيليبس طبيب  
عازم على ان يسقيه السم في دواء فلما حضر عنده فيليبس فاوله الكتاب ليريه له  
وتناول منه الدواء الذي جاء به ونعاطاه فيمنح فيليبس يقرأ المكتوب اذا عانه  
ثبات نفسه على برته

## المادة العاشرة

في سالوك دارا

سالوك دارا

قد أقبل دارا على الحراية ولكنه دخل مضيقا لا يتمكن فيه من عرضه مع  
اليونانيين مع انه ممكن ان الاولي في حقه ان يتظرهم في سهل أسيرة حيث  
يتأني له ان يمد جيشه نحوهم وقد أداه وثوقه برأيه الى ان لا يقبل اشارة مشير  
وانظر الى أين قد أنضى به ذلك الى العظام وقد تعلم من واقعة ايسوس المسمى

اياس ان جماعة من القوم لم يحسن الطاعة والساوكة هو كالعديم بالنسبة الى  
جنده عظيم تحت امرهم وطاعة ولا تخيار وذلك ان ثلاثين الفا يونانيين  
كانوا من جنود دارا فبرزوا وحدهم ومانعوا القلبة ولم يجرى بواقدهم  
اسكندر بعد ان شئت الباقي

### المادة الحادية عشرة

كيف فعل اسكندر بعد نصرته

كيف فعل  
اسكندر بعد  
نصرته

حسب دارا من الفضل انه قد أبدى شجاعته وما انهزم الا بعد ان هلك الخيل  
التي كانت تقود ما كان يحارب عليه من العربات قيل كانت خسارته مائة  
الف رجل وعشرة آلاف رجل وقد سبي اسكندرامه وزوجته وبنه فضى اليهم  
اسكندر اياهم وعاملهم بالمعروف فلما أبصرته سيزكيز أم دارا وهو داخل مع  
ايقستيون الذي هو أعز اعيان دولته خرت ساجدة بيزيدي ايقستيون ترعه  
انك فلما انتهت ونشيت انه ربما كان ذلك يغضب اسكندر اثر ذلك  
عندها فنادا اسكندر لا تخافي يا أي لانك ما اخطأت لان ايقستيون  
هو ايضا اسكندر

ايقستيون

### المادة الثانية عشرة

فيما تولد من واقعة ايسوس وفي ذهاب اسكندر الى الشام

ما تولد من  
واقعة  
ايسوس

نقل المؤرخ كونت كرم جملة قصص تلك الحكاية يذبحي اعمالها لانه غير  
ثقة فلتجنب اضافة الخرافات الى التاريخ ونقدم على ذكر سبي اسكندر  
فمن قول بعد واقعة ايسوس مضى الى الشام فأخذ أحد امراءه ساكرو دمشق  
فوجد فيه اخر اثني دارا وكان على ما قيل في هذه المدينة ما يعرف عن ثلثائه  
من النساء وعن أربع مائة من الخدم والحشم وكان جميع ذلك معه التزاهة دارا  
وزيخته فكان به من الغنائم ما يحمل سبعة آلاف دابة ومثل ذلك هو الذي  
ترك الملوك القرم من الجين بقدر ما فهم من الخيلاء

### المادة لثالثة عشرة

في ترك اسكندر لتبعه دارا

ترك اسكندر  
تبعه دارا



كتب دارا الى اسكندر كبا عملا من التكميل وحاصله اني انصحك ان تدع تعديك  
بهذا الحرب وان ترسل الى اعمى واهلى وأولادى فاجابه اسكندر بمغفرة واستيادته  
على آسيا بما حصل له لم أكن في حرايتى هذه مريدا الا أن يعترف لى كافة الناس  
بأنى سيد آسيا ثم ما تتبع اسكندر والفرس عند ذلك بل مضى الى مدينة صور لعله  
يلقى باله الى استيلائه على مملكة البحر ويضبط اليونانيين لما قام عنده من  
اتهمهم بعزمهم على القدر لما رأى بدمشق رسلا من طرف الاثينيين  
والسبرطيين والطيويين ثم أقبل اسكندر على صور كانه يقرب فيها قربا تاما  
لهرقوليس فغلق الصوريون دونه أبوابهم فشرع بقهرهم على الدخول

#### المادة الرابعة عشر

في فتح مدينة صور

مدينة صور

كانت مدينة صور العتيقة الشهيرة في وادى قنيسكا خربة وكانت الجسدية  
مؤسستة في جزيرة تلقاء آثارها وكان الظاهر تعذر فتحها بلا سفن فعزم اسكندر  
اذا كان لا يسالى بشئ على ان يصل الجزيرة بالبر بطريق يجعلها سهلة القرب  
وقد كاد ان يتم عمله بقوة اجتهاده الا ان الصوريين صكوا نوايم دمون جانبها  
والامواج تهدم آخر فكان يعيده ولا يكمل ثم استغنى عن ذلك بالسفن التي  
أعطاه له أهل السواحل الشامية خصوصا أهل صيدا الذين كان يعاملهم  
بعرفه فحاصر الصوريين باجتهد وشهر كل من القريبين السلاح واستعمل  
كل منهما سائر آلات الحرب وبعد مدة هذه المدافعة وهى ستة أشهر فتح  
اسكندر هذه المدينة عنوة وقتل نحو ثمانية آلاف من أهلها وبيع أيضا ثلاثين  
ألف أسير وبنما هو متلوث بدمائهم اذ دخل صور وقرب قربانه لهرقوليس

#### المادة الخامسة عشرة

في ترك العزم على محاصرة القدس من بعد ان كان مصمما على ذلك

قد ذهب اسكندر على ما حكاه المؤرخ يوسف العبراني يعامل مدينة القدس  
بمعامل به صور ولكن منعه من ذلك انه أبصر فيها الاسقف الكبير الذى كان  
يراه في منامه قبل ذلك يشهره بفتح آسيا فلما رأى آخر ساجد المارياى اسم الله

وله من العزم  
لى محاصرة  
القدس من

تعالى مكتوب على الحلة الاسقوفية التي كانت عليه

### المادة السادسة عشرة

في تاريخ عبد العليم

تاريخ عبد  
العليم

تاريخه جدير بان يروى ان جريئاً على ما قاله كوفت كرس تقول

انه كان من نخذ ملكة صيدا او كان ملجئاً ان يعيش في بلده خادماً في بستان وكان  
الملك استرطون قد انتزعت من يده المملكة لانه كان من اتباع دارا فقدم التاج  
الى عبد العليم فاقبله الا بشق الاتس فساله اسكندر كيف طقت ان تحمل  
ذلك الشقاء فاجابه ليت شعري ان اقدر على ان اقيم المملكة بتقليد تلك القدرة قد  
ضمن لي يد اى سائر ما تشتهيه نفسي ومع اني مملكت شياً ما اقتقرت الى شئ  
واقل من ايا هذه القصة انها تعلم بعض الآداب

### المادة السابعة عشرة

في محاصرة مدينة غزة

محاصرة  
مدينة غزة

أخذ اسكندر مدينة غزة من تحت يد بتيس الذي كان مأميها بشياعته فانتقم  
اسكندر على وجه شديد اماً الغنطة أو انقته أو قساوة سياسته بان قطع بالسيف  
عشرة آلاف رجل وباع ما بقى حتى النساء والصبيان وأما الشجاع بتيس فعلقه  
بن عقيبته في جبل عسرية وأمر ان يطاف به حول المدينة حتى مات وما قنصر  
اسكندر بتقليده في مثل هذه الفعلة اشبالوس

### المادة الثامنة عشرة

فيما فعله في بر مصر

ما فعله اسكندر  
في بر مصر

لما انطلق الى مصر كان بها افرس مبعوضين لا ذراهم ديناً اهلها فلقاء  
المصريون على ان يتقدمهم ولا جل ان يرغبهم في توليته عليهم اعترف لهم  
ان يتمسكوا بشراعتهم وعوائدهم

هيكل الشمس

ومن سقاه انه مضى الى معبد جوبتيرامونيوس وعبر الرمل المحرق حيث هلك  
اغلب قوم كيز سابقا وخلص منه على ما قاله المؤرخون على وجهه خارق  
للعادة وقصد بذلك ان يدعى انه ابن الشمس التي كانوا يعبدونها فاعطاه

القيس ذلك اللقب فحكيت له أمه أوليياس ثم زأبه اذ قالت له لا توقع  
العداوة بيني وبين جنون امرأة جويتير والذي افهمه أن قصده بادعاء الألوهية  
الضحك والسخرية لكن الطاهر أنه كان يظن أن ذلك يدخل على العامة

### المادة التاسعة عشرة

فيما أسسه هناك

قد أسس ثم مدينة اسكندرية التي قد صارت من مدائن الكون الزاهرة وبذلك  
يستدل على أنه كان من الإبطال لأن الابنية النافعة في الأمان الساطعة على  
عمر الأيام تمنح من الفخار بقدر ما على الغزوات الخربة أن تلهوهم من الكراهة  
والفرار

### المادة المسكدة العشرين

في وصول تعريضات دار الاسكندر

وقد بعث دارا الى اسكندر ليقدم له ابنته ليعقد عليها النكاح ويصدقته دارا  
معها جميع الأتاليه التي بين القرات وعلسبون والحكمة تأتي رد ذلك فقال  
له فرمتيون لو كنت اسكندر لاجبت في ذلك فعارضه اسكندر بقوله ولو كنت  
أياك ما ايت ورفض اسكندر التقدمه اذ رآها يريد أن يصدقته دارا جميع  
ما سكته وتمعن في الخسارة وأما دارا فقد وجد فرصة في أن يجيش نحو غاتمانية  
التاريخ

### المادة الحادية والعشرون

في واقعة اربل

قد عبر اسكندر نهري القرات ودجلة بلا مانع وقد اتهم الصفان في اربل  
فحصل بالجناب الايسر من جند اسكندر انظر حتى ان الركبان من القوس  
كانوا ينهبون محط العسكر فبعث اسكندر وهو غالب من الجناب الايمن ان لا  
يتفكر أحده في الأثقال والامتعته بل في النصر فوضعت الهمم ثم سلك معهم  
الجناب اللازم وهو الايسر فتم له النصر وقد عدم ما يتقص عن الف وماتت  
نفس وأما دارا فقد خسر ثلثمائة ألف رجل وولى مدبراً من قومه ثم قتله

تأسيس  
اسكندرية

وصول  
تعريضات  
دارا لاسكندر

قبل الميلاد  
بثلثمائة  
واحدى  
وثلاثين سنة  
واقعة اربل



يسوس أحدهما فانظر الى هذا الطالع النجم الذي كان هذا ذلك  
الملك ذي البطش والقوة والهيبة التي ليست في اسلافه وهو خاتمة ملوك  
الفرس

### المادة الثانية والعشرون

في ارتقاء اسكندر بالاموال

ارتقاء اسكندر  
بالاموال

قد صادف اسكندر الفاتح صاحب اتميات بلاد آسيا موالا شقي بها فافسدت  
قومه يعني أهل مقدونيا كما قد افسدت من قبلهم من الفرس حتى ان اسكندر  
لما ذاق طعم الغنى الذي هو كالسم القاتل عثا في الارض وانفسد بالزينة  
وبجود النعم فمن ذلك انه اضرع النار في ايوان مدينة فارس ومصره هيا قبل  
انه أمر بذلك وهو لا يشعروا وقد اعتاظ المقدونيون اذ رأوه قد هجر ملابسهم  
احتقار الهاوليس كملوك الفرس ودعا رعيته ان يعبدوه

### المادة الثالثة والعشرون

في قتل فرمانيون وابنه فلطاس

قتل فرمانيون  
وابنه فلطاس

قد تحزب سرا بعض قوم اسكندر عليه وقد علم بذلك فلطاس بن فرمانيون  
ولظنه عدم تأكد ذلك لم يخبر به فاتهمه اسكندر بأنه شائن وقتله ثم قتل أباه  
فرمانيون الذي كان ذا قيمة عند فيليبش أبي اسكندر وسكا ربه الفضل على  
اسكندر بسداد رأيه وقد سكن اسكندر الفتنة بكلمة واحدة لما انه كان بطش  
عظيم ثم ان يسوس بعد ان قتل دارا علق على بكر يان وهي خراسان وعلى  
سغديانه وهما اقليمان بالجانب الشمالي فلحقه اسكندر وقتله ثم فتح بلاد التتر  
ولا فائدة في تفصيل ذلك

### المادة الرابعة والعشرون

في قصة قتل قليطوس وهي عبرة عظيمة

قصة قتل  
قليطوس

وذلك انه حصل هول عظيم عند قتله وحاصله ان قليطوس كان شيخا كبيرا  
في قومه قد اتقن اسكندر في بعض الوقائع فكان عنده في مكانة عالية وكان  
قليطوس لا يالي في الكلام على عادة القدماء فيجبون في بعض الولايات في الكلام

فأقبل على الموت وذلك أنه بينما اسكندر كان نشواؤا واذا هو قد أخذ يقتصر  
بقتوحاته ويبحث قنوجات أليه فيليبش فلم يطق قليطوس ان يكلمه غيلة بل  
تعبا بالفتش على اسكندر فقام اسكندر معزوبا بالفضب وأخذ يده رجحا  
ولحقه وطعته به فمات لوقته فندم اسكندر على ذلك وخبر وليث في خيمته  
حق كان لا يمكنه أن يحتمل نفسه فألقى اليه بعض جلسائه ليفرج عنه  
وتنازل حتى حكمه بأن موت قليطوس كان في محله قبل ومن هنا لا انصاف  
ولا حرية

ثم ان بعض ندمائه أراد ان يطلق يوليون اسكندر فعارضه في ذلك  
جالينيوس الفيلسوف في قنوجات ذلك عدو الملك وزعموا أن تلك المعارضة ذنب  
فوضعوه في السجن من غير دواعي ذلك حتى مات فيه فظهر للمقدونيين  
وقوعهم تحت يده

تسمية  
جالينيوس

### المادة الخامسة والعشرون

#### في فلاح اسكندر في غزوة الهند

لو كان اسكندر في الحزم صكأيه لاعتنى بتأييد قنوجاته زيادة عن بسطها  
وتوسيعها ولكنه كان كلما ساعده طالع ساعده يزداد كبرا ويتوهم انه يقفو  
نهيجه رقوليس وياخو من فعزم على أن يستريح الهند قد دخلها بعد اقصام جميع  
الانظار فأقبل اليه أحدهم بوكها المسمى طكسيلة وهاداه ومادقه

وأما بروس وهؤلاء آخرا أعظم وأنجع من طكسيلة فقد استعد ليدفعه فعبر  
اسكندر السند ووصل الى نهر هيداسب وكان بروس وراء ذلك النهر  
بجنود عديدة فخادع اسكندر الاعداء بالحيلة حتى جاوز النهر ولم يبصره أحد  
فكسر الهنديين رماحهم أنف شجاعة ملكهم وعن ترهيمهم بركوبهم الفيلة  
التي هي وحوش مهولة معدة للغرب فأمر اسكندر بروس وسأله أوتد  
ان تسكون عندنا في أي منزلة فقال بروس في منزلة ملك فأجاب اسكندر بقوله  
لا صنعت معك ذلك محبة في نفسي فأنجز ذلك واعتنم موته

فلاح اسكندر  
في غزوة الهند

انهمزام بروس

## المادة السادسة والعشرون

في عاقبة فتوحات اسكندر

عاقبة فتوحات  
اسكندر

قد التزم المشاق العجيبية والغلبات القريية لاجل أن يرجع من حيث أتى  
حين لم يعتله قومه في تلك البلدان المجهولة فركب نهر السند ليرى البحر المحيط  
ففرغ الملاسون الذين كانوا حصبته من اليونانيين وهالههم المقدرا بالجزر ولم يكن  
لهم به علم قبل فهو غريب بالنسبة اليهم وان كان في نفسه عاديًا ولكن ثمره هذا  
السفر أنه شق غلبه بروية جزيرتين صغيرتين لانه كان يتشوق لمشاهدة ذلك  
فكان هذا جلة حظه من شروعه في فتوح الهند

## المادة السابعة والعشرون

في مروره بنهر هيداسب

ما فعله في

مروره بنهر

هيداسب

حكى أنه قال للاثنيين حال مروره بذلك النهر ما أكثر الاخطار التي يقتضيها  
الانسان ليصل الى استحقاق جدم وقد صرح أنه كان يتشوق الى أن يشاهد  
ما يكون في قلوب الملوك عند التحدث بتاريخه بعد موته ولقد أحب الفخار  
وساعده على مثل هذه الاجتهادات القريية والفخار الملقب لا يكون  
الا في بقاء السيرة بحسن الذكر حكى أن رسلا يقال له ارسطراط أخذته الجأقة  
وود أن يبقى ذكره على عجز الايام بعد موته فخرق معبد افسوس أحد عجائب  
الدينا ليذكر بذلك

## المادة الثامنة والعشرون

في رجوع اسكندر الى بابل

رجوع اسكندر

الى بابل

قد كانت اشتعلت نار الفتنة في القرم بعد ذهابه الى الهند فعاقب في اياه  
الولاية اولى الفساد وسكن قننة القوم وعقد على زوجتين من نخذ مملكة القرم  
احداهما تسمى روثين وكان ولقصد أنه يوالي بين القبيلتين القرم  
والمقدونيين حمل المقدونيين على مثل هذا التكاح ومثل هذه الطريقة لازمة  
ثم تظن نسبة اتخاذ الموائد البحرية والتجارة فأراد أن يحفر في بابل حوضا  
بعمارة جلة سفر قنزل البحر المحيط بواسطة نهر اولى لكن مسته المنية



## المادة التاسعة والعشرون

## في وفاته

كان موت فيستيون بالخمسة فلم يتعظ اسكندر بذلك ولم يسلك سبيل القناعة  
فكانت وفاته يبابل ك وفاة فيستيون وعمره حينئذ ثلاث وثلاثون سنة وقد  
طال به المرض حتى أضعف هذه فوكل أمره إلى بعض النجسين الذين كان  
يراهم بعين الاحتقار قبل ذلك ولم ير من أن يعين خليفة بعده بل قال قد أقيمت  
التلافة لأحق بها وأخبر أنه سيقتل الدم في جنازته فكانت الحرايات  
الالهية وانفصت الممالك عن اتصالها عاقبة فتوحاته هذه

## المقالة الرابعة

فيما حصل بين أهل اثينا والمقدونيين من الوقائع وفيها ثلاثة فصول

## الفصل الأول

فيما حصل في بلاد اليونان في غيبة اسكندر

وقع أن اليونان في مدة غزوات اسكندر صنعوا أمورا لاجل أن يعودوا  
لحريةهم التي كانوا عليها فأهل اسبرطة جاؤا أهل مورة على ذلك ولكن تعصبهم  
هذا أبطله رجل يقال له انطياطير بعد مضي مدة قليلة بسبب ما حصل له من  
النصر العظيم وكان رجلا يسمى هر بال كما في بابل فثبت عليه ذنب الخيانة  
والظلم فهرب في اثينا ومعه أموال كثيرة عند رجوع اسكندر من الهند فأراد  
هر بال أن يستميل قلوب الوعاظ يذل الأموال الكثيرة فلم يقبل فوسى بواحد  
الوعاظ منه رشوة بخلاف دمستين فانه قبلها فظا ظهرت خيانتها بقبولها  
حكمت عليه مشورة أريوياج بالعقاب ثم ان الاثينيين طردوا هر بال من  
عندهم خوفا من معاقبة اسكندر لهم على قبولهم اياه

فلما شاع عندهم موت هذا الملك الذي هو اسكندر حصل لهم الفرح والسرور  
وكثر تشوقهم للقتال والحرب فأمرهم فوسى بالتشاور في أمورهم والتأمل  
والتدبر وعدم العجلة فلم يمتثلوا وبعثوا السائر طوائف اليونان يدعونهم  
للمحزب والتعصب وكان دمستين اذ ذاك متقيا فحمل أهل مورة على موافقتهم

قبيل الميلاد  
بثلاثة وثلاث  
وعشرين سنة

الحاصل في بلاد  
اليونان في غيبة  
اسكندر

تأثر تب على  
وصول خبر  
موت اسكندر  
عند الاثينيين

فلما بلغهم ذلك أحضروهم عندهم وكسوا أبواب القصار وخلصوه من دون  
النبي والصغار وأكثروا في احترامه وتعظيمه وزادوا في تحييده وتقديسه  
ووجهوا أسلحتهم نحو المقدونيين فحصل لليونان في مبادي الأمر النصر عليهم  
فذهب خوفهم وزاد امنهم وكان قوسيو يقول متى ينتفضي وقت نصرتنا عليهم  
ناظر الماسيصل آخر

وحصل للمعاهد من هذا الحرب مصائب وكروب أدت بهم للصلح مع أهل  
مقدونيا في اثينا وبعد مضي مدة قليلة رجع الاثينيون للعمل بمقتضى  
قوانينهم فحكم عليهم انطباطير بدفع مصادير هذا الحرب وأبطل جمهوريتهم  
وجعل في ميناهم حماة قطين وأراد الاثينيون أن يعاقبوا دمستين لانه قواهم  
على ذلك فهرب وتعاطى مما خوفاهم أن يقع في أيديهم فلما بلغهم موته  
جعلوا له صنما وكتبوا عليه ما معناه ياد دمستين لو كان فيك شجاعة وقوة بقدر  
ما كان عندك من الوعظ لما أمكن حريخ أهل مقدونيا أن يظفروا بنا ويتولى  
علينا وتجاري ذلك الواقعة الذي لم يصاحبه التدبير والظفر في العواقب كان  
سببا في حلول هذه المصائب العاقبة ولو كان عند الاثينيين التآني في أمورهم  
إلى أن يجدوا فرصة فيغتفروها لحصل لهم القبول والظفر بأعدائهم

ولم تمكث حكاهم الاقاليم الكبيرة الذين كانوا من طرف اسكندر على الاجتماع  
والاتحاد زمنا طويلا بل تشتتوا وتفرقوا الما انهم عرفوا أن من يتولى بعد  
اسكندر لا يصلح للتوايه وهما شخصان أحدهما واده الصغير الذي ولده زوجته  
المسماة ركسان والاخر أخو اسكندر وكان رجلا يسمى بردكاس أميناً على  
المملكة بطريق النيابة عن هذين الشخصين فحصل لحكام الاقاليم غيرة منه لانه  
كان مثلهم فأشهروا عليه السلاح وتنازعوا في منصبه فصار الأمر للملكة غير  
مستقر على شيء معين فتارة كان يحكم هذا وتارة يحكم ذاك وتارة الاخر وهكذا  
ثم استقر الأمر على رجل يقال له بوليسپور شون فتولى بعد بردكاس وانطباطير  
وأراد أن يستميل قلوب اليونان اليه فأعاد حكومة مدائنهم وأعاد الجمهورية  
لخصوص أهل اثينا فنشأ عن ذلك أنهم عادوا لما كانوا عليه من الظلم

موت دمستين

تفرق حكام  
الاقاليم

سبب بغض  
الاثنين  
لقوسيو

ولم يكن عندهم أحد محبوا مكرما الا قوسيو لان فضائله وشيخوخته وبذل  
همنه في الخدمة جلب المصالح لهم كل ذلك كان يشهد له بكرم النفس ولكنه  
كان متباعد عن وجه وريتهم لانه كان يرى أن من شأنها مجاوزة الحد وعدم  
العمل بالقوانين وكان ارستيدس بهذه المثابة وقد دلت تجارب الامور على  
استحسان ما كان عليه قوسيو لان فيه حماية للناس ومنعاً من ابداء بعضهم  
بعضاً فتشأ من ذلك كراهة الاثنين له وغضبهم منه فحملوا وعاظهم الذين  
ذراى لهم ولا يتطرون في عواقب الامور على القيام عليه فعزلوه من رئاسة  
العساكر

موته

واهتموه بالحيانة وأرادوا عقابه فجمعوا ذلك مشورة وارتفعت فيها أصواتهم  
وحكموا بأنه يعاقب وخبروه في أنواع العقاب كما هو عادتهم فاختار الموت  
بشرط أن لا يعاقبوا من كان متصفاً معهم لبراءتهم فحكموا على الجميع بشرب  
السيكران فقبل أن يشربه قوسيو وصى ابنه بأنه يتناسى أفعال الاثنين  
ومساوئهم ثم بعد موته نصبوا له صنماً المالحقهم من الدم الذي يعقب الأفعال  
المذمومة وكانت له أفعال جميلة منها أن زوج ابنته كان قد اتهم بأنه قبل الرشوة  
من هريال فبادروا بعقابه من غير مهلة فتركها لهم ولم يشفع فيه وقال له اني  
زوجتك ابنتي على أن تكون مستقيم الحال في سلوكك ومنها أيضاً أنه كان هو  
وزوجته في حال فقره يقومان بوظائف البيت المعدة للخدم ومنها أن اسكندر  
قد بعث له بمائة بالان فلم يقبلها فقال له المبهوثون من طرف اسكندر ان الملك  
يعظمك كثيراً ويعتقد أنك فريد في الاستقامة وحسن السلوك فقال لهم  
في الجواب ليتركني على حالي التي أنا عليها

ثم ان الاثنين وقع بينهم الفشل والشقاق الذي نشأ عن طيشهم فاكتسب  
منه قاسندر عدو وليس بوشون منفعة عظيمة وذلك أنه تغلب على ميناء  
مدينتهم ورتب لهم قوانين على حسب رأيه وجعل أعيانهم حكاماً عليهم وولى  
على الجميع رجلاً من قلاير يقال له دميتريوس كان عالماً عاقلاً ذا تدبير حسن  
ورأى سديداً ولو تغيرت طباعهم القبيحة لعاداهم الفخر والسعادة بسبب

بلوغ دميتريوس  
وتبعية الحكم على  
الاثنين



تدبير ذلك الرجل ومكث حاكما عليهم مدة عشر سنوات

ولكن كان في زمنه رجل يسمى دمتریوس أيضا ويلقب بوليورسيت وهو ابن  
اتيجيون شديد الطمع الذي كان يملك جزأ من بلاد أنطاطولى بفخامة تريوس عند  
الاثينيين وأخبرهم أن أباه أرسل اليهم ليرتب لهم حكم الجمهورية فقابلوه  
بالبشر وسعوه بالاله المنجى وادعوا على دمتریوس الا قول أنه فعل ذنبا وهو أنه  
جعل أهل مقدونيا محاطين في قلاعهم مع قدرته على اخراجهم ومنعهم منها  
وألقوا ما كانوا صنعوه من التماثيل فلما بلغه ذلك هرب فحكموا بقتله أيضا  
وجدوا كان الذي قد أرشده الى هذا الهروب هو بوليورسيت ثم لما علم بما فعلوه  
في التماثيل قال لا يمكنهم أن يضيعوا من الفضائل التي اكتسبتموها وذهب الى  
بر مصر عند بطليموس وسلى نفسه بأشتغاله بتدوين العلوم الادبية الالهة على  
ظلم الناس بعضهم لبعض

### الفصل الثاني

في تقسيم المملكة بعد موت اسكندر

وفي اغارة أهل الغولة على البلاد

كان من دأب أعيان الرؤساء الذين هم أتباع اسكندر كثرة الطمع والغيرة فمن  
بعضهم فكان الواحد منهم لا يقنع بحكمته الخاصة به بل كان يظهر من  
حالهم أنهم لا يتقادون لمن يصلح للتولية على كرسى المملكة وأنه ان قولى عليهم  
لا يمكنه زجرهم وردعهم الا بشقة فادح ولكن كان عندهم ملكان كالعدم  
لكونهم ما زادوا في الفتن وأكثروا في الخلل وحصل عندهم ما غير أخلاقهم  
وطباعهم من الحروب الشاقة المزججة التي لوفصلتها شويشت ذهن  
السامع من غير طائل وحسب ذلك أنهم قتلوا أم اسكندر وأخاه وابنه  
وسائر عائلته وخزنها ملكته التسعة التي كان قد اكتسبها في غزواته وهذا في  
الغالب ما آل الطامعين المتغلبين على البلاد الفاتحين لها ثم حصل عقب  
واقعة ايسوس التي هي من بلاد قريجيا أن هؤلاء الرؤساء تقاسموا أقاليم  
المملكة وأخذ كل حظه ونصيبه منها وكان من أعدائهم اتيجيون المتقدم

عاقبة أمر  
دمتریوس

ما حصل بين  
خلفاء اسكندر

قبل الميلاد  
بثلثمائة وسنة  
واحدة

فمات في تلك الواقعة

تقسيم المملكة

فبعد تلك الواقعة شرع الفالبيون في القسمة فأخذ بطليموس مصر وبلاد  
العرب وبلاد فلسطين وغير ذلك واستولى قاسندر على مقدونيا وبلاد اليونان  
وليزيما أخذ بلاد تراقية وبلاد بثينيا وبعض بلاد أخرى وما بقي من آسيا إلى الهند  
أعطى لرجل يقال له سلقوس وهذا القسم الأخير هو أقوى الأقسام الأربعة  
وكانوا يسمونه مملكة الشام لأن كرسى مملكة الشام المسمى اتقيوش الذي بنى  
سلقوس كان في ذلك القسم

وبعد موت اتيجيون حصل لابن دميتريوس بوليورسيث بعض احتياح  
فذهب عند الاثينيين رجاء أن يعطوه بشئ يعينه على فقره لاعتقاده مكارم  
أخلاقهم فأغلقوا الأبواب دونه ولم يتذكروا تعظيمهم له سابقا بتسجيتهم إياه  
بالأله النجسي كما تقدم وذلك لأنه كان يعاملهم معاملة العبيد وجملوا القتل عقابا  
لكل من واسأه أو توافق معه على شئ ثم انهم بعد هذا اضطروا إلى رجوعه  
عندهم لحسن تدبيره مع هذه الأمة انطاشة الجاحدة لما أساء اليهم  
من المعروف

منع الاثينيين  
مع دميتريوس

ولمات قاسندر وترك ولدين فتنازعا في كرسى مملكة مقدونيا فذهب أحدهما  
إلى دميتريوس ودعاه إلى اعادته فقتله دميتريوس واستولى على المملكة ثم أسوء  
حظه تغلب عليه ليزيما لوقته وأخذ كرسى المملكة جزأه على سوء صنيعه  
ومع ذلك صككت له أفعالي عمدوحة يستحق عليها الثناء فنها محاصره  
مدينة رودس مدة سنة وكان فيها رجل يسمى بروتوجين صنعة التصوير  
وكان مسكنه في ضاحية المدينة فأقام مدة المحاصرة وهو مشغول بصنعة  
غير مكترث بتلك المحاصرة والحرب فتعجب منه دميتريوس فقال له ذلك الرجل  
قد اشتغلت بالحرب مع أهل تلك المدينة وتركتم الاشتغال بالفنون فدحه  
دميتريوس وجعله في جانيته ومنع عنه ما يؤذ به

ما حصل بعد  
ذلك

وفي أثناء ذلك الهول أظهر بطليموس ستيرا أعظم خلفاء اسكندر عند هؤلاء  
الأمم العلوم الأدبية والمعارف والفنون العظيمة وجعلهم على الاشتغال بها

بطليموس ستير

فخسفت بها أخلاقهم وذهبت عنهم همومهم وجعل في أسكندرية  
 مخفناة فانتشرت بسببها المعارف في بر مصر وأسس في أسكندرية أيضا خزانة  
 كتب وزادت الكتب فيها حتى وصلت في العدد سبع مائة ألف كتاب وبني  
 مذارة فاروس الشهيرة وجعل فيها مصايح تضيئ في الليل على البحريين  
 فاستحق المدح به ذا الصنيع بخلاف أهرام مصر فانها لا فائدة فيها وجاء اليونان  
 يلتمسون من هذه المعارف قتلوا منها واذا عوا خبرها في بلادهم وأصلحوا  
 ما عندهم من الأشياء القديمة على مقتضاها فكان ذلك مبدأ المعارفهم

بطليموس  
 فلا دلف

ولمات بطليموس ستير ترك ولدا يسمى بطليموس فلا دلف فتسج على منوال  
 أبيه فزادت المعارف والتجارات في ذلك القسم بخلاف غيره من الأقسام الأخر  
 فانه تجدد فيها الفتن والقبائح والجور في الأحكام وصار يزيما لمبغوضا عند  
 قومه حتى ان رؤياهم أرسلوا الى سلطوس أن يأتي اليهم لاجل القيام على  
 ايريمالك ثم حصلت واقعة فقتل فيها وبعد ذلك قتل سلطوس أيضا وفاته رجل  
 يقال له فيرونس كان متعمدا بئس سلطوس ومنشأ هذه الشرور والقبائح  
 الطامع في السلطنة والتعدي في الأحكام وقبح أرباب الدواوين

قبل الميلاد  
 بمائتين وثمان  
 وسبعين سنة  
 افارة أهل  
 الغولة

وانارة أهل الغولة على اليونان زادت في مصائبهم العامة وذلك ان هذه الامة  
 المشفية كانت ذات شجاعة فملتهم بحجة الفتوحات على أن تخرج من  
 أوطانها وان شئت أن تطلع على ما وقع منها في بلاد ايطاليا فاعليك بتاريخ  
 الرومانيين وكان من رؤسائهم رجل يسمى برينوس تغلب على رومة وملكها  
 وذهب برينوس آخر الى بونغارث بميليه فاصدا مدينة دلفيس ليستول على  
 هيكل ابولون فتغلب عليه وقال حق على الاله أن يعطى أمواله للناس  
 المحتاجين ليتنفعوا بها وغرضه بذلك التنقيص بمسدا المعبود وعابديه لكن  
 ساعدتهم الدهر حيث انتقم الله منه في تطهيره من حرمتهم

عاقبة هذه  
 الافارة

ثم حصل بعد ذلك معار شديد ورعد وريح عاصف وزلزلة ففزع من ذلك أهل  
 الغولة وحصل عندهم خوف عظيم فصار يقتل بعضهم بعضا في ظلام الليل  
 فوجد فيهم اليونان الفرصة فقطعواهم اربابا رباحا حتى هلكوا عن آخرهم وكانت



عقدتهم على ما ذكره من لا يوثق بخبره من المؤرخين مائة وخمسة وستين رجلا  
وذهب جيش آخر من يونانز هيلسبون واشتغل بخدمة ملك بثنيسا المسمى  
نيقيد فأعطاهم ذلك الملك بلادا سميت بأسمائهم فبعض الناس يسميها غلاتيا  
وبعضهم يسميها غالو اليونان

### الفصل الثالث

في الكلام على معاهدة الاخاتيين وفي الكلام على اجيس  
اكلومين

سياق قريبا أن اليونان تذهب سلطنتهم ويطلق حكمهم ويكونون تحت  
حكم الرومانيين ويظهرون توار يخفهم أن ما يأتي هو غاية همهم وشجاعتهم  
ومحبتهم في أوطانهم وذلك أنه كان اثنا عشرة مدينة من اخاي في بلاد مورة  
خالية من انوار العالوم تعاهدت مع بعضها في قديم الزمان لاجل احداث  
الامن لعموم الناس وكانت مشورة السنت ترتب اهلهم مصالحهم وكان  
المتولى على مجامع تلك المشورة وعلى حكم العساكر رجليين يقرضان المضطرين  
ما يحتاجون اليه وكان عدة هذه المشورة عشرة اشخاص لا يثبت الحكم الا  
بمضورهم ومكنت تلك المعاهدة مدة مديدة لم يحدث فيها حال الى زمن ملوك  
مقدونيا خلفاء الاسكندر الذين غيروا معظم قوانين اليونان فعند ذلك تغلب كل  
ملك منهم على مدينة وجعل فيها محافظين من الغرباء الاجانب ولكن بحبة أهل  
تلك المدن في الحرية والاستقلال جعلتهم على الارتباط والحزب مع بعضهم  
فخرجوا عن طاعتهم وكان من رؤسائهم رجل ذو نجابة ونباهة فتواهم  
وأقذهم من الاسترقاق وصاروا بذلك محترمين معظمين

معاهدة  
الاخاتيين

وكانت مدينة سيبيونه قد تغلب عليها رجل يقال له نفوقليس فخلصها منه شاب  
على الهمة شريف النفس يسمى اراطوس وأدخلها في تلك المعاهدة فوجد  
المتعاهدون مستحقة التولية والحكم فولوه عليهم فعمل بما هو أهله  
وضبط الاحكام وسلط فيها ملك الاستقامة وعزم على انقاذ أهل مورة عما هم  
فيه وأن يعيد لليونان حريتهم القديمة ولم يسأل بقوة أهل مقدونيا وشجاعتهم

قبل الميلاد  
بمائتين  
وسبعين سنة  
ولية اراطوس

وكان من طبعه البطء والتراخي في ادارة العسكرة بقدر ما اشتهر عنه من  
السرعة في افعال الحرب ولولا ذلك لحظي بالقبول وكال النجاح

ان قزاع  
اراطوس  
قلعة قورنثه  
من اتيجيون

وكان ملك مقدونيا حينئذ اتيجيون الملقب جنتاس بن دميريوس بليرقيث  
وكان يملك أيضا قلعة قورنثه التي هي موضوعة جهة البرزخ فكان يخيف  
بها جميع اليونان ويهددهم فأراد اراطوس أن ينزعها منه وهذا الامر  
ان كان يصعب الاقدام عليه ويستغرب «صولة لكنه لا يبعد على شجاعة مثل  
هذا البطل فجاءه رجل وقال اني اوصلك لتلك القلعة من طريق معوجة غير  
معتدلة وشرط انه يأخذ منه في مقابلة ذلك ستزد يسارا ولم يكن ذلك المبلغ عند  
اراطوس فرفض ما عنده من التماس وما على زوجته من الخلق والخواهر وكل  
شيء يغلو ثمنه قال المؤرخ بلوتارك ان هذا الشخص قد دفع تلك المصاريف  
كلها من ماله واشترى بها نجاحه والتفريقه مودعه في الامور الخطرة الشاقة من  
غير ان يشعر أحد بذلك والحاصل له على هذا نفع بلا داء واصلا بها وكان يرى  
أن هذه القلعة لا يمكن لاحد ان يصل اليها وذلك انهم موضوعة على مضرة  
شامخة قائمة يصعب الوصول عليها ولكنه بعد عليها وهجم على من فيها من  
المحافظين وطردهم فعظمه أهل قورنثه واحترموه لانقاذهم عما كانوا فيه  
وماروا من حزنه وبذل جهده في ترغيب أهل مدينة ارغوس ليصيروا من حزنه  
فلم يمكنه ذلك وكان مستوليا على مدينة لويويس رجل ظالم فاستماله اراطوس  
حتى عزل نفسه ونظم جماعته الى حزنه

وحصل عند أهل اسبرطة فتشأ عنها تغيراً حوال أهل مورة وبطلت شرايع  
لكورغه وأفسدت الاموال طباعهم واخلاقهم فكان كل واحد يتصرف في  
أمره كيف يشاء وأبطلوا ما حصل منهم سابقا من تقسيم الارض بينهم وكثر  
عندهم البخل كثرة بالغه وضجر الاهالي عما حصل لهم من المقرضين اعظيما  
وماروا يتقوتون من كسب أيديهم وتركوا ما كانوا يستعملونه لاجل جلب  
الرياضة والشجاعة من التعليمات العسكرية فأراد الملك أجيس ان يحوي  
شرايع لكورغه ويحملهم على العمل بها عنده من شدة الحرص على

اصلاح أجيس  
أهل اسبرطة

أول فجاجه

القضاة والتمسك بها وأخذ في مبادئ ذلك

فرضي بذلك الشبان الذين من شأنهم سرعة الاقدام على الشيء خيرا كان أو شرا مع الحمية والاجتهاد غير أنهم تركهم تلك الشرائع مدة طويلة انزجروا من هذا التغيير الذي كان مخالفا لثباتهم وحفظ نظمهم النفسانية وكذلك رضى به اعيانهم وصاروا من حزبه وجماعته

وكان عندهم ملك يقال له ليونidas كان يعارض أجيس فيما عزم عليه من احياء الشرائع فعزلوه فعند ذلك طلب منهم أجيس أن يعودوا لما كانوا عليه من تقسيم الارض بينهم فبعض أرباب مشورة لا يفورة كان له ما ربح في غشيه حيث حثه على فتح الديون وابطالها في جميع المملكة وكان ذلك البعض حديثا فسمع كلامه وحرقوا وثائق الديون في محفل عام فحصل لذلك البعض السرور وصار يقول لم أرمدة حياتي نارا أحسن من هذه النار وبعد ذلك أبدى أمورا لأجيس حمله على تأخير قسم الارض بينهم

فعند ذلك طلب الاخاثيون المتعاهدون مع أهل اسبرطة معاونة لقتال أهل ايطوليا فلما سافر أجيس بالجيش جعل الناس يتعجبون من قدم تعليماتهم العسكرية فتعصبوا عليه في حال غيبتهم وعزموا على اهلاكا وعادوا ليونidas الى منصبه فلما رجع عندهم أجيس مجنونه كآفة مذنب وذهب اليه أهل المشورة ومألوه ماذا تريد بالحوادث والبساع التي اخترعتها وأمره أن يطلع عنها ويندم على ذلك فقال لهم لا يكون مني ندم على ذلك ولولزم عليه موتى وهلاكى فعند ذلك حكموا عليه بالموت ولم يراعوا حق المملكة فيكي عليه رجل من الذين أمروا بقتله فقال له أجيس لا تبك على ولا تحزن فاني مع ما أنا عليه من تلك الحالة حيث حكموا بقتلي ظلما أسعد من الذين قتلوني وأنت له أقم وجدته لينظر حاله وهو في السجن فأخذوه ما وخته وهاورموها على جيفته فاشتريت فضيحة أهل اسبرطة مما صدر منهم من هذه الرذائل وقبيح الافعال وصاروا كأنهم قطاع طريق وبعد ذلك بمدة قليلة مات ليونidas وصكان له ولدي قال له اكلو من قتر وج بزوج أجيس ووقعت بينهما المحبة

وته المحزن

نسج ابن  
ليونidas على  
منوال أبيه



وحشته على انه بعيد القوانين كما كانت أولا فقبل كلامها ولكن كان طمعه  
غالب على فضائله وكان يحب الاقتحار واظهار الشجاعة

ما صنع مع  
الاخانيين

فلزم أن يستعمل جميع قوته لاجل أن يظفر بمقصوده لان قلوب الناس كانت  
نافرة عنه غير مطبوعة ولا قابلة لرأيه فأشهر السلاح على الاخانيين حيث قهروا  
أهل اسبرطه على الدخول معهم في التعصب وذهب لخسارتهم وأخذهم من  
العساكر خمسة آلاف فقط فأرهبهم وأخافهم وقرارات طوس منه مع ان عساكره  
كانوا عشرين ألفا فتعجب الكلومين من ذلك وحصل له السرور لان هذا أول  
نفره وانتصاره وصار يكثر كلمة كان يقولها لبعض ملوك أهل اسبرطه وهي  
أهل اسبرطه لا يسألون عن عدد أعدائهم بل عن محلهم وحصل له النصر بعد  
ذلك في واقعة أخرى فزاد به أمنه وقوى قلبه

ما فعل به  
رجوعه من  
الاصلاح

ولما رجع الى اسبرطه صار يعامل كل من يظن أنه يعارضه في أموره بالصعوبة  
وعدم الرقي فقتل أرباب المشورة ونفى ثمانين رجلا من الاهالي فصار حينئذ  
يمكنه انه يتقذر رأيه على جميع الناس لعدم المعارض فهل مثل هذه المقاصد  
القميعة يجلب محبة القوانين والمصالح العامة ثم جعل أمواله للناس عموما  
وقسمها بينهم واقتدى به أصحابه في ذلك وقسموا الارض كما كانت سابقا واعاد  
ما كان في زمن لكورغه من الرياضة ووضع المائدة للضيافة واتخذ له أخا  
في المماكة يسمى الكدام يشد عضده ويكون قريته فيها وكان كل منهما من  
الهرطقة لكنهم لم يجتهدا في أصل واحد فن ثم صار قويا في حكمه وعمل كنه

اجتماع  
اراطوس مع  
ملك ميثونيا

وكان أهم مقاصده وأعظم آماله انه يجعل أهل اسبرطه أعلى الامم في القوة  
والشجاعة كما كانوا كذلك سابقا وطلب من أهل اخاني أن يتولى الحكم على  
عصبتهم فلم يرض أميرهم اراطوس بذلك وكان لا يضبط أمر نفسه ولكنه تطرف في  
عواقب الامور فرأى من نفسه أنه لا يعادل أهل اسبرطه ولا يقدر على  
مصادمتهم وخاف من هجومهم عليه فطلب من ملك مقدونيا أن يعينه على  
ذلك الامر والح عليه في الطلب وانما طلب منه لعله ان بين ذلك الملك وبينهم  
شدة العداوة والبغضاء واداد ابطال ما حدث عندهم من إعادة القوانين

وغيرها ولولا تدبره هذا بطلت عصبة أهل أخاني وورقه في المظور لما بينهم  
وبين أهل اسبرطه من شدة البغضاء والكراهة ثم رأى بعد ذلك ان التسليم أولى  
فسلم لهم حالا فيما طلبوه

عدم ثبات  
الكليومين

وكان الكليومين قد تغلب على قورنثيه في وقت ان طلب أهل مورة المعاونة من  
ملك مقدونيا المسعى انتيجون ولقبه دزون وأعطوا له في مقابلة ذلك قلعة تلك  
المدينة التي كان أخذها منه اراطوس وكانت سيبيا في حريد اقتضاره وتغلب  
الكليومين أيضا على مدينة ميغالوبوليس وكان ملك مقدونيا الذي هو أعظم  
اعدائه معاينا ومشاهد ذلك ولم يكن عندا كليومين من الاموال الا القليل  
نخاست منه في مدة قليلة ورأى انه يلزمه الذبح عن بلاد اقونيا وحمايتها من  
عدوها الذي هو ملك مقدونيا مع انه حينئذ خال من القوت والمال فخاطر  
ب نفسه في ذلك فظفر به انتيجون في واقعة سلازيا

كيف اكتسب  
فيلاوپان  
الشهرة لنفسه

وكان شاب من مدينة ميغالوبوليس يسمى فيلاوپان نشأ في الحروب والوفائع  
العظيمة قد أعانهم في انتصارهم في تلك الواقعة وهجم على فرقة عساكر أهل  
اسبرطه من غير ان يستأذن الملك ورؤساء الجيش قلام الملك انتيجون رؤساء  
الجيش على ذلك فقاموا لادخل ايا في ذلك وانما فيلاوپان هو الذي فعل تلك  
الفعلة وقد سلك فيها مسلكا كبيرا لرؤساء لانه ظفر باعدائه حين وجد فيهم  
الفرصة وأما أنت فم تسلك فيها فعلته الامسلك الاولاد الصغار وكان قصد  
فيلاوپان بذلك ان يصير رئيسا على العساكر وعرف انتيجون انه مستحق لذلك  
ما حصل له من النصر والنجاح

ما حصل  
لا كليومين  
بعد انهزامة

ولما انهزم الكليومين أقبل على أهل اسبرطه وأمرهم بالدخول تحت طاعة  
انتيجون الذي لم يستطع أحدا مدافعته وامتنع هو من ذلك وسافر في البحر  
فأصعد ابرمصر فأشار عليه بعض أصحابه ان الأولى أن يقتل نفسه خوفا من  
تعمير الناس له أو لعدم حصول الفخر فامتنع من ذلك وقال له قتل النفس  
لا أحد هذين الأمرين يعد جينا وأيضا هو ملزوم بحفظ نفسه لاجل أن يعمر  
بلاد ووطنه ويحلب لها المصالح ولا يسهل عليه قتل نفسه الا اذا انقطع أمل

من ذلك لانه كان معدودا من الشجعان غير انه لم يمكن عنده من التدبير  
والتأمل في الامور الا ما قل ونذر

موتة في بر مصر

وكان مؤتملا ان بطليموس افرجيت يسعفه ويعينه فاخذته الشفقة والرأفة  
عليه واراد اعاقته ولكن منعه من ذلك موته وتولى بعده على مصر رجل يقال له  
بطليموس فيلوياتور فاشتغل به وى نفسه وتولع بحظوظها وترلا اكلبيومين فصار  
محتقرا في اعين الناس مهانا عندهم وكان معه من اصحابه جماعة قلائل فلما  
انقطع امره خاطر بنفسه والى الدساتين بين عاصكه وهذا الملك حتى  
افسدهم وذهب في فجاج اسكندرية ودعا الاهالى الى القيام على الملك  
فلم يطعه احد فعند ذلك لم يمكن لجماعته الذين كانت عدتهم ثلاثة عشر رجلا  
ان يخلصوا من تعذيب المصريين اياهم الا يقتل بعضهم بعضا وقتل اكلبيومين  
وتعليق جسده في الصليب

حالة اسبرطه

ثم بعد ذلك بطل جميع ما كان قد تجدد في اسبرطه ورجع اتيجيون عما كان عليه  
من معاملة اهل تلك المدينة بالصعوبة والامور الشاقة وامر الاهالى ان  
يحكموا على مقتضى شرائعهم وقوانينهم واعادوا ارباب مشورتهم المسماة  
ايثوره وانقطعت ذرية الهراقلية بعد مضي مدة قليلة ثم ظهر عندهم من الظلمة  
ملوك معلومون كما كان عند غيرهم من اليونان وذهبت مفاخرهم القديمة  
وصارت لا وجود لها الا في كتب التاريخ وكان مقصدا اكلبيومين واجيس اعادة  
شرائع لكورغه وقوانينه وهذا القصد متعذر لعدم قبول الزمن له وذلك لكثرة  
المفاسد فيه وانتشارها جدا واستقرت عصبية الاخائيين على تحزبها وتعصبها  
بسبب حسن تدبير اراطوس وحزم رأيه وكان قد حصل بين اراطوس واتيجيون  
دورون تعاهد فكان كل منهما يامن الاخر وكان قد وقع بينه أيضا وبين فيليبش  
خليفة هذا الملك التعاهد على عدم الحياة فبعد مدة قليلة حصل ان بعضا من  
الناس غلق الى فيليبش وزين له أمور اجلته على اعتقاده خيانة اراطوس فسجه  
وكان فيلويان اعظم منه ناصحا على منوال عظماء اليونان المتقدمين فصار  
في ذلك الوقت فارس يهوريتهم وكان يحب الحرية والاستقلال واستقر على

موت اراطوس  
قبل الميلاد بمائة  
سنة وستين  
سنة



حفظ ذلك الى أن حكم الرومانيون على اليونان ولما تغلب ميموس على مدينة  
قورنثه دل على ان اليونان يصيرون فيما بعد رعايا تحت حكم الرومانيين  
واكثرهم مع ذلك كانوا متصفين بما خرا عظم مما اتصف به من تواع بالفتوحات  
بذلك لكمال عموالهم ومعارفهم وآدابهم وتعليمهم للغير حقيقة الشعر  
ومحاسنه والبلاغة وعلم التاريخ وعلم الادب كما يشهد بذلك تاليفهم الشهيرة  
التي منها تاريخ ترائس وتاريخ سيسرون وتاريخ ورجيل وتاريخ هراس  
وغيرهم من عظماء الناس الذين اشتهروا بالادب والمعارف وكذلك الوقائع  
العظيمة فيجب اكرامهم وتعظيمهم حيث كانوا قدوة لغيرهم في الشيم الجميلة  
والصفات الجليلة

انها عصبية  
الاخاتيين  
وسيرة اليونان

### المقالة الخامسة

في الكلام على حرف اليونان وآدابهم  
ومعلومهم وفيها اقسام  
القسم الاول

كان اليونان في قديم الزمان يكرهون حرفة الفلاحة والرعاة كراهة  
شديدة ثم لما اشتغلوا بالمعارف وتعلموها عرفوا ان هذه الحرفة نافعة مفيدة  
وان جميع الاموال غير ما يخرج من الارض لا تنفع الا باستقلالها كما ذكر ذلك  
في خرافة ميداس وقد اعتنى بتلك الحرفة عظماء الملوك والفلاسفة  
اعتناء عظيمًا

في الرعاة

وربما اعتنت حرفة التجارة عن حرفة الفلاحة اذا وقع تبادل جيد فلهذا  
كان عند الصوريين من جميع خيرات الدنيا لانهم كانوا مشغولين بالتجارة  
كما سبق وكان الاثينيون يزرعون خصوص الزيتون لان اراضيهم لا تقبل  
رعاة غيره وكانوا يأخذون الحبوب التي يتقوتون بها من قدامهم لاسيما  
بزيانطية وقد نص اغثرنفون في بعض تاليفه السياسية على انه ينبغي معامل  
ارباب التجارة باللين والرفق ودفع الاعمار لهم قبل البيع واعطائهم سفنًا  
يحملون فيها خروص الدار فان علمت اماتهم سواء كانوا من الاهالي أو من

الاراء

الغريبه الاجانب ومن المعلوم انه كلما زادت اموال احدى الناس كثر  
اموال المملكة وصارت بلاد قورنثه وسراقوسه عامرة بسبب التجارة وزادت  
اسكندرية عليه بها في ذلك مدة حكم البطليموسية وكان فيم اخلج مبدؤه من  
اكتوس ونهايته الى البحر الاحمر وكان مجمولا على شاطئه خانات وفنادق  
يوضع فيها البضائع الاتية من آسيا الجنوبية

العمارات

وكان يبركليس يحملهم على الاشتغال بالحرف المهمة والصنائع العظيمة  
فاشتغلوا بها مدة مائتي سنة وكانت عمارات اليونان على ثلاثة انواع نوع  
ينسب الى دريد والآخر ينسب الى ايونيا والثالث الى قورنثه ولم تزل هذه  
الانواع موجودة بصفاتها لم تتغير وكما كانوا كلما حسنوا بناهم وبالغوا  
في اتقانها اشبهوا الاقدمين في عدم التزين وقد نص بعض قوانين افوس  
على منع الاسراف في بناء المباني العمومية وترك المغالة في ذلك وان  
المهندس يعين مقدار من الاموال يصرف في العمارة التي ارادوا انشاءها  
ويرهن امواله على ذلك فان لم يزد ما صرف فيها على ما عينه انعموا عليه باعطاء  
جائزة وان زاد نظر الزيادة فان كانت بمقدار الربع دفعوها وان كثرت عن ذلك  
اخذوا الزائد من امواله

التصوير

وكانت اصنام اليونان قبل ظهور فدياس على هيئة اصنام المصريين فكانت  
ايديهم ملتصقة باجسامهم وكذلك اخذاهم وارجلهم ملتصقة ببعضها غير  
متحركة وكانت غير مألوفة لعدم اتقانها ولطفتها فلما ظهر ذلك الرجل بالغ  
في اتقانها وحسن صفتها على حسب علومه ومعارفه وقد صور صنما يوضع على  
عامود فضاهما خصمه الكامين وصور صنما مشبه فتنظر الناس لكل منهما ما  
فوجدوا الاول قبيح المنظر والثاني بالعكس فعرف فدياس انه ذلك وهي عدم  
وضعهم الصنم في محله فقال لهم اجعلوه في موضعه وعينه لهم فلما وضعوه  
في محله وجدوا الامر بالعكس واقرروا بالخطا فيما اعتقدوه أولا

المصورون

وقد اشتهر جماعة من الذين يصنعون الاصنام مثل ميرون وليزيب واپركستيل  
وغيرهم وشاعت ذكراهم على مدى الازمنة بحسن صناعتهم فن جملة ما اتفق

لا بركتيل ومدح عليه انه صنع صئين على صورة الزهرة فاعطاهما  
 لاهل بلاد كوس اختاروا منها واحدا فيشتروه بالثمن الذي عينوه لكل من  
 الصئين فاختاروا واحدا لا يعادل الاخرى حسن الصورة وذلك لان  
 احسنهما كان مستورا بالبراقع واما الذي اختاروه فكان مكشوفاً وكانت  
 هذه الامثال والتساوير سببا في عظم اهل اسبرطة وشرفهم

النقش

وقد بالغ المؤرخون في مدح اليونان على حسن صناعتهم في التصوير وذكروا  
 حكايات عجيبه في ذلك والظاهر ان اغلب الكذوبات وذلك لان اليونان لم يكن  
 عندهم من الالوان المدة لرشفة النساوير الا اربعة انواع وعن اشهر ايضا  
 في صناعة التصوير بولينيوت واپودوروز كسيس وبرهسيوز وتيمنت واپيل  
 وبريجين وغيرهم وكان هؤلاء الجماعة كلهم محترمين غاية الاحترام وكان  
 البعض منهم يحب التفاخر والتعالى وليس جدير بذلك ولولا ان الاثينيين ربحوا  
 جانب هؤلاء المصورين وفضلوهم على من كان يستحق التفضيل والتجليل  
 كالذين اسسوا لهم القوانين وجلبوا لهم المنافع لبالح الناس في مدحهم  
 والثناء عليهم

ميل اليونان  
 الى الفنون  
 واعانتهم  
 لاهلها

وهذه العادة القبيحة نشأت عنها فساد اخلاقهم وتركهم العمل بالاصول  
 الواجبة وكان موجودا في زمن اشتغالهم بالتساوير وعمل الاصنام ومواضع  
 اللعب امرأة عاهر من الزواني معشوقة لا بركتيل السابق يقال لها فريشا فلم  
 تمنعها قباحتها وما هي عليه من الافعال الذميمة ان عزمتم انها تعيد ما كانت  
 عليه طيوه من القوانين بشرط ان يكتبوا هذه العبارة وهي قد افسد اسكندر  
 طيوه وازال ما فيها من القوانين واصلحها فريشا واعادت قوانينها وكان ممن يحب  
 تعالى على الناس وليس اهلا لذلك كما سبق ذكر كسيس فكان ملبوسه من  
 الارجواني ومن الذهب الذي يكاد يذهب بالابصار وكذلك برهسيوز كان  
 اذا ذهب الى اللعب المسمى لعب الاولبيعة يلبس على رأسه التاج المكلل  
 بالذهب فاصدا شهرة نفسه وتعالىها وهذا مقصد قبيح وكان اذا ذاك سقراط  
 وفوسيو يشربان الشوكران



الموسيقى

وكان أهم ما عند اليونان من الأشياء العظيمة لعب الموسيقى فكان أكثر تعلقهم  
 واهتمامهم به وكانت أغانيهم والحانهم طريقة تشجي السامع وتطريه ونشأ عنها  
 رقة مزاجهم وحسن طباعهم وكانت تثير شجاعتهم وتحميهم على اقتحام  
 المهالك في القتال لاسيما إذا اشتمت على مدح بعض العظماء من الشجعان  
 فأنها تزيدهم قوة لأن سائر آلات اللهو والأغاني وأنشاد الشعر لها دخل في  
 ذلك ومضى أطلقت لفظة موسيقى فهي شاملة لذلك كله وكانوا يدخلون منها  
 في تربية الأطفال ما هو ضروري لازم وصح كانت قوانين أهل أسبرطة تمنع  
 الاختراع والزيادة في الموسيقى عما هي مشتملة عليه خوفا من أن يشأ عن  
 ذلك ضرر في المملكة والظاهر أن الموسيقى لم يكمل حينها وظرافتها في زمن  
 المتأخرين لصكها لم ينشأ عنها ما كان ينشأ سابقا من التأثير والتأثير  
 وغيرهما

النشرون  
العسكرية

وكان اليونان في زمن أو ميروم مجهلون العلوم الحربية والقوانين العسكرية  
 لعدم اطلاعهم على أوصاف المحاصرة والقتال وعدم تجربتهم لذلك فلما  
 جربوه وتأملوا فيه اشتغلوا بالعلوم المتعلقة به حتى تعاوها ونهروا فيها فصاروا  
 ينصبون عراضهم على وجه عظيم ويرتبون العساكر في القتال ترتيبا  
 حسنا وصارت حركاتهم في الحرب من المصادمة والهجوم وغير ذلك من طرق  
 القتال عجيبية وبالجملة فقد أتقنوا تلك العلوم حتى الاتقان وإن أردت الوقوف  
 على حقيقة ما نشأ عن تعلم تلك العلوم من اتصافهم بالشجاعة وغيرها فطليقت  
 بالاطلاع والمراجعة لمحاصرة دمرافوسه ومور وكان أقوى جيوشهم ورجال  
 عساكرهم أي مشاتهم وكانوا أكثر من الركبان في العدة لقله الخيل عندهم  
 وكانوا يركبون من غير ركابات وسروج ومع ذلك كان ترتيبهم في القتال أمرا  
 عجيبا وقبل ذلك صكوا نوايقا تلون في العريسات ثم ظهر لهم عدم نفعها وانها  
 مؤذية فتركوها

كيفية ترتيب  
العساكر

وكانوا إذا علموا أن شيا في ترتيبات عساكرهم بل يشعرون بذلك على وجه  
 لا تق وكان أهل أسبرطة لا يرهبون من الموت لتمرهم من صغرهم على عدم

الخوف منه وكانوا أيضا اذا نزولوا للقتال يلبسون ثيابا حرا لونها كلون الدم  
لئلا يظهر من جرح منهم وكانت قوة اليونان فائقة على قوة أعدائهم لاهتمامهم  
بشأن الترتيب العسكري من الضبط والربط والانعام على شجعان عساكرهم  
والعقاب للجبان منهم ولحميتهم في اكتساب المقاترو وخوفهم من الفضيحة وكان  
من قوانينهم أن كل واحد من الاهالي يحمل السلاح ما لم يبلغ عمره ستين سنة  
وكان هؤلاء الاهالي الذين يقابلون للذب عن أموالهم وعيالهم أعلى شأنا  
وأكثر قوة من العساكر المعتادين وهذا كله كان في قديم الزمان وأما الآن  
فذهبت عنهم تلك العلوم والمعارف

### القسم الثاني

كان اليونان متعفين بالآداب العظيمة كالذوق السليم وقوة المدركة واتساع  
اللغة وحسنها بحيث تألفها الاسماع ولا تعجزها وسادوا به علومهم الادبية على  
من سواهم من الامم وكانوا قدوة لغيرهم من أصحاب المعارف وكانت لغتهم  
لا تطيرها في الفصاحة والحسن في كل شيء لاسيما في زين أرميروس فكانت  
جامعة للطف والطرافة والجماسة والقوة وهذا يدل على أن ذلك كان موجودا  
قبل ظهوره ناشئا عن كتب مؤلفة في علوم الادب لان تلك الاوصاف الجميلة  
والجماسن العظيمة لا يمكن استنباطها وانتشارها الا من الكتب المؤلفة  
في تلك العلوم

وكانوا يشتغلون بالشعر أكثر من غيره حتى ان الحشنيين منهم كانوا يشعرون  
وكانوا يميلون بالطبع الى جعل حظوظهم وانانيهم متعلقة بالالهة التي  
يعبدونها وبالشجعان الذين يمدحونهم وبالوفائع التي يعانفون حفظها وهذا  
الفن العظيم الذي هو فن الشعر كان عسيم النفع للناس وقد انشأ أرميروس  
قصيدة وسماها البادة وحث فيها اليونان على ترك الفتن بينهم وعلى الشجاعة  
والجماس ولم يتعرض فيها لذكر الفضائل ومكارم الاخلاق اقلتها في ذلك  
الوقت وعدم شهرتها

وقصائد أرميروس هي التي نشأ على منها الهالقصائد الحزنية ولما كانت عادة

المخونات  
في تعلق اليونان  
بالعلوم الادبية

اعتمدتهم  
بالشعر

من ينسب اليه  
اختراع الشعر

اليونان أن يلعبوا في الميادين العاخرة ألعابا مسلية ويحكوا فيها القصص والسير  
والوقائع التي يحب السامعون قصصها تزايدت عندهم المسرات والمناقع وذلك  
لأن قصائد اشيلس المعاصر للملك اكرسيس قد نشأت عن انشادها والاطلاع  
عليها بعض الظلم وصيكان. ووجودا في ذلك الزمن شاعر يسمى اسفقلوس  
فاطلع على قصائد اشيلس فاخترع أبدا منها وكان في زمن اسفقلوس شاعر  
يسمى أوريسيس قد نظم القصائد الحزينة التي كانت تؤثر في القلوب لما فيها من  
النكات الادبية فهذا كثرت المعارف الشعرية لما ان المسابقة والمنافسة  
هي دائما مصدرة لظهور الفضل ومن عهد الحكيم سولون اخترع الشاعر  
طسيديس فن القصائد العالية المسماة الدراماتية ولما كان هذه القصائد  
كانت حزايات قيصة لم يمكن انما فائدة الا التهيئة لطرق العقل وتحسين  
القرينة

ولا يعلم كيف كان الاثينيون بعد اعتيادهم على مواعظ اشعارهم الحزينة  
يستحسنون الاشعار المشتملة على السخرية والهجون الفاقدة للحياء التي  
نظمها الشاعر اراسطوفان ولا يعلم ايضا كيف كانوا يحرصون في ألعابهم  
الاستهزاء بالالهية وبأرباب الدولة والحكام وأصحاب سقراط وكان مثال  
ألعابهم القديمة انهم كانوا يؤذون الناس بالمبالغة في ذمهم وهجوهم  
ولم يكن عندهم خجل ولا حياء يحملهم على تركها والكف عنها ثم في زمن حكم  
الثلاثين ظالمات تلك الألعاب القديمة وحدثت ألعاب ثانية مشتملة ايضا  
على الذم في الناس وهجوهم ولما كان من غير تصريح بأسمائهم كالسابقة  
ثم في زمن اسكندر زالت هذه ايضا بابطالها اوحته اياهم على تركها وتجددت  
ألعاب آخر مشتملة على ذكر أوصاف الناس من غير أن يتأذوا منها ووجهها  
الشاعر ميناندر فائقة عن الاولى والوسطى لا يعتنا بهما واتقاه لهما لكنها لم  
تدم بل ذهبت كما سبقتهما فيحق التأسف والحزن على ضياع تعبهم وحسن افعاله  
التي تفعت المؤرخ ترنس في تأسيس نواحيه عليها

واشتهر جماعة من الشعراء وشاع ذكرهم حيث ابتدعوا في قصائدهم أنواعا

كيفية  
الكمدية  
عند الاثينيين

أنواع أخرى  
شعرية



شعرية وهم يزود والقيمة وسافه وينداه ومفيدو تقريون وتقر يد وغيرهم  
فكانت هذه القصائد مشتملة على اشعار الانعام واشعار الرعاة والشعر التعليمي  
والهجو وتلقاها الافرنج عنهم وزاد الرومانيون في تحسين تلك الاشعار وبالغوا  
في تنقيحها وهذا موافق للطبع لان اكتساب البراعة والفصاحة نائبي من  
الاشتغال بالقواعد القدوة فاذا اطلع الانسان على تلك القواعد وعرف منها  
الفن والسبيل نسج على منوال طيها واجتنب رديتها

ثم ان هردوط الها البكر ناسي كان مشهورا بأنه أقدم المؤرخين حتى انه  
كان يلقب بابي التاريخ وكان مولده بعد غزوة كزرسييس ملك العجم لبلاد  
اليونان يستعين قلائل ومما يلام به عليه انه كان يعتنى بالامور المحيية والارهام  
المخرافية ولا جل ان يعجب اليونانيين كان يتلقاهم بمدحه ما يعيل اليه ذوقهم  
واكتسب الرفعة والشرف بسبب كتابه الذي ألفه في شأن الالعب الاولمبية  
وغيرها من المواسم والاعياد

وكان قوسيديدا ذال الصغير السن فلما سمع ما في هذا الكتاب سالت دموعه  
حتى صك أنه انما سمع اشعارا حزينة فلعنه هردوط فبشر أهله بأن هذا الشاب  
مولود مع غاية الاستعداد للعلوم والمعارف وعرض أباه على ان يحسن تربيته  
وتعليمه بالاهتمام والاعتناء فاشتغل هذا الشاب بالقراءة وكان من جملة  
المحاربين في غزوة مورة فاعتنى بشأن هذه الحراية وجمع فيها تذكرات صحيحة  
ومن هذه التذكرات ألف كتابه المتعلق بهذه الغزوة وهو كتاب عظيم بجميع  
ما فيه صدق وليس مشتملا على التزوية والتزيين فهو من كتب التاريخ  
العظيمة وبعد هذا المؤرخ يسير ظهر المؤرخ زنفون فامتاز في صناعة  
التاريخ أيضا وألف كتابا يسمى قوروبوديا وهو في الحقيقة لا ينبغي تظلمه  
في سلك كتب التاريخ لانه انما هو حكايات أدبية وحكم سياسية أغلبها واقعي  
وأشهر مؤرخي اليونان بعده هو لاه المذكورين بوليب ودانيوس الها البكر ناسي  
ودودورا الصقلي وبلوتاركة

هردوط  
ومشاهير  
المؤرخين

وقد نسبوا الى بركليس اختراع الفصاحة الحقيقية التي تضم قوة العقل الى قوة الاحساسات والاعتقادات وقبل هذا الخطيب القصيح لم يكن الا خطباء لافصاحة عندهم ولا بلاغة وقد تقدم لنا ان ديمستين كان مستوليا على عقول الناس بمعارفه العجيبة حتى ان ايشين الذي كان عصره لم يمكنه ان يقاومه وبنافسه فغلب بشدة فصاحته حكمة فوسيو الحكيم ومن المعلوم أنه متى كان في الجمهور يقمن به على الناس بفصاحته وبلاغته فان سائر الاشياء تحت الانسان على الاشتغال بالفصاحة وخدمة علومها وتكون سببا في كثرة معلها وكان ايرقراط خطيبا فصيحاً بارعاً في الخطابة ولم يعلم عليه ديمستين لكونه على ما قيل كان فقيراً وكان ايرقراط يأخذ على التعليم أموالاً عظيمة بل تلقى عن معلم آخر وكان أغلب فصحاء ذلك الوقت سوفسطائية يقيمون الأدلة على الشيء حقا كان أو باطلا فكانوا يعطون للشيء الباطل صورة الحقيقة ويكون الكذب ثوب الصدق فلذا كانت قواعدهم وأصولهم وآدابهم لا تساوى آداب مدح ديمستين في الملك فيليبش فان القصيح عظيم الخطابة انما هو من حاز المعارف والرياضة والتمرن والاشتغال والاعوذجات العظيمة

### القسم الثالث في ذكر أوائل الفلاسفة

بمجرد ما حلت الرغبة والتشوف والمساغبة وغير ذلك من الاسباب اليونانيين على التفكير والمطالعة دخلت الفلسفة عندهم فكان أوائل الفلاسفة هم حكماء اليونان وعقلاؤهم الذين استقلوا أصالة بأصول البولينية والتدبير واجبات الجمعية وقد كانوا لا يعرفون التدقيق في الكلمات ولا الجادلة في الالفاظ ولم يكن لهم مذاهب مضادة لبعضها ولم يضلوا في الآراء الخرافية والمذاهب الهذرية ثم بعد ذلك صار الفلاسفة يتعقلون ويبرهنون على أصل العالم ومبدئه وعلى العال الاولية وعلى جميع الاشياء التي يعسر على العقل معرفتها ثم ان تاليس الميلي على كان معاصرا للحكيم سولون وحكماء رقيسا لمذهب من مذاهب الفلاسفة يسمى اليوناني ويحكى انه كان ذات يوم يرصد النجوم فوقع فقال له عجوز كيف تعرف السماء مع اذك لا تنظر ما تحت رحلك

وفي الواقع ان سير التبحر وان أمكنت - عرقته الا ان كلام هذه المرأة معقول لان معنائه لا ينبغي للانسان ان يتأمل فيما هو فوق طاقته ومعرفته

ومن الفلاسفة فيثاغورس وهو رئيس مذهب يسمى الايطاليقي اشتغل لاسيما بعلم الآداب والاخلاق على وجه نافع وقد تعلم ما تعلمه من العلوم في بلاد مصر وفي بلاد الصوريين وفي بلاد العراق ورجا تعلم بعض شئ في بلاد الهند وقد كان عالما بالهيئة والهندسة وكان يعتقد ان الحكمة هي أول العلوم حتى كانه انما هو مخلوق لاجل ان يعلم الناس الحكمة ويجعل لها أربابا يتبعونها وقد سافر الى جزر من ايطاليا يسمى بلاد اغريقيا الكبرى بسبب انه كان بها قبائل يونانية كثيرة تعمرها فأصلح فيها الاخلاق للناس وعوانسهم بمواعظه بعد فساد الآداب

وهو كان يعيش على وجه الشريعة مع أصحابه وتلاميذه فكان جميع ما هو معه ومعهم كالزيت وكن يمتنعون من شئ من الخمر والسكر والذوات وفي هذه المدة يجربهم ويتعلمون تعلم اسكوتيا فلا يمكنهم السؤال عن سبب تعليمهم وكان مذهبهم في الألوهية عجيبا فكان يعتقد ان جميع الاعمال والاشغال تحاول أن تجعل الانسان مشابها في افعاله للإله حيث كانت تميل للحقيقة وقال ينبغي لاجل تحصيل الحقيقة البحث عنها بنفس مطهرة غالبة على شهواتها ولذاتها وكان يعتقد تنازع الارواح وكان يستنتج من ذلك نتائج نافعة وذلك لانه كان يقول بانثواب والمعقاب بعد الموت ومن تلاميذه ذالكوس الحكيم وكرنداس وقد كانا من المتفرعين لشرائع والقوانين واشتهرت معارف فيثاغورس قبل الميلاد بنحو مائة وأربعين سنة

وقد تكلمنا فيما سبق على انكسغوراس الذي كان من تلاميذ بيركليس وكان مذهبهم ان ترتيب العالم صنعة قديمة لانهاية لها وكان معدودا عند الاثينيين من الكفرة المشركين فانه كان يعرف الشمس بأنها مادة موقدة وهذا من وساوس الاوهام والبدع ومن تلاميذه سقراط الحكيم وكانت فلسفته مقصورة على الآداب والاخلاق العمومية وكانت عاقبته انه مات مسجوما في سجونهم في نظير ما فعله من الخير

ذات  
فيثاغورس

مناقبه

مذهب

انكسغوراس



افلاطون  
وارسطاطليم

وبعد سقراط ظهر افلاطون وارسطاطليم وتبع مذهبهما جم غفير وكانوا  
يسمون باسم اكدمية أو الاشارة بالفاء والقاف والافلاطونيون بجماعة  
افلاطون كانوا يسمون باسم المشائين تلامذة ارسطاطليم وعقب هؤلاء ظهر  
جماعة من المتأخرين واشتهروا باسمائهم واتسبوا الى مذهبهم من غير ان يعلموا  
شيئا في ذلك الزمن ألفا تينيونيوس مذهبيا يسمى مذهب الكلبيين وكان من  
جملته أنه لا ينبغي للانسان ان يملك الاعبادة وخرجا وعصا ولا ينبغي له ان يملك  
غير ذلك وأرأى هذا المذهب كانوا يعتقدون انهم اقمرهم المشتغل على التكبر  
انهم حق في أن يسيروا الادب على من عداهم ويحتمقروا النوع البشري ومن  
جملتهم ديوجينيس الشهيرو يربى تعلمه الفلسفة انه طرد من بلاده بسبب تزوير  
النقود فذهب الى اتينيونيوس ودخل في زمرة جماعته فكان يشنع على العيوب  
والخصال المذمومة ولا يحترس عن اساءة الادب في نحو ذوات الاكديميين  
فذلك كانوا يرونه بالهظم كالكلب وكان أجسر من الكلب ومن الكلبيين  
أيضا اقراطيس الحكيم وقد كان تلميذه آباؤه ميرا ناعظيما فباعه وطرح ثمنه  
في البحر وصاح انا حرا على ولاي فان مثل هذه الزيادات انما هي أشياء نافلة  
ليست من الخصال المدوحة

زيو

ومن الفلاسفة زينون الحكيم رئيس مذهب يقال له مذهب الاسطوانيية ومن  
قواعده مذهب ان الفضيلة والادب يصيران الانسان سعيدا مطمئن القلب  
عند المصيبة بل يقول ان مقاساة الشدة انما ليست مصيبة أصلا وكذلك جميع  
الآلام وكان يقول ان من الحكماء من لا يتبع هواه ومن لا يحسن بالشفة  
ولكنه دائما يحافظ على حقوق الناس وعلى ما تقتضيه المروءة والظاهر أن  
مذهبه حصلت فيه بالغة وكثرت فيه المغالاة ومجاورة الحدود ولكن خرج  
من مذهبه حكماء مشاهير عظام

ايقور

وهذا المذهب بخلاف مذهب ايقور فإنه جعل السعادة في اللذات  
والشهوات والظاهر ان غرضه بالذات اللذات المحسوسة بالانفس مثل التي يلزمها  
القناعة والتوسط في الامور ولكن تجاوز الحدود في هذا المذهب فلهذا ثبت

عن أصله وتغيير حاله واختل نظامه فترى أصحاب هذا المذهب يؤثرون الشهوات على ماعداها ويكثرون الفساد

ومن المذاهب الفلسفية مذهب بيرهون وأصحابه وهم أرباب أوهام وتخيلات وقد توغلوا في الغباوة حتى أنكروا جميع الأشياء وادعوا أنه لا شيء موجود أصلا وبعض الفلاسفة أنكروا وجود الاله وكفروهم صيرهم مبغوضين عند جميع الناس وهذا سبب في كون الفلسفة صارت منبع السائر المذاهب الباطلة والجدليات الخطيرة وإهمال حقيقة الآداب والمواظدة وقواعد ها وأصولها وقد اشتغل اليونان بعلم الهندسة اشتغالا عظيما ونجحت أعمالهم في ذلك وكذلك في علم الملك والجغرافيا وهذه العلوم لا ينبغي لنا أن نتكلم عنها الآن نحن علماءهم بقراط الحكيم الذي ظهر قبل ميلاد عيسى بأربعمائة وستين سنة وهو ينبغي أن يكون أقول من اخترع علم الطب الموسس على النظر في أحوال المرضى والتجربيات ومن الشقاء أن الأطباء كالفلاسفة نشعروا إلى عدة مذاهب بعضها عدولهم من فاختلافهم في أصول العلوم وصلهم إلى عمليات متناقضة فكان الإنسان منهم مدة حياته يشتغل بالرد على مذهب غيره وتأيد مذهبهم فاليونان فضل على المتأخرين في كثير من أنواع العلوم والفنون ولكن فاقوا على المتقدمين في أغلب العلوم بطرق مستحسنة وباستكشافات نافعة

#### المقالة السادسة

في ذكر أئمة العرب وأحوالهم ولوكهم قبل الاسلام من تاريخ أبي القداء أما الكلام على أهمهم فقال الشهرستاني في المال والنحل والعرب الجاهلية أصناف فصنف أنكروا الخالق والبعث وقالوا بالطبع الحي والدر المنقى كما أخبر عنهم التنزيل وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وقوله وما يهلكنا إلا الدهر وصنف اعترفوا بالخالق وأنكروا البعث وهم الذين أخبر الله عنهم بقوله تعالى أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد وصنف عبدة الأصنام وكانت أصنامهم مختصة بالقبائل فكان ذلك كلب وهو بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمذبح وإبائل من اليمن ونسر لذي الكلاع

بأرض حبر ويعوق لهم مدان واللات لتعيق بالطائف والعزى لقريش وبني  
 كنانة ومناة للأوس والخزرج وهبل أعظم أصنامهم وكان هبل على ظهر الكعبة  
 وكان أساف وناقلة على الصفا والمروة وكان منهم من يميل إلى اليهود ومنهم من  
 يميل إلى النصرانية ومنهم من يميل إلى الصابئة ويعتقد في أنواء المنازل اعتقاد  
 المنجمين في السيارات حتى لا يتحرك إلا بتوهم من الأنواء ويقول مطرنا بنوء كذا  
 وكان منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الجن وكانت علومهم علم الأنساب  
 والأنواء والتواريخ وتفسير الرؤيا وكان لابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 فيها يد طولى وكانت الجاهلية تفعل أشياء جاءت شريعة الإسلام بها فكانوا  
 لا ينكحون الاثمات والبنات وكان أقبح شيء عندهم الجمع بين الاختين وكانوا  
 يعيبون المتروج بامرأة أبيه ويسمونه الضييزن وكانوا يحجون البيت ويعتقرون  
 ويحرمون ويطوفون ويسعون ويقفون المواقف كاهوا ويرمون الجمار وكانوا  
 يكبسون في كل ثلاثة أعوام شهرا ويغتسلون من الجنابة وكانوا يداومون على  
 المضمضة والاستنشاق وفرق الرأس والسوال والاستنجاء وتقليم الأظفار  
 وتنق الأبط وحلق العانة والختان وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى

### ذكر أحياء العرب وقبائلهم

وقد قسم المؤرخون العرب إلى ثلاثة أقسام بائدة وعاربة ومستعربة أما  
 البائدة فهم العرب الأول الذين ذهبت عنا تفاصيل أخبارهم لتقدم عهدهم  
 وهم عاد وثمود وجرهم الأولى وكانت على عهد عاد فبادوا ودرست أخبارهم  
 وأما جرهم الثانية فهم من ولد قحطان وبهم اتصل اسمعيل بن ابراهيم الخليل  
 عليهم ما السلام ولم يبق من ذكر العرب البائدة إلا القليل على ما ذكره الآتي  
 وأما العرب العاربة فهم عرب اليمن من ولد قحطان وأما العرب المستعربة فهم  
 ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل

### ذكر ما نقل من أخبار العرب البائدة

وهم طسم وجديس وكانت مساكن هاتين القبيلتين في الإمامة من  
 جزيرة العرب وكان الملك عليهم في طسم واستمر راعى ذلك برهة من الزمان حتى



اتهمى الملك من طسم الى رجل ظالم غشوم قد جعل سنته أن لا تهمدي بكر من  
جديس الى بعلمها حتى يدخل عليها فيترعها ولما استقر ذلك على جديس انقوا  
منه واتفقوا على أن دفتوا سيوفهم في الرمل وعملوا طعاما للاملاك ودعوه اليه  
فلما حضر في خواصه من طسم عمدت جديس الى سيوفهم وقتلوا الملك وغالب  
طسم فهرب رجل من طسم وشكا الى تبع ملك اليمن وقيل هو حسان بن  
اسعد واستنصر به وشكاه فله جديس بما كهم فصار ملك اليمن الى جديس  
وأوقع بهم قافناهم فلم يبق لطسم وجديس بعد ذلك ذكر

### ذكر العرب العاربة

وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ابن نوح جميعهم: وجرهم  
ابن قحطان وكانت مساكنهم بالجواز ولما سكن ابراهيم الخليل ابنه اسمعيل  
في مكة كانت جرهم نازلين بالقرب من مكة فاتصلوا باسمعيل وتزوج منهم وصار  
من ولد اسمعيل العرب المستعربة لأن أصل اسمعيل ولسانه كان عبرانيا ولذلك  
قبل له ولولده العرب المستعربة وأما ملوك جرهم فسيأتي ذكرهم مع ذكر باقي  
ملوك العرب ومن العرب العاربة بنو اسيا واسم سباء عبد شمس فلما أكثر الغزو  
والسبي سمى سبأ وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان لسبأ عدة أولاد فمهم  
حبر وكهلان وعمر ووأشعرو وعاملة بنو سبأ وجميع قبائل عرب اليمن وملوكها  
التبابعة من ولد سبأ المذكور وجميع تبابعة اليمن من ولد حبر بن سبأ خلاعران  
وأخيه من يقيانهم سبأ ابنا عاصم بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن  
ابن الازد والازد من ولد كهلان بن سبأ وفي ذلك خلاف أما التبابعة فسيأتي  
ذكرهم مع ملوك العرب ان شاء الله تعالى وأما هنا فنسب ذكر احياء عرب اليمن  
وقبائلهم المنسوبين الى سبأ ونبدأ بذكر بني حبر بن سبأ فاذا انتهوا ذكرنا  
كهلان بن سبأ وكذلك حتى نأتي على ذكر بني سبأ ان شاء الله تعالى

### ذكر بني حبر بن سبأ

من بني حبر التبابعة ملوك اليمن الذين سيأتي ذكرهم ومنهم قضاعة وهم بنو  
قضاعة بن مالك بن سبأ وقيل قضاعة بن مالك بن عرو بن مرة بن زيد بن مالك بن

جبر بن سبا وكان قضاة لذكور مالكا لبلاد الشحر وقبر قضاة في جبل الشحر  
ومن قضاة أيضا كلب وهم بنوكاب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن  
الحاف بن قضاة وكانت بنوكاب في الجاهلية ينزلون دومة الجندل وتبوك  
وأطراف الشام ومن مشاهير كلب زهير بن جناب السكبي وقد ذكره صاحب  
كتاب الأغاني وأورد له شعرا ومنهم زهير بن شريك السكبي وهو القاتل  
الذي أصبحت أسما في النحر تعذر \* وتزعم أني بالسفاه موكل  
فقلت لها كفى عتابك نصطبح \* والافيني فالتعزب أمثل  
ومنهم حارثة السكبي وهو أبو زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان قد أصاب ابنه زيد أسبى في الجاهلية فصار إلى خديجة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم وأنشد ابن عبد البر في كتاب الصحابة لحارثة المذكور يكي ابنه  
زيد المأفوقه

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل \* أحى يربحى أم أقي دونه الأجل  
تذكرني الشمس عند طلوعها \* ويعرض ذكرها إذا قارب الطفل  
وان هبت الأرواح هيحن ذكره \* فيا طول ما حزنني عليه ويا وجل  
ثم اجتمع بنو حارثة وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاختره على أبيه وأهله ومن قضاة بلي ومن قبائل قضاة  
تنوخ وكان بينهم وبين النخمين ملوك الحيرة حروب ومن قضاة بهمرا  
ومن قضاة جهينة وهي قبيلة عظيمة ينسب إليها بطون كثيرة وكانت منازلها  
بأطراف الجاز الشمالي من جهة بصرى جندة ومن قبائل قضاة بنو سليج وكان  
لهم بادية الشام فغلبتهم عليها ملوك غسان وأبادوا بني سليج ومن قبائل قضاة  
بنو نهد ومن مشاهيرهم الصقعب بن عمرو التميمي وهو أبو خالد بن الصقعب  
وكان رئيسا في الإسلام ومن قضاة بنو عذرة ومنهم عروة بن مرام وجبل  
صاحب بئينة ومن بطون جبر بنو شعبان ومنهم الشعبي الفقيه واسمه عامر  
انتهى الكلام في بني جبر بن سبا

ذكر بني كهلان بن سبا

وصار من بني كهلان المذكور أحياء كثيرة والمشهور منها سبعة وهي الازد  
وطي ومذج وهمدان وحسكندة ومراد وانمارا ما الازد فهم من ولد الازد  
ابن الغوث بن تبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا ولند كرقبا تل الازد  
حق بنتها ثم ند كرقبا تل طي ثم مذج ثم من بعده الى آخرهم أما قبا تل الازد  
فهم الغساسنة ملوك الشام وهم بنو عمرو بن مازن بن الازد ومن الازد الاوس  
والخزرج أهل يثرب والمسلمون منهم هم الانصار رضى الله عنهم ومن الازد  
خزاعة وبارق ودوس والعتيك وغافق فهو لا يبطون الازد أما خزاعة فانها  
لما انفجرت عن غيرها من قبائل اليمن الذين تفرقوا أيدي سبا من سبيل الحرم  
ونزلت بطن مر على قرب مكة سميت خزاعة وحصل لهم سدانة البيت  
والرياسة ولما اصطلح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش في عام الحديبية  
دخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد وقد اختلف في  
نسب خزاعة بين المعديية واليمانية والاكثر أنها يمانية والذي تنسب اليه خزاعة  
هو كعب بن عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو بن يثيا وسيأتي ذكر عمرو بن يثيا  
ابن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد في الكلام على  
تباينة اليمن وما زالت سدانة البيت في خزاعة حتى انتهت الى رجل منهم يقال  
له أبو غبشان وكان في زمان قصي بن كلاب فاجتمع مع قصي في الطائف على  
شرب فأسكره قصي وخذع أبا غبشان الخزاعي المذكور واشترى منه مفاتيح  
الكعبة بزق خمر وأشهد عليه فتسلم قصي المفاتيح وأرسل ابنه عبد الدار بن قصي  
بها الى مكة فلما وصل اليها رفع صوته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم  
اسمعيل قد ردّها الله عليكم من غير عار ولا ظلم فلما احصا أبو غبشان ندم حيث  
لا يتفقه الندم فقبل أخسر من أبي غبشان واكثر الشعراء القول في ذلك فنه  
باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت \* بزق خمر فبئت صفقة البادي  
باعت سدانة بها بالترز وانصرفت \* عن المقام وطل البيت والنادي  
وبجع قصي أشجات قريش وظهر على خزاعة وأخرجها عن مكة الى بطن مر  
ومن خزاعة بنو المصطلق الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما



بارق فہم من ولد عمرو بن یزید الازدی تزوا جیلا بجاہ اب الیمین یقال لہ بارق  
فسموا بہ ومن مشاہیرہم معمر بن حمار البارقی ذکرہ صاحب الاغانی وهو  
صاحب القصیدۃ الی من جملتها البیت المشہور

والقت عصاها واستقرت بہ النوی \* کما قرعینا بالایاب المسافر  
وأما دوس فہو ابن عدنان بن عبد اللہ بن وھزان بن کعب بن الحرث بن کعب  
ابن مالک بن نصر بن الازد وسقطت بنود من احدى الشروات المظلة علی  
تہامة وكانت لہم دولة باطراف العراق وأول من ملک منهم مالک بن فہم  
ابن دوس وسمی ذکرا مالک بن فہم المذکور ومن ملک بعده فی الکلام علی مالک  
العرب ومن الدوس أبو ہريرة وقد اختلف فی اسمہ والا کثر أن اسمہ حمیر بن عامر  
وأما العتیک وعافق فقبیلتان مشہورتان فی الاسلام وھم من ولد الازد ومن  
الازد أيضا بنو الجندی مالک عمان والجندی لقب لكل من ملک منهم عمان  
وکان ملک عمان فی الاسلام قد انتهى الی حبقر وعبد ابن الجندی وأسلما  
مع أهل عمان علی يد عمرو بن العاص انتهى الکلام فی الازد ذکر الحی الثانی  
من بنی کہلان وھم قبائل طی \* ولما تفرقت الیمین بسبب سبیل العرم نزل طی  
بنجد الجاز فی جبل ایاوسلی فعرقا بجبل طی الی یومنا هذا وأما طی فہو ادد  
ابن زید بن کہلان بن سبا بن بطون طی جد یلہ ونہان وبولان وسلامان وھن  
یفتح الہاء وسكون النون وسدوس بضم السین وأما سدوس الی فی قبائل  
ربیعہ بن زرارہ فتوحہ السین ومن سلامان بنو مجترو من ھنی ایاس بن قبیصہ  
الذی ملک بعد النعمان ومن طی \* عمرو بن المشیج وھو من بنی ثعل الطائی \* وکان  
عمرو أری وقته وفیہ من قول امرئ القیس

رب رام من بنی ثعل \* مخرج کفیه من سترہ

ومن بنی ثعل الطائی أيضا زید الخیل وسماء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زید  
الخیر ومن طی \* حاتم طی المشہور بالکرم وأما الحی الثالث من بنی کہلان فہم  
بنو مذجج واسم مذجج مالک بن ادد بن بن زید بن کہلان بن سبا والمذجج بطون  
کثیرة ففہا خولان وجنب ومن یجنب معاویة الخیر الجنبی صاحب لوا مذجج

في حرب بني وائل وكان مع تغلب ومن مذبح أود قبيلة الافوه الاودي الشاعر  
 ومن مذبح بنو سعد العشيرة وسمى بذلك لانه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد  
 ولده ثلثمائة رجل وكان اذا سئل عنهم يقول هؤلاء عشيرتي دفعا للعين عنهم  
 فقبلي له سعد العشيرة لذلك ومن بطون سعد العشيرة جعفر بضم الجيم وسكون  
 العين المهملة آخره فاء وزيد قبيلة عثرو بن معدى كرب ومن بطون مذبح أيضا  
 النخع ومنهم الاشتر النخعي واسمه مالك بن الحرث صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم علي بن أبي طالب ومن النخع سنان بن أنس قاتل الحسين ومنهم  
 أيضا القاضي شريك ومن مذبح عنس بالنون وهي قبيلة الاسود الكذاب  
 الذي ادعى النبوة باليمن وعنس أيضا رهط عمار بن ياسر صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأما الطي الرابع من بني كهلان وهم همدان فهم من ولد  
 ربيعة بن حيان بن مالك بن زيد بن كهلان وأهم صيت في الباطنية والاسلام  
 وأما الطي الخامس من بني كهلان وهم كندة فهم بنو ثور وثور المذكور هو  
 كندة بن عفير بن الحرث من ولد زيد بن كهلان وسمى كندة لانه كند اباه نعمته  
 وبلاذ كندة باليمن تلى حضرموت وسبأ في كرمها كندة عند كرمها  
 العرب ان شاء الله تعالى ومن كندة حجر بن عدى صاحب علي بن أبي طالب  
 وهو الذي قتله معاوية صبرا ومنهم القاضي شريح ومن بطون كندة السكاسك  
 والسكون بنو شرس بن كندة فبن السكون معاوية بن خديج قاتل محمد بن أبي  
 بكر رضي الله عنهم ما ومنهم حصين بن غيرة السكوني الذي صار صاحب جيش  
 يزيد بن معاوية بعد مسلم بن عقبة نوبة وقعة الحرة بظاهر مدينة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم وأما الطي السادس من احياء بني كهلان وهم بنو مراد فبلادهم  
 الى جانب زيد من جبال اليمن واليه ينسب كل مرادي من عرب اليمن وأما  
 الطي السابع من احياء بني كهلان فهم بنو ثمار بن كهلان ولا ثمار فرعان  
 وهما بجيلة وخثعم وبجيلة هي رهط جرير بن عبد الله الجلي صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكان يقال لجرير المذكور يوسف الامة لحسنه  
 وفيه قيل

لولا جري هلكت بجيلة \* نعم القتي وبنت القبيلة

انتهى الكلام في بني كهلان بن سبا

ذكر بني عمرو بن سبا

أما القبائل المنتسبة إلى عمرو بن سبا فمنهم نهم بنهم اللام وسكون الخاء المججمة  
أترميم بن عدي بن عمرو بن سبا ومن نهم بنو عبد الدار مطعم الدار  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نهم المناذرة ملوك الحيرة وهم بنو عمرو  
ابن عدي ابن نصر النخعي وكانت دولتهم من أعظم دول ملوك العرب وسبأ  
ذكرهم مع باقي ملوك العرب إن شاء الله تعالى ومن القبائل المنتسبة إلى عمرو بن  
سبا جذام وهو أخو نهم وجميع جذام من ابنه حزام وجشم ابن جزام وكان  
في بني حزام العدد والشرف ومن بطون چشم بن جزام عتيب بن أمم

ذكر بني أشعر بن سبا

وأما بنو الأشعر فيقال لهم الأشعريون وهم رها أبي موسى الأشعري عبد الله  
ابن قيس

ذكر بني عاملة

وأما بنو عاملة فهم أيضاً من القبائل اليمنية التي خرجت إلى الشام عند سيل  
العرم ونزلوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عاملة فن عاملة  
عدي بن الرقاع الشاعر انتهى ذكر أولاد سبا وهم عرب اليمن

ذكر العرب المستعربة

وهم ولدا سمعيل بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وقيل لهم العرب  
المستعربة لأن اسمعيل لم تكن لغته عربية بل عبرانية ثم دخل في العربية  
فلذلك سمي ولده العرب المستعربة وقد تقدم عند ذكر إبراهيم الخليل عليه  
السلام سبب ذلك في اسمعيل وأمه هاجر مكة وإن ذلك كان بسبب غيرة  
سارة رضي الله عنها من هاجر وإن الله تعالى أمره أن يطيع سارة وأن يخرج  
اسمعيل عنها وإن الله تعالى يتكفله فخرج إبراهيم من الشام باسمعيل وأمه  
هاجر وقدماهما إلى مكة وأنزلها بموضع الحجر وقال ربي اني أسكنت من ذريتي



بواد غير ذي زرع الاية وانزلهما ابراهيم هناك وعاد الى الشام وصكان عمر  
اسماعيل اذ ذاك نحو أربع عشرة سنة وذلك لمضي مائة سنة من عمر ابراهيم  
الليل فغن سكنى اسمعيل مكة الى الهجرة ألفان وسبعمائة وثلاث وتسعون  
سنة وكان هناك قبائل جرهم فتزوج اسمعيل منهم امرأة وولدت له اثني عشر  
ولدا ذكر منهم قيس دارومات هاجر ودقنت بالجرح ثم لما مات ابنها اسمعيل بمكة  
دفن معها بالجرح أيضا وقد اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا في أمر الملك على  
الجواز بين جرهم وبين اسمعيل فغن قاتل كان الملك على الجواز في جرهم ومفتاح  
الكعبة وسدا عنها في يد واد اسمعيل ومن قاتل ان قيذا ر توجهت أخواله جرهم  
وعقدوا له الملك عليهم بالجواز وأما سدانة البيت الحرام ومقاتلته فكانت مع  
بنى اسمعيل بغير خلاف حتى انتهى ذلك الى ثابت من ولد اسمعيل فصارت  
السدانة بعده بجرهم ويدل على ذلك قول عامر بن الحرث الجهمي من  
قصيدته التي منها

وكانات البيت من بعد ثابت \* نطوف بذلك البيت والامر ظاهر  
كان لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
بلى نحن صكنا أهلها فأبادنا \* صروف الليالي والحدود والعواثر  
ثم ولد قيذا ر ابنه حمل بن قيذا ر ثم ولد حمل بن نبت بن حمل بفتح التون وسكون  
الموحدة التمنية آخره مشتاة فوقية ويقال له ثابت وقيل نبت بن قيذا ر وقيل  
نبت بن اسمعيل وفي ذلك خلاف كثير ثم ولد نبت سلامان بن نبت ثم ولد  
لسلامان الهاميسع بن سلامان بن نبت ثم ولد للهاميسع اليسع بن الهاميسع ثم  
ولد لليسع أدد بن اليسع بن الهاميسع ثم ولد لأدد ابنه أدد بن أدد ثم ولد لأدد ابنه  
عدنان بن أدد وقيل عدنان ابن أدد ثم ولد لعدنان معد ثم ولد لمعد نزار ثم ولد لنزار  
أربعة منهم مضر على عموه النسب النبوي وثلاثة خارجون عن عموه النسب  
أولهم اياد وكان أكبر من مضر والى اياد بن نزار المذكور يرجع كل ايادي من بنى  
معد وفارق اياد الجحاز وسار بأهله الى أطراف العراق فغن بنى اياد كعب بن ماعة  
الايادي وصكان يضرب بجوده المثل وقس بن ساعدة الايادي وكان يضرب

بفصاحته المثل والثاني من بني نزار ربيعة بن نزار ويعرف بربيعة القرس لانه  
 ورث الخيل من مال أبيه وولد لربيعة المذكور أسد وضيعة ابن ربيعة فولد  
 لأسد جد يله وعنزة ومن جد يله وائل ومن وائل بكر وتغلب ابنا وائل فن تغلب  
 كليب ملك بني وائل قتله جساس فهاجت الحرب في بني وائل بين بني بكر وبني  
 تغلب كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ومن بكر بن وائل بنو شيان ومن رجالهم  
 مرة وابنه جساس فائت كليب وطرفة بن العبد الشاعر ومن بكر أيضا  
 المرقشان الأكبر والأصغر ومن بكر بن وائل أيضا بنو حنيفة ومنهم مسيلة  
 الكذاب وأما عنزة بن أسد بن ربيعة المذكور فنه بنو عنزة وهم أهل خيبر ومن  
 بني عنزة القارظان وأما ضيعة بن ربيعة فن ولده المتلمس الشاعر ومن قبائل  
 ربيعة النمر والجيم والهميل وبنو عبد القيس وهو من ولد أسد بن ربيعة ومن بني  
 ربيعة سدوس والهازم والثالث أنمار بن نزار ومضى أنمار إلى اليمن فتنازل  
 بنوه بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليمنية ثم ولد لمضر الياس بن مضر  
 على عمود النسب وولده خارجا عن عمود النسب قيس عيلان بن مضر ويقال  
 قيس بن عيلان بن مضر وعيلان بالعين المهملة قيل ان عيلان فرسه وقيل  
 كلبه وقيل بل عيلان هو أخو الياس واسم عيلان الياس بن مضر وولد لعيلان  
 قيس بن عيلان وقد جعل الله تعالى لقيس المذكور من الكثرة أمرا عظيما فن  
 ولده قباثل هو ازن ومن هو ازن بنو سعد بن بكر بن هوازن الذين كان فيهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيعا ومن قباثل قيس بنو كلاب وصار منهم  
 أصحاب حلب وكان أولهم صالح بن مرداس ومن قيس قباثل عقيل بضم العين  
 المهملة وفتح القاف بعدها مشناة نخبة ولام الذين كان منهم ملوك الموصل  
 المقلد وقر واش وغيرهما ومن ولد قيس أيضا بنو عامر وصعصعة وخفاجة وما  
 زالت لخفاجة امرأة العراق من قديم وإلى الآن ومن هوازن أيضا بنو ربيعة  
 ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن  
 خصفة بن قيس عيلان ومن هوازن أيضا بنو جهم بضم الجيم وفتح الشين المهجمة  
 آخرهم ابن معاوية بن بكر بن هوازن ومن جهم دريد بن الصهبة ومن قيس

أيضا بكر بن وهلال وثقيف واسمه عمرو بن منبه بن بكر بن هوازن وقد قيل  
ان ثقيفا من اباد وقيل من بقايا ثمود وهم اهل الطائف ومن قيس بنو عكر  
وباهلة ومازن وخطمان وهو ابن سعد بن قيس عيلان ومن قيس أيضا بنو عيس  
ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وكان بين عيس وذيبيان  
حرب داحس التي سياتي ذكرها ان شاء الله تعالى ومن بني عيس هنترة العبسي  
وادعاء أبو عبد الكبر ومن قيس أشجع وهم أيضا من ولد غطفان ومن قيس  
أيضا قبائل سليم ومن قيس أيضا بنو ذيبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن  
سعد بن قيس عيلان ومن بني ذيبيان المذكورين بنو فزارة منهم حصن بن  
حذيفة بن بدر الذي عدده زهير بقوله

تراء اذا ما جثته متللا \* كانت تعطيه الذي أنت سائله

وأسلم حصن ثم تافق وكان بين بني ذيبيان وبين عيس الحرب المشهورة بحرب  
داحس وهو اسم حصان تسابقوا به واختلفوا بسبب السباق فتناوت الحرب  
بينهم أربعين عاما ومن بني ذيبيان أيضا النابغة الذبياني الشاعر المشهور ومن  
قبائل قيس عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وكانوا ينزلون الطائف قبل ثقيف  
ومنها ذوالاصبع العدو والي الشاعر انتهى الكلام على قيس بن مضر الخارج  
عن عمود النسب ولترجع الى ذكر الياس بن مضر وولد للياس مدركة على  
عمود النسب وولد له خارج عن عمود النسب طابخة بن الياس وبعضهم ينسب  
مدركة وطابخة الى أمتهم خندف واسمها ليلى بنت حارث بن عمرو بن  
الحاف بن قضاة وجميع ولد الياس من خندف المذكورة واليه ينسبون  
دون أيهم فيقولون بنو خندف ولا يذكرون الياس بن مضر وصلوا من طابخة  
الخارج عن عمود النسب عدة قبائل فمنهم بنو عقيم بن طابخة والرباب  
وبنو ضبة وبنو منيرة وهم بنو عمرو بن أذين طابخة نسبوا الى أمتهم منيرة  
ابنة كلب بن وبرة ثم ولد لمدركة بن الياس خزيمية بن مدركة على عمود النسب  
وولد لمدركة خارجا عن عمود النسب هذيل بن مدركة ومن هذيل المذكور جميع  
قبائل الهذليين فمنهم عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه



وسلم وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر وغيره ثم ولد خزيم بن مدركة المذكور كنانة  
ابن خزيمه على عمود النسب وولده خارجا عن عمود النسب الهون واسد ابنا  
خزيمة بن الهون عضل يقع العين المهملة والاضاد المجهمة بعدها لام وهي  
قبيلة أبوهم عضل بن الهون بن خزيمه ومنه أيضا الديش بن الهون وهو أخو  
عضل ويقال لهاتين القبيلتين وهما عضل والديش القارة وأما أسد بن خزيمه  
ففيه السكاهلية ودودان وغيرهما واليه يرجع كل أسدي ثم ولد كنانة بن خزيمه  
المذكور النضر بن كنانة على عمود النسب وكان لنضر المذكور عدة أخوة ليسوا  
على عمود النسب وهم ملكان وعبد مناة وعمر وعامر ومالك أولاد كنانة فصار  
من ملكان بنو ملكان وصار من عبد مناة عدة بطون منهم بنو غفار رهط  
أبي ذر وبنو بكر ومن بكر الدؤل رهط أبي الاسود الدؤلي ومن بطون عبد مناة  
أيضا بنو ليث وبنو الحارث وبنو مدح وبنو ضمرة وصار من عمرو بن كنانة  
العمريون ومن أخيه عامر العامريون ومن مالك بن كنانة بنو فراس ومن  
بطون كنانة الاحابيش وكان الحليس بن عمرو رئيس الاحابيش نوبة أحد ومن  
لم يقف على ذلك إذا سمع ذكر الاحابيش في نوبة أحد ظن أنهم من الحبشة وليس  
كذلك بل هم عرب من بني كنانة كذا ذكره في العقد وهو لاء أخوة النضر  
ابن كنانة وولدهم وأما النضر المذكور فقد قيل انه قریش والعصم أن قریشاهم  
بنو فهر الذي سمنذ كره وولد لنضر المذكور مالك بن النضر على عمود النسب  
ولم يشتهر له ولد غيره ثم ولد للمالك فهر بن مالك على عمود النسب وفهر المذكور هو  
قریش فكل من كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس قرشيا وقيل  
سمى قریشا لشدة تشبهها به بداة من دواب البحر يقال لها القرش تأكل دواب  
البحر وتقهرهم وقيل ان قصي بن كلاب لما استولى على البيت وجع أشنان بن  
فهر سموا قریشا لانه قرش بن فهر أي جمعهم حول الحرم فقبل لهم قریش كذا  
نقله ابن سعيد المغربي فعلى هذا يكون لفظة قریش اسم البقي ففهر لالفهر نفسه ولم  
يولد للمالك غير فهر المذكور على عمود النسب وولد لفهر غالب على عمود النسب  
وولد خارجا عن عمود النسب ولدان هما محارب والحارث ابنا فهر بن محارب

بنو محارب ومن الحرب بنو الخيل ومنهم أبو عبيدة بن الجراح أحد العشرة رضي  
الله عنهم ثم ولد غالب لؤي على عمود النسب وولد خارجا عن عمود النسب  
تيمم الأدرم والأدرم الناقص الذقن ومن تيمم المذكور بنو الأدرم ثم ولد لؤي  
المذكور ستة أولاد وهم كعب على عمود النسب وأخوته الخمسة خارجون عن  
عمود النسب وهم سعد ونزيمة والحارث وعامر وأسامة أولاد لؤي بن غالب  
ولكل منهم ولد ينسبون إليه خلا الحرب منهم ومن ولد عامر بن لؤي عمرو بن  
عبدود فارس العرب الذي قتله علي بن أبي طالب ثم ولد لكعب مرة على عمود  
النسب وولد له خارجا عن عمود النسب هيصم وعدى ابنا كعب بن هيصم  
بنو جميع ومن مشاهيرهم أمية بن خلف عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخوه أبي بن خلف وكان مثله في العداوة ومن هيصم أيضا بنوهم ومن بني  
هم عمرو بن العاص ومن عدى بن كعب بنو عدى ومنهم عمرو بن الخطاب  
وسعيد بن زيد من العشرة رضي الله عنهما ثم ولد مرة على عمود النسب كلاب  
وولد له خارجا عن عمود النسب تيمم ويقتله ابنة مرة فن تيمم بنو تيمم ومنهم أبو بكر  
المصديق وطلحة من العشرة رضي الله عنهما ومن يقتله بنو مخزوم نسب  
خالد بن الوليد وأبي جهل بن هشام واسمه عمرو بن هشام المخزومي ثم ولد لـ كلاب  
قصي بن كلاب على عمود النسب وولد له خارجا عن عمود النسب زهرة بن كلاب  
وحنه بنو زهرة نسب سعد بن أبي وقاص أحد العشرة ونسب آمنة أم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ونسب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وقصي  
المذكور كان عظيماني قريش وهو الذي ارتجع مضاتج الكعبة من خراصة  
حسبنا تقدم ذلك وهو الذي جمع قريشا وأثلى مجدهم ثم ولد لقصي المذكور  
عبد مناف بن قصي على عمود النسب وولد له خارجا عن عمود النسب عبد الدار  
وعبد العزى ابنا قصي فن عبد الدار بنو شمية الحنظلية ومن ولد عبد الدار  
التفطر بن الحرب وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا يوم بدر ومن عبد العزى بن قصي الزبير بن  
العوام أحد العشرة ومن ولد عبد العزى أيضا خديجة بنت خويلد زوج النبي

صلى الله عليه وسلم ومن بنى عبد الهزى أيضا ورقة بن أسد بن عبد العزى بن قصى  
 وولد لعبد مناف هاشم على عمود النسب وولد له خارجا عن عمود النسب عبد  
 شمس والمطلب وقول أولاد عبد مناف بن عبد شمس أمية ومنه بنو أمية ومنهم  
 عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ومعاوية بن أبي سفيان  
 ابن حرب بن أمية وسعيد بن العاص بن أمية وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو  
 ابن أمية وعقبة بن ربيعة بن عبد شمس وبنت عقبة المذكور هناد أم معاوية  
 وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة صبرا يوم بدر ومن المطلب بن عبد  
 مناف المطلبيون ومنهم الامام الشافعى ومن نوفلى النوفليون ثم ولد لهاشم  
 عبد المطلب على عمود النسب ولم يعلم لهاشم ولد غيره وولد لعبد المطلب عبد الله  
 على عمود النسب وولد له خارجا عن عمود النسب جميع أعمام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهم حنيفة والعباس وأبو طالب وأبو لهب والقياد ومنهم من  
 يقول هو رجل الذى سنده ذكره والحارث ورجل والمقوم وضرار والزبير وقم  
 درج صغيرا وعبد الكعبة ومنهم من يقول هو المقوم ثم ولد لعبد الله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فى عام الفيل ولندكر أول قصة الفيل ثم مولده صلى الله عليه  
 وسلم من الكمال لابن الانير قال ان الحبشة ملكوا اليمن بعد هير فلما صار الملك  
 الى ابرهة منهم بنى كنيسة عظيمة وقصد أن يصرف حج العرب اليها ويبطل الكعبة  
 الحرام فجاء شخص من العرب وأحدث فى تلك الكنيسة فغضب ابرهة لذلك  
 وسار بجيشه ومعه الفيل وقيل كان معه ثلاثة عشر فيلا ليدم الكعبة فلما  
 وصل الى الطائف بعث الاسود بن مقصود الى مكة فسادى اموال أهله  
 واحضرها الى ابرهة وأرسل ابرهة الى قريش وقال لهم لست اقصد ان تخرب بل  
 جئت لاهد الكعبة فقال عبد المطلب والله ما تريد حربه هذا بيت الله فان منع  
 عنه فهو حربه وحرمه وان خلا بينه وبينه فوالله ما عندنا من دفع ثم انطلق عبد  
 المطلب مع رسول ابرهة وأهله وولده عن سريره وجلس معه وسأله  
 فى حاجته فذكر عبد المطلب أباه الذى أخذته فقال ابرهة انى كنت أظن  
 انك تطلب منى أنى لا تخرب الكعبة التى هى دينك فقال عبد المطلب فأوب



الاباء فاطمها والبيت رب ينعها فامر ابرهة بردا باعره عليه فاخذها عبد  
المطلب وانصرف الى قريش ولما قارب ابرهة مكة وتهااد خواها بقي كلما قبل  
فيله مكة وكان اسم الفيل محمودا يتم ويرعى بنفسه الى الارض فاذا قبلوه غير  
مسكة قام يهرول ويتناهم كذلك اذا رسل الله عليهم طيرا اياييل امثال  
الخطاطيف مع كل طائر ثلاثة اشجار في منقاره ورجليه فقد فتهم بها وهي مثل  
الحص والعدس فلم يصب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصاب ثم ارسل الله  
سيلا فاقامهم في البحر والذي سلم منهم ولي هاريا مع ابرهة الى اليمن يتدرا الطريق  
وماروا يتساقطون بكل منهل واصيب ابرهة في جسده ومقطت اعضاؤه  
ووصل الى صنعاء كذلك ومات ولما جرى ذلك خرجت قريش الى منازلهم  
وغنوا من أموالهم شيئا كثيرا ولما هلك ابرهة ملا بعده ابنه يكسوم ثم اخوه  
مسروق بن ابرهة ومنه اخذت العجم اليمن

واما الكلام على ملوك العرب قبل الاسلام فقال ابن سعيد المغربي في كتابه ان  
بعد تبايل الالسن وتفرق بني نوح اول من نزل اليمن قحطان بن عابر بن شالخ  
المقدم المذكور وقحطان المذكور اول من ملك ارض اليمن وليس التلج ثم مات  
قحطان وملك بعده ابنه يعرب بن قحطان وهو اول من نطق بالعربية على ما قيل  
ثم ملك بعده ابنه يشجب بن يعرب ثم ملك بعده ابنه عبد شمس بن يشجب ولما  
ملك أكثر الغزوي في اقطار البلاد فسمى سبأ وهو الذي بنى السدبارض مأرب  
وفجر اليه سبعين نهرا وساق اليه السيل من امد بعيد وهو الذي بنى مدينة  
مأرب وعرفت بمدينة سبأ وقيل ان مأرب لقب للملك الذي يلي اليمن وقيل ان  
مأرب هي قصر الملك والمدينة سبأ وخلف سبأ المذكور عدة اولاد منهم حمير  
وعرو وكهلان وأشعر وغيرهم على ما تقدم عند ذكر امة العرب ولما مات سبأ  
ملك اليمن بعده ابنه حمير بن سبأ ولما ملك انخرج غرد من اليمن الى الحجاز ثم ملك  
بعده ابنه وائل بن حمير ثم ملك بعده ابنه السكسك بن وائل ثم ملك بعده يعفر  
ابن السكسك ثم وثب على ملك اليمن ذو وياش وهو عامر بن بازان بن عوف بن  
حمير ثم ثمض من بني وائل النعمان بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حمير واجتمع

عليه الناس وطرد عامر بن بازان عن الملك واستقل النعمان المذكور بملك  
اليمين ولقب نعمان المذكور بالمعافر لقوله

إذا أنت عافرت الأمور بقدره • بلغت معالي الأقدمين المقاول

والمقاول لفظة جمع وهم الذين يلون الجهات الكبار من اليمن ثم ملك بعده ابنه  
اسمح بن المعافر المذكور ثم ملك بعده شدة ابن عاد بن الماساط بن سبا واجتمع له  
الملك وغزا البلاد إلى أن بلغ أقصى المغرب وبني المدائن والمصانع وأبقى الآثار  
العظيمة ثم ملك بعده أخوه لقمان بن عاد ثم ملك بعده أخوه ذوسد بن عاد ثم ملك  
بعده ابنه الحرث بن ذي سدد ويقال له الحرث الرايش وقيل إن الحرث  
الرايش المذكور هو ابن قيس بن صبيح بن سبا الأصغر وهو تبع الأول ثم ملك  
بعده ابنه ذو القرنين الصعب بن الرايش وقد نقل ابن سعيد المغربي أن ابن  
عباس سئل عن ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز فقال هو من  
حبر وهو الصعب المذكور فيكون ذو القرنين المذكور في الكتاب العزيز هو  
الصعب بن الرايش المذكور لا الاسكندر الرومي ثم ملك بعده ابنه ذو المنار  
ابرهة بن ذي القرنين ثم ملك بعده ابنه أفر يقس بن ابرهة ثم ملك بعده أخوه  
ذو الأذعار عمرو بن ذي المنار ثم ملك بعده شرحبيل بن عمرو بن غالب بن المنتاب  
ابن زيد بن يعفر بن السكسك بن وائل بن حبرقان حبركة ثم ذاك ذو الأذعار فخلعت  
طاعته وقلدت الملك شرحبيل المذكور وجرى بين شرحبيل وذو الأذعار قتال  
شديد قتل فيه خلق كثير واستقل شرحبيل بالملك ثم ملك بعده ابنه الهداد بن  
شرحبيل ثم ملك بعده بنته بلقيس بنت الهداد وبقيت في ملك اليمن عشرين  
سنة وتزوجها سليمان بن داود ثم ملك بعدها عها ناشر النعم بن شرحبيل وقيل  
إن ناشر النعم اسمه مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو من ولد المنتاب بن زيد الجديري  
ثم ملك بعده شمير بن عرش بن ناشر النعم المذكور وقيل شمير بن أفر يقس بن ابرهة  
ذو المنار ثم ملك بعده ابنه أبو مالك بن شمير ثم ملك بعده عمران بن عامر الأزدي  
(وهو عمران بن عامر بن حارثة بن أمي القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي  
العوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا واستقل الملك حينئذ من

ولد حمير بن سبا الى ولدا خيه كهلان بن سبا) وكان عمران المذكور كاهنا ثم ملك  
 بعده أخوه مزريقا عمرو بن عامر الازدي وقيل له من يقبالا انه كان يلبس في كل  
 يوم بدلة فاذا اراد الدخول الى مجلسه رمى بها فزقت لثلا يجرد أحد فيها ما يلبسه  
 بعده انتهى كلام ابن سعيد المغربي ومن تاريخ حمزة الاصفهاني ان الذي ملك  
 بعد ابي مالك بن شمير المذكور قبيل عمران الازدي ابنه الاقرن بن أبي مالك  
 ثم ملك بعده ذو حيشان بن الاقرن وهو الذي أوقع بطسم وجديس ثم ملك بعده  
 أخوه تبع بن الاقرن ثم ملك بعده ابنه كليكرب بن تبع ثم ملك بعده أبوكرب  
 أسعد وهو تبع الاوسط وقتل ثم ملك بعده ابنه حسان بن تبع وتبع قتل أبيه  
 فقتلهم عن آخرهم ثم قتل أخوه عمرو بن تبع وملك بعده ونوازت به عمرو  
 المذكور والاسقام حتى كان لا يعضى الى انسلأ الايجولا على نعش فسمى  
 ذا الاعواد ذلك ثم ملك بعده عبد كلال بن ذي الاعواد ثم ملك بعده تبع بن  
 حسان بن كليكرب وهو تبع الاصغر ثم ملك بعده ابن أخته الحرث بن عمرو  
 وهمود الحرث المذكور ثم ملك بعده مرثد بن كلال وتفرق بعده ملك حمير  
 والذي اشهر بعده انه ملك وكيع بن مرثد ثم ملك ابرهة بن الصباح ثم ملك  
 صهبان بن محرت ثم ملك عمرو بن تبع ثم ملك بعده ذو الشنار ثم ملك بعده  
 ذو نواس وكان من لا يهود القاه في أخذ ودم مظهرم نارا فقبل له صاحب  
 الاخدود ثم ملك بعده ذو جدين وهو آخر ملوك حمير وكانت مدة ملكهم على  
 ما قيل ألفين وعشرين سنة وانما لم تذكر مدة ما ملكه كل واحد منهم لعدم  
 محته ولذلك قال صاحب تواريخ الاحم ليس في التواريخ أسقم من تاريخ ملوك  
 حمير لما يذكرفيه من كثرة سنهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم بن عاون أن ملوكهم  
 ستة وعشرون ملكا ملوكوا في ستة آلافين وعشرين سنة ثم ملك الين  
 بعدهم من الحبشة أربعة ومن الفرس ثمانية ثم صارت الين للإسلام ومن  
 كتاب ابن سعيد المغربي ان الحبشة استولوا على الين بعد ذي جدين الحميري  
 المذكور وكان أول من ملك الين من الحبشة ارباط ثم ملك بعده ابرهة الاشرم  
 صاحب القيل الذي قصده مكة ثم ملك بعده يكسوم ثم ملك بعده مسروق بن



ابرهسة وهو آخر من ملك اليمن من الحبشة ثم عاد ملك اليمن الى سببر وملكها سيف بن ذي يزن الحيري وهو الذي ملكه كسرى انوشروان وأرسل مع سيف المذكور أحدهم قدي القرس واسمه وهرز بجيش من العجم فساروا الى اليمن وطردها الحبشة عنها وقرروا سيف بن ذي يزن في ملك اليمن ولما استقر في ملكه اجداده باليمن وطردها الحبشة عنها جلس في غمدان يشرب وهو قصر ~~م~~ كان لا يجداده باليمن فامتدحتة العرب بلا شعار منها ما طاله فيه أمية بن أبي الصلت ووصف تغريب سيف بن ذي يزن وقصده قيصراً وأولاهم كسرى في إعادة ملك آباءه اليه حتى قدم بالقرن الذين مقدمهم وهرز فقال في ذلك

لا تقصد الناس الا كائن ذي يزن \* اذ خيم البحر للاعداء أحوالا  
 وافي هرقل وقد شالت نعماته \* فلم يجد عنده النصر الذي سالا  
 ثم انتهى فحوك كسرى بعد عشرة \* من السنين يهب انفس والمالا  
 حتى أتى بيني الاسوارية قدمهم \* تخالهم فوق متن الارض أجمالا  
 لله درهم من قتيه ~~م~~ بروا \* ما ان رأيت لهم في الناس أمثالا  
 يرض مرازية غلب أساورة \* أسد تربث في الغيضات أشبالا  
 فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقا \* برأس غمدان داراً منك محملاً  
 تلك المكارم لأقربان من لبين \* شيباً بقاء فهاد أبعد أبوالا  
 وكان سيف بن ذي يزن المذكور قد اصطفى جماعة من الحبشان وجعلهم من خاصته فاغتالوه وقتلوه فأرسل كسرى عاملاً على اليمن واستمرت عمال كسرى على اليمن الى ان كان آخرهم باذان الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ثم صارت اليمن للإسلام انتهى اخبار ملوك اليمن

ذكر ملوك العرب الذين كانوا في غير اليمن و~~م~~ كان أول من ملك على العرب بأرض الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن وهزان ابن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد والازد من ولد كهلان ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان ملكه في أيام ملوك الطوائف قبل الاكاسرة ثم ملك بعده أخوه عمرو بن فهم ثم ملك بعده ابن أخيه جديعة بن

مالك بن فهم وكان به برص فكنوا عنه وقالوا جذية البرص وعظم شأن  
جذية المذكور وكانت له اخت تسمى رقاش فهو يت شخصاً من اباد كان  
جذية قد اصطنعه وكان يقال له عدي بن نصر بن ربيعة وهو به عدي  
المذكور أيضاً وكان عدي المذكور متسلماً مجلس شراب جذية فاتفقت معه  
رقاش على أن يخطبها من اخيه جذية حال غلبة السكر عليه ففعل ذلك واذن  
له جذية فدخل عدي برقاش فلما أصبح جذية وعلم بذلك عظم عليه فهرب  
عدي المذكور فقبل انه ظفريه جذية وقتله وحملت رقاش من عدي  
المذكور فقال لها جذية

خبريني رقاش لا تكذبيني \* أبحر زيت أم بهجين  
أم بعد قانت أهل الغبد \* أم بدون قانت أهل لدون

فقات بل من خيار العرب وجاءت بولد ورثته وألبسته طوقاً وسمته عمراً  
وتبين به جذية ثم عدم الغلام وتزعم العرب أن الجن اختطفته ثم وجدته  
شخصان يقال لهما مالك وعقيل فاحضراهما الى جذية ففرح به فرحاً عظيماً  
وكان اسم العبي \* مرافق مال مالك وعقيل اللذين أحضراهما اقترحا ما شئتما  
فقال منادمتك ما بقيت وبقينا فهما اللذان يضرب بهما المثل فيقال  
كند ماني جذية وفي أيام جذية المذكور كان قدامك الجزيرة وأعلى الفرات  
ومشارك الشام رجل من العمالقة يقال له عمرو بن الطرب بن حسان العمليقي  
وبري بينه وبين جذية حروب فأتته جذية عليه وقتل عمر المذكور وكان  
لعمر و بنت تدعى الزباء واسمها نائلة فلكت بعده و بنت على الفرات مدينتين  
مقابلتين وأخذت في الحيلة على جذية وأطمعته بنفسها حتى اغترت وقدم اليها  
فقتلته وأخذت بثأر أبيها

ذكر ابتداء ملك الخمين ملوك الحيرة

وهو المناذرة بنو عدي بن نصر بن ربيعة من ولد النعم بن عدي بن عمرو بن  
سبا ولما قتل جذية ملك بعده ابن اخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة  
وصكان لجذية عدي يقال له قصير فاتفق معه عمرو بن عدي فوجدع أنف

قصير وضربه بالسياط وحضر قصير على تلك الحالة الى الزباء على أنه مغاضب  
لعمر وفقدته الزباء وأمنت اليه لما رأت من حاله وصار قصير يتجر للزباء ويأخذ  
المال من مولاه ويحضره الى الزباء على أنه كسب متجرها مرة بعد أخرى حتى  
أثقل نفوس أهل من الصناديق وأثقالها من داخل وفيها رجال معتدون  
فلما شاهدت الزباء تلك الأفعال ارتابت منها وقالت

مال الجمان مشيا وقيدا \* أجند لا يحملن أم حديدا

أم صرفا تباردا شديدا \* أم الرجال جئنا قعودا

فلما دخلوا الى حصن الزباء خرجت الرجال من الصناديق وأخذوا المدينة  
عنوة وقتلوا الزباء وأخذ قصير بنار مولاه جذية وطالت مدة ملك عمرو بن عدى  
الملك كور ثم مات وملك بعده ابنه امرؤ القيس بن عمرو بن عدى بن نصر بن  
ربيعة اللخمي وكان يقال لامرئ القيس المذكور البدا أي الأول ثم مات بعد  
امرئ القيس ابنه عمرو بن امرئ القيس وكان ملكا في أيام شاپور ذي الكف  
ثم ملك بعده اوس بن قلام العملي ثم ملك آخر من العماليق ثم رجع الملك الى  
بنى عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة اللخمين المذكور بن وملك منهم امرؤ القيس  
من ولد عمرو بن امرئ القيس المذكور ويعرف هذا امرؤ القيس الثاني بالخرق  
لأنه أول من عاقب بالنار ثم ملك بعده ابنه النعمان الأعور بن امرئ القيس وهو  
الذي بنى الخورنق والسدير ويقى في الملك ثلاثين سنة ثم تزهد ونفزع من الملك  
في زمن بهرام جور بن يزديرد وهو الذي ذكره عدى بن زيد في قصيدته  
الرائية المشهورة بقوله

وتدبر رب الخورنق اذا شرف يوما ولله سدى تفكير

سره ماله وكثرة ما به \* لك والبحر معرض والسدير

فأرعى قابله وقال وما غيبتة حتى الى الممات يصير

ولما تزهد النعمان الأعور المذكور ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان وانتهى  
ملكه في زمن فيروز بن يزديرد ثم ملك بعده ابنه الأسود بن المنذر وهو الذي  
اتهم على غسان عرب الشام وأسرعته من ملوكهم وأراد الأسود المذكور



أن يعفونهم وكان للأسود ابن عم فقال له أبوا ذينة قد قتل آل غسان له أنا  
في بعض الوقائع فقال أبوا ذينة في ذلك قصيدته المشهورة يفرى الأسود  
بقتلهم قتلها

ما سكل يوم ينال المرء ما طلبا \* ولا يدون عنه المقدار ما وهبا  
وأحزم الناس من أن فرصة عرضت \* لم يجعل السبب الوصول مقتضيا  
وأنتف الناس في كل المواطن من \* متى المعادين بالكاس الذي شربا  
وليس يظلمهم من راح يضربهم \* بحد سيف به من قلمهم ضربا  
والعفو والاحسان كفاء مكرمة \* من قال غير الذي قد قتلته كذبا  
قلت عمرا وتسبق بن يد لعد \* رأيت رأيا يجترأ لويل والحربا  
لا تقطع من ذنب الأفعى وترسلها \* أن كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا  
هم جردوا السيف فأجعلهم لجزوا \* وأوقدوا النار فأجعلهم لها حطبيا  
أن تعف عنهم تقول الناس كلهم \* لم يعرف حلالا لكن عضوه رهبا  
هموا أهله غسان ومجدهم \* عال فان حاولوا ملكا فلا يجبا  
وعرضوا بفداء واصفين لما \* خيلوا بالأتروك الهجم والعسربا  
أجلبون دما من أوتقلمهم \* رسلا قد شرفونا في الوري حابيا  
سلام تقبل منهم فديته وهم \* لافضة قبلا وامننا ولا ذهبيا

ونقلت ذلك من مجموع بخط القاضي شمس الدين بن خلكان ورأيت في تاريخ  
ابن الأثير خلاف ذلك فقال إن الأسود قتلته غسان وانتصرت عليه غسان  
ثم قال وقيل غير ذلك وانتهى ملك الأسود بن المنذر المذكور في زمن فيروز  
ثم ملك بعده أخوه المنذر بن النعمان الأعور ثم ملك بعده عاقمة  
الذميلي وذميل بطن من ظلم ثم ملك بعده امرؤ القيس بن النعمان بن امرئ  
القيس المحرق وهو الذي قتل سجار الذي بنى لامرئ القيس المذكور قصره  
وفيه يقول المقلس

جزاني أيونلم على ذات يمتنا \* جراسمنا روما كان ذا ذنب  
ثم ملك بعده ابنه المنذر بن امرئ القيس وكانت أم المنذر المذكور يقال لها

ماء السماء واشتهر المنذر والمذكور بأمة فقيسل له المنذر بن ماء السماء واقبى  
 بماء السماء لحسنها واسمها ماوية بنت عوف بن جشم وطرد كسرى قباذا المنذر  
 المذكور عن ملك الحيرة وملك موضع الحارث بن عمرو بن حجر الكندي لان  
 قباذا كان قد دخل في دين مردك ووافق الحارث ولم يوافق المنذر وطرده  
 لذلك ثم لما تمكن كسرى أنوشروان بن قباذا المذكور في الملك طرد الحارث  
 وأعاد المنذر بن ماء السماء الى ملك الحيرة ثم ملك بعد المنذر عمرو ومضر ط الحيرة  
 وهو ابن المنذر بن ماء السماء وكان اسم امه هند ويعرف بعمر بن هند ولثمان  
 سنين مضت من ملكه كان مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم ملك بعده  
 أخوه قابوس بن المنذر بن ماء السماء وقيل انه لم يملك وانما سمي ملكا لما كان  
 أبوه وأخوه ملكين ثم ملك بعده أخوهما المنذر بن المنذر ثم ملك بعده ابنته  
 النعمان بن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وكنيته ابو قابوس وهو الذي تنصر  
 وأمه سلى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل قذك وملك اثنتين وعشرين  
 سنة وقتله كسرى برون وبسبب مقتله كانت واقعة ذي قار بين الفرس والعرب  
 ثم انتقل الملك في الحيرة بعد النعمان المذكور عن النعميين الى اياس بن قبيصة  
 الطائي ولستة أشهر من ملك اياس بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
 ثم ملك بعد اياس زاذوية بن ماهسان الهمداني ثم عاد الملك الى النعميين فلما  
 بعد زاذوية المنذر بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء وسماه العرب  
 المغرور واستقر مالكا للحيرة الى أن قدم اها خالد بن الوليد واستولى على الحيرة  
 وكانت المناذرة آل نصر بن ربيعة عمال للاكسرة على عرب العراق مثل ما كان  
 ملوك غسان عمال لاقياصرة على عرب الشام

ذكر ملوك غسان وكانوا عمال لاقياصرة على عرب الشام

وأصل غسان من اليمن من بني الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد  
 ابن كهلان بن سبأ تفرقوا من اليمن بسيل العرب ونزلوا على ماء بالشام يقال له  
 غسان فنسبوا اليه وكان قبائلهم بالشام عرب يقال لهم الضباجمة من سلج  
 يفتح السين المهملة ثم لام مكسورة وباء مشددة من تحتها ثم حاء مهملة فخرجت

غسان سليحا عن ديارهم وقتلوا - لو كههم وصاروا موضعهم وأول من ملك  
من غسان جفنة بن عمرو بن لعلبة بن عمرو بن عريقا وكان آية - يداء - لك غسان  
قبل الاسلام بما يزيد على أربع مائة سنة وقيل أكثر من ذلك ولما ملك جفنة  
الذي كور وقتل ملوك سليح دانت له قضاة ومن بالشام من الروم وبني الشام  
عقبة مصانع ثم ملك وملك بعده ابنه عمرو بن جفنة وبني بالشام عدة ديورة منها  
دير حالي ودير أيوب ودير هند ثم ملك بعده ابنه ثعلبة بن عمرو وبني صرح الغدير  
في أطراف حوران مما يلي البلقاء - ثم ملك بعده ابنه الحرث بن ثعلبة ثم ملك  
ابنه جبلة بن الحرث وبني القينا طبر واذرح والقسطاسل ثم ملك ابنه الحرث  
ابن جبلة وكان ~~مسكنا~~ بالبقاء فبقي بها الحفيرة ومصرعه ثم ملك بعده ابنه  
المنذر الأكبر بن الحرث بن جبلة بن الحرث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة الأول  
ثم ملك المنذر الأكبر الذي كور وملك بعده أخوه النعمان بن الحارث ثم ملك  
بعده أخوه جبلة بن الحرث ثم ملك بعده أخوه - ثم لا يهم بن الحرث وبني دير  
ضخم ودير البزوة ثم ملك أخوه عمرو بن الحرث ثم ملك جفنة الأصغر بن  
المنذر الأكبر وهو الذي أحرق الحيرة وبذلك سموا ولده آل محرق ثم ملك بعده  
أخوه النعمان الأصغر ابن المنذر الأكبر ثم ملك النعمان بن عمرو بن المنذر وبني  
قصر السويدي ولم يكن عمرو وأبو النعمان المذكور ملكا في عمرو الذي كور  
بقول النابغة الذبياني

على عمرو نعمة بعد نعمة \* لو الده ليست بذات عقارب

ثم ملك بعده النعمان الذي كور ابنه جبلة بن النعمان وهو الذي قاتل المنذر  
ابن ماء السماء وكان جبلة الذي كور ينزل بصفين ثم ملك بعده النعمان بن الإيهم  
ابن الحرث بن ثعلبة ثم ملك أ - وما الحرث بن الإيهم ثم ملك ابنه النعمان  
ابن الحرث وهو الذي أصلى صهاريج الرصافة وكان قد خربها بعض ملوك  
الحيرة للخميين ثم ملك بعده ابنه المنذر بن النعمان ثم ملك أخوه عمرو  
ابن النعمان ثم ملك أخوه ماجر بن النعمان ثم ملك ابنه الحرث بن مجر  
ثم ملك ابنه جبلة بن الحرث ثم ملك ابنه الحرث بن جبلة ثم ملك ابنه



الزعماء بن الحرث وكنيته أبو كرب ولقبه قطام ثم ملك بعده الإيم بن جبلة  
 ابن الحرث وهو صاحب تدحس وكان عاملاً يقال له القدي بن جسر وبني له  
 بالبرية قصر اعطيا ومصانع وأظن أنه قصر رقع ثم ملك بعده أخوه المنذر  
 ابن جبلة ثم ملك أخوه ماشر أخيل بن جبلة ثم ملك أخوه عمرو بن جبلة  
 ثم ملك بعده ابن أخيه جبلة بن الحرث بن جبلة ثم ملك بعده جبلة بن الإيم  
 ابن جبلة وهو آخر ملوك غسان وهو الذي أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه  
 ثم عاد إلى الروم وتنصر وقد اختلف في مدة ملك الغساسنة فقيل أربع مائة سنة  
 وقيل ستمائة سنة وبين ذلك

### ذكر ملوك جرهم

أما جرهم فهم صنفان جرهم الأولى وكانوا على عهد عاد قبادا واورست  
 أخبارهم وهم من العرب البائدة وأما جرهم الثانية فهم من ولد جرهم بن  
 تحطان وكان جرهم أخا لعرب بن تحطان ملك يعرب اليمن وملك أخوه جرهم  
 الحجاز ثم ملك بعده جرهم ابنه عبد ياليل بن جرهم ثم ابنه جرهم بن عبد ياليل  
 ثم ابنه عبد المدان بن جرهم ثم ابنه نقيلة بن عبد المدان ثم ابنه عبد المسيح  
 ابن نقيلة ثم ابنه مضاض بن عبد المسيح ثم ابنه عمرو بن مضاض ثم أخوه  
 الحرث بن مضاض ثم ابنه عمرو بن الحرث ثم أخوه بشر بن الحرث ثم مضاض  
 ابن عمرو بن مضاض وجرهم المذحج ورويون هم الذين اتصل بهم أمم ياليل  
 وتزوج منهم

### ذكر ملوك كندة من الكامل

قال أول ملوك كندة بجرا كل المرار ابن عمرو وهو من ولد كندة وكان اسم كندة  
 نور وهو بن عفير بن الحرث من ولد زيد بن كهلان بن ساسا وكانت كندة قبل  
 أن يملك عليهم حجر بنعير ملك فآكل للقوى الضعيف فغلبه ملك حجر سدد أمورهم  
 وساسهم أحسن سياسة وانتزع من اللخميين ما كان بأيديهم من أرض بكر  
 ابن وائل وبقى بجرا كل المرار كذلك حتى مات وقيل له آكل المرار يكون امرأته  
 قالت عنه كأنه جبل قد أكل المرار لبغضها له فغلب ذلك لقباً عليه وملك بعده

حجر المذكور ابنه عمرو بن حجر ويقال لعمر والمذكور المقصود لانه اقتصر  
 على ملك أبيه ثم لك بعده ابنه الحرث بن عمرو وقوي ملك الحرث المذكور  
 ووافق كسرى قباذ بن فيروز على الزندقة والدخول في مذهب مردك فطرد  
 قباذ المذكورين ماء السماء اللخمى عن ملك الحيرة وملك الحرث المذكور موضعه  
 فعظم شأن الحرث فلما ملك أنوشروان أعاد المنذر وطرد الحرث المذكور  
 فهرب وتبعته تغلب وعدة قباذ قطفـروا بأمواله وبأربعين نفسا من بني  
 حجر آكل المراد منهم اثنان من ولد الحرث المذكور فقتلهم المنذر  
 عن آخرهم في ديار بني مرين وفي ذلك يقول امرؤ القيس بن حجر بن الحرث  
 المذكور

فأبوا بالنهاب وبالسبايا • وأبوا المـساكـة مـفـديـنا  
 ما لـنـمـنـ بنـي حـجـر بن عمرو • يـاقـون العـشـية يـقـتـلـونا  
 فلا في يوم معركة أصيبوا • واماكن في ديار بني مرينا  
 ولم تغسل جماجمهم بغسل • ولم تكن في الدماء مـرـمـلـينا  
 تطل الطير عاكفة عليهم • وتنتزع الحواجب والعيوننا

وهرب الحرث الى ديار كلب وبقى بها حتى عدم واختلف في صورة عدمه  
 وكان الحرث المذكور قد ملك ابنه حجر بن الحرث على بني اسد بن خديعة  
 ابن مدوكة وملك أيضا باقي بنيه على قبائل العرب فلك ابنه شراحيل بن الحرث  
 على بكر بن وائل وملك ابنه معدي كرب بن الحرث وكان يلقب غلباء  
 تغلبه رأسه بالطيب على قيس عيلان وملك ابنه سلمة على تغلب والنمراتما حجر  
 المذكور وهو أبو امرئ القيس الشاعر فبقي أمره مما سكا في بني أسد مدة  
 ثم تنكر وأعليه فقاتلهم وقهرهم وباغ في نكابتهم ودخلوا تحت طاعته ثم هجموا  
 عليه بغتة وقتلوه غيلة وفي ذلك يقول ابنه امرؤ القيس بن حجر المذكور أيا تـا  
 منها

بنو أسد قتلوا ربه • أكل شيء سواه جمل

وكان امرؤ القيس لما سمع مقتل أبيه بموضع يقال له دمون من أرض اليمن

قال في ذلك

تطاول الليل على دتمون • دتمون انا معشر يمانون  
 ثم استجد امرؤ القيس بيكر وتغلب على بني أسد فأجدهوه وهربوا أسد منهم  
 وتبعهم فلم يظفر بهم ثم تخاذلت عنه بهيكتل وتغلب وتطلبه المنذر بن ماء  
 السماء فتفرقت جوع امرئ القيس خوفا من المنذر وخاف امرؤ القيس من  
 المنذر وصار يدخل على قبائل العرب وينتقل من أناس إلى أناس حتى قصد  
 السموأل بن عاديا اليهودي فأكرمه وأثرته وأقام امرؤ القيس عند السموأل  
 ما شاء الله ثم سار امرؤ القيس إلى قيصر ملك الروم مستجدا به وأودع أذراعه  
 عند السموأل بن عاديا المذكور وتر على حمة وشيزر وقال في مسيره قصيدته  
 المشهورة

سماك شوق بعد ما كان أقصرا

ومنها

تقطع أسباب الميانة والهوى • عشية جاوزنا حاة وشيزرا  
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه • والحق أنا للاحقان بقيصرا  
 فقلت له لا تبك حينئذ انما • نهارك ملكا أو غوت فتعذرا  
 وكان يا امرئ القيس فرحة قد طالت به وفي ذلك يقول أسيانه التي منها  
 وبدلت قريحا داما بعد حمة • لعل منايا تاتحولن أبوسا  
 فمات امرؤ القيس بعد عوده من عند قيصر في بلاد الروم عند جبل يقال له  
 عسيب ولما علم بموته هنالك قال

أجارتنا ان الخطوب تنوب • واني مقيم ما أقام عسيب  
 وقد قيل ان ملك الروم سمع في حلة وهو عندى من الخرافات والملمات  
 امرؤ القيس سار الحارث بن أبي ثعلبة القسائي إلى السموأل وطلبه بأدراع  
 امرئ القيس وماله عنده وكانت الادراع مائة وكان الحارث قد أسر ابن السموأل  
 فلما امتنع السموأل من تسليم ذلك إلى الحارث قال الحارث اما ان تسلم الادراع  
 واما ان قتل ابنك فأبى السموأل أن يسلم الادراع وقتل ابنه فدأمه فقال



السموأل في ذلك آياتا منها

وفيت بأدراع الكندي أني • إذا ما ذم أقوام وفيت

وأوصى عاديأ يوما بان لا • تهتم بأسموأل ما يثبت

وقد ذكر الأعرشي هذه الحادثة فقال

كن كالسموأل إذ طاف الهمام به • في جهنم كسواد الليل جزار

فشك غير طويل ثم قال • اقل أسيرك أني مانع جاري

اتمى الكلام في ملوك كندة

ذكر عدة من ملوك العرب متفرقين

فمنهم عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو بن قيس بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس

ابن ثعلبة بن مازن بن الأزدمن ولد كهلان بن سبأ وصحبه كان عمرو بن لحي

المذكور له الجواز وكثير الذكر في الجاهلية واليه تنسب خراعة فيقولون

انهم من ولد كعب بن عمرو المذكور قال الشهرستاني وعمر بن لحي المذكور

هو أقول من جعل الأصنام على الكعبة وعبدوها فأطاعته العرب

وعبدوها معه واستقرت العرب على عبادة الأصنام حتى جاء الإسلام وكان

سبب ذلك أن عمرو المذكور سار إلى البلقاء من الشام فرأى قوما يبدون

الأصنام فسألهم عنها فقالوا هذه أرباب اتخذناها على شكل الهياكل العاوية

والأشخاص البشرية تستنصر بها فتصرف وتنتفي بها فنسقي فأعجب به ذلك

فطلب منهم مستجفا فدفعوا إليه هبل فصار به إلى مكة ووضعوه على الكعبة

واستعجب أيضا حين يقال لهم ما ساف وناقلة ودعا الناس إلى تعظيم الأصنام

والتقرب إليها فأجابوه وقد ذكر الشهرستاني أن ذلك كان في أيام سابور وكان

قبل الإسلام بنحو أربعين سنة أن كان سابور بن أردشير بن بابك وأما أن

كان سابور ذا الأكلاف فهو أبعد عن الصواب لأنه بعد سابور الأول عدة كثيرة

• ومن ملوك العرب زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن نكير بن عون

ابن عذرة البجلي وكان يسمى زهير المذكور النكاحن لعمرة رآه وعاش عمرا

طويلا وغل غزوات كثيرة وكان ميمون النقيبة واجتمعت عليه قضاة

فغزاهم غطفان بسبب ان بنى بغيض بن ريث بن غطفان بنو اسرام مثل حرم  
مكة وولى سدا تهم منهم بنو مرة بن عوف فلما بلغ زهير ذلك قال والله لا يكون  
ذلك أبدا ولا أخلى غطفان تضد حراما وغزاهم وجرى بينهم قتال شديد ونظر  
هم زهير وأبطل حرمهم وأخذهم والهم وردتسا هم عليهم وفي ذلك يقول أبياتا  
منها

ولولا الفضل منا ما رجعت إلى عذراء سميتها الحياء

وكان زهير المذکور قد اجتمع بأبرهة الاثرم الحبشى صاحب القيل فأكرمه  
أبرهة وفضله على غيره من العرب وأمره على بكر وتقلب ابنى وائل واستمر زهير  
أميرا عليهم حتى خرجوا عن طاعته فغزاهم أيضا وقتل فيهم وكذلك أيضا غزا  
بنى القين وجرى له مع المذکورين حروب يطول شرحها وكان الظفر زهير  
ولما استقر زهير المذکور شرب الخمر صر قاضى مات قال ابن الاثير وعمن شرب الخمر  
صر قاضى مات عمرو بن كلثوم التغلبي وأبو عامر ملاعب الاسنة العامري  
ومن ملوك العرب ايضا كليب بن ذبيعة بن الحرث بن زهير بن جشم  
ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ووائل هو ابن قاسط بن هنب  
ابن أقصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة القريش بن نزار بن معد بن عدنان  
وكان كليب المذکور واسمه وائل وكليب لقب غلب عليه وملك كليب على بنى  
معد وقاتل جوع اليمن وهزمهم وعظم شأنه وبقي زمانا من الدهر ثم دخل  
كليب ازهر شديد وبغى على قومه فصار يحمى عليهم مواقع السحاب فلا يرى  
سما ويقول وحش أرض كذا فى جوارى فلا يصاد ولا ترد ابل مع ابله  
ولا توقد نار من ناره وبقي كذلك حتى قتله جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان  
وشيبان من بنى بكر بن وائل المذکور وكان سبب مقتل كليب أن رجلا من جرم  
نزل على خالة جساس وكان اسم خالته المذكرة البسوس بنت منقذ التميمية  
وكان للجري المذکور ناقة اسمها سرا ب فوجدها كليب ترعى فى سماه فضر بها  
بالنشاب وأخرم ضيرها وجاءت الناقة الى الجري صاحبها مجروحة فصرخ  
بالذل فلما سمعته البسوس وضعت يدها على رأسها وصاحت واذا لا بسبب

نزيها البحرى المذكور فاستنصر جساس لحالته وقصد كليباً وهو منفرد  
 في جماعة فضر به بالرمح فقتله ولما قتل كليب قام أخوه مهمل بن ربيعة بن الحرث  
 المذكور وجمع قبائل تغلب واقتل مع بنى بكر وجرى بينهم عدة وقائع  
 أقامها يوم عنيزة وكانوا في القتال على السواثم اتفقت واجما يقال له الشهي وكان  
 رئيس تغلب مهمل لا ورئيس بنى شيبان بن بكر الحرث بن مرة أنجا جساس  
 وكان النصر لبنى تغلب وقتل من بكر جماعة ثم التقوا بالذئاب وهى من أعظم  
 وقائعهم فانتصر مهمل وبنو تغلب وقتل من بنى بكر مئة عظمى وقتل  
 من بنى شيبان جماعة منهم شراحيل بن هشام بن مرة وهو ابن أنجى جساس  
 وشراحيل المذكور هو جد معن بن زائدة الشيباني وقتل أيضا الحرث بن مرة  
 وهو أخو جساس وكذلك قتل جماعة من رؤساء بنى بكر ثم التقوا يوم واردات  
 فظفرت تغلب أيضا وكثر القتل في بكر وقتل همام أخو جساس لايه وأمه  
 وجعلت تغلب تطلب جساسا أشد الطلب فقال له أبوه مرة الحق بأخوانك  
 بالشام وأرسله سراً مع نفر قليل وبلغ مهمل لا الخبر فأرسل في طلبه ثلاثين نفرا  
 فأدركوا جساسا واقة لمواة لم يسلم من أصحاب مهمل غير رجلين وكذلك  
 لم يسلم من البكرين أصحاب جساس غير رجلين وجرح جساس جرحاً شديداً  
 مات منه وعاد الذين سلبوا ونقبوا أصحابهم وكذلك قتل مهمل أيضا بجير بن  
 الحرث البكرى ولما قتل مهمل قال أبو شمس نعل كليب فلما قتل بجير  
 قال أبوه الحرث الايات المشهورة التى منها

قريبا عربط النعامة منى \* شاب رأسى وأسكرتني رجالي

لم أكن من جناتهم أعلم الله واني بحجرها اليوم صالى

والنعامة اسم فرسه ودامت الحرب بين وائل المذكورين كذلك نحو أربعين سنة  
 ولما قتل جساس بن مرة أرسل أبوه مرة يقول لمهمل قد أدركت ثأرك وقتلت  
 جساسا فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف فلم يرجع مهمل عن  
 القتال ولما طالت الحروب بينهم وأدركت تغلب ما أرادته من بكر أجازهم إلى  
 الكف عن القتال وعدم مهمل واختلف في صورة عدمه تركا ذكره



للاختصار ومن ملوك العرب زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن  
 ابن الحرث بن قطيعة بن عيسى وهو والد الملك قيس بن زهير العيسى وكان  
 زهيراً ثاوياً على هوازن يأخذها كل سنة في عكاظ وهو سوق العرب أيام  
 الموسم بالجواز وكان يسوم هوازن الخلف فكان في قلوبهم منه وقعت  
 الحرب بين زهير وبين عامر فاتفقت هوازن مع خالد بن جعفر بن كلاب  
 وبني عامر على حرب زهير واقتتلوا معه فاعتق زهير وخالد وتقاتلا فقتل زهير  
 وسلم خالد وكانت الواقعة بالقرب من أرض هوازن فحملت زهيراً بنوه ميتاً  
 إلى بلادهم فقال ورقة بن زهير أياً نأفي ذلك منها يقول لخالد المذكور  
 فطر خالد أن كنت تستطيع طيرة • ولاتقص الا وقلبك حاذر  
 أنتك المنايا ان بقيت بضربة • تفارق منها العيش والموت حاضر  
 ولما كان من خالد بن جعفر بن كلاب ما كان من قتل زهير خاف وسار  
 إلى النعمان بن امرئ القيس النخعي ملك الحيرة واستجار به وكان زهير سيد  
 غطفان فأتى بهم الحرث بن ظالم المزي وقدم إلى النعمان في معنى  
 حاجته وكان النعمان قد ضرب لخالد قبة فلما جئ الليل دخل الحرث  
 إلى خالد وقتله في القبة غيلة وهرب وسلم ثم جمع الاحوص بن جعفر وهو أخو  
 خالد بن عامر وأخذ في طلب الحرث المزي وكذلك أخذ النعمان في طلبه  
 لقتله جاره ويرى بسبب ذلك حروب وأمر بطول شرهما وكان آخرها يوم  
 شعب جبلة على ما سئذ كره ان شاء الله تعالى ومن ملوك العرب قيس بن زهير  
 العيسى المذكور وكان قد جمع لقتال بني عامر أخذ ابشاراً به زهير ثم نزل قيس  
 بالجواز فآخر قريشاً ثم رحل عن قريش ونزل على بني بدر القزاري الذين  
 نزل على حذيفة بن بدر وكان قيس قد اشترى من الجواز حصانه داحساً وفرسه  
 الغبراء وقد قيل ان الغبراء بنت داحس استولدها قيس من داحس ولم يشترها  
 وكان لحذيفة بن بدر فرسان يقال لهم اللطار والحنفاء وقصد أن يسابق مع  
 فرسي قيس داحس والغبراء فامتنع قيس وكره السباق وعلم انه ليس في ذلك  
 خير فأبى حذيفة الا المسابقة فأجروا الاربعة المذكورة بموضع يقال له ذات

الاصاد وكان المبدان نحو مائة غلوة والغلوة الرمية بالسهم أبعد ما يمكن وكان  
الرهس مائة بعد فسبق داحس سبقيتها والناس يتطرون اليه وكان حذيفة  
قد أكن في طريق التحليل من يعترض داحسان جاء سابقا فاعترضه هؤلاء  
القوم فضر يومه على وجهه فتأخر داحس ثم سبقت الغبراء أيضا النطار والحنفا  
فأنكر حذيفة ذلك كله وادعى السبق فوقع الخلاف بين بني بدر وبني قيس وكان  
بين الربيع بن زياد وبين قيس خلاف بسبب درع اغتصبه الربيع من قيس وكان  
يسوء الربيع اتفاق بني بدر مع قيس فلما وقع بينهم بسبب للسباق سره ذلك ولما  
اشتد الامر بينهم قتل قيس نديبة بن حذيفة وهكذا كان لقيس أخ يقال له مالك  
ابن زهير وكان فازلا على بني ذبيان فلما بلغهم قتل نديبة قتلوا مالك بن زهير  
المدكور غيلة ولما بلغ لربيع بن زياد مقتل مالك عظم عليه ذلك جدا وعطاف  
علي قيس وانصر له وعمل الربيع أياتا في مقتل مالك منها

من كان مسبروا بمقتل مالك • فلبات ذنوبه بوجه نهار

بعد النساء حواسرا يندبنه • وبقية من قبل تبليج الاسعار

ثم اجتمع قيس والربيع واصطلحا وتعانقا وقال قيس للربيع انه لم يهرب منك من  
لأاليك ولم يستغن هناك من استعان بك واجتمع الى قيس والربيع بنو عيس  
واجتمع الى بني بدر بنو فزارة وذبيان واشتدت الحروب بينهم وهي المعروفة  
بينهم بحروب داحس فاقتتلوا أولا فقتل عوف بن بدر وانهمزمت فزارة وقتلت  
بنو عيس فيهم قتلا ذريعا ثم اتفقا وانابا فانتصرت بنو عيس أيضا وكانت  
الداثرة على فزارة وقتل الحرث بن بدر وطالت الحرب بينهم وكان آخرها  
انهم اتفقا فانهمزمت فزارة واتفرد حذيفة وحمل أخوه ومعهما جماعة يسيرة  
وقصدوا جفرا الهبابة فلقوهم بنو عيس وفيهم قيس والربيع بن زياد وعنترة  
وحالوا بين بدر وبين خيلهم وقتلوا حذيفة وأخاه جلالا بن بدر وأكثرت الشعراء  
في ذكر جفرا الهبابة ومقتل بني بدر عليه وظهرت في هذه الحروب جماعة عنترة  
ابن شداد ثم ان فزارة بعد مقتله بن بدر ساعدتهم قبائل كثيرة لانهم أعظموا  
قتل بني بدر فلما قويت فزارة سارت بنو عيس ودخلوا على كثير من أحياء



العرب ولم يطل اهلهم مقام عند احد منهم و آخر الحال ان بني عيس قصدوا الصلح  
مع فزارة فأجابتهم شيوخ فزارة الى ذلك و تم الصلح بينهم و قيل ان بني عيس  
لما سارت الى بني فزارة و اصطلموا منهم لم يسر معهم المثلث عيس بل انفرد عن  
بني عيس و تاب و تنصر و ساح في الارض حتى انتهى الى عمان فترهب بمنازما  
و قيل ان قيسا تزوج في النمرين فاسط لما انفرد عن بني عيس و ولده و ولد اسمه  
فضالة و بقي فضالة المذكور حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم و عقده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كان معه من قومه و كانوا السبعة و هو  
عاشرهم و كان بين ملوك العرب و قاتل في أيام مشهورة فمما يوم خرازا تفتت  
فيه بنو ربيعة بن زار و هو ربيعة الفريسي و قبائل اليمن و كانت المدايرة على اليمن  
و انتصرت بنو ربيعة عليهم و قتلوا منهم خلقا كثيرا و قيل ان قائد بني ربيعة كان  
كليب و اتى المقدم المذكور و خرازا جبل بين البصرة الى مكة و منها أيام بني وائل  
بسبب قتل كليب كانت بين تغلب و فائدهم مهازل أخو كليب و بين بكر و فائدهم  
مرة أبوجساس فأتواها يوم عنيزة و تكافأ فيه الفريقان ثم مكثوا بينهم يوم  
واردات و انتصرت فيه تغلب على بكر و أصيبت بكر حتى ظنوا أنهم قد بادوا ثم  
يوم أفضة و يقال يوم التحالف كثرة فيه القتل في الفريقين و كان بينهم أيام آخر لم  
يشتم فيها القتال كهذه الأيام و من أيام العرب يوم عين اباغ و كان بين غسان  
و نهم و كان قائد غسان الحرث الذي طلب ادراج امرئ القيس و قيل غيره و كان  
قائد نهم المنذر بن المنذر بن ماء السماء بغير خلاف و قتل المنذر في هذا اليوم  
و انهم زمت نهم و تبعهم غسان الى الحيرة و أكثر و فيه القتل و عين اباغ موضع  
يقال له ذات الخبار و من أيام العرب يوم مرج حليمة و كان بين غسان و نهم  
أيضا و ليلة يوم مرج حليمة من أعظم الوقعات و كانت الجيوش فيه قد بلغت من  
الفريقين عددا كثيرا و عظم الغبار حتى قيل ان الشمس قد انجبت و ظهرت  
الكواكب التي في اختلاف جهة الغبار و اشتد القتال فيه و اختلف في النصر ان  
كان منهم و منهم يوم الكلاب الاول و كان بين الأخوين شراحيل و سلمة ابني  
الحرث بن عمرو الكندي و كان مع شراحيل و هو الاكبر بكر بن وائل و غيرهم



وكان مع سلة أخيه تغلب وائل وغيرهم واتفقوا في الكلاب وهو بين البصرة والكوفة واشتد القتال بينهم ونادى منادى شراحيل من أتاه برأس أخيه سلة فله مائة من الابل ونادى منادى سلة من أتاه برأس أخيه شراحيل فله مائة من الابل فالتص سلة وتغلب على شراحيل وبكر وانهم شراحيل وتبعته خيل أخيه ولحقوه وقتلوه وجعلوا رأسه إلى سلة ومنها يوم اواردة وهو جبل وكان بين المنذر ابن امرئ القيس ملك الحيرة وبين بكر وائل بسبب اجتماع بكر على سلة ابن الحرث فظفر المنذر ببكر وأقسم أنه لا يزال يذبحهم حتى يسيل دمهم من رأس اواردة إلى حضيضه وبرت عينه يوم رحرحان من العقد قال وكان من أمره ان الحرث بن ظالم المري تم الذبياني لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب قاتل زهير حسانا تقدم ذكره عند ذكر مقتل زهير هرب الحرث من النعمان ملك الحيرة لكونه قتل خالد اوهو في جيرة النعمان فلم يجر الحرث المذكور أحد من العرب خوفا من النعمان حتى استجار بمعبد بن زرارة فأجابه فلم يوافقهم بنو عجم وخافوا من ذلك ووافقهم منهم بنو ماوية وبنو ادارم فقط فلما بلغ الاحوص أخا خالد مكان الحرث المري من معبد سار اليه واقتلوا ووضع يقاتل له وادي رحرحان فانهزمت بنو عجم وأسرو معبد بن زرارة وقصد أخوه لقيط بن زرارة أن يستفك فلم يقدر وعذبوا معبدا حتى مات ومنها يوم شعب جبيلة وهو من أعظم أيام العرب وكان من حديثه انه لما انقضت وقعة رحرحان استجد لقيط بن زرارة التميمي ببني ذبيان فنجده وتجمعت له بنو عجم وغير بنو سعد وخرجت معه بنو اسد وسار بهم لقيط إلى بني عامر وبني عيس في طلب ثار أخيه معبد فأدخلت بنو عامر وبنو عيس أموالهم في شعب جبيلة هضبة حراء بين الشريف والشرف وهما ما آن فحضرهم لقيط ففرجوا عليه من الشعب وكسروا جائع لقيط وقتلوا لقيطا وأسروا أخاه حاجب بن زرارة واتصرت بنو عامر وبنو عيس نصرا عظيما وفي ذلك يقول جرير

ويوم الشعب قد تركوا لقيطا \* كأن عليه حلة أرجوان  
وكبل حاجب بالشام حولا \* فحكم ذا الرقبة وهو عان

وقتل أيضا من بني ذبيان وبني عقيم وبني أسد في يوم شعب جبلة بجماعة كثيرة  
وقد أكرت العرب من هراقي المقتولين من القبائل المذكورة وكان يوم  
وحران قبل يوم شعب جبلة بسنة واحدة وكان يوم شعب جبلة في العام الذي  
ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى النقل من العقد لابن عبد ربه ومن  
أيام العرب المشهورة يوم ذي قار وكان في سنة أربعين من مولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقيل في عام وقعة بدر والاول أقوى وجس كان من حديثه  
ان كسرى بروج غصب على النعمان بن المنذر وحبيه فهلك في الحبس وكان  
النعمان قد أودع حلقته وهي السلاح والدروع عندها في بن مسعود بالبكري  
فأرسل بروج يطلبها من هاني المذكور فقال هذه أمانة والخز لا يسلم أمانته  
وكان بروج لما أمسك النعمان قد جعل موضعه في ملك الحيرة اياس بن قبيصة  
الطائي فاستشار بروج اياس المذكور فقال اياس المصلحة التغافل عن هاني  
ابن مسعود المذكور حتى يطمئن وبعده فندركه فقال بروج انه من اخوانك  
ولا تالوه نعم فقال اياس رأى الملك أفضل فبعث بروج الهردزان في الفين  
من الاعاجم وبعث ألفا من بهراقلما بلغ بكر بن وائل خبرهم أنوا مسكنا من  
بطن ذي قار فنزلوه ووصلت اليهم الاعاجم واقتلوا ساعة وانهمزمت الاعاجم  
هزيمة قبيحة وأكرت العرب الاشعار في ذكر هذا اليوم

#### المقالة السابعة

في شرح الكلمات الغريبة التي توجد في كتاب تاريخ القدماء مرتبة على  
حروف المعجم مضبوطة حسب الامكان ومفسرة على الوجه الاتم - واه كانت  
اسماء بلدان أو اقاليم أو جبال أو أنهار أو خلجان أو براتر أو بوغازات أو غير  
ذلك ترجمة محمد أفندي عبد الرزاق أحد تلامذة مدرسة الاسن

حرف الالف

أثيكة أو اثيقا

بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية ساكنة فكاف مفتوحة  
اسم لولاية من ولايات اليونان ومن مدنها مدينة اثينا راجع اغريقيا

## يونان

## أفوس

اسم لجبل يتركب منه الجزء الشرقى الذى هو أحد الجبلين جزائر الثلاثة الصغيرة  
التي هي نهاية بھنجزيرة كبسيرة تنسب لاقليم مقدونيا الذى هو بين خليج  
ثرماييق جهة الغرب وخليج استرمون جهة الشرق واسم هذا الجبل الآن  
أجوس أوروس ويسمى أيضا مقدوس وتواى جبل القديسين بسبب كثرة  
الديور المبنيّة فيه

## اثينا أو اثنة

كرسى ولاية اتيك المتقدمة وأشهر جميع مدائن اليونان لاسيما بفخار أهلها  
المواطنين بها ويظرافتها وعماراتها العديدة المزينة لها وهي بعيدة عن  
البحر بأربعين غلوة ومتصلة بمينايرة بواسطة أسوار ولها مينات آخر  
مينامونيش وميناقالير وتسمى أيضا إلى الآن اثينا والعرب يسمونها  
مدينة الحكماء

## اثينا

## راجع اتيك

## أخاني

بفتح الهمزة والخاء المجهمة مشددة ومخففة وكسر الهمزة بعدها مثناة  
تحتية ساكنة كان سابقا اسما للجزء الشمالى من مملكة المورة الذى كان على  
شرقية مملكة سيسيونى فلما تدخل الرومانيون فى مصالح اليونان وكانت  
معاهدة الاخانيين أعظم قوة اليونان أطلق الرومانيون هذا الاسم على جميع  
المملكة التي مبدؤها اقليم تسالية ومنتهىها الاقسام الجنوبية

## اريل

اسم لمدينة سيلاد العراق على الشاطئ الشرقى من نهر دجلة

## ارجينوزة أو ارجينوسة

اسم لمدّة جزائر بالجنوب الشرقى من جزائر لسبوسية قريبة من أرض



٧٠٠  
اناطولى وكان بهاراً يسمى سابقاً كافي اقليم ايطوليا

ارخبيلة أو ارخبيل اوس

بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وكسر الباء الموحدة بعد هاء مثناة  
تحتية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء اسم للجزء الذى يروى سواحل بلاد  
اليونان جهة الشرق والغرب من بحر سفيدي ويطلق أيضاً على الجزائر  
الموجودة به ثم توسع فيه حتى أطلق على أى تجمع جزائر كان ويقال أيضاً  
ارشبيلة

ارغوس

كرسى مملكة ارغوليدة التى هى مملكة جنوبية من بلاد مورة على نهر اينا كوس  
ويسمى أيضاً الى الآن ارغو

اسبرطة

صكرسى مملكة لاكونيا وتسمى أيضاً قدمونه غير انهم كانوا يطلقون اسم  
القديميين على جميع أهالى المملكة وأما لفظ الاسبرطيين فكانوا يطلقونه على  
متأصلي مدينة اسبرطة خاصة

اسقوثيا

اسكندرية

راجع اسقوثيا

كان هذا الاسم يطلق على كثير من المدن القديمة لما حكى ان الذى أسسها هو  
اسكندر وأما المؤسسة بمملكة مصر فهى على ساحل بحر سفيدي قريبا من مصب  
الفرع الغربى من النيل وكانت تجاه جزيرة الفنا وتسمى جزيرة المنارة  
ويجنوبها بحيرة تسمى ماريوتيد وكانت شهيرة فى زمن البطليموسيين بتجاراتها  
وبكتبخانة كانت بها فلما قصها المسلمون فى زمن الملك هيرقليطس أخذت  
تفقد قوتها وعظمتها حتى ظهر التمدد يوى الاعظم فأخذت فى اسباب العمار  
وصارت تضاهى المدن العاصرة فى الفخار

اسيا الصغيرة

كان هذا الاسم مجهولا فى الاحقاب الخالية ثم أطلقوه فى الازمان المتأخرة

على البحيرة التي يبلاد اسيا جهة الغرب المسماة اناطولي ثم عرفوها  
وقالوا انادول

اسيرية راجع كردستان

اغريوز

بكسر الهمزة وسكون الغين المجهمة وكسر الراء وضم الباء الفارسية بعدها  
واوسا كنة قزاي مفتوحة آخرها اسم الجزيرة من جزائر اليونان بحر  
الارخبيلة في شرق بلاد يوتيا واتيسكو هي مفصلة من الارض بيونغازضيق  
لا تعبر منه سفن البحر الابغاية المشقة ويسمى هذا البونغاز عند القدماء أوريب  
ومده وجزره قويان كما في البحر المحيط وكانت مدنها الاصلية ثالسيس وايرتريا  
وقد حرفت كلمة أوريب الى ابريو وتسمى هذه الجزيرة في بعض الكتب العربية  
باسم تقر بنت وكانت تسمى سابقا أوبه

اغريزيا

بفتح الهمزة وسكون الغين المجهمة وكسر الراء بعدها منناة تحتية سا كنة فقاف  
مكسورة فثناة تحتية فالت اسم لبلاد اليونان التي هي مملكة شهيرة من بلاد  
أوربا وكانت من بلاد العثمانية في أوربا وكانت منقسمة الى قسمين بر  
وبحيرة وهي المورة وأما البر فهواقليم مقدونيا والليزي وبلاد الارناوط  
وتسالية والمراد باليونان الاصلية اقليم اقروانيه وايطوليا ولوقريده ودوريد  
وفوسيد ويوتيا وميغاريد ومملكة اتيسكة وأما جزيرة موره فانها تشمل مملكة  
اثاق وسيسونيا وقورثيا وارغوليد ولاقونيا وسيناوا يلبده وارقاديا

جزائرها الاصلية المنسوبة اليها جهة الغرب بحر اليونان هي كورفو  
ولو كادوكفالونيا واتاكي وزانت وجزائر استروفا وده وبيجرايجه جزيرة نازوس  
وسيروس وغريوز واندرة وميقون وسديل وقبوس وناكس وباروة وبيجة  
الجنوب سيثير وجزيرة كريد

افسوس

اسم مدينة أهل الكهف وهي مدينة شهيرة يبلاد اناطولي في ثمان وثلاثين  
درجة من العرض قرينة من مصب قايستره وقد بنى بها اليونان الدين

في اناطولي هيكل عظيم واحد وهدوه الى ديانة واشتركوا فيها انفقوه على ذلك وصار  
ذلك الهيكل مأوى عدة بروقتا وصل رومانيون ولم يبق الا من هذه المدينة  
الابعض آثار تسمى ابوزولوق

### افريقية أو افريقيا

اسم لاحد اقسام الارض الاربعة وكان القدماء لا يعرفون منه حق المعرفة  
الا الجزء الشمالى المتصل ببلاد الشام جهة الشرق الى نهاية بلاد الحبشة جهة  
الغرب فكانوا يعرفون في جهة الغرب مدينة قرطاجنة التي في محالها الآن  
مدينة تونس

### انقيوليس

مدينة في اقليم روملى على نهر استريمون قريبة من مصبه واسمها الآن  
لبولى

### اولبيا

بضم الهمزة وسكون الواو وضم اللام بعد هاء ميم ساكنة فوحدة تحتية  
مكسورة ففتحة تحتية مفتوحة آخره ألف مدينة بملكة ابلية في بلاد  
مورة شهيرة بالاعاب التي كانت تشتهر بها كل أربع سنين وتسمى الاوليبية  
وهي قريبة من مدينة ييزوقدا خطأ بعض الجغرافيين حيث قال انهما مدينة  
واحدة وهي مروة بنهر الالفه وبها جبل اولبيا ومحل هذه المدينة الآن قرية  
تسمى مراكا

### اولنشة

مدينة موضوعة بالبحر شجيرة التي بين جوني ثرمانيق واستريمونيق وهي  
جزء من مملكة مقدونيا وكانت فوق مرتفع من الارض في اسفل خليج ثروناييق  
وفي الجنوب الشرقى من تسالونيق

### اولى او اوليا

بضم الهمزة وسكون الواو وفتح اللام ثم ريلاد السوز يانة يجتمع مع نهر  
بازيتغريس بواسطة ترعة

### اوليا



بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام وفتح المثناة التحتية آخره ألف  
راجع أولى

### ايحينة وايجينيا

بكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية وكسر الجيم بعدها مثناة تحتية ساكنة  
فتون مفتوحة آخرها مزيرة موضوعة على خليج ارغوليق بهذا ايدوره  
في الجنوب الغربي من مدينة اثينا وتسمى الآن انجيا

### ايجينا

راجع ايحينه

### ايسبانيا

جزء كبير من بلاد اوربا موضوع في الجنوب الغربي منها وكان القدماء  
يقسمونها ثلاثة اقسام الاولى ايسبانيا اللوزيتانية وهي تقريبا بلاد البرقوق  
والثانية ايسبانيا الاطراغونية والثالثة البطيقية وفي هذا المحل كلام  
لا حاجة لنايه

### ايسوس

اسم لمحل اشتهر من منذ نصره اسكندر في مملكة قيليقيا قبسريا قرب من حدود  
اشام وكان به يونان ضيق يسمى سيرية يسله ومعناه ابواب الشام ويسمى  
الآن اياس

### ايموليا وايمطولي

مملكة من بلاد اليونان الحقيقية في جنوب تساليا بين اكرانية جهة الغرب  
ومملكة دوريدة ولو كريدة جهة الشرق ونهرها الاصلي ايوفوس ومدينتها  
الاصلية مدينة كليدون

### ايجسورتاموس يعني نهر العذرة

بكسر الهمزة وسكون المثناة التحتية وضم الغين المعجمة وسكون السين المهملة  
وضم الموحدة التحتية بعدها واوسا كنة فتناة فوقية قال في مضمومة  
فوا وآخره سين مهملة تقدير صغير في جيبشيزيرة روملي بين سيدستوس جهة

الجنوب الغربي وكيبولي جهة الشمال الشرقي وقبالة مدينة لبساق وفي هذا  
المحل تفرق آسيا من أوربا ويوغازاس لامبول الذي يسمى الآن حصارلري  
ويسمى عند الأفرنج دودانييل

#### ايلاوطس

اسم لمدينة كانت بملكة لا قونيا قريبة من شاطئ البحر جهة الجنوب الشرقي  
من امبرطة استولى عليها أجيوس الاول ملك امبرطة قبل الميلاد بالقنوصت  
وخمسين سنة واستعبد أهلها من غير أن يطلقهم أو يبيعههم وخصهم وذواربهم  
بزراعة الارض وآخر الامر اشتد جميع الأرقاء عند اللقلمونيين بأدم  
ايلاوطس أو هياوطس ومعناه ماء - اخدم البيوت المسكين عندهم ويحتفل  
الذي معناه خدم البيوت

#### الايلىريانيون

هم أهل ملكة الايليرية أى سواحل ايطاليا التي يعتبرونها في تقسيم بلاد  
اليونان المتسع كأنها جزء منها وهي جزء من الارناوط على الغرب من اقليم  
مقدونيا راجع اغريقيا

#### ايلانه أو ايلاتيا

عمل بالشمال الشرقي من هيسكل قاستري وجبل برناس قريب من قبفسوس  
على الشمال

#### نرف الباء

#### بابل وتسمى بابليون

مدينة شهيرة ببلاد آسيا على نهر الفرات بعد اجتماعه مع نهر دجلة وكانت  
عظيمة جدا حتى انهم اعتبروها بالنسبة لبابليس كنسبة الخمسة للاثني عشر انما  
مع اناسها وعظم اسوارها لم تكن كثيرة الاهل وقد وقعت في الاضمحلال  
في زمن حكم قداماء ملوك الفرس وزعم بعضهم أنه يوجد منها الآن آثار

#### باروس

جزيرة صغيرة بجوار الارخبيلة في غرب ناكسه وكانت سابقا غنية شهيرة

برخاهما وأما الآن فتناقصت شهرتها وتسمى بارو

بثيقية

اسم لالعاب قريبة الشبه من الألعاب الاولمبية وهي أشهر الألعاب  
بعدها وكانت تشهر بمدينة فاستري في كل سنتين مرة تشريفا لما يرمونه من  
نصرة أبولون على الثعبان المسمى يثون

بثيني أو بثينيا

بكسر الموحدة التحتية والمثلثة اقليم من بلاد افطولي على بحر بطش بين  
رندقوس جهة الغرب وبرثيوس جهة الشرق وكان من مدنه الاصلية  
بروسه وازميد

برث أو فرس يعني بلاد العجم

بكسر الباء الفارسية وسكون الراء المهملة اقليم بآسيا بشماله مملكة شروان  
واذر بيجان وبشرقه قرمانيا ويجنوبه الخليج الفارسي وبغربه سور يانه  
وتسمى الآن بلاد فارس وكانت مملكة ذات شوكة أسسها الملك قيروس  
ونحربها الاسكندر ومدنها الاصلية كانت تسمى برسيليس أي اصطنخر

برس-يليس

هذه الكلمة يونانية معناها مدينة فارس والظاهر ان العجم لم يكونوا يعرفونها  
بهذا الاسم وأما المدينة التي أسست محلها وبها كتب من آثارها فتسمى  
مدينة اصطنخر

بطيق

بكسر الموحدة التحتية والطاء المهملة اقليم من بلاد ايسبانيا وهو الآن  
جزء من اقليم الاندلس وأول اقليم عرفه الصوريون وكان ذا غنى وخصوبة  
والنهر الاصل الذي يرويه يسمى نهر بطيس وقد أطلق عليه العرب في زمن  
حكمهم الوادي الكبير أي النهر الكبير وحرقه الآن أهل ايسبانيا حيث  
قالوا غوندي الكوبر

بكران أو بكتريانا



بفتح الواو حدة التحتية وسكون الكاف بعدها راء فثناة تحتية فألف آخره نون  
اقلیم من بلاد آسیا علی الشرق من أریة المسماة أيضا اریا وعلی الشمال الغربی  
من بلاد الهند وهو ممتد بطول الشاطئ الجنوبي لنهر جیصون الذی یفرق بینہ  
وبین سفد سمرقند وهو الآن جزء من بلاد التتار المسماة له حیت توجد بلخ الی  
كانت تسمى سابقا بکتر او هی کرسی المملكة

یلویونیس

راجع مودة

بلوزا و بلوزيوم

بضم الباء الفارسية واللام بعدها واو فزای مدينة شهيرة بمصر موضوعة  
فی فرع النيل الغربی وهی مفتاح مصر من هذه الجهة وهذا الاسم اليونانی  
یدل علی انها كانت وسط البرک كما ان كلمة طينة الی هی علم علی آثارها الآن  
وموافقة لما فی اللغة العربیة تدل علی ذلك وقد زعم بعض المؤلفین ان دمياط  
الآن فی محلها وليس كذلك فان دمياط بعيدة عنها جهة الغرب

بنطش ويقال ينطش

بوحدة تحتية مضمومة ونون ساكنة وطاء مهمل مضمومة آخره شين  
هو بحر متسع جدا بين أوربا وآسيا خلف يونان اقليم روملي ويسمى الآن  
بالبحر الاسود

بوتيرة او بوتيدا

بضم الباء الفارسية وسكون الواو وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية  
فدال مهمل آخره هاء اسم لبحر يسمى أيضا قساندريه بالجنوب الغربی من  
مدينة أولنثة علی برزخ یصل الی البر بالبحر جزیرة الی كانت تسمى بالینه  
أوقليغرا

بلاد العرب

هی بحیرة کبيرة یلاد آسیا بین البحر الاسمر جهة الغرب والخليج الفارسی  
جهة الشرق وتسمى عند العرب بجزيرة العرب

### بلاطه او بلاطيا

مدينة من مملكة يوشيا في الجنوب الغربي من مدينة طيبة وفي شمال جبال  
سبشرون وقد هدمها أهالي طيبة فلما ظهر الاسكندر أمر بتأسيسها ثانيا  
بيرة

اسم لمينامديشة أثينا وتصل بها بمسافة أربعين غلوة مسورة بالجدران من  
كل جهة وتسمى الآن برفوليونه أي ميناليونه

### بيرانطيه

بكسر الموحدة الثغنية وسكون المتناة التحتية وفتح الزاي بعد ها ألف فنون  
ساكنة فطاء مهمله مكسورة فتناة تحتية فهاء مدينة من اقليم روملي على  
طرف أرض بين بحر صر صرة وخليج كان يسمى عند الاقدمين كروزثيراس  
ومعناه قرن الذهب وهذا الخليج هو ميناء السلامبول التي هي إحدى المينآت  
الشهيرة التي بقية المعروفة من الازمان الخالية ولما جعل الملك قسطنطين  
دار مملكته بمدينة بيرانطيه سميت باسمه وقيل قسطنطينية

### يوشيا

مملكة من بلاد اليونان بالشمال الغربي من أتيكة بجبلية الأرض كثيفة الهواء  
ومن مدائن طيبة وكبرونه واورشومين ولوكريس وبلاطه وغيرها من المدن  
المشهورة

### بحرف التاء

### تجبر

بكسر التاء والجريم اسم لمدينة يظهرانها كانت داخلية في حكومة مملكة  
يوشيا جهة شمال اورشومين لان بلوتاركة لما تكلم على نهر ميلاس الذي  
يروي أرضها بين ان محلها كما ذكرنا وزاد عليه انه كان بذلك المحل هبكل ابولون  
التجبري وهذه المدينة لم يرمها أحد من الجغرافيين حتى ان المؤلف دقويل قد  
أهلها في خرطته المشتملة على بلاد اليونان

### تريزينه

بكسر التاء والراء مدينة من اقليم ارغوايسدة على خليج سلاينك بالجنوب  
الشرقي من مملكة ايدود

### ترواء او ترواچا او تروادة

مدينة شهيرة من بلاد آسيا بمملكة تسمى تروادة قرية من بوغاز كليبولي وقد  
هدمت وأسس محلها ثانيا مدينة تسمى باسمها وما بقي من الآثار الى الآن هي  
آثار الاولى

### تناغر

بفتح التاء وكسر الفين اسم مدينة من مملكة يوتيا جهة الشرق على هضبة  
أرض جهة الشمال قرية من مصب نهر ازوبوس  
جرف التاء

### تراقه

بثلاثة مكسورة مملكة عظيمة من بلاد اوربا تمتد من اقليم مقدونيا جهة الغرب  
الى نهاية البحر الاسود وتسمى أيضا تراسه وهي الآن روملي  
ترميلة أو ترميلاس

بكسر المثلثة وسكون الراء وكسر الميم والموحدة التحتية بعد هاء مشاة تحتية  
بوغاز ضيق بين شواطئ البحر والجبال يتوصل به من اقليم تساليمة الى اقليم  
ابيقميدى ثم الى باقى اليونان ولقطة ترميلة معناها الابواب الحامية سميت  
بذلك لانه كان به ساعدون ماء حامية ويسمى هذا البوغاز أيضا الذى عرضه نحو  
خسة وعشرين قدما فم الدقب

### ثبوة أو طبوة

بثلاثة فثناة فواء مدينة عظيمة بمملكة يوتيا على الجنوب الشرقي من بحيرة  
قوباتيس وبها قلعة تسمى كادامه والقرية الصغيرة التى فى محلها الآن  
تسمى ثبوة أيضا وهناك مدينة أخرى فى مصر تسمى ثبوة ذات المائة باب  
كانت دار قدماء ملوك مصر آثارها باقية الى الآن يقال انها هي الاقصر

وقوص



حرف الجيم

جريد أو كريد

هي أكبر جزائر الارخبيل واشدها ميلا جهة الجنوب وبها جبل ايد الذي  
يعتقد الشعراء أنه عند عليه المشتري المسمى جو يتروهي التي حكم فيها  
مينوس وبني ماديدال مخدعه في ولاية مينوس وتسمى عند الافريج قنديا  
وفي كتب العربية اقر يطس

الجزيرة

اقليم يلا داسيا بين نهر الفرات جهة الغرب ونهر دجلة جهة الشرق وهذان  
النهران يحصرانه جتا جهة الجنوب واشتهرت باسم جزيرة ابن عمر

جو يتيرامون

اسم ابيكل كان باقليم من مملكة بركة على غرب مصر جهة الجنوب الغربي من  
مدينة منف وزعم بعضهم أنه كان يحمل يسمى الآن سنت ريك وهو هيكل  
الشمس

حرف الحاء

الحززا والجزر

اسم لبحر يقال له أيضا كاسيين كان القدماء لا يعرفونه حق المعرفة ويسمى  
أيضا في الكتب العربية بحر جرجان وبحر طبرستان

حرف الخاء

الخزر

راجع الخزر

خلشيدة

بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وكسر الشين مملكة من ممالك آسيا على  
شرق البحر الاسود الذي يتصل بأرضها وهي شهيرة في الخرافات بغزوة يازون  
واوغونوت ويسمى الآن جزء منها منغريل أو منغريل وباقيها منضم الى مملكة  
ايرنيا

### خليج العرب المسمى بالبحر الاحمر

هذا البحر بشرق مصر يفصل بينه وبين البحر المتوسط الايض المسمى بحر سفيدي  
برزخ السويس الذي يجمع بين آسيا وافريقية

### خليج مصر

هو خارج من النيل يصب في البحر الاحمر ولا يوجد غيره بمصر ولم يتكلم عليه  
القديما وحفر في زمن حكم البطلموسية فيلادلفيا ويخرج من النيل الى  
مدينة بابلون وكان يجري بالشمال الشرقي الى نهاية فاريتوس ثم يعود الى  
جهة الجنوب الشرقي في بلاد اريوليس ويشق بحيرة صغيرة ويصب في البحر  
الاحمر في ارسينوه جهة السويس

### حرف الدال

#### دجلة

نهر عظيم من بلاد آسيا يحد مملكة الجزيرة جهة الشرق مبدؤه من اقليم  
ارمنية ويلتقي بنهر الفرات ثم يصب في الخليج الفارسي  
دسليا اود قليا

بمكة كسر الدال والسين المهملتين مدينة صغيرة بمملكة اتيكه وهي قرية  
من شمال مدينة اثينا وكان على طريق هذه المدينة مدينة ارثيا بجزيرة  
اغريوزو بقرينها نهر سيفيزوس آتيا من الجهة الغربية  
دلفيس او فاستري

بكسر الدال الموحدة وسكون اللام مدينة بمملكة فوسية المسماة ايضا فوقية  
قرية من جبال برناسة كانت شهيرة بالهواتف التي كانت الكهنة تهتف بها  
في هيكل محترم منذ ورصنة الارض ثم لتبطون ثم تيمس ثم ابولون وهذا  
الهيكل كان يشتمل على اشياء عظيمة نفيسة فنهى القوم سيرون في زمن الملك  
فيليبس ثم الغلبة قبل الميلاد بنحو ٧٨ سنة

#### دمشق

مدينة من مدن الشام بشرق مدينة صيدا وهي في وادعصب بالمياه الطيبة

الباردة وكانت كرمي اقليم فينيكا

حرف الراء

رودس أو رودوس

جزيرة ببحر سفيد جنوب صقلية وكرسيها مدينة تسمى باليهما وكانت

قد أخذت زمن حرب ورة في زمن اليونان

رومة المسماة أيضا رومية

مدينة شهيرة من بلاد ايطاليا على نهر التيبر وتفصيل الكلام عليها في جغرافية

تاريخ الرومانين

روملي

راجع تراقه

حرف السين

سردس أو ساردس

مدينة شهيرة بآناطولي كانت كرمي مملكة ليديّة على نهر بكنول

سردنيا أو سردانيا

جزيرة كبيرة ببحر سفيد وهي بين مملكة ايسبانيا جهة الغرب وايطاليا جهة

الشرق بجنوب جزيرة قرسقة

سغديانه أو سغدية

بضم السين المهسلة وتكون الغين المهجّة وكسر الدال المهسلة اقليم من بلاد

آسيا بشرق بحر انارز على بعض مسافات خلف جيحون والظاهر أنه الآن

ما وراء النهر كما قاله المشرقيون وممكن أن يكون مدينة مرقد التي جعلها الآن

مرقد بمملكة التتار

سقوثيا أو سقيثيا أو اسقوثيا

كان السلف يطلقون هذا الاسم على بعض أجزاء بلاد آسيا التي تسمى الآن

بلاد التتار ثم توسعوا فيه حتى شمل الجزء الغربي من بلاد أوروبا وفي هذه المملكة

جبل يسمى ايمبايوس من بلاد آسيا جهة ست وتسعين درجة من الطول وثلاث



وثلاثين أو أربعين من العرض وهو يقسمها إلى داخلية وخارجية عن جبال  
إيياوس

### سند

نهر عظيم يولد الهند كان يسمى سابقا نهر هندوس خارج من الجبال المسماة  
سابقا إيوديه ويصب جهة الجنوب الغربي في خليج صغير يسمى براس  
سوريا أي بلاد الشام

أقاليم عظيم من بلاد آسيا بين الجزيرة جهة الشرق وسواحل مملكة فنيكا جهة  
الغرب يشتمل على عدة أقاليم لم تسكن عليها هنا  
سلامينه أو سايس أو قولورية

جزيرة صغيرة بخليج سارونيك بجنوب الوقيس على غرب مينابيره ليس لها سبيل  
الابو غار ضيق بينها وبين البر

### سياربت

اسم لسكان سيدياريس يولد ابطاليا على خليج ترسته فكانوا مشهورين  
بتكسرهم كالتسام وميلهم للرخاوة

### سندفوس

نهر يوجد في قليقيا خارج من جبل توروس ويصب بالجهة الجنوبية في البحر  
بعد أن يروى مدينة طرس المسماة أيضا طرسوس ومياهه باردة جدا

### سيرا فوسه أو سيراغوزه

مدينة بجزيرة سيسيليا على شرق إقليم نوفيوجورام مدينة أوغوستو ولها ميناء  
عظيم رحبة واسعة وهي من أقدم المدن

### سيسيليا أو صقلية

بسينين مهماتين كسورنين بينهما مشاة تحتية وبعدهما أيضا مشاة تحتية فلام  
فنتاة تحتية آخره ألف جزيرة عظيمة ببحر سفيد في نهاية ايطاليا تصكاد أن  
تكون مدنها مؤسسة لليونان وقد تسكنا عليها تفصب لافي جغرافية تاريخ  
الرومانين

### سيسيونه أوسيسيون

مدينة من مدن اليونان بمملكة سيسيونيا بشمال مورة وهي في الشمال الغربي من مدينة قورثة وقد نشأ منها علماء بارعون في الفنون وهي الآن محل يسمى بازليقو

### سيفرويا

تسمت به أثينا بعد موت مؤسسها المسمى سيفرويس

### سيلسيا أو قيليقيا

مملكة من ممالك اناطولى جهة الجنوب بين بغيليا جهة الغرب والشام جهة الشرق وكانت منقسمة الى سيلسباربو ووزة يعني خشنية وسيلسبار شمبر أو كبتريس يعني رياضية وهذا القسم الأخير كان بشماله جبل توروس وبشرقه جبل آمنوس وتسمى الآن قرمان

### سيلازيا أو سلازيا

مدينة من مملكة لاقونيا بشمال اسبرطة على نهر ارونوس

### حرف الشين

### شرونه أو كرونه

مدينة من مدن مملكة بيوتيا بلاد اليونان في الشمال الغربي جهة فوقية على نهر صغير يصب في بحيرة قوباتييس وكان من هذه المدينة المؤلف ابلاونز كوهي مشهورة بنصرة الملك فيليبش التي تكلمنا عليها في هذا الكتاب وبنصرة أخرى اتهم بها الملك سيلاعلي أمر اعمد بنة ميثريدات

### حرف الصاد

### صفده

راجع سفدياته

### صقلية

راجع سيبليا

### صور

مدينة من مملكة الفتيكية است اولاً بالارض القارة ثم است ثانياً بجزيرة  
في جنوب مدينة صيدا

صيدون المسماة صيدا

مدينة شهيرة بمملكة فينيكيا في شمال مدينة صور وكانت سابقاً كرسى مملكة  
صغيرة وزعم بعضهم أن مدينة صيدا الآن است في محلها  
حرف الطاء

طرس او طرسوس

بفتح الطاء المهملة وسكون الراء مدينة من مملكة قبطيا كنيسة ترين على نهر  
قيدنوس

طيوس

راجع ثبوى

حرف الغين

غرائيق المسماة ايضا غرائيقوس

بكسر الغين المعجمة وفتح الراء بعدها ألف فنون غتناة تحببة آخره قاف اسم  
لنهر صغير والاولى كما قال بعضهم انه مسيل فابع من جبل ايداجمكة فريحيما  
يجرى بالجهة الشمالية الشرقية ليصب في بحر من مرة

غزة

مدينة من اقليم فلسطين تقرب من بلاد مصر وفي التوراة انها كانت تنسب  
لفلسطين ولها مينا قريية منها ولم ير لاسمها كوضعها الى الآن لم يتغير

الغلبة

اسم للاهالى القاطنين باقليم الغول الذى هو الآن فرانسوا وماقاربها  
من البلاد

غلاسيا

مملكة شهيرة ببلاد اناطولى في جنوب جر من مملكة يثينيا وبغلا غونيا وسميت  
بهذا الاسم حين مهاجرة الغلبة الذين كانوا في حكم الملك برينوس واستوطنوها



قبل الميلاد بمائتين وسبعين سنة وكانت قبل ذلك معمورة باليونان فاطلقوا  
عليها كلمة غاوغريقية اى غلية يونانية وكانت منقسمة الى ثلاث طوائف وكان  
كرسيها مدينة تسمى في الازمان السالفة انقورة

حرف الفاء

الفرات

نهر عظيم ببلاد آسيا خارج من جبال الارمنية يجمع بنهر دجلة قبل ان يصب  
في الخليج الفارسي ويجوب مملكة بابل من الشمال الى الجنوب  
فوس

راجع برث

فريجيا

بكسر الفاء والراء بعده ما مشاة تحتية فيهم قنناة تحتية قالف ملكة شهيرة  
بوسط بلاد اناطولى تقريبا مع بلاد قبادوس الكائنسة بشرقها وتسمى الآن  
ترك

فابره او فلوروس

سم اينام من مينات اثينا قريبة من مينام وقبشيا ~~لكنها~~ ليست شهيرة  
كينايبره

قنار المسماة فاروس

جزيرة طويلة ضيقة مقابلة لساحل اسكندرية بمصر وكانت متصلة بالارض  
القارة بواسطة جسر طوله نحو سبع استادات واذا سميت جزيرة هبتا ستاد يوم  
وكان لاسكندرية بهامينا محيطة بسائر جهات هذا الجسر وهي المشهورة  
في كتب العربية بمنارة اسكندرية

فوسية او فوقية

مملكة بلاد اليونان بشمالها تساليا وبشرقيها لوقريا وبجنوبها الشرقى بيوتيا  
وهي مشتملة على جبال برناسه ومدينة دلفيس  
فيس او فيرة

مدينة باقليم تساليا على نهر نوروس جهة الشرق قريبة من مملكة ديترية  
موضوعة في جنوب جبلي اوسا ويليون

### فينيكا

مملكة ييلاد آسيا محصورة بين عدة جبال جهة الشرق وبحر سفيد جهة  
الغرب وكانت مدنها الاملية يريط وصيدا وصور وهي الآن جزء من  
مملكة صورية

### حرف القاف

#### قاس

مدينة باقليم بطيق في ايسبانيا كان قد اسسها الصوريون بجزيرة جهة مصب  
نهر بتيس فهي بالنسبة لهم خلف البوغاز المسمى عندهم هر قوليس وفي كتب  
العربية أن الذي قصه هو كندر ذو القرنين ويقال له الآن بوغاز جبل  
الطارق وبوغاز سبتة

#### قاستري

راجع دلفيش

#### قبرص

جزيرة بحر سفيد في جنوب قبا على القرب من مملكة فينيكا كثيرة الثروة  
والخصب وكان بها جهة الغرب المدينة الشهيرة المسماة بانوس التي زعم  
بعضهم انها اول مدينة طلعت بها الزهرة لما خرجت من زبد البحر على اعتقاد  
الجاهلية

#### قرطاجة او كرتاجة

مدينة من بلاد افريقيا اهلها من اقدم الالهالي وهي احد مدن الدنيا  
الشهيرة وكانت قلعتها تسمى بيرسا وهي اقدم جزء بها وكان بها مينا  
مبنية بايدي الرجال تسمى قوثون وكانت تسمى عند الصوريين قرثادا اي  
المدينة الجديدة ثم تصرف فيها اللاتينيون حيث قالوا قرثاغوه وكذلك  
اليونان حيث قالوا قرشدون وقد هدمها الرومانيون قبل الميلاد بمائة وست

واربعين سنة ثم است ثانيا وخرى بالعرب حتى انه لا يرى شي من آثارها  
الابغاية الجهد والتعب ويقرب محلها تونس

### قرونا او قرونة

كان القدماء يعرفون عدة مدن مسماة بهذا الاسم احداها التي نحن بصدد  
هنا وهي بملكة يوتيا جهة الجنوب الشرقي من شيرونة موضوعة مثلها على  
نهر صغير يصب في بحيرة قوبيا تيس

### قورنثي المسماة ايضا قورنثوس

مدينة شهيرة من مدن اليونان في الساحل الشمالي من مملكة المورة في بحر  
خليج قريش من برزخ يسمى باسمها وتسمى قلعتها اكرورنثي وكان قد هدمها  
ميميوس قبل الميلاد بنحو مائة وست واربعين سنة ثم است ثانيا في حكم  
القيصرية ولكنها الآن ليست الا قرية صغيرة تسمى قريطو

### قولورية

راجع سلامينة

### قيرون او قارون المسماة ايضا بحيرة ميريديس

اسم بحيرة بمصر على غربي النيل ولما كانت اخبار القدماء ليست متفقة على  
ما يتعلق بها قال دنويل واسترابون انها مجمع مياه عظيمة وجد سواحو هذه  
الازمنة بين الجبال جهة الجنوب

### قيلقيا

راجع سلسيا

### حرف الكفاف

### كرتاجة

راجع قرطاجة

### كرديستان وتسمى اسيري

اقليم عظيم من بلاد آسية على شرق نهر الدجلة وبشماله اقليم ارمنية وبجنوبه  
بلاد العراق وهو الآن معه وريبالا كراد



كريد

راجع جريد

كبرونة

راجع شبرونة

حرف اللام

لاقونيا

اقليم من مملكة مورة كان تحت مدينته لقدمونة وبشماله الارقاديا وبشرقه  
مملكة ارغوليد والبحر ويحده البحر أيضا وبغربه مسينيا واصل أنهره نهر  
يسمى اورتاس

لبنان يعني جبل الدروز

اسم لسلسلة جبال يبلد الشام تمتد من الشمال الى الجنوب متوازية بشاطئ  
البحر وهي مشهورة بالتجار الارز والسرور

لقدمونه المسماة أيضا سيرطة

مدينة شهيرة بمملكة مورة في اقليم لاقونيا معاصرة لاثينا في المصالح  
السياسية واجبة الدولة يبلد اليونان وهي على نهر الاورتاس بينها وبين البحر  
مسافة قريبة واقام مدينة ميسسترافى جز من ارض لقدمونة أو بعض بلاد  
من تعلقاتها

لكر يانيون

اسم لام من اليونان منقسمين الى ثلاثة أقسام الاول الازول وهم ساكتو  
مدينتى امفيسا وبناقطه اللتين بغرب فوقية والثانى الابونسيون وهم سكان  
مدينة أبوس الموضوعة على الخليج المسمى باسمها بجهة جزيرة اغريبيوز  
والثالث الايقنيديون هموا بذلك لانهم سكنوا جبال قنيس وهناك قسم  
آخر يسمى الايزفيريين غير انهم مقيمون بإيطاليا قربا من راس زفير يوم  
لبساق اوليساقوس

مدينة من مدن اناطولى على بوتغاز هيلسبون المسمى كليبولى المتصل ببحر

مرمرة وهي بالشمال الشرقي من أيديوس وتسمى الآن ليدساخي  
ليديا

مملكة عظيمة من أطول بالجهة الغربية قريبة من البحر لا يفرق بينها وبينه  
الاسواحل يوثيا ومن أنهرها الاصلية بالجنوب يا طول ومياندره ومن مدنها  
الاصلية بالشمال الغربي سرده وميسس وبالجنوب الشرقي من سرده  
فيلادلفيا

لوقترس أولوقترا

قرية صغيرة بمملكة بيوتيا على الغرب من بلاطة قريبة من خليج ثورثه  
حرف الميم

مدليته

هي إحدى مدن جزيرة لسبوس وموطن سافو الشهيرة وكثير من عظماء  
الناس وتسمى الآن ميدليتي

مراثون

قرية بيلاداتيكة بالشمال الشرقي من مدينة اثينا بينهم بها جبل يطلق وهي  
الى الآن تسمى بهذا الاسم

ميريس

راجع قبرون

مساغيطس

اسم لطائفه البهار القاطنين خلف اليا كسرت الكائن بالشمال الشرقي من  
اقليم سفديانة

مسينة أو مسينا

مملكة بيلادمورة على غرب لاقيونيا وهي في القوة والشوكة مثل  
اقدمونة وكرسيها مدينة مسينة التي على شمالها قلعة تسمى ايثوم وكان  
داخل كل منهما خاليا من الالهة في بخلاف شواطئ البحر كما يشاهد ذلك  
في الخرمات القديمة جدا

## مسينس او مسينة

مدينة بمملكة ارغوليد على غرب مدينة ارغوس وليست في الجذوب  
الغربي منها كما في بعض الخطوط والذي اسمها هو برشاوش وكانت كرسى  
ممالك الانغامون وبقيت آثارها الى زمن بوزنياس الذي رآها في سنة ١٤٠  
من الميلاد

## مصر

مملكة من ممالك افريقية بالشمال الغربي على شرقها برزخ السويس والبحر  
الاحمر والمسافة التي بين جنوبها وشمالها نحو مائتي فرسخ الا انها ضيقة فهي  
وادي بين جبلين مروي بالنيل الذي ينصب ارضها بفيضه كل عام (راجع النيل)  
وكان القدماء يقسمونها لثلاثة اقسام الاول مصر العليا وهي الصعيد جهة  
الجنوب والثاني مصر الوسطى المسماة ايضا عندهم هبتا نوميديس والثالث  
مصر السفلى التي من مبدئها الى البحر يسمى دلتا وهي البحيرة وكان بالصعيد  
مدينة قوص الشهيرة المسماة ايضا ديوسبوليس العظمى وكان بالوسطى مدينة  
منف على مسيرة النيل قريبة من البحيرة وكان بالبحيرة هليوبوليس وهي مدينة  
عين شمس القريبة من منف جهة الشمال الشرقي واسكندرية جهة الغرب  
ومدينة بلوز وهي دمياط جهة الشرق وتسمى طينة وهاتان المدينتان  
الاخيرتان على شاطئ البحر المالح

## مقدونيا

اقليم شهير ببلاد اوربا بشمال تساليا وكان سابقا غير متسع وكان اليونان يسمون  
اهله ايجامامتير برين ثم صاروا شتملا على جميع اقاليم اليونان من منذ حكم  
الملك فيليبش وابنه اسكندر وكان يرسل وكلاء الى مشورة اليونان وانهم  
الاصالية استريمون واكسيوس وهليقون وغيرها ومدة الاصالية اديسه وبلا  
ونسالونيك

## مليطة او مليطوس

مدينة من اقاليم كاريه في اناطولي بشمال هاليقارناس و بجنوب مصب نهر



مياندرة وهذه المدينة شهيرة عن غيرها بقبائلها الهاجرة بمساويها الضيقة  
تاليس

### مستينة

مدينة شهيرة بإقليم أرقادية بقرب أرغوليد والظاهر أن الواقعة التي هلك فيها  
إيامنداس كانت بقرب الغابة المسماة غابة يلاغوس التي في الجنوب الغربي  
من هذه المدينة وقد هدمت تلك المدينة وبني محلها ترابولزوا  
منف

أحدى مدن بلاد مصر القديمة وهي من الأقليم الأوسط بمسيرة النيل جهة  
الجنوب الغربي من القاهرة بعيدة جهة الغرب من المكان الذي يوجد به  
الأهرام

### مورة

بجزيرة في جنوب بلاد اليونان وهي جرمتها وتتصل بالأرض القارة  
بواسطة برزخ قورنثة المسمى الآن هيكساميلي وسمى بذلك لأن عرضه ستة  
أميال (لأن هذا الاسم مركب من كلمتين الأولى هيكس ومعناه باللغة الطليانية  
ستة والثانية ميل ومعناه الميل المعلوم) وفي زمن استعانة حكومة الهرقليين  
بالدرانية تغلبوا على مورة ورفعوا على هذا البرزخ عمودا مكتوبا عليه بميل  
بلاد مورة ما معناه هذه طريق مورة لا طريق يونيا ومكتوبا عليه من جهة  
مملكة اتسكه هذه طريق يونيا لامورة

### ميدياي أذربيجان

إقليم من بلاد آسيا في الجنوب على الجنوب الغربي من بحر الخزر وكان من أشهر  
مدنه مدينة همدان

### ميغالوبوليس

مدينة اسمها بمملكة أرقادية بموجب ملاحظات إيامنداس ومعنى  
ميغالوبوليس المدينة الكبرى وذلك لأنه اجتمع فيها أهالي عدة مدن كانت  
ضعيفة لا يمكنها الدفع عن نفسها وكانت في الجنوب على نهر هيلسون الذي

يصب في نهر الفقة

ميكال

جبل يبلاديونيا متكون منه رأس مقابل بلخيرة شاموس المسماة صومام  
وهو مرتفع قليلا جهة شمال نهر مياندره

حرف النون

النبل

اسم للنهر الخارج من وسط افر بقة على نحو عشر درجات من خط الاستواء  
وهو يروي بمملكة الحبشة ومصر من الجنوب الى الشمال ويفترق بقرية من  
مدينة منف الى فرعين يستعان زاوية وبذ هبان بالشمال الشرقى وبالشمال  
الغربى ثم يصبان في البحر ويأخذ في الزيادة في شهر ايار ويفيض في شهر  
تموز ثم يعود الى ما كان عليه في شهر تشرين الثاني وشهر ايلول فينشأ  
عن فيضه خصوبة الاراضى الا انه لا يفيض الا اذا جاوز ستة عشر ذراعا  
ومنتهى زيادته اربعة وعشرون ذراعا والذراع قدوة عشرون قيراطا ونصف  
بابهام القدم

نينوى مدينة يونس عليه السلام

مدينة شهيرة يبلاد آسيا على شاطئ نهر دجلة جهة الشمال الغربى من مدينة  
بابل والآن يرى هناك محل يسمى نينوى وجد به آثار المدينة الكبيرة على  
الشاطئ المقابل لملكة الموصل

حرف الهاء

هاليكرناس أو هاليكرناسوس

مدينة بمملكة صكارية جهة الجنوب الغربى من بحيرة جزيرة صغرى بارقة  
في البحر جهة جزيرة قوس المسماة استانكوى وكانت هذه المدينة دارا عامة  
ملوك كارية من نيسة بقر عظيم يتسبها الملكة المسماة ارطميةر لاله لاثموزول  
زوجها

الهند

اقليم متسع ييلاد آسيا يسمى الآن بهذا الاسم والقسماء لم تفقدنا في شأنه  
اقادة نامة

هيداسب

نهر ييلاد الهند يصب بشمال نهر السند يجعل اسم به الاسكندرية مدينة تسمى  
اسكندرية

هكبتانة

كرسى ملكة ميدياسه ياد يوسيز وقد جعل بها هر دوط السبع دوائر الق على  
هيئة الدريج فوق بعضها وتسمى الآن همدان

هلسبونط أو هلسبونطوس

بوغاز ضيق جندابن الجزاء البنسوي الغربي من بحيرة جزيرة بملكة روملى وبين  
ملكه تروادة يدخل بحر مرمره

هليوليس وهي عين شمس

مدينة من مدن مصر باقليم البحيرة في الشمال الشرقى من مدينة منف بينها  
وبين النيل بعض مسافات

هياوطس

راجع اياوطس

حرف الباء

يونية أو يونيا

اسم لجزء من الساحل الغربى ييلاد اناطولى متصل بملكه ليديا يمتد تقريبا  
من أول ابلوس جهة الشمال الى آخر مياندره جهة الغرب وحكان عامرا  
باليونان قبل الميلاد بتسعمائة سنة وأشهر مدنه الاصلية افسوس وازمير



## المقالة الثامنة

## في الخرافات اليونانية

ترجمة أبي السعود أفندي احدة الامدة مدرسة الالسن

اعلم أنه جرت عادة اليونانيين في تلك الخرافات باقراط العبارة فيمن زاد بشئ  
عن أبناء جنسه من البشر ولا يتعاشون عن اطلاق لفظ الاله على كل من  
اشتهر بوصف من الاوصاف مثلا لما اشتهر بنحوس بسكونه أول من اعتصر  
الخراط لفظوا عليه لفظ الاله وربما كان لهم في ذلك اشارات كافية نظمهم  
الزمن الذي يعنونون عنه بزحل في هذا السلك من حيث تسلطه على الاشياء  
ودوامه وقت كنهه بأهله فهذا هو المقصود والباطن من ذلك وان كان الظاهر  
كفرا صراحا ولما صك كانت الآداب اليونانية مبنية على مثل هذه الاشياء  
وحديث حذوها في ذلك الا فرج في آدابهم فأتخذوها قدوة في ذلك واسوة  
كان ذلك سببا باعثا على تعريب هذه الخرافات لاشتمالها على دقائق خفية  
ونصكات ادبية لاسيما وان معرفة آداب اللغة الفرنسية متوقفة على  
معرفة ما علمت انها اشارية من مشربها وأيضا فهم تاريخ اليونان والرومانين  
بل وباقي التواريخ القديمة متوقفة على معرفة تلك الخرافات التي صدرت منهم  
في زمن جاهليتهم قبل ان تصافهم بالعلوم والمعارف وكما في التواريخ الصحيحة  
وتدوين السير والوقائع الموثوق بها وحكاية تلك الخرافات تسمى المثلوجيا  
وينحصر الكلام عليها في قسمين الأول في الآلهة من الدرجة الاولى والثانية  
والقسم الثاني في انصاف الآلهة وهم غول الرجال الذين صكوا اليونان  
يعتقدون انهم متولدون بين الباقي والمانى أى بين الله وبشر

(قال مصممه ناظر مدرسة الالسن حفظه الله تعالى وذلك قريب مما ذكره  
الدميرى في كتابه حياة الحيوان نقله عن الجاحظ حيث قال ما ملخصه ان عمرو  
ابن ربوع كان متولدا بين السعلاة والانسان قال وذكره وان جرحه ما كان من  
تساج الملائكة والادميين فكان اذا عصى الملك ربه في السماء أهبط الى الارض  
في صورة رجل كما منع بهاروت وماروت وان من هذا القبيل كانت بلقيس

ملكه سبار وكذلك كلن ذو القرنين كانت أمه آدمية وأبوه من الملائكة ولذلك لما  
سمع هرب من المطالب ورضي الله عنه رجلا ينادى رجلا يا ذا القرنين قال أفرغتم  
من أسماء الأنبياء فأوتفيعتم إلى أمجاد الملائكة قال وزعموا إن التناكح والتلاحق  
قد يقع بين الجن والانس قال تعالى ويشاركهم في الأموال والأولاد وذلك أن  
الجنيات إنما تعرضن لمصرع رجال الانس على جهة العشق في طلب السفاد  
وهكذا لك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء  
للنساء وقال تعالى لم يطمئن الانس قبلهم ولا الجن ولو كان الجن لا يقتصر  
الآدميات ولم يكن ذلك في تركيبه لما قال الله هذا القول انتهى غاية ما هنالك  
أن الملائكة السماوية في اعتقاد العرب آلهة في اعتقاد اليونان ثم إن اسكندر  
ذا القرنين المذكور هو ما يسمى عند الافرنج هرقل الآتي ذكره لا اسكندر  
الرومي بن فيليبس لتأخره عن ذى القرنين بمدة طويلة بدليل أن صاحب كتاب  
نشق الأزهار في عجائب الاقطار ذكر أن اسكندر ذا القرنين اجتاز بلاد  
الاندلس وفتح بها بوغاز جبل الطارق المسمى بحر الزقاق وإن محل هذا البوغاز  
كان برزخا بين طنجة وبلاد الاندلس انتهى وهذه الحكاية بعينها ذكرها الافرنج  
في كتبهم عند الكلام على هرقل كما يأتي في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى  
فهذا دليل قوي على أن ذا القرنين هو هرقل وأنه غير اسكندر الرومي

### القسم الاول وفيه عدة فصول

#### الفصل الاول

في الكلام على ساترن المسمى كيوان وهو زحل والذهر

زعموا ان الفلك أقدم الآلهة وإن له ولدين أحدهما يسمى ساترن  
أوالذهر وهو المعبر عنه عند الفلاسكيين بزحل والثاني يسمى تيتان وكثيرا  
ما يذكرهما شعرا وهم وقد كان تيتان البكري ويقتضى هذا كان له الحق في  
السلطان على الدنيا ولكنه تخلى عنها لأخيه ميازن إجابة لسؤال وستا أمهما  
وهي الأرض بشرط أنه كلما ولده وادركه يقتسه من ساعته فكان لا يربى أولاد  
ذكورا عدا بهذا الشرط وكانت زوجته دائما آيسة من بقاها ابن لها حتى ولدن

ساترن

تيتان

وستا

ذات يوم ولد ابن نوأمين أحدهما ذكر يسمى جوبتير وهو المشتري والثاني أنثى  
وهي يونون فاخفت الذئب وأظهرت الاتي فلما علم تيتان بذلك حارب أخاه  
ساترن فهزموه وأسروه وكبله بالحديد وبعد ذلك خلصه ابنه جوبتير ثم جدد  
التيتانيون الحرب بينهم وبينه انتقاماً لآبائهم فطلبهم جوبتير

ثم إن ساترن فهم من المستين أي الله المقدور إن ابنه جوبتير سياً خدمته المملكة  
فلما خلاص من الحرب حاول أهلاً لابنه وهتدده بالقتال فقلب جوبتير أباه  
وطرده من السماء إلى الأرض فحمل من كونه قلب أباه فلما طرد ساترن من

السماء نزل في جزء من إيطاليا اسمه لا طيوم أسست فيه مدينة رومة فيما بعد  
وهو مأخوذ من لا طير كلمة لا طينية معناه مأخذاً وذلك لأن لكون ساترن

دخله متوارياً ليبحث فيه عن مأوى له وكان يانوس ملكاً عليه في ذلك الوقت  
فمات ساترن المطرود من السماء بالترحيب والبشر حتى أشره معه

في الحكمة فكأن ساترن بمحضه إياه بمعرفة عجيبة بما يتفكر الماضي  
ويتبصر في الاتي ولهذا قالوا إن يانوس له رأسان أو وجهان يتطريهما خلفه

وأما أي يتبصر في الماضي والمستقبل وكانت الأخلاق في ذلك الزمن صافية  
لأنهم أولاً تكبر وكانت الفنون والصنائع زاهرة مزهرة مستهبة

ولهذا سمي هذا الزمن السعيد بعمر الذهب أي زمن الهناء والسرور  
وكانت مواضع ساترن تسمى ساترنالية أي زحلية أو كيوانية وكانت تقع في

شهر دقنبور وكانت تمكث أولاً ثلاثة أيام ثم صارت أربعة ثم خمسة إلى غير ذلك  
وكان في مدتها تغلق الدواوين والمدارس العامة ويتهادى الأجباب وتؤخر

عقوبات المذنبين ويتقاعد فيها عن الحرب وكان السادات يخدمون خدمهم  
على المباعدة تذكر المعربة القديمة التي كانت الناس في زمن ساترن حيث

كانوا مستوين وكانوا يصورون الملك يانوس المتقدم بصورة شخص بأحدى  
يديه مفتاح والآخرى قضيب فأما القضيب فلأنه يحكمهم به في الطريق ليأمن به

أهل السياحة وأما المفتاح فلأنهم كانوا يعتقدون أنه مخترع الأبواب والأقفال  
واشتقوا من اسمه اسم شهر نوبية واسموا اثني عشر محرراً يفرجون فيها

جوبتير  
يونون

لا طيوم

يانوس

عمر الذهب  
ساترنالية

شكل يانوس

شهر نوبية



قربانهم له وقصد هم بذلك مطابقتها لاشهر السنة الاثني عشر وكان لها أربعة  
فصول صوره بأربعة أوجه وكانوا يعملون له القربان قبل آلهتهم لما أنه أول  
من أسس المحار يبورتب ولائم القربان وكانوا في مدينة رومة يغلقون هيكل  
يانوس في أيام الصلح ويفتحونه زمن الحرب

### الفصل الثاني

في الكلام على سبيلة وهي على زعمهم الهة اتى وهي الارض الزراعية  
كانت سبيلة هذه زوجة ساترن وله اسماء كثيرة عند الشعراء فكانت  
تسمى دنديمينتور سنثية وايدوه هذه الاسماء مأخوذة من اسماء جبال في بلاد  
فريجيا وهي دنديم ورسنت وايدوا وانما سميت سبيلة بهم هذه الاسماء لانها كانت  
معبودة بالاصالة في تلك الجبال وكانت تدعى بالجلدة لانها أم أغلب الالهة  
لا سيما آلهة الرتبة الاولى وكانت تسمى أيضا أوبس وتيلس ومعنى تيلس الارض  
ومعيت به لما أن ساترن كان يحكم السماء وهي تحكم الارض واما أوبس  
فعناء لاعانة والثروة وذلك لاعانتها الناس

وكانت تسمى أيضا رها وهذا الاسم مأخوذ من كلمة يونانية معناها البحر  
وذلك لأن كل شيء يجري من الارض وينشأ عنها وتسمى أيضا وستا أي الجمرة  
ولكن المشهور بين العلماء أن وستا اسم لأم ساترن لا زوجته وزعم بعضهم  
أنه يوجد ثنتان كلتا هما تسمى وستا احدهما زوجة الفلك وهي أم ساترن  
والثانية أخته وعصرها متأخر عن الاولى وذكر بعضهم أن الاولى القديمة هي  
نفس سبيلة التي هي الارض وكانوا يصورونها على هيئة جالسة لان الارض  
حال استقرارها على مركزها الاصلى تكث دائما على حالة واحدة ويصورونها  
قابضة يدها على مابل لانه كما أن الطل غمطي بالهواء كذلك الارض مشتملة  
على الرياح في جوفها ويسمع منها قعقة ويصورونها البها ثم حولها ويصورونها  
أيضا هجولة على جملة بحرورة بالاسود والسباع وعليها في بعض الاحيان تاج  
من الازهار والنباتات

والثانية وستا الصغرى أي الجمرة وهي الهة النار انشأ الهاتين بابلوس ملك

الجلدة  
أوبس  
وتيلس

رومة محررا وأمر العذارى الؤستانية أن يضرم فيه ناراً دائماً ويحفظها فإذا  
 طفت تلك النار بالصدقة أشهر وأربعة أيام يعني قطع التدبير والاحتياط  
 وسميت بذلك لأن مصالح الدولة والآحاد كانت تبطل حينئذ حتى يتوب الناس  
 من ذنوبهم التي داث عليها هذه الحادثة العجيبة باحتفالات مخصوصة وإن  
 كان أطفالها من العذارى عاقبوهم عتاباً شديداً وكانت هذه النار تجدد كل  
 سنة في غرة شهر مارس فيوقدونها ثانياً من النار المعتادة بل بإشعة الشمس  
 كما يعتقدونه ثم إن مواسم سبيلة تسمى المواسم الميغالزانية أو الألعاب  
 الميغالزانية وهذه الكلمة مأخوذة من كلمة يونانية معناها كبيرة وذلك لأن  
 تلك المواسم كانت مواسم أكبر الأكلية وكهنة وسنا كانوا يسمون باللغة  
 اللاتينية غلية نسبة إلى غلوس اسم نهر في فريجيا وذلك لأنهم كانوا إذا شربوا  
 من هذا النهر عريداً وضرب بعضهم بعضاً بالسلاح وهاء وارتعا يلو وبروسهم  
 وتناطحوا كالغنم وكانوا يقرضون شعورهم من أمام ويلبسون ملابس النساء  
 وهم الذين تعهدوا بتربية جوبيتر في جزيرة كريد ولذا كانوا يسمون بالكريديين  
 تسمية لهم باسم سكان تلك الجزيرة ويسمون أيضاً كتيليز وأيديين فاما  
 الأول فهو مأخوذ من كلمة يونانية معناها أصبع وذلك لأنهم كانوا عشرة  
 وأصابع اليدين عشرة فقيه التناسب أو إشارة إلى قبولهم لوظائف خدمة  
 سبيلة وتأديتهم لها كما أن الأصابع قابلة لحركات اليد وخدمتها واما الاسم  
 الثاني فلأنهم كانوا يمشون في جبل أيدا في فريجيا وهناك جبل بجزيرة  
 اكريد يسمى بهذا الاسم أيضاً وكان هؤلاء الكهنة يظهرن به مواسم سبيلة مع  
 العاغة واختلاط الأصوات والطبل والمزامير وغيرهما من آلات اللهو وفي رومة  
 كان يشهرها نساء رومانيات في ذلك كل بعمل منفرد يسمى أوبريوم  
 يعني المحل المختق ولا يرخص لرجل في دخوله

### الفصل الثالث

في الكلام على مريسة وهي السبيلة وعلى الإله الترم وهو الإله الحاجر  
 مريسة هذه هي بنت ساترن واما أوبس التي هي سبيلة كما تقدم وكانت

الميغالزانية

كهنة رستا

الكريديون  
 دكتيليون  
 وايديون

الهة محولات الارض وهي التي احدثت زراعة القمح ولذا كانت تصور  
 ككلة بشاج من السنابل وبثديين غليظين فسميت ماموزا بمعنى ذات النهود  
 الكبيرة وتسمى ايضا المايعة التي تقوت وتعذى وذلك لانهم زعموا انها هي التي  
 احدثت القمح ولا شك ان القمح بتقوت به جميع الناس وكانوا يصورونها ايضا  
 ماسكة يدها مصبغا تبعت به عن بنتها المسماة بوزرينة التي اخذها منها  
 ابلاوطون اله التيران ويقال انهم لما تحسرت على ضياع بنتها ذهب عنها النوم  
 فكان جويثير يطعمها الخشخاش لان من خواصه ان يقوم الانسان واهذا  
 تصور ماسكة يدها هذا التنبات وهي التي علمت تربتليم فن يذر الزرع ليعلمه  
 للناس وتربتليم هذا هو ابن ملك مدينة ايلوزيس وقد كانت نزلت عنده حين  
 سكنت تبعت من بنتها ولذلك كانوا يعاملون لها في هذه المدينة مواسم  
 تسمى المواسم الايلوزية وكانت عادتهم فيها انهم يلتزمون الصمت التام  
 فكان التقوى ولو بكلمة واحدة بعد ذنبا عظيما وقد ذكر في كتب المتقدمين ان  
 لهم موسمين آخرين الاول يسمى التسفوري وهي كلمة يونانية التركيب  
 ومعناها حمل القانون والاثبات بالسريرة وذلك ان الاثينيين تلقوا عنها في  
 ذلك الوقت شرائعهم والثاني الامبروالي وانما عملوهما لتزيد خصوبة  
 اراضيهم وتكثر اثمار اشجارهم وهذا اللقظ مأخوذ من كلمتين احدهما آم  
 وهي ظرف بمعنى حول والثانية اروا ومعناها الاراضي المحروثة فلذلك كانوا  
 في مدة هذا الموسم يطوفون في الفلوات والغيظان وكانوا يجتمعون دخول النبيذ  
 في محراب سريرة وكانوا يقرّبون اهل الخنازير لكونها تقلع سيقان الزروع  
 وتفسد البذور واما الحد المسعى اله الترم فكان اله الملوات وكانت مواسمه  
 تسمى الترمينالية

بروزينة

تربلتم

المواسم  
 الايلوزية  
 التسفوري  
 الامبروالي

اله الترم

ثم ان ماري اوغسطين فسر هذه الخرافة بأمر تاريخي حيث ذكر ان سريرة  
 كانت ملكة في بلاد اليونان وانها علمت رعاياها فن زراعة الارض وحراثتها  
 وبني على ذلك ان اليونانيين اكلوا من ذلك الوقت من حبوب اراضيهم وانهم  
 قبل ذلك كانوا ياكلون مما يأتي من البلاد الاجنبية



## الفصل الرابع

في الكلام على جوثير وهو المشتري

كان جوثير بن ساترن وسيدته قد طردا بأباه من السماء كما تقدم ثم قسم ملك  
الدينايينه وبين اخوته فأخذ لنفسه القسم العلوي المعبر عنه بالسماء وأعطى  
سلطنة المياه لأخيه المسمى بيطون وأعطى سلطنة الجزء السفلي المعبر عنه  
بالنيران لأخيه ايلوطون فأختل ~~بهم~~ بعد قليل من الزمن وذلك  
أن الارض التي هي زوجة تيتان لما بلغت من بقاء أولادها حيث كان يقتلهم  
جوثير ولدت الاعوان الجبابرة وهم رجال طوال جدا شداداً مرهم فوق  
العادة فوضعوا الجبال فوق بعضها ليصعدوا عليها الى السماء ويتردوا منها  
جوثير لكنهم أصيبوا بالصواعق فوقهم وانسكين على وجوههم تحت هذه  
الجبال ففسد تدبيرهم ولما علم جوثير أنه لا قدرة له على مقاومة هؤلاء الاعداء  
الكثيرين وحده استعان بغيره من الالهة ليقاتلوا ويقسموا معه الخطر فأنهم  
هؤلاء الالهة بمجرد قهر هؤلاء الاعوان وتشتتوا في بلاد مصر وتشكلوا  
بأشكال الحيوانات المختلفة وهذا في المثلولوجيا منشأ عبادة المصريين  
للحيوانات وكان مخوس أشجع هؤلاء الالهة لأنه تشكل بصورة أسد فجلد في  
مصادمة الاعوان مدة طويلة لاسيما وجوثير كان يحرضه على القتال ويقول  
له الشجاعة الشجاعة يا بني

فلما استقل جوثير كما في الخرافات بالديناوسا ومستوليا عليه باشرع في صنع  
النوع البشري على ما في المثلولوجيا فإرادت ابروميتة بنت يابه بن الفلك أن  
تقتدي به في ذلك فعملت من الطين بعض أصنام على صورة الرجال ونفخت  
فيها الروح

فغضب جوثير من تجاسرها على هذا الفعل فأمر بركان أن يربطها في جبل  
كوه قاف ويضع بجانبها عقابا يمزق أحشاءها فكان كلما تمزقت أحشاء  
تبدلت بأحشاء أخرى لتذوق العذاب فغضب الالهة من فعل جوثير هذا  
الفعل حيث شين لهم أنه أراد أن يتفرد بصنعة الانسان وتفوقوا على أن

الاعوان

مخوس

ابروميتة

بركان

تبدور

أبيته

يشتري كوا في خلق امرأة ويسمونها بدور يعني المصنوعة من هدايا الالهة فلما خلقوها اعطاها لعبة لينتقم من هؤلاء الالهة فكانت هذه اللعبة هدية مشؤمة لان جميع امراض الطبيعة كانت مخزونة فيها فاعطت بدور وهذه اللعبة لأبيته أخي ابروميته فتصها بنفسه لتشوفه الى ما فيها على ما قاله بعضهم وقيل ان الفاتح لها امرأته فيمجرد قصها تخرج منها جميع الامراض التي كانت فيها وانتشرت على سطح الارض ولم يبق في اللعبة الا الرباء وهذا هو مبدأ أمراض الحديد والذئوب والمصاب وبخورها

ومن قال ان الذي فتح اللعبة هو امرأة أبيته زعم انها هي التي كانت تسمى بدور وهذه عبارات المتولوجيا

وأما العلماء المؤرخون الذين أرادوا تفسير هذه الخرافات بوقائع تاريخية وتأويلها بمجوات اشارية فقد كروا أنه كان من ملوك جزيرة كريد عدة ملوك يسمون جوبتير وقال الحكيم أوزيبان أشهرهم بهذا الاسم كان في عصر سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان جوبتير ملك كريد قد طرد أباه من المملكة وقسمها بينه وبين أخويه نبطون وابلوطون فأبقى لنفسه جهة الشرق من الجزيرة وأعطى ابلوطون جهة الغرب منها وأخذ نبطون شاطئ البحر ومباشرة الصناعة البحرية فبهذا قالوا ان جوبتير كان اله السماء أي الجزء الاعلى من الجزيرة ونبطون اله البحار وابلوطون اله النيران التي معناها الجزء الاسفل منها وكان قدماه الشعراء يطلقون اسم جوبتير على الهواء والسماء ويطلقون أيضا اسم يونون زوجته على التراب وذلك لان هذه الاصول الثلاثة هي منشأ سائر الاشياء

ولجوبتير أسماء كثيرة مختلفة في كتب التواريخ البشرية ولنذكر لك الشهير منها فنقول منها ديسبتير يعني أبا النهار ومنها فرتر يوس وهو مأخوذ من فرير كلمة لاطينية معناها الضرب وذلك لانه علم الرومانيين الظفر بالاعداء أو من لفظ فير يعني الحمل لانهم كانوا يحملون الغنائم العظيمة الكثيرة الى محرابه وكانت هذه الغنائم تسمى أوبيم واشتقوا منها أوبيوس يعني الكثير العظيم وقد

سمى رومولس بهذا الاسم الغنائم التي كان يأخذها بعض رؤساء العساكر  
لرومانية من الاعداء بعد أن يقتل رئيسهم وسبب تسمية فرتيوس بهذا  
الاسم هو أنه حارب السيذانيين وقتل ملكهم وأرسل أسلحته وسائر ما غنمه  
منهم إلى محراب جوبيتر

وكان رومولس يسمى جوبيتر أيضا لستأثر رأى السحج وذلك لأنه حين  
الرومانيين وقبص عليهم وضبطهم عند شروعاتهم في الهروب حين مقاتلة  
السيذانيين

ومن جملة أسمائه أيضا كزيتوس يعني مكرم الضيف لانهم كانوا يعتقدون  
انه يراعى حق الضيافة وانه الله الضيافة الخصوصية وتلك الكلمة مأخوذة من  
كلمة يونانية معناها الضيف ويسمى جوبيتر أيضا جويس ووديس وانما سموه  
بهذا الاسم لانهم كانوا قد ابتهلوا اليه أن لا يفعل شرا خالفهم تفعل فعده  
من جملة الآلهة المشؤمة المضرّة

#### الفصل الخامس

في الكلام على يونون وهي أنثى ويقال لها جونون أيضا

كانت يونون هذه أخت جوبيتر وزوجته وهي الهة النكاح والولادة  
وكانت تسمى برونويه وايسيناوا بلهيا وكان لها بنت تسمى هيبه وهي الهة  
الصبا والشجوية وكانت مأدورة بأن تصب الرحيق بلوطيرون تكون له ساقية  
واستمرت على ذلك إلى أن جعل غاغيدس أتروس ملك مدينة تروادة الثالث  
ساقيا بداها وذلك أن جوبيتر تشكّل بشكل نسروا اختطفه ومن أولاد يونون  
أيضا مارس أي المريخ وهو القاهر اله الحروب والأسلحة ومن أولادها أيضا  
يلون المسماة أيضا أنيواخت مارس وولدت بعدها بركان قبيح المنظر  
ممسوخا فكرهه جوبيتر وأظهر أنه ليس أهلا لأن يكون من أولاده فضربه  
برجله فنزل من السماء إلى الأرض فأنكسرت إحدى رجليه في حال سقوطه  
فصار أعرج فجعله جوبيتر رئيسا على الجناديين الذين دعاهم اليون الصواعق ليلجأ  
عن هذه المصيبة التي نكبتة

هيبه

غاغيد

بركان



وكان كوربركان ومحمل صناعته في مواضع عديدة منها المنوس إحدى جزائر  
الارخبيل بقرب ازميزوتسي الآن مانو واستباين ومنها جزيرة ليباري بقرب  
جزيرة سيسيلية ومنها جبال اثنا في جزيرة سيسيلية أيضا وكان جلساء بركان  
يسمون السقالبية واحد منهم سقالب سموا بذلك لانه كان للواحد منهم عين في وسط  
جبهته وذلك أن هذه الكلمة مركبة من كلمتين معنى الاولى دائرة ومعنى الثانية  
عين وبالجملة تجويز لما اغتاظ من سلوك يونون امرأته ومن مسح صورة ابنتها  
الاخير كرهها وأحب غيرها من النساء فولد بلاس من رأسه وأخرجه من مخد  
الكثير التناسل وأراد أن يجعله اله الحروب والآداب ومع ذلك فني اعتبر  
بلاس حاكما ومدبر العلوم سماه باسم منيرة أى اله الحكمة

منيرة

وكان شهر الزيتون منذور اعليه لانه اشارة للصالح لان العلوم ينبغي لها  
أن تكون ثمرة الحرب والبسات للعرب وكان بلاس معبودا عند الاثينيين  
امالة وترجع للكلام على يونون فنقول انها المارأت زوجها من مكاه الى محبة  
غيرها من النساء جمعت عليه رقبيا وجاسوسا له مائة عين يسمى ارغوس فغلب  
جوسير هذه المراقبة المتعبة التي كانت رصدت جميع أفعاله وكان ذلك بواسطة  
عطارد وكانت يونون قد وضعت أعين ارغوس في ذنب طاوس وقيل انها غيرت  
ارغوس نفسه بطاوس

ارغوس

وكانت ايريس تابعة ليونون بوظيفة ساعية مرسله لقضاء مصالحه او مع ذلك  
كانت تخدم جوسير وغيره من الالهة وأتما مارس الذي هو المريح فانهم كانوا  
يشهرونه باسم اغراد يوروس خصوصاً حين كان يشتم غضبه لان هذه  
الكلمة لا طينية تفال للعساكر المماربين فان كان في سكون وهذه يسمى  
كريوس وكان رومولوس بن مارس يسمى بهذا الاسم وكان السليانيون  
الذين هم قوس مارس يعدون ويمجرون في مدينة رومة عدة أيام مع الوثوب  
ولهذا سمو بهذا الاسم المأخوذ من سالي كلمة لا طينية معناه الوثوب وكانوا  
يحملون ترسا مقورا من جهتين يسمى اسليا لتقويره

ايريس

السليانيون

الفصل السادس

## في الكلام على أبولون

لاطون

لما غضب جو بتيير على يوفون عشق لاطون فولدت له أبولون وديانة وقبيل ولادتهما غارت يوفون وترجت من الارض أن لا تعطى لاطون مأوى تستقر فيه وتضع فيه حملها فوعدتها بذلك وانها لا تقبلها في محل من ولاياتها الا أنها قالت ليوفون اني لست ملكة على جزيرة دياوس لانها الا أن في وسط البحر مغطاة بالامواج غالباً فهي من تعلقات اله البحر الذي هو نيطون ثم ان نيطون أخذته الرأفة على لاطون فثبت لها تلك الجزيرة وردها فوق الماء أو حسر الماء عنها وأعطى لها مأوى فيها فوضعت فيه أبولون وديانة ومن اسم هذه الجزيرة سمي أبولون دليان لانه ولد بها

اسكولاب  
هيوليت

ثم ان اسكولاب بن أبولون لما تعلم من أبيه ومن تسيرون القنطوري علم الطب اجتهد في احياء هيوليت بن طيسة وقد كانت مرقته الحيوانات البحرية فلما رأى جو بتيير أن هذا الاحياء من قبيل التجاري على حكمه رعى اسكولاب بالصواعق فلما رأى أبولون انه لا يقدر على الانتقام من جو بتيير قتل السقابة المتقدمين لانهم هم الذين صنعوا الصواعق فاعتناط جو بتيير من ذلك غيظاً شديداً وطرده أبولون من السماء وسلب عنه الألوهية زمناً طويلاً

فصار أبولون في تلك الحالة محبباً لاحتقار اعظميا ولاجل أن لا يموت جوعاً خدم أدميت ملك اقليم تساليا ورعى له المواشي فلذا اشتهر بأنه اله الرعاة وهذه الشهرة كانوا يذبحون له الذئب حيث انه يأكل الغنم واتفق له ذات يوم وهو يرعى المواشي ان مر كور وهو عطار دسرق منه بقرة وأخذ الجعبة من فوق كتفيه من غير أن يشعر

دقنا

ثم ان أبولون غير شكل دفناً بشجر الغار المسى شجر الدفلة بعد ما تبعها زمناً طويلاً ولم يقض منها وطراً ولم يجده عشقه اياها شيئاً وكذلك قتل خطأ بالسهم هياسنته وهو يلعب معه في الميدان وغير شكله بزهر السنبيل المسى بالفرنساوية هياسنت فجاء أبواه لينتقما من أبولون بموت ابنتهما فقاما سبياً لذهابه في مدينة تروادة فوجد فيها نيطون وقد كان نيطون أيضاً

هياسنته

نيطون

لومدون

مطروودا من السماء اتعص به مع بعض الالهة على جوبتير قاحتيا بالملك  
لومدون الذي كان في ذلك الوقت يبنى تلك المدينة واتفق معه على أبر من مدينة  
على أن يشتغل له في بناء اسوار هذه المدينة فعند التمام امتنع من دفع الاجرة  
المتفق عليها فتعص به عليه واسا آمنغرب نبطون الجزء الاعظم من هذه  
المدينة بجلب مياه البحر وخرّب أبولون بعضها الاخر بالطاعون فبحث  
لومدون عن بعض أدوية لمنع تسلط التخريب والطاعون فسأل بعض  
الكهنة عن ذلك فأجابوه بأنه ينبغي له أن يصالح أبولون ونبطون ويعرض كل  
سنة بنتا من المدينة للحيوانات البحرية فوقع القرعة على هرطقة بنت  
هذا الملك فتعهد هرقل بتخليصها بشرط أن أباهما يهاديه ببعض خيول  
عجيبة فوعد الملك بذلك ولمكن لما أنقذ ابنته من ذلك وقتل الآفات البحرية  
طرده هرقل ولم يوف له بالوعد بل زاد على نكث العهد السخرية والزرع عليه  
فحاصر هرقل هذه المدينة لما حصل عنده من شدة الغيظ وقتل هذا الملك  
انطاش ثم لما زال عن جوبتير الغيظ أعاد أبولون الى السماء وأرجع له الهيئته  
فلم يكتف أبولون برتبته الاولى بل اكتسب كثيرا من القهر حيث صار  
موكلا بتقسيم الانوار السماوية على العالم كما كان سابقا وزعم بعض  
الشعراء ان هذه الوظيفة كانت لواحد من التيتانيين يسمى تيتان أو هيريون  
وقال بعضهم ان هيريون هو أبو الشمس

هرطقة  
هرقل

وكان المصريون يسمون الشمس هوروس ومنه اشتق لفظ هور يعني ساعة  
وأما العجم فكانوا يسمونها ميثرا وكانت وظيفة تقريق النور على أهل  
الديان وظائف أبولون في السماء وأما في الارض فكان يوفى بوظيفة  
الكهانة لاسيما الهيكل دلفيس الذي كان به قسيمة تخبر الناس بذلك وكانت  
تجلس على قرطينة أي كرسي بثلاثة أرجل مغطى بجلد الثعبان المسمى بيتون  
الذي قتله أبولون سابقا

بيتون

وكان ينسب له زيادة على ذلك اختراع الموسيقى ولما غلب في صناعه الفناء  
والالهيان من سياس الذي هو من الالهة الساتيرية الا في ذكرهم حيث

مهرسياس



تجاسر على كونه طلب أبولون في الميدان للمسابقة في هذا المعنى سلطه حيا  
وهو الذي علم الموسيقى للموزات اللاتي هن بنات جوبتيير من زوجته  
منموزينة التي هي الهة الحافظة

والموزات تسع الهات وهن كاليوب وكايوس وايراتوتهم البسة وبولومتية  
واوراتية ومليومين وتريسيشور وواترب وكن يسكن مع أبولون على جبل  
البرناس

ومن مشاهير أولاد أبولون فيثوت وهو الذي تجاسر على جر بحلة الشمس التي  
هي أمه ولما لم يحسن جرها ضرب به جوبتيير بصاعقة فأنزله في نهر أريدان الذي  
هو الآن نهر روفي ايطاليا

وكانت الهلياديات أخواته قد تغيرن ومسخن بصورة نهر البان وسمين  
بذلك لأن هذه الكلمة معناها الشمس وهن بناتها

وذكر بعض الحكويين أن الأورور يعني الفجر من بنات أبولون وأن زوجها  
هو تيشون بن لاميدون ملك تروادة ويقال أنها طلبت من جوبتيير الأزيئة  
والبقا ونالت ذلك ولكن لم تتمتع بكونها تعيش دائما صبيبة وشابة وقيل أنها  
لم تسأل ذلك فلذلك لما رأت أنها طعنت في السن وشمت من الهرم طلبت تغيير  
صورتها بصورة العنكبوت فنالت ذلك ثم أن أورور هذه هي أم ممنون الذي  
ذهب لأمانة الملك ابريام في حرب مدينة تروادة فقتله اشيل ويكت عليه أمه  
زمناطو بلاوية قال ان دمهها هو الندى وأن ايلون غير شكل ممنون حين أراد  
اشيل حرقه الى صورة الطير الممنوني وهو طير السمندل وصنع له المصريون  
صنما مشهورا ويقال انه لما كان يأقي عليه أول شعاع من أشعة الشمس حين  
تشرق يسمع اهذا الصنم نعم شبيه بنم الالحان

الفصل السابع

في الكلام على ديانة

ديانة هي أخت أبولون وهذا الاسم كان لها في الأرض وأما في السماء فكانت  
تسمى بالقمر وتدعى في التيران هيقات وليست الا الهة واحدة مسميات بهذه

الاسماء الثلاثة ولذا كان يسميها الشعراء بالالهة ذات الثلاث صور  
أو الهيات المثلثة

اقتبون  
بكل ديانة

ولما كانت تحب الصيد جعلوها الهة الصيادين وعاشت مدة حياتها بكارها  
ومسخت اقتبون الصياد في صورة ايل لكونه أفعى عندها في محل كانت تغتسل  
فيه مع بعض عذارى مع انه لم يعمد ذلك وكان لها هيكل مشهور في مدينة  
افسوس أي مدينة أهل الكهف وهو أحد عجائب الدنيا السبعة ثانيها  
صومعة بابل ثالثها ضريح الملك موزول في اناطولي رابعها صنم جزيرة رودس  
خامسها تمثال جوبيتر الاوليبياني في مدينة أولمبة سادسها اهرام مصر سابعها  
منارة اسكندرية وقد أحرق هذا الهيكل ارستراط يوم ولادة اسكندر الاكبر  
وكانت ديانة في هذا اليوم مشغولة بولادة اوليبياس أم اسكندر وهكذا قيل  
فأضرم فيه النار ليشر اسمه فنهى أهل افسوس عن ان ينطق أحد باسمه  
حزاه وعقابا

وكان لها أيضا مذبح في انحرزوزة التور بقية أي بجيش جزيرة القرم جهة بحر  
بسطش وكأوا يقربون فيه قربانا من الاكديمين لاسيما عن تنكسر سفنه على تلك  
السواحل

### الفصل الثامن في الكلام على بخوس

ولد لجوبيتر بخوس من سميلة بنت قدموس ملك طيبة اليونانية ويقال ان  
بخوس لما ولد قبل أوانه أدخله جوبيتر في نخذه ليكمل مدة الحمل التي كان  
يمكثها في بطن أمه

سميلة

ولاجل أن تفهم هذه الواقعة ينبغي ان تعلم ان يونون لما غارت من زيارة جوبيتر  
لسميلة تشككت لسميلة في شكل عجوز وحشتها على ان تطلب من جوبيتر ان يأتي  
لزيارتها على شكله الاصل كما يأتي ليونون فأجابته سميلة وصدقت كلامها فلما  
جاءها جوبيتر اقترحت عليه أن يعدها بأن يعطيها ما تطلبه فحلف لها بالسكتم  
وهو على زعمهم نهر في الجنة أن يوفي لها بما تسأله عنه وكانت العادة عند

الآلهة عدم هتك هذا الإلهين فسأله بذلك فطلب منها أن تعاقبه فلما لم ترض  
 ظهر لهما كما يظهر لليونون فاحترقت بصواعقه فأخذ جوبيتر البنسين الذي  
 كانت حاملة به فلقوه عليه ووضعوه في نخله إلى أن جاء أوران وضعه  
 فلما كبر بنخوس سافر في بلاد الدنيا وصار ملكا على الهند  
 ويقال أنه أول من اعتصر النبيذ وكانوا يقربون له التبروس لأن من دأبها  
 اتلاف شجر العنب

ويقال أيضا أنه أول من علق العجول في العربات فلذا كانوا يصورونه يقرون  
 في رأسه وهو إشارة أيضا إلى القوة والجسارة العادية للسكران وكانوا يثذرون  
 له نبات القسوس المسمى جبل المساكين لأنهم كانوا يعتقدون أن هذا النبات  
 ليرودته الطبيعية له خاصية مذكورة يطل أبخرة النبيذ وكانوا يصورونه أيضا  
 قابضا على حربة مكللة بالقسوس المذكور وبالغنا قيد وكانت هذه الحربة تسمى  
 ترس وهي كلمة يونانية معناها الأصلي عود النبات ويحكى أنه كان هناك نساء  
 يسمين البنوسيات كن يحملن ترسا في أيديهن وقت مواسم بنخوس وكن  
 ينشرن شعورهن ويضعن صياحنا خارجا عن العادة وكانت هذه المواسم تسمى  
 المواسم الترتيقية أي ذات الثلاث سنوات لأن هذه الكلمة مركبة من  
 كلمتين يونانيتين معناهما ذلك لما أن تلك المواسم كانت تنشر في كل  
 ثلاث سنين

وكانت تسمى أيضا أرجيه بمعنى شديدة لأن البنوسيات كن أيام هذه المواسم  
 في قوة شديدة وشدة هيجان وكان هذا الاسم يطلق أولا على كل موسم ثم خصوه  
 بمواسم بنخوس فكانت البنوسيات يهمن في جميع الجبال لاسيما جبال روملي  
 لابسات بحلود النخورة وحيوانات البيرو يمكن غالبها صايح وكانت تسمى  
 أيضا مينادات مأخوذة من كلمة يونانية معناها هاتحات

وكان بنخوس يسمى أيضا ديونيروس أو ديونيوس وهو مأخوذ من اسم أبيه  
 جوبيتر أو من اسم مدينة نيزا التي كان يحكم فيها أو من أسماء عذارى تلك  
 المدينة اللاتي ربيته ويسميه اللاتينيون ليبر أي حرا لأنه لا يوجد أشد حربة

ترس  
البنوسيات

أرجيه

مينادات

أسماء بنخوس



من السكران ولا اهتم منه ويسميه اليونانيون لبوس أى مفكول وهو مناسب  
لما سمى به اللاتينيون ولقطة لبوس مأخوذة من كلمة يونانية معناها القن  
لان النبيذ يهلك العقل والهمة حتى يتكلم الانسان بساير ما يخطر بباله فيكون  
كالمر الذي لا قياد له ولا مواءمة عليه

مراسم بنجوس

وكانت مواسم بنجوس تسمى أيضا عند اليونانيين ديونيزيا وعند اللاتينيين  
ليبراليا ويختلجها وكانوا يشبهونهم في قرى اتيكه ويسمونهم فيها اسكولية يعنى  
ذات جلود المعز واللبوس لانهم ~~هككا~~ كانوا يملأون الجلود بالهواء كالمثانة  
ويجعلونها بالزيت ويذهبون بها في الرياض والمروج فيأخذ سكان تلك الرياض  
ويشب كل واحد منهم على تلك الجلود باحدى رجله ويثني الاخرى فكان اذا  
وقع واحد منهم ضحكوا عليه وسخروا منه

وكان الرومانيون بعد ذلك يعملون له مواسم شبيهة بتلك المواسم وكانوا يصفون  
من يقع فيها بكامة سريارا التي معناها منحنى

وزعم بعض العلماء أن بنجوس هذا هو التروذ المذكور في التوراة لان كلمة تروذ  
معناها باللغة العبرانية بكوس يعنى ابن كوش وقال آخرون ان اعتقادات  
الجاهلية في شأن بنجوس نولدت من توراة موسى عليه السلام لانهم رأوا أن  
ما قاله الشعراء في شأن بنجوس نظير ما هو مذكور في التوراة وجهود المؤلفين  
على أن بنجوس هو نوح عليه السلام زاعمين أنه أقول من غرس الكرم واعتصر  
منه النبيذ وشربه فهذا المعنى كانوا يطبقون ما قاله الشعراء في بنجوس على  
نوح عليه السلام وجعل الجاهلية بنجوس اله النبيذ ليس بحبيب لانهم جعلوا  
للبر اله وللزيت اله وكذلك الازهار وغيرها

وكان الشعراء يعتقدون أن الذي ربي بنجوس عرائس الهية كن يحرسن  
مياه العيون وكان ذلك اشارة الى انه ينبغى للشرب مزيج الخمر بالماء

وكانوا دائما يصورون وجهه على هيئة وجه صبي لان الانسان في حال سكره  
تكون حالته كحالة الصبيان وكانوا يصورونه أيضا مجردا عن اللبوس لان  
السكران يفتش ما بضميره ويبينه وكانوا يصورون ندماه على هيئة أناس

معربين من شدة الغضب ويصورون من يجر عريته بصورة غيرة وذلك أن  
الشارب إذا أكثر من الشرب يذهب عقله ويعرب من شدة غضبه ويصير  
كالبهائم الوحشية

### الفصل التاسع

#### في الكلام على مركور وهو عطار

مركور هذا هو ابن ميا بنت اطلس كان ترجا نالو بتير وغيره من الالهة وسفيرا  
لهم فلذا جعل له أجنحة في رأسه ورجليه ليسرع في قضاء شعوائهم  
وكانوا يصورونه قابضا بيده على عصا وذلك على ما حكى انه رأى شعبتين يثبان  
على بعضهما ففرق بينهما بتلك العصا فلذا كانوا يصورونه ملفوفا عليها  
نعبانان وكانت صورتهم علامة عندهم على الصلح والتعاهد  
ولكونه كان ترجا نالو وسفيرا للالهة سمي باسم كبل الذي كان القدماء يسمون به  
خدمهم الشبان لاسيما خدم قربانهم

وهذا الاسم مأخوذ من كلمة لاطينية معناها التجارة لان عطار كان  
في زعمهم اله التجارة وكانت وظيفته قيادة أرواح المذنبين الى النار  
واخراجها منها عند استيفاء مدة العقاب وهكذا كانت وظيفته أيضا عانة  
الصومس وجلبهم على السرقة وكان عظيم الفصاحة ماهرة في المصارعة  
والمقاتلة فلذا كانوا في الغالب يصورون في ثياب سلاسل من ذهب اشارة الى أنه  
يسترق كل من سمع كلامه ومن ثم سماه اليونان هرمس أي ترجا نالو كان  
الرومانيون يضعون له أصناما في الطرق وغيرها من الاماكن لاجل الدلالة  
على الطريق ولم يكن لتلك الاصنام أيدي ولا ارجل وكانوا يسمونها هرم وكان من  
عادتهم أنهم يجمعون أصنامهم مع أصنام منيرة الهة الحكمة ويسمون المجموع  
هرماتيات مركبة من كلمتين الاولى هرم وهي اسم لاصنامهم كما تقدم قريبا  
والثانية تينا وهو لقب منيرة وكانوا يجمعونها أيضا مع أصنام كاييدون  
ويسمون الكل هرم وثية مركبة من كلمتين أيضا الاولى هرم وهو اسم  
كاسبو والثانية روثية ومعناها العشق

## الفصل العاشر

### في الكلام على وينوس وهي الزهرة

لما كانت عبادة الاصنام عامة في سائر الولايات كان لا يستغرب كثرة الاختلاف في اسم تلك الالهة وأصلها وتاريخها وهي الالهة خاصة التناسل والتوالد التي يتولد منها المواليد الثلاثة فكان اللاتينيون يسمونها وينوس واليونانيون يسمونها افروديته واختلفت خرافات الامم في أصلها على حسب أما كنهم فمن قائل انها متولدة من زيد البحر وآخر انها بنت جوبيتروديون وقيل نسب المؤرخون ما وقع للزهرة في بعض البلاد بعد تقادم الزمن الى غيرها من انصف بوطيفتها في بلاد أخرى

فقد حكى سبيرون في كتابه المسمى حقائق الالهة ان أقدم زهرة هي بنت الفلك والالهة النهار وذكرا انه يوجد لهذه الزهرة هيكل في ايليدة وهناك زهرة أخرى متولدة من زيد البحر ولدت من زوجها عطارد وادعى قويدون وذكر أيضا ان هناك زهرة ثالثة وهي بنت جوبيتروديون وهي زوج بركان وانها ولدت من المزيج ولدا يدعى اتروس وان هناك رابعة وهي بنت لربة وتيتوس وكانت تسمى استرنية وتزوجت ادونيس انتهى وهناك خامسة علوية وهي الالهة الموقدة الصادقة ويوجد أيضا زهرة مشهورة تسمى وينوس معاشرة للبشر وكانت الالهة المحبة الشهوانية واخر هن واحدة تسمى أبوسترونيا ومعناه التي تصرف القلوب عن متصدق الموقدة واما التي تولدت من زيد البحر فكانت تسمى وينوس البحرية وبالجمله فن الخطا اعتقاد أن وينوس من حيث هي كانت الالهة الشهوات الرديئة وكان الجاهلية يعتقدون انها الالهة المواليد الثلاثة بمعنى انها الالهة خاصة التناسل وتولد الجنس من جنسه لاسيما في الحيوانات والنباتات

وذكر يونسي انها بنت جوبيتروديون وأم قويدون وابرياب الاله الرياض وهمنة الاله الاقراخ والاعراس وانها ولدت ابنة من انشيز وكانت بناتها يسمين باسم شاريتات أو اللطائف وكانت عدهن ثلاثا وهن أغليا وتاليا وانهرونه وكانت وينوس محترمة في مدينة نختوته بجزيرة قبرص وكذلك في جزيرة سيبيريا

ابرياب وهمنة



أسماء الزهرة

بجنوب مورة وفي مدينة بانوس بجزيرة قبرص أيضا انتهى  
وكانت تسمى أيضا قبريس أي قبرصية نسبة إلى قبرص لأنها كانت محترمة  
معبودة في تلك الجزيرة التي بها مدينة أفساليا وجبلها اللذان كانا مقدسين لها  
وكانت تسمى أيضا سينيرية لأنها قبل تكويتها من زبد البحر قدّمها الموج  
على جزيرة سينيرة راكبة على صدفة وكان احترامها في تلك الجزيرة قائما منه  
في غيرها هذه نرايات الجاهلية

وذهب بعض العلماء إلى أن ما ذكره صيدا أعماهي ويشوس المذكرة  
يعني الهة العشق عند اليونان وكانت تسمى عند أهل هذه المدينة باسم  
استرطة

وكانت يسوا وسودة التي هي الهة الفصاحة غالبا من جلساء وينوس وكانوا  
يصورون عربتها مجرورة بالجام أو الجامع أو العصافير وكانت مشهورة عند  
الجاهلية بأنها الهة العشق وانما أشهروها بذلك لئلا يخجلوا من انهم ما كهم  
على المنكرات حيث أنهم من البشر وبعض الالهة سبة بهم بذلك وأرشدوهم  
إليه بأفهامهم المقتلة ويقال إنهم تزوجت ببركان وأصصكتهم لم تعقب منه  
ذرية

### الفصل الحادي عشر

#### في الكلام على نبطون

سبق أن نبطون كان أخا جويتهروانه أخذ البحر من نصيبه عند تقسيم المملكة  
وكان له عصا على شكل حطب وكانت عربته صدفة كبيرة جدا يجرها خيول  
البحر التي ليس لها الأرجل من مقدمها وأما المؤخر فليس فيه سوى ذنب  
كذنب السمك وكان خفره يسمون بالتريتونيين وكانت زوجته تسمى انفتريت  
وأولاده يسمون هريبين وقد تزوج ابن نبطون المسمى أوقيانوس بأوالانهر  
بامرأة تسمى تيتيس فولد منها نارية ودوريس وولد منهما الحور اللاتي بهن  
يسمى باسم نريات وهي الهات البحر وبعضهن يسمى بنادات أي عرائس البحر  
وهن الهات الانهر والعيون وهذه الكلمة جمع نيات كلمة يونانية معناها الجرى

انفتريت  
هريبين  
أوقيانوس  
تيتيس  
الحور

## والانتشار

ومنهم أيضا من تسمى غايات ودرادات وهم دريات وهم الهات الغابات  
والكلادوتزعم الجاهلية ان الهمدريات حياتهم وموتهم مع وجود الاشجار  
وتقدمها لاسيما شجر البالوط ومنهم من يسمى باسم اوريات وهم الهات الجبال  
واشيتران تبتيس زوجة بيلة من الثريات وكانت زوجة اوقيانوس المسماة  
بروطة راعية عند نبطون ترمي مواشيه البحرية وكان اللاطينيون يسمونها  
ورتنوس ومعناه التغير والتشكل لانها كانت تتشكل بجميع الصور  
والاشكال

بروطة

ومن جملة آلهة البحر عندهم اغلوقوس واينو وابنها المسمى ميليسرت  
فاما اغلوقوس فذكر المؤلف اويد كيفية جعله الهات واما اينو فذكر ان  
بنتا القدموس واختا السحيلة وزوجة اطماس ملك طيبة ولما غضبت يونون على  
عشرة اجنوراى، اوردوب وقدموس وكان منها اطماس المذكور اعتراه  
غضب شديد على قتل زوجته اينو فعندما عزم على قتلها اقدفت بنفسها  
وولدها ميليسرت في البحر لخلصا من هذا الخطر فرثي نبطون لهما الهما

ه اغلوقوس  
اينو

ميليسرت

فجعلهما في زمرة آلهة البحر وسمى اينو المذكور كورة باسم لوقوة وسمى ابنها بلون  
والحامل له على تفسير اسمائهما ما برث به العادة عندهم من تفسير اسم كل  
من تاله ودخل في زمرة الآلهة كما وقع لرومولوس حين تاله فانهم سموه  
كيريوس وكذلك سميلة فانها سميت ثبوة وكذا غيرها

ايولة

سيلاو كالبة

ومن جملة آلهة البحر ايولة التي كانت حكم البحر وكانت سريته المعبدة ليس  
الارياح موضوعة في الجزائر الايولية بقرب جزيرة سيسيليا وذكرا الشعراء ان  
سيلاو كالبة الذين هم من الغيلان البحرية عقيمان في بوغاز صغير يفصل  
سيسيليا من ايطاليا

وكان هذا البوغاز محلا أيضا للغيلان السيرينية التي كانت تستقبل بحسن  
غنائها كل من مر عليها من المسافرين حتى يقومون طريقا على كتيبان الرمل  
والصخور

السيرينية

وكان متأخروا المصورين يصورون تلك الغيلان السيرية نصفها الاعلى بصورة النساء والاسفل بصورة السمك مع ان الاولى بتلك الصورة انما هو التريات واما قداماؤهم فكانوا مثلهم في تصوير النصف الاعلى واما الاسفل فكان على صورة الطير وقيل ان الذي على صورة النساء انما هو الرأس فقط وكانت هذه الغيلان اولاد اشاويس ونز يسيسورود كريسويوس انهم اولاد كالويوه وكانت عدتهم ثلاثة وقيل خمسة

### الفصل الثاني عشر

#### في الكلام على ابلاطون

كان ابلاطون اله النيران (السفليات) وكانت زوجته تسمى روزرينة بنت السنبلة وكان قد اضطر الى اختطافها لكونه لم يجد من الالهات من ترضى بتزويج اله مثله مستول على ملكة مهولة قطيعة

وكانت أنهر النيران ثلاثة اخرون وكوسينه وفليتون وكان بها أيضا بحيرة السيتكس والمشهدان السيتكس اسم لعين ماء سمجة موجودة في اقليم ار كاديا يخرج منها جدول صغير يمتد تحت الارض مدة طويلة فقد ذكر افلاطون في بعض مخاطباته ان هذا النهر في مبدئ دخوله في السفليات يمنع فيها بحيرة وكان حاجب تلك النيران كلبا له ثلاثة رؤس يسمى قريبره أو ثريبره وكان خازنها يسمى قارون وهو رجل هرم عيس لا يسكن غصبه أصلا وكان الثلاثة القورية أى الزبانية موظفات فيها بوظيفة جلاد وكانت احدها تسمى القور والثانية مجير والثالثة تيسيفونو وكان كل منهن باحدى يديها سوط وبالآخرى مصباح وكانت البركات الثلاث وهن اكلونو واسكزيس وانزويوس تحت حكم ابلاطون وكان مع كل واحد منهن ركة فزل عليها في بعض الاحيان صوف أبيض وتارة صوف أسود فيقزلن منه خيوطا بقدر اعمار الناس ففى انقطع خيط الانسان اذ قضى أجله فعند ذلك يأخذ عطاردا رواح الموتى الذى عداها قارون الى الشاطئ فيوصلها الى قضاة النيران وهم ياقوس ومينوس ورددمنت فيحاسبونهم ثم يعثون أهل الجنة الى الجنة المسماة عندهم البرة وأهل النار للنار

بروزرينة

انهر النيران

ثريبره

قارون

القورية

البركات

قضاة النيران

الجنة

النار



المسماة ترناز وقدين أويد كيفية عذابهم وذكر بعض مشاهيرهم فقال إن منهم  
أكسيون ملك اللاتيسين وكيفية عذابه أنه مربوط مع الحيات والافاعي في  
دولاب يدور بهم دائما

أكسيون

ومنهم تيروس أحد الاعوان الذي كان طوله خارجا عن حد العادة جدا حيث  
سب لا طونة فقتله أبولون وديانة وأرسله مسلسلا في الحديد إلى النار وكيفية  
عذابه أن وكل به نسر يقطع كبده كلما انعدم فاد كما كان

تيروس

ومنهم التبادات اللاتي سبق ذكرهن وكيفية عذابهن أن كلن يصب الماء  
في دن مخروف حتى يمتلئ لما أنهن كن قد قتلن أزواجهن صبيحة الدخول وكان  
عددهن خمسين وعمرى العذاب عليهن الواحدة تسعي هير مستورة فانها  
لم تعذب بذلك العذاب لانها لم تقتل زوجها المسمى تصه كاخواتها

التبادات

ومنهم سيزيف بن ايوله الذي كان مشهورا بقطع الطريق فقتله بطيسة فحكم عليه  
أن يحمل صخرة ويصعد بها على جبل صعب المرتقى حتى يصل أعلاه فتقع  
في أسفله فيجعلها ثانيا وهكذا إلى غير نهاية انتهى ما ذكره أويد في شأن  
أهل النار

سيزيف

فبعد انقضاء مدة العذاب ترسل الارواح إلى الجنة بعد حلولها في أجسام  
أخرى لتكون لها حياة ثانية وعند خروجها من النار تذهب إلى نهر ليثة  
فتشرب منه لتنقى ما حصل لها وما سبق لان فيس هذه الخاصة ثم تحمل  
أجساما أخرى ثم إن الارواح التي لم تدفن أجسامها تذهب بعد انقضاء مدة  
عذابها حائرة على شاطئ نهر الستكس مائة سنة وبعد ذلك يذهب بها فارون  
إلى الشاطئ الآخر

ليثة

وما ذكره بعض شعراء الافرنج كيفية نزول أوردقة إلى النيران  
ثم إن أشهر أسماء يلوطن ثلاثة أوركوس وفيريوس وديس أما أوركوس  
أوارغوس وأوراغوس فهي كلمة لاطينية معناها الجبر مسمى بذلك لانه كان  
يجبر الناس ويقهرهم على الموت وأما فيريوس فهو مأخوذ من فيريو كلمة  
مهجورة الاستعمال معناها التطهير مسمى بذلك لانه يطهر العصاة بالنار

أسماء يلوطن

أولانهم كانوا يطهرون موتاهم في الجنائز وكانوا يقربون له قربانا شهيرة تسمى  
 قيريا أخذوا من هذا الاسم ومعناها قربان التكفير والتطهير وأخذ منه أيضا  
 اسم شهر قيرية أو قورية لانهم كانوا يقربون فيه هذه القربانات وأما ديس  
 فسماه الملائكيون وأما كلمة ايلوطون فمعناها الثروة والغنى معي بها  
 هذا الاله لان الحكمة الالهية اقتضت كذا المعادن النفيسة كالذهب  
 ونحوه في داخل اجزاء الارض لانها من الطماح المخلق وتقرى بها من النار  
 (السقليات) اشارة الى انها تجبر اليها وقد زعم الشعراء ان هنالك اهلها آخر للثروة  
 والغنى يسمى يلوطوس وانه وزير ايلوطون وابن السنبلة وأباه يزيون وقال  
 نيوقريطس وارسطوفان انه كان أمي وذو كرام سطوفان أيضا انه لم ينكشف  
 بصره في صغره وانه كان سالكا مسلك العدل والانصاف وان جو بتيه هو الذي  
 سلبه الابصار فاقسمت الثروة بين اثنين اهل الخير وأهل الشر على حد سواء  
 بعد ان كانت قاصرة على أهل الخير فقط انتهى

يلوطوس

ويحكى أن يلوطوس كان أمي ذات نشاط في الذهاب الى الاشجار وكان أعرج  
 متواتبا في الذهاب الى الاخيار

### الفصل الثالث عشر

في الكلام على بان وفونة والساتيرية وغيرهم

لما كان للسماء والنيران آلهة كان للأرض أيضا آلهة وأشهرهم بان وباليسة  
 وهي أنثى

أما بان فهو ابن مركور وكانت صورة رأسه ورجليه وقرونه ولحيته على صورة  
 تيس وكذلك الساتيرية الذين هم جلساؤه كانوا على تلك الصورة وكان أيضا على  
 شكلهم سلوان اله الغلات الذي كان معبود الاسكيا في اقليم اركادية وكان  
 الرومانيون يعملون له في شهر قيرية مواسم تسمى لوبرتالية نسبة الى كهنة تلك  
 المواسم المسمين لوبرتالين يعبرون هرا في المدينة مدة تلك المواسم

الساتيرية  
 سلوان  
 لوبرتالية  
 لوبرليون

وهذه الكلمة مأخوذة من لوبر قال اسم لغارة يجعل يسمى بلطمين وهي التي  
 يعتقد الرومانيون ان بعض اناث الذئاب أرضعت فيها رومولوس وروموس

ولذا كانت تشبه تلك المواسم حول هذه المغارة وذكر بعضهم ان تلك المواسم  
انما سميت بذلك لانها كانت تعمل للاله بان الذي كان يحمي المواشي من الدواب  
المسماة باسم قريب من ذلك

وكانت صورة بان فيها اشارة لصورة جميع العالم كما يدل على ذلك مدلول اسمه  
باليونانية على ما قاله المؤلف سرويوس فكانوا يصورون نصفه الاعلى على  
صورة انسان والاسفل على صورة غيره من الحيوانات وكانوا يصورونه أيضا  
قائما على من مار مركب من عدة انيوبات اشارة الى توافق اجزاء الدنيا  
المجمعة على وجه عجيب وقد حكى بونتياس ان الفيلين حين عبروا بلاد اليونان  
تحت قيادة ابرونوس ارادوا أن يسلبوا ما في هيكل دافيس فأفزعهم بان على  
حين غفلة فبادروا بالهروب ومن هنا سموا كل قزح يحصل فجأة بلا سبب قزما  
يانيقيا وأما باليسة فكان يستغيث بها الرعاة ويقال انها سبيلة وكانت  
مواسمها المسماة باليسة تشهر في أواخر شهر ابريل

وأما فونة فهو ابن يقوس ملك اللاتينيين وسكان من جملة آلهة  
القلوات لانه علم الناس بعض معارف من فن الزراعة وأما يومونة فكانت  
الهة الثمار وأما فلورة أي الزهرة بفتح الزاي أو كلوريس فكانت الهة الازهار  
وكانت الالعب التي تعمل لابلها تسمى الالعب الفلورية بمعنى الزهرية  
ثم اعم ان الجاهلية تخيلوا ان لكل عين ماء الها ولكل نهر الها وكذلك كل  
بيت بل وكل انسان له اله وكانوا يسمون آلهة البيوت باسم لارية أو ايناتية  
وكذلك تخيلوا ان لكل طريق الها وللحارات المنعطفة المسماة عند العامة  
بالمغارق آلهة لارية ولكل موضع الها وكانوا يعبدونهم ويسمون مواسمهم  
مكتباتية مأخوذة من كنيستان كلمة لاتينية معناها جميع الطرق وكانوا  
في مدة تلك المواسم يعلمون في الطرق صورة اشخاص يصنعونها من صوف  
ويعتقدون ان ذلك قربان لتكفير سيئاتهم ويتضرعون لآلهتهم ان يزيلوا  
عنهم ما أنزلوه عليهم من الغضب والعذاب الى تلك الصور وكانوا يجرد امانة  
العام عن اولادهم يشذرونهم الهولا الا آلهة وكانوا يقربون لهم الكلاب

قوة  
يومونة  
فلورة  
لارية  
وايناتية



الاتسبة الامينة ويجعلون جلودها ملابس لهؤلاء الالهة وكانوا يسمون  
موضع اصنام تلك الالهة باسم لاواريسوم ويسمون تلك الاصنام باسم  
برستينه وهي كلمة لاطينية معناها الوقوف او التحصيل نحو اسم تلك الاصنام  
لزمهم انها اذا مستعدة لتحصيها للناس ما يحتاجون اليه من المنافع

جينية

واما اله كل رجل الخاص به فكانوا يسمونه جينية أي عقلا أو قريحة أو جنيا  
ويعتقدون أن موته وحياته مع موت صاحبه وحياته ويزعمون أيضا أن لكل  
رجل اثنين من ذلك أحدهما مبارك لونه البياض والاخر مشؤم لونه  
السواد فغن غلبت قوته منهما على صاحبه كان الرجل على منواله بمعنى أنه  
ان كان الابيض أقوى نشأ لصاحبه عنه الخيرات والاتسببت له أنواع الشر  
وكانت التعابين منذورة لهذه العقول واما عقول النساء فكانت تسمى  
يونونات وزعموا أن الدهر بمعنى الحظ والنصيب والقسمة الهة أتى وان سائر  
الافعال البشرية في قبضتها وأنها عمياء لا تثبت الا على التلون وعدم الثبات

وكانوا يعبدونها عبادة مخصوصة ويظهر أنهم صنعوا لها عبدة هياكل في  
مواضع مختلفة وسموها بأسماء متنوعة من جهاتها يميزون وهو اله الانتقام  
الذي يثقم عن أسرف في رزقه ويعاقب من جحد نعمتها واستخف بها واسمها  
كلمة يونانية معناها القسمة سميت به لأنها كانت تقسم الثواب والعقاب على  
مستحققيهما بقدر استحقاقهم وكانت تسمى أيضا أدرسته متول عن أدرسته  
اسم ملك ارغوس لأن هذا الملك هو أول من بنى لها محرابا

ادرست

وكانوا يعبدونها لاسيما في مدينة رهنوس باقليم اتبكاولذا كان الشعراء  
يسمونهم رهنوسية وكانوا يصورونها بأجنحة اشارة الى شدة قرب الانتقام  
من المسمى ويصورونها جالسة على دولاب اشارة الى الدوران الذي يدور به  
العقاب مع الذنب حينئذ دار

معرفة

وكانوا يجعلون ليل الهة أتى والنوم المسمى أيضا صرفة الهاء وكانوا يزعمون أن  
موموس ولدهذين الالهين اله اللعب والذات والضحك والمزاح  
وقد بلغوا في الاوهام الى أن بنوا هياكل لشموات الشبعة صككا الحسد

والتدليس والكذب والخيبة والشقاق وشدة الغضب  
وقد أسسوا أيضا جميع كل الاحراض كالحي والنفوس والفقر والاحتياج  
والقضاء المبرم والقرطونة وعروض الرياح وكذلك كانوا يعبدون من زمرة  
الالهة الفضائل والخصال الحميدة كالامانة والعدل المسى استرى أو تيمس  
والتقوى والصدق والاتفاق والعافية والحريه وغير ذلك

اله السكوت

وكذلك السكوت الذي يسمى عند المصريين هر بقراطس وعند اليونان  
سيفاليون كان كل من هاتين المتين يصوره واضعا صبعه السبابة على فمه  
اشارة الى طلب السكوت وكانت شجرة البرسيا (شجرة الخوخ) منسوبة  
له لما أن ورقها على صورة اللسان وعمرها على صورة القلب  
وأما آلهة السكوت التي يزعمها المصريون فكانت تسمى انجيبيروني وكانوا  
يصورون منها يغم محتوم مطبوع عليه

### القسم الثاني

في انصاف الالهة وهم قول الرجال

وفيه فصول

### الفصل الاول

في أصل عبادة الاصنام ومنشأها

لما قام بالناس حراة شهواتهم وهيمنهم على ارتكاب أعظم الكبائر حيث  
لم يتذكروا خالقهم وأصل وجودهم اتخذوا لمعبودا سواء فعبدوا أولا الشمس  
والقمر لكونهما في رأى العين أحسن وأظرف من غيرهما فكانا منشأ  
لاعتقاداتهم الفاسدة ثم بعد ذلك عبدوا آفا سا بما حقه أن يكون  
له عز وجل

وذكر بعض المؤرخين ان نينوس هو أول من فعل ذلك فهو ١٩٥٠ من ابتداء  
خلق الدنيا وذلك انه صنع صنما لايه وأظهره للناس وأمر بعبادته والابتغال  
اليه فاقمدي به في ذلك من قاربه من الامم فصاروا يعبدون ملوكهم وأمرائهم  
وشجعانهم

نينوس

فلذلك تعلموا في سلك الآلهة سائر وجوب تسير ونيطون وهرقول وغيرهم  
 وعبادهم من آلهة السماء وعبادهم ورضي بذلك جميع الأمم لاسيما اليونان  
 مع انهم قد اشتهروا دون غيرهم بوقور العقل والعلم والحكمة انتهى  
 ولكن ما ذكره ذلك البعض من ان منشأ تشيعة عبادة الاصنام هو فيثوس  
 يدل على انه لم يدقق النظر في أحوال الناس والا فالواقع ان ذلك انما نشأ للناس  
 من فساد قلوبهم لاسيما من ضعف عقولهم وفساد أذهانهم وتخيلاهم  
 وقصور اذهانهم لما شوه عن وجود عبادة الاصنام في امرئقة مع ان أهلها  
 لم يروا فيثوس ولم يسمعوا به

مراتب الآلهة

ثم ان الجاهلية مع زعمهم لتعدد الآلهة كانوا يجعلونهم مرتبتين علوية  
 وسفلية وكانوا يجعلون من الرتبة العلوية جو تير و يوفون ونيطون وغيرهم  
 ومن الرتبة السفلية بان وفونة والساتيرية والتنقيات وهن الجنيات أو الطور  
 وغيرهم وكان لهم أنصاف آلهة وهم من نواديين الباقى والقناني أى بين اله  
 وبشر كما تقدم مثل اسكولاب وبولوكس وغيرهما وبالجملة فقد نظم الجاهلية  
 لضعف عقولهم غول الرجال في سلك آلهة السماء لاشتغالهم بزيار عظمه  
 ولقضاء مصالحهم وقد سبق الكلام على الرتبة العلوية في القسم الاول  
 ولتكمال هنا على الرتبة السفلية فنقول

### الفصل الثاني

#### في الكلام على برشاوش

لما علم اكرزيوس ملك ارغوس باخبار بعض الكهنة ان بنته المسماة ايناس ستلد  
 ولدا يقتله وضعها في برج من نحاس وأقام عليها خفراء حتى لا يقرب منها  
 انسان ولا يطلبها أحد للزواج ولكن تشكل جو تير بشكل مطر من ذهب  
 بعد ان شئت الخفراء ودخل عندها وواقعها فولدت منه ولدا يسمى برشاوش  
 فوضعه جده اكرزيوس في صندوق وألقاه في اليم فالتقطه بعض الصيادين  
 وأخرجه من الصندوق وكفله حتى بلغ رشده فذهب الى محفل من محافل  
 الاعراب فوجد فيه جده فقتله من غير ان يعلم انه جده



وقد ذكر أويد في آخر المقالة الرابعة وفي أول الخامسة من كتاب الناسخات  
والتشكلات ما فعله برشاوش وما فعل لا بجله من الأفعال الحسنة فذكر  
منها أن القرس ذا الجناحين المسمى بيقازة كان ناعما لبرشاوش وبلرفون بن  
أقلوكوس ملك مدينة قورثية وذلك أن بلرفون المذكور ذهب لزيارة  
أبرولوس ملك ارغوس فعشقه زوجة هذا الملك المسماة لستوية وراودته  
عن نفسه فأبى ذلك فأنتمته عند زوجها بأنه أراد به أسوأ فلم يعرض له  
بأذية وعناية خلق الضيافة وأما أرسله إلى صهره المسمى أبوبات ملك ليسيا  
وبعينه مراسلات ظاهرها الوصية عليه وباطنها الأمر بقتله حال وصوله  
إليه وجميع الرسائل التي بهذه المثابة سميت عندهم فيما بعد رسائل بلرفون  
فبجبر وصوله عنده هذا الملك عرض له إلى مهاك مختلفة لاسيما شير وهو قول  
بأرض ليسيا فأنقذه من ذلك بيقازة حيث أركبه على ظهره لأنه كان حصانا  
ذا أجنحة فلذا أراد أن يصعد به إلى السماء فوكره جو يتفوق من على ظهره  
يمر إلى الأرض فكف بصره فكادت عاقبه سيئة بخلاف برشاوش وبيقازة  
فان عاقبتهما كانت سعيدة حيث تظما في سلك صور الكواكب فان من جملة  
الكواكب المعروفة الآن برشاوش والقرس ذا الجناحين ومن المعلوم أن  
الفلكيين استنبطوا أسماء الكواكب من الخرافات وأما استنوية فأنها قتلت  
نفسها انتهى

بيقازة  
بلرفون  
استنوية

شير

### الفصل الثالث

#### في الكلام على هرقل

كان هرقل هذا أشهر قول رجال القدماء وكان ابنا لجوبيتر وأمه الكمبنة  
زوجة اتفريون ملك طيبة وذلك أن جوبيتر تشكل بشكل هذا الملك وواقعها  
فحملت منه به

وكان استنولوس في ذلك الوقت ملكا على ميسينة مدينة من مدائن اليونان  
وكان إله القدر قد قضى بأن ملكة استنولوس تكون أهرقل فلما بلغ ذلك  
يونون شديدة الغيرة اجتهدت في صرف المملكة عن ابن الكمبنة فأنهزت

اورسته

الفرصة حين ان كانت الكمينية حاملا جسر قول فقبضت على زوجها وهي حامل به وكانت زوجة استنولوس حاملا أيضا بابنها المسمى اورسته فتعاهدت يونون مع جوبتير على ان من يولد أولا يكون له الحكم على الآخر فصنعت طريقة في ان تضع استنولوس قبل الكمينية فوضعت ولدها المسمى اورسته فصار يسمى معاملة هر قول ولما كانت يونون لشدة غيبتها لم يمكنها ان تصبر حتى يصل هذان المولودان الى حبسها بالابوخ ارادت اهلاك هر قول في مغرة فبعثت لاهلاكه ثعبانين فأخذهما هر قول لما عنده من الثياب والقوة وقطعهما اربا ثم توسط بينهما بلاص حتى اصطلحا وسقته من لبنها فطار من لبنها شيء في السماء واتشرف ذلك ما يسمى طريق اللبانة وهي الجيرة ولكن لم يستقر ذلك المعروف بينهما بل بمجرد استيلاء اورسته على المملكة أمرته ان يعرض هر قول لعدة اشغال خطيرة فلما منها ان هر قول لا يقدر عليها والذي اشتهر عندهم ان تلك الاشغال اثنا عشر ولأنه صكرها لك تفصيلا فنقول

طريق اللبانة

اشغال هر قول

الخطرة

الاول ان اورسته أمر هر قول أن يقتل الاسد الذي كان في اجمة نيمالانه كان يهرب البلاد ويقتل أهلها فقتله هر قول وذلك انه هجم عليه وأدخله مغارة وحصره فيها بحيث صار لا يقدر على الخروج منها فقتله داخلها فلما كان هر قول يلبس بجلد هذا الاسد علامة على أول نصراته الثاني انه كان في بحيرة لينة قريسا من ارجوس تين أشد خطرا من هذا الاسد لانه كان ثعبانا ضخما له سبعة رؤوس كلما قطع منها رأس يولد موضعه سبعة رؤوس فذكر بعضهم ان هر قول قطع السبعة مرة واحدة وقال آخرون انه أحرقها بالنار

الثالث انه كان بجبال اريجنته خنزير وحشي يهرب جميع البلاد التي حوله فأخذه هر قول حيا ورجع به لاورسته

الرابع انه كان بجبل ميناالة بقرة وحش طامنا خربت ما حواها من البلاد وكانت رجلاها من نحاس وقرونها من ذهب على زعم الجاهلية فتنبهها هر قول

سنة كاملة ثم رماها بهم فأصمها  
الخامس انه كان بحيرة استقالة باقليم اركاديا نوع من الطيور ذوقه خارجة  
عن العادة يقطع المارة بمخالبه فاكسب هر قول فخار اعظيما بطرده اياها  
من ذلك الاقليم

السادس انه هزم النساء الحرييات المسترجلات المسجيات اما زونات بقرب نهر  
ترمدون فحصل له بذلك مزيد الشرف

السابع انه قتل ديوميديو وزيرس اللذين اشتهرا بالظلم فان بوزيرس كان يذبح  
يلوي بشر كل من جاء في مملكته من السباحين ولم يكن يراى حق الضيافة واما  
ديوميديو فكان يدوسهم بالخيول الوحشية

الثامن ان بيريون ملك اسبانيا كان في الظلم مثل هذين الشخصين وكان له  
ثلاثة اجسام فقتله هر قول أيضا

التاسع ان هر قول اكسب شهرة عظيمة بكونه بلغ في الهندسة الدرجة  
التسوية حيث مسح وتطقت اصطبيلات أوجيلاس ملك اليدة على هذا الوجه  
وهو ان هذه الاصطبيلات كان بهار ورائح رديئة تجلب الطامعون فقول اليها  
نهر الغصة وجعله يترجها حتى ذهبت تلك الروائح مع الماء

العاشر انه امر يقتل ثور وحشى يقتل من اليونانيين سلطه يطون لما غضب  
عليهم

الحادي عشر انه اتي من بستان المسبردية بتفاح الذهب (وهو البرتقان)  
ولم تؤذ الا نبي التي كانت تحرم ذلك البستان بل فعل معها ما جلتها على  
التماس حتى قضى وطره وقد ذكر بلنياس في كتاب التواريخ الطبيعية في  
الفصل الرابع من المقالة التاسعة عشرة ان هذا البستان بقرب مدينة لكزوس  
التي في محلها الا ان لاراشة باقليم قاس انتهى ثم ان اطلس قاسم هر قول  
في فخار هذا الخطر حيث أعانه فيه باجتنانه هذا التفاح وهر قول يمنع عنه  
السماه بكتفيه

الثاني عشر وهو أعظمها هو انه نزل النيران (السفليات) لينقذ منها سربيرة



فأخرجها منها وأخرج معها حبيبه طيبه

هكذا ما عليه الا كثرة في شأن أشغال هرقل والخطرة وبعضهم زاد فيها وبعضهم  
نقص وكانت كلها بأمر أورستة

وعند ما تمت تلك الاشغال سار في البلاد والاراضي ليخلص الناس من البلاء  
والمصائب فأتته ايطاليا من ظلم قاقوس بن بركان فقطع السلاسل التي كانت

قاقوس  
ارومينة  
أنته  
لبقوس

ارومينة وهي المسماة عند الفلكيين بالمرأة المسلسلة مربوطة بها في جبال  
كوه قاف واتصرت على أنته بن الارض في محاربه رقتل لبقوس لكونه بعد ان

تغلب على مدينة طروية قتل ملكها وزوج أم هرقل حين ان نزل النار لتخلص  
سربيرة وأدخل أوقيانوس (البحر المحيط) في الجزء الذي يفصل أوروبا

من افريقية عند ما فتح بوغاز قادم المسمى الآن جبل طارق بين جبلين كانا  
قبل ذلك متصلين ببعضهما أحدهما يسمى قلبه في جهة اسبانيا والاخر يسمى

عودا  
هرقل

ايبلا في جهة افريقية وصارا بعد فتح البوغاز بينهما كأنهما عودان وكتب  
عليهما هرقل ما معناه ليس خلق ذلك شيء وما اكتسبه هرقل من هذا

الفخر ضاعت غيظ يونون وغضبها عليها فأورثت في قلبه شدة حمله على قتل  
زوجته المسماة ميغارة وأولاده حتى كاد أن يقتل نفسه لولا وجود احبابه

ميدارة

ومع ما اشتهر به هرقل من اقحام تلك الاخطار فقد ظفريه سلطان العشق  
مع ضعفه حيث قضى عليه أن يلبس ملابس النساء بعد ان كان ملبوسه جلد

الاسد وغير عصاه بركة لكونه كان مشغوقا بملكه ليديا المسماة أوفال فأطاعها  
وخضع لها

ديانير  
نوس

وكان يعشق أيضا امرأة تسمى ديانير فخارب لأجلها اخيايوس بن طيطوس  
سقى ظفريه فعند ذلك أراد أن يدنو منها ففهم عليه قنطورس نوس ليأخذها

منه فرماه هرقل بسهام فقتله لكنه قبل موته أراد أن يقتسم من هرقل  
فأعطى ديانير ثوبا مصبوغا من دمه وهو في الحقيقة مسوم وقال لها اذا

لبسه هرقل لم يلبثت لسوء النساء فأخذته منه وأرسلته الى هرقل  
وهو اذ ذاك يقرب قربانا يجبل أو تافع عند ما لبسه أحس أنه اجتمع بسارقوية

موت هرقول

فرى نفسه في النار التي كان أعدها الطبع لفرسان فئات بها وكان قبل موته قد أعطى فيلوقيطس بن يسان اسم ماسحوبعة بدم ثعبان لينة التي لولاها ما قدروا على محاربة مدينة تروادة والاستيلاء عليها وذلك انه أخذ تلك الاسم معه عند محاصرته اياها وكان الذي وحده اليها أولوس

أولوس  
معلومات  
للعلماء

وذكر العلماء ان أغلب الاشياء التي نسبت الى هرقول لم تكن له وحده بل كان هناك أناس مسمون بهذا الاسم ولكل منهم فعل قبيح فثبت بجميع الافعال التي فعلها أصحاب ذلك الاسم الى هذا وهؤلاء الهرقوليون عاشوا في أماكن متفرقة وازمان مختلفة وقد نهبوا على اثنين شهيرين أحدهما هرقول الذي وهو الذي نسب اليه القتال مع اتة وجر يون وحية الإستان المنمأة هسبردية وفتح بونغاز قادم بين اسبانيا وافريقية كما سيجوز ونسبت اليه أيضا أشياء عظيمة حصلت في افريقية واسبانيا واثانية ما هرقول الطيوي وهو الذي نسبت اليه الاشياء الاخر التي وقعت في اركاديا ومورة وفريجييا

### الفصل الرابع

#### في الكلام على طيبة

طيبة هذا هو ابن ايجبة ملك الاثينيين وكان هماما هرقول وتكسكان من آثاره وأحب الناس اليه وكان يشجع نفسه على قتال الطلبة والامراء الذين كانوا لا يشعرون بقوتهم وعظمتهم الا عند اقتقارهم وامتهانهم

وكان منهم سبيرون الذي كان يرى المارة في البحر وهم يرونهم يركبون في قواربهم يمدد القرباء النازلين عنده على فراشه فان زادت أعدادهم عنه قطعها وأوجزهم بأربع خيول ومانطة طيبة بهذين الطالبين وغيرهما ممن شاكلهما وجهه فجاءته الى الوحوش فطهر الارض بقتل ثلاثة منها أحدها ثور عظيم كبير جدا كان يحترق اربابى صرتون ثانيها الخنزير الوحشى الذي كان يقرب مدينة فاليدون بعنته ديانة الى اقليم اباطلية بقرب هذه المدينة حين غضبت على أهلها لاهمالهم في عبادتها ثالثها مينوطور وهو حيوان نصفه على صورة رجل والاخر على شكل ثور وكانت أم ذلك الحيوان تسمى بازيفة وهي بنت

سبيرون  
بركوبنة  
ثور مرون  
خنزير  
فاليدونمينوطور  
بازيفة

مينوس  
ديال

الشجر تزوجها مينوس فولدت منه مينوطور فأخذها أبوه مينوس ووضعها  
في مهواة أسهاديدال وصحكان غداء ذلك المولود لحوم الأدميين  
وذلك لأن الاثينيين كانوا ملزومين في كل سنة أن يرسلوا إلى سبعة صبيان  
بالقرعة لأجل غذائهم وكانت تلك العقوبة بحكم مينوس المذكور ملك  
جزيرة كريد عليهم حين ظفروهم في قتاله معهم لأخذ ثار ولده المسمى اندروجة  
الذي قتله

أريانة

فلما عزم طيسه على قتل مينوطور ذهب إلى جزيرة كريد وقتله فيها واختطف  
أريانة بنت مينوس فأعطته حبلا ليستعين به على الخروج من المهواة التي  
دخلها القتل مينوطور فقبلا بها بسوء المعاملة حيث نسي هذا المعروف  
وتركها في جزيرة تكس فتزوجها بنحوس فيها

بنحوس

وكانت شراعات سفينته التي ركبها للذهاب إلى جزيرة كريد سوداء فعزم عند  
ظفرو بقتل مينوطور أن يجعلها يضا إشارة لتصرفه لكن شغلته عن ذلك  
ماداخله من كثرة الفرح يلاو غمرامه فلما رآها أبوه أيجية على ما كانت عليه  
من السواد ظن أن ابنه قد مات فألقى نفسه في البحر فلذا سمي هذا البحر بحر  
أيجية وهو بحر جزائر الروم

القطروروسية  
واللايشية

ولما رأى بيرونوس ما حصل أليسة من الظفر والنجاسات التي الغيرة منه على  
أن يجمع جيشا عظيما ويتوجه به إلى بلاد طيسه فخر بها قبل أن تقع بينهم  
المحاربة لكنه لما قاله أيجية نضارة وجهه وحسن منظره فوقع بينه ما  
المحبة الدائمة فتعاهدا مع بعضهما واصطالحا ثم أخذ كل منهما ما يريد من على  
ما عنده من المحبة لصاحبه وذلك أن بيرونوس لما أراد أن يتزوج بأمراته المسماة  
ايوداميا صنع وليمة عظيمة واجتمع فيها القطروروسية وأقاربهم اللايشية  
الذين هو منهم وأكثروا من التهرب فخلتهم نشأة السكر على المشايخ فجمع  
بعضهم وكن القطروروسية يحسنون ركوب الخيل جدا حتى كان يترأى منهم  
وهم على ظهورهم إلى الرجل وفرسه كالجسم الواحد فعبأ بهم بيرونوس عفا  
لأنه على حسب حالهم وأعانه على ذلك طيسه



هيلانة

ثم ان طيسسة وبيروتوس اختطفا هيلانة التي خلاصها منهن بعد ذلك اخواتها  
كستور وبولوكس وكان ذلك الاختطاف بعد خراب مدينة تروادة بثمانين  
سنة ثم شرعا في اخذ بوزرينة بنت ملك الملويسين وكان يحرمها كاب عقور  
يسمى مريأوقر يبرق قطع بيروتوس اربا اربا

واما طيسسة فوضعه الملك في السجن ثم اخرجها باستدعاء هرقل ذلك ويحكى  
انه بعد ذلك نزل في النار مع بيروتوس لاجراج بوزرينة منها  
وذكر الشعراء ان ايلو طون لما عرف مقصودهما قبض عليهما وكباهما  
بالسلاسل وان بيروتوس لم يخلص منه بل قال بعضهم ان سر بيراقترسه واما  
طيسسة فالتقت به هرقل من ذلك حين دخوله في النار لتخلص سر بيرة كما تقدم  
فكافاه طيسسة حيث ذهب معه في حربه مع النساء المسترجلات واتصرا  
عليهن وتزوج طيسسة بملكتهن المسماة هيبوليت وقيل اسمها اتينوفولدت منه  
ولدا يسمى هيبوليت ثم تزوج ثانيا بامرأة تسمى قدرة بنت مينوس فعاشت  
هيبوليت المذكور واشتد كلفها به فراودته عن نفسه فأبى فشكته الى ابيه  
وقالت له ان ولدك قد تجاسر على تلويث فراشه فلعنه وسبه لما حصل له من  
شدة الغيظ وتضرع الى نبطون أن يقتل منه فأجاب نبطون لذلك وأمهل  
هيبوليت حتى خرج ذات يوم يتشى للرياضة على شاطئ البحر فبعث له  
نبطون وحوشا بحرية فأهلكته ثم أحياء اسكولا ب اله الطب ونقلته ديانة  
الى بلاد ايطاليا وسماه وريوس يعني الذي أحيى بعد موته واما قدرة فانها  
اعترفت بذنبها واقترائها عليه وقتلت نفسها

### الفصل الخامس

في الكلام على كستور وبولوكس

المعبر عنهم عند الفلكيين بالجو زاء أو التوأمن

كان كل من كستور وبولوكس وهيلانة واكليتسترة ولدا لمرأة تسمى ايدا  
وهي زوجة تدار ملك ايباليا لادالونان غير ان ايبا بولوكس وهيلانة هو  
جوي تيرو اما كستور واكليتسترة فوالدهم تدار المذكور ومع ذلك كان

ليدا

هيلانة

اكليتسترة

تنداريان

ماين بولكس  
وكستور من  
الهبةصيرورتها  
من العلامات  
السموية

الشعراء فيسبون كستور و بولكس تسد ارجيت قالوا تنداريان ويذكرون  
ما كان بينهما من وفور المحبة والالفة فقالوا ان بولكس الذي هو ازل لكونه  
ابن جوبتير لهبته في كستور قسم الازلية بينه وبينه فبلغ ذلك جوبتير فافره  
وأمر ان كلامهما يمش مقدويوت أخرى على التعاقب بل في جوبتير  
كستور محبة في ابنه بولكس ومهاهما ديوسكور بين أي ابن جوبتير  
ثم صار كل منهما معدودا من جملة الكواكب وكانا في المنزلة الثالثة من منطقة  
البروج ومميا برج الجوزا ولم يشالا هذه المنزلة الشريفة الا بكونهما خدما  
الناس بالسعي في مصلحتهم لاسيما بقطع دابر اصوص البحر فلذا كان البحر يون  
يحترمونهما ويقربون لهما ماهر ايضا بخلاف القرطونة فكانوا يقربون لها  
سود الغنم

وكانا معبودين عند اليونان لاسيما الرومانيين فكان يحاف رجالهم ببولكس  
ونسائهم بكستور وذكروا قصة ان نساءهم انما كن يقسمن بادبول

## الفصل السادس

في الكلام على يازون والارغونوطية

كان عند اثناس ملك طيرة كبش صوفه من ذهب قد أهدها الهة الالهة  
وكان يعتقد انه حارس قبيلته

وكان له ولد يسمى افر كسوس هرب من عنده وذهب الى جدته السماء تفلة  
التي اُسمت معاملته واستعجب معه هذا الككبش في بلاد خاشيد وذهب  
لجوبتير وأعطى صوفه لاميير يسمى ايتاملك ذلك البلاد فوضعه في أجرة  
منذورة للمريخ وسر به بعبان لا ينال أصلا وباتوا يخرج النار من انوفها  
وأراد يازون بن ايزون ملك تساليا ان يسلب هذا الصوف من خاشيد وكان  
الذي اغراه على ذلك هو بلياس أخا يازون الذي كان هوما جده افسكان بلياس  
يحكم في تساليا عوضا عن أخيه لكن بطريق النياحة عن يازون الى أن يكبر  
ويبلغ عتاهكم فينتزلي عنها فعمله على ذلك فلما منسه انه يهلك في طلبه  
ولا ينجح

بلياس

فمنذ ذلك طلب يازون الاعانة على مقصده فقام من هرقل ووكيلة وكستود  
 ويولجس وأورفة وأمة وتيفيس وغيرهم من أهل اليونان المشاهير  
 ليقتسموا معه ثمار تلك المنطقة وصنع سفينة من خشب جبل بليون وذكر  
 بعضهم أن خشبهم من أجرة دودون التي كانت أشجارها محلاة للكهنة  
 وكان اسم تلك السفينة ارغور واما ما أخذ من كلمة ارغورس التي هي اسم  
 المدينة التي عملت السفينة بهما على ما قاله بعضهم أو من لفظ ارغورس الذي  
 هو اسم صانعهما على ما ذكره آخرون وقال بعضهم أنه مأخوذ من كلمة صورية  
 تدل على الطول لأنهم كانوا يزعمون أن هذه السفينة هي أول طول الالفن  
 وعلى كل حال فكانت تيسر الذي يقبض على دفعته تيفيس وكان اسمه ملقة  
 بصره يكتشف ما تحت الماء من الآفات البحرية وكان أورفة يسلمهم بالفناء  
 والاطمان على التغرب والسفر وكان الارغونوطية لا يستنكفون عن تسيير  
 السفينة بالجماذيف وأما هرقل فكان يعرفهم عن السفر اما لخصامته  
 واذل جسمه على السفينة أو لكونه كان يأكل كثيرا فيعطل سيرها وكان  
 اذا عطش ولم يجد ماء عذبا يرسل هيلاس ليبحث له عنه في اليون القريبة  
 فانفق انه أرسله ذات يوم لذلك فسقط في عينه منها فأخرجته منها الهات  
 العميون على ما زعمه الشعراء ولما لم يرجع الى هرقل ذهب في طلبه فعند ذلك  
 وجد الارغونوطية راحة لأنه كان ثقلا للسفينة كما سبق فجاوزت حيث  
 سئل قادوس ونزلت في بحر بنطس الى ان رست على خليج تدفج اليها يازون  
 وأخذ منها صوف الذهب بمائة ميدان بنت الملك ايتا وذهبت معه واستعصبت  
 معها أخاها المسعى اسبرت فتبعها أبوها فقطعت أخابا ربا وصارت ترى  
 كل قطعة في الطريق ولا تعطل عن السير اليها فاشتغل عنها بجمع جسم ولده  
 ولم يتبعها فخلصت الى دار يازون ورأت والده يازون شيخا مسننا أعادته  
 المصوبا والتشعيرية بما عساه من السحر ثم أمرت بسلات يلبيس أن يقتلنه  
 بأنفسهم فقتلنه اعتمادا على ما ذكرته ايتها من آخرين اذا قطعن جلمحوطيته  
 مع بعض حشائش فانه يعودن له العبا

سفينة بليون

تيفيس أمة  
أورفة  
ارغونوطية



وكان يازون في ذلك الوقت قد ذهب الى مدينة قورثنة ليعود ملكها المسمى  
اكر يون فعمشق ابنته المسماة كروزة

فلما بلغ ذلك ميداحل عندها غم شديد وغيرة وأرسلت لا كروزة عند وفاء  
ملا نابلالاجار القيسة الصحرية وكان بها نارقا حترقت به الا كروزة وأبوها  
فلما اطلع على ذلك يازون لام عليها فلما ظنت انه غيظها اقبلت ولديها منه وذهبت  
الى اثنار اكمة على لغاير ذات أجنحة فتزوج بها ملك تلك المدينة المسمى ايجنة  
فولدت منه ولدا يسمى ميدوس

ثم انها أرادت ان تسم طيسة فاطاع الناس على هذا المقصد فهربت الى مملكة  
من عمات آسيا فتسببت تلك المملكة اليها أولادها اذ قيل ميديا وهي اذريجان  
وذكر علماء الازمنة ان غزوة الارغونوطية كانت سنة أربع وستين بعد تأسيس  
مدينة تروادة وقبل اخذها بـع وسبعين سنة

#### الفصل السابع

#### في الكلام على قدموس

يقال ان بحيرة تشكل بشكل كل تور واختطف أورب بنت اجنور ملك  
الصوريين وذهب بها الى جزيرة جريد فأمر هذا الملك ولده المسمى قدموس ان  
يبحث عن اخته وانه لا يرجع الى قصره الا اذا وجدها فذهب يبحث عنها  
في عدة اقاليم كثيرة فلم يجدها فذهب الى كاهن دافيس وسأله في هذا الشأن  
فأمره ان يذهب الى بلاد اليونان فاذا رأى فيها محلا فيه ثوب بني مدينة  
فامثل أمره وذهب وفعل كما أمره وسمى تلك المدينة طيرة وسمى اقليمها  
بيوتيا

وحكم بها مدة لكنه أصيب غيرة في عياله منها احتراق بنته سميلة حين  
أحببت ان ترى جو بيرة على صورته الاصلية ومعه الصواعق كما سبق ومنها  
غرق بنته ابوالا لقت نفسها في البحر فدهرو بها من زوجها اطماس  
كما تقدم أيضا ومنها ان ابنته المسماة اناوة قتلت ولدها المسمى بنتا حين حضر  
من مواسم المنيادية ودهنها طرد افيون له من مملكته فذهب هروز وجتته

زمن غزوة  
الارغونوطية

أورب واجنور

طيرة

سميلة

ابن

انارة

بنتا

المسحاة هم ميون الى ايليريا فاما بها امدة طويلة كتيين حزينين ثم روى  
لما هما الا لهة فغيرهما الى صورة ثعبانين

ولما تغلب انقيون على طيوه بنى بها أموارا على وجهه عجيب وذلك انه كان  
ينفخ في من ماره فيرتفع الحجر الى محل البناء وجعل بها سبعة أبواب

واسمقربها انقيون حتى خربها الاسكندر بن فيليبس فلم يبق بها غير دار بندر  
الشاعر وعائلته كما تقدم في المقالة الثالثة (صحيفة ١٢٨) وهنالك مدينة

أخرى يسميها بلاد مصر تسمى طيوه ذات المائة باب كانت دار قدماء ملوك مصر  
آثارها باقية الى الآن يقال انها هي الاقصر وقوس كما تقدم في المقالة

السابعة وينسب اليها ما جاورها من بلاد الصعيد وهنالك أيضا ثلاثة تسمى بهذا  
الاسم وهي وطن اندروما صكة يلا دقيليقيا وهي التي عبرها اليونان في

ذهابهم الى محاصرة مدينة تروادة فهبوها وخربوها

### الفصل الثامن

#### في الكلام على أوديب

يقال ان بعض الكهنة أخبر ليوس ملك طيوه ان امرأته المسحاة يوكسنة ستلد  
منه ولدا يقتله فأمرها أن تقتله بمجرد ولادته فامتثلت وأمرت عند ولادتها

بعض الرعاة بقتله فلما أخذ عطف عليه ورثى لبكائه ولما رأى على وجهه من  
سمة الملوكة تفرق كعبه وأدخل في النقب جبلا وقيل فرع صفصاف وربطه

في شجرة وتركه وذهب فجاء راع من رعاة بوليب ملك ثورثة فوجده على تلك  
الحالة فأخذه وذهب به سرا الى زوجة هذا الملك ولم يكن لها أولاد قبيضة وسمته

أوديب ومعناه ذو الرجل الوارمة لما كان بقدميه من أثر الخرق والربط  
فلما بلغ حد التمييز عرف ان بوليب لم يكن والده فذهب يسأل بعض الكهنة عن

أبيه فأجابه بان أباه يوجد في اقليم فوسيدة فذهب وقتله في ذلك الاقليم من غير  
ان يشعر بأنه أبوه ورجع الى طيوه

وكان يوجد بقرب تلك المدينة السفنكس وهو غول ماهر رأسه كراس المرأة  
وجسمه على هيئة كلب وذنبه كالذئبان وكذلك أجنته وصورة مخالبه

ليوس يوكسنة

السفنكس

اكر يون

ورجله كالاسد وكان يلغز على كل من مر عليه بالفرز الا في فان اجابه والا  
اقرسه فن ثم كانت تلك المملكة لاسيما المدينة كالصمراء الموحشة لأحديهما  
وهذا الفرز هو ما أمر به شاهرا اكر يون أخو يوكسته الذي استولى على مملكة  
طيرة بعد موت ليوس حيث التزم لمن كشف القناع عن سر هذا الفرز بان  
يعطيه المملكة ويرزوجه بأخته يوكسته وهو قول الغول ما هو الحيوان الذي  
يمشي في الصباح على أربع وفي الظهيرة على اثنين وفي المساء على ثلاث

فتعلقت آمال اوديب بهذه المنحة العظيمة واجتهد في حل هذا الفرز فقال ان  
ذلك الحيوان هو الانسان وذلك أنه في حال طفولته يزحف على يديه ورجليه  
وفي زمن شبو يمشي على رجله وعند هرمه يتوكأ على العصا فهي رجل  
ثالثة فعند ذلك غضب السفنكس لكونه صار كالمغلوب وألقى نفسه في البحر  
وأما اوديب فإنه استولى على المملكة وتزوج يوكسته وولد منها ولدين وبنتين  
يسمى أحدهما كرين ايتيوكل والاخر يولينيس وكانت إحدى البنين تسمى  
تيفونية والثانية اسمينة

ولم يعرف اوديب أن يوكسته أتمه الا بعد ان حصل طاعون وألهم الناس أن  
هذا الوباء أنزله الآلهة للانتقام منهم في تطير موت ليوس وأنه لا يرتفع عنهم  
الا بتق من قتله فبحسبوا عن ذلك فوجدوا أن الذي قتله إنما هو اوديب وان  
زوجته يوكسته هي أتمه فتعجب من ذلك غاية العجب وفتأ عينيه وتقي نفسه وترك  
المملكة لولديه

### الفصل التاسع

في الكلام على ايتيوكل ويولينيس ولدى اوديب

ولما خشيا من اضلال ملكة أيهما اذا تقاسماها اتفقا ان كلا يحكمها  
سنة فكان أولهما في الحكم ايتيوكل ولما مضت سنته لم يمكن أخاه منها فكان  
ذلك سببا في حرب طيرة المشهور عند الشعراء لاسيما الشاعر استاس فإنه  
نظم في ذلك قصيدة عظيمة وسماها القصيدة الطيرية

ودعى يولينيس اليونان لأعانه على أخيه وتعاهد مع ادرستة ملك الارجيين



والذي يفتنه المسحاة ويبين له خبر بعض الكهنة المسحى تيرزاس أنهم من ذهب معهم في ذلك القتال سينيبان اكر يون آنو ذرية قديموس وخاطر بنفسه لا تقاوت طنبه ظفروا بالملك وكان اكر يون ينهس ولده من الذهبات خلفه واتهم صفوف الاعداء فأتصر أهل طيبة على بولينيس وقتلوا أغلب رؤساء أعدائهم الذين منهم ثيدة وبرطونية وكايينة وانغيريوس بعد أن كابدوا المشاق وقاسوا الشدائد

مينيسا

وبعد ذلك اتفق الاخوان أن يقتلوا وحدهما فقتل كل منهما الآخر ولم تزل بينهما العداوة بعد موتهم وما وذلك أن أجسامهما احترقا نارا واحدة فكان لهما كل جسم منهما يفرق عن لهما الآخر فكان ذلك علامة على شدة التنافر بينهما

فبعد ذلك أخذ اكر يون مملكته التي كان قد أعطاها لآييسما في نظير حل الفخر المتقدم وترثها ماد جسم بولينيس على الأرض ولم يحفظه فأرادت أخته اتيفونة أن تحفظ رماده عندها في انا فلما بلغ ذلك اكر يون أمر بدفنها حية فبادرت بحرق نفسها قبل دفنها

اتيفونة

وكان لا اكر يون ولد يسمى هيون كان مواها بملك المرأة فبمجرد موتها قتل نفسه بالخبر ففرغت أمه المسحاة اوريد يسا من ذلك وقتلت نفسها أيضا ولما أُنشد موفكل القصيدة المشتملة على تلك الواقعة المحزنة التي أحسيت بها هذه العيلة الملوكية في المحافل العمومية أعطوه حكومة جزيرة ساموس جائزة في نظير ذلك

هيون

### الفصل العاشر

#### في الكلام على طنطال

كانت عيلة طنطال ملكا فريحيما في سوء الحظ والمحنة مثل عيلة اوديب لما انه كان كافرا وذلك ان جوبتر الذي هذا الملك من نسله نزل عنده ذات يوم في جماعة من الآلهة فذبح لهم ابنه المسمى يلاويس وجعله قطعا وقدمها اليهم ليختبر حالهم هل هم آلهة فيعلموا ذلك أولا فبادرت النحلة بأكل

يلاويس

كتمه لشدّة شرّها وأما غيرهما ففعلوا سرّاً ذلك فامتنعوا من الأكل والفتوا  
طنطال في جهنم فصحبها كان يعذب فيها بالظمأ والجوع والمياه تجري حوله  
والأثمار دانية منه وأجيرا يلاويس وعوضوه كنعان عاج بدلاء عما كتبه  
السذلة

نيو

ومن أسباب سوء الحظ أيضاً أن ابنة طنطال المسماة نيوبازوجة اتقيون  
اقتدت بأبيها في الكفر حيث احتقرت لا طونة بنتا يسوس وفيبة فكان ذلك  
سبباً في قتل أبولون وديانة لا ولادها الكثيرين فاختل عقل نيوبالهمذه  
التكبة التي حصلت لا ولادها فسخت حضرة

اينوميوس  
هيوداميا  
جيل يلاويس

وأما يلاويس فإنه خرج من مملكة فريجييا وهو متأثر حزين على ما حصل  
لعيلته من تلك المصائب وذهب الى مملكة ايليدة وطلب من ملكها المسمى  
اينوميوس أن يزوجه بنته المسماة هيوداميا وكان هذا الملك قد أخبره بعض  
الكهنة بأن من ينكح ابنته يقتله فشرط الملك على يلاويس أنه لا يمكنه من مرامه  
حتى ينزل معه المبدان فن غلب صاحبه في المسابقة بالعربات قتله فرضي  
يلاويس بهذا الشرط وعرف من نفسه أنه لا يقبله إلا بالتصيل والمكر فطلب من  
خادم عربة الملك أن يخلع صفائح الجبال لتعطل عن السير فأياه انجها دم  
فانقضت الجبال وسقط الملك من فوق عربة بنته وخسر النصر والمملكة  
والحياة فزوج بنته يلاويس واستولى على مملكته

اطرة  
طسنة

فسار ملكا على تلك المملكة لاسيما وزوجته ايليا حق فيها وسميت هذه المملكة  
يلاوينية وهي مورو وما كان أسعد ولديه المسمين اطرة وطسنة لوافقتهما  
كلتاهما من غير أن يحل بينهما شقاق لكن كانت عداوتهما أكثر من نوددهما  
وذلك أن طسنة لوث فراش أغنييه فطر داطرة امرأته المسماة ايروبا وكان قد  
أولادها طسنة ولدين فقتل اطرة أحدهما وقدم لجه للناس في بعض الجناز وأما  
الآخر فإنه مجترّد ولادته رموه في الطريق فالتقطه بعض الرعاة وأرضعه لبان المعز  
وسماه ايجست ومعناه معز فقتل ذلك الولد عمة اطرة وابنته المسمى اغامخون  
فتشأ من هذا حرب تزوادة المشهور وكانت زوجة اغامخون المسماة اكلمسنة هي

ايجست  
اغامخون  
اكلمسنة

السبب في قتل ايجيت لانهم نزلوا حيث سجنه وأعانه على ذلك  
وقد أكتب الشعر في ذكر هذه الواقعة من الاشعار الحزنية

### الفصل الحادي عشر في ملوك تروادة

كان دردانوس بن جوبتير من امرأته المسماة ايلقتر اكا مع أخيه على اقليم  
طوسكاته ييلاد ايطاليا ثم قتل أخاه وذهب الى بلاد فريجيا وبني هناك مدينة  
تروادة تجماء بوزاز تراقه (روملي)

وكان الحاكم على اقليم تروادة حينئذ تنقير وتسير فرجيه ابنته  
وأسس معه مدينة تروادة وكان ذلك بعد تأسيس مدينة رومة بنحو  
سبع مائة سنة

وكان دردانوس ولد يسمى اركتيوس خلقه بعد موته وكان لاركتيوس ولد  
يقال له تروس فاشتق منه اسم تروا وهي تروادة وكان له ثلاثة أولاد أحدهم  
يسمى غانيميد وهو الذي اختطفه جوبتير والثاني يقال له اساراقوس وهو  
أبو كاييس والد انخيز والثالث ايلوس وهو الذي أراد حين استيلائه على تلك  
المدينة أن يشتق لها اسم من اسمه ويسمىها ايليوم ثم خلقه عليها ابنه  
لومدون الذي قتله هرقل وتغلب على مملكته وأخذ ابنه أسير معه ثم فداه  
الترواديون وسموه بريام ومعناه في لغة القريجين المقدى وكان يدعى قبل ذلك  
بودوسيس وجدد في مملكة حكمه بتلك المدينة أدوارا وقلاعا

وكانوا يسمون المحال المرتفعة باسم برغامات جمع برغامه وإذا كانوا يطلقون  
لفظ برغامه على المدينة بتمامها

وكانت زوجة بريام تسمى هيكوبه وأشهر أولادها يغب وهيلانوس وهيكطور  
وباريس المسمى أيضا اسكندر وكان مصيبا حاشوا على وطنه وذلك أن أمه  
رأت في المنام كأنها خرج منها وهي حامل به مصباح أضرم النار في المدينة  
فأولم بانها تلد ولدا يخرّب الوطن

وهذه ارقا بل وأغلب أحلام الجاهلية كانوا يحترقونها بعد حصول الشؤ

در دانوس

تنقير

اركتيوس

تروس

غانيميد

اساراقوس

كاييس

انخيز

ايلوس

لومدون



ووقوعه والا فأي رابطة وعلاقة بين ما يقع وما يتخيل التام أو ليس أن الحوادث التي تحصل في المستقبل إنما تتعلق بأحوال لا رابطة بينها وبين حركات التام المتخيلة فهي مقصورة في التوقف على أسبابها فالرؤيا المتأمية لا علاقة بينها وبين ما يقع فلا تكون مبشرة ولا منذرة بشئ قبل وقوعه والتاريخ الخرافي مشحون من أمثال تلك الاحلام

ويحكى أن والده بريام حين بلغته تلك الرؤيا أمر يقتله فبعثته أمه إلى اثنين من الرعاة وأمرتهما أن يكفلاه ويريا مسرا فكان في حال تلك التربية الدنيئة تلوح عليه تباشير الصفات الملوكية الدالة على طيب أصله وعنصره حتى أن يونون ومنيرة ووينوس وهى الزهرة جعلته حكما في المشابرة التي وقعت بينهما حين كن في وليمة عرس طيطيس وبيلا التي لم تدع فيها آلهة الفتنة فحصلت لهما الغيرة من ذلك فرمت بين الثلاثة رمانة من ذهب مكتوبا عليها هذه العبارة تصف بها الاجل منهن ~~فمنكم~~ بانها الزهرة فصار هو وعائلته مبعوضين ليونون ومنيرة

رمانة الفتنة  
قضاء باريس

ثم أن بريام دعا اشراف تزوادة إلى المسابقة فدخل معهم باريس متخفيا وهم يجهاونه فغلب كل من سابقه ثم دخل في الميدان مع أخيه هيقطور فغلبه فغضب هيقطور من ذلك وعزم على قتل باريس دفعا لما اعتراه من الخزي فادّلا أنه جسر مجبول ثم ظهر له باقراثن أنه أخوه وذلك أنه كان معلقا عليه أحجار نفيسة كانت أمه قد أعطتها للراعى الذي كان متصكفا بتريته وأمرته بتعليقها فعرفها هيقطور وبلغ ذلك بريام فتسنى تعبيرا للرؤيا واعتقده وأواه إليه

### الفصل الثاني عشر

#### في سبب حرب تزوادة

في وقت أن سكان هرقلو مشتغلا بتخريب بلاد تزوادة اختطف هزيوتة بنت لوسدون وأعطاهم البعض رؤساء عساكر اليونان المسمى طيلون وعزم باريس على تخليصها لانها عمتة فجاء زعدة سفن بعد استشارة أبيه وكار

هزيوتة

من مشاهير هذا العصر جيه القريجة فأراد أن يتقسم من اليونان بلوس ومن  
منهم معه

فتوجه الى اسبرطة ونزل عند ملكها مينلاس بن اطرة وهو أخو اغاممنون  
فتلقاه بغاية الترحيب والاكرام وكان اذ ذاك عازما على السفر الى جزيرة كريد  
فاحتسأ من باريس على وطنه وتركه في منزله وذهب فاثرت ونوس في قلب هيلانة  
زوجة مينلاس محبة باريس فتوات به وصبت اليه حتى انها توجهت معه  
الى تروادة ففرح والده بذلك رجا أن يقتدى اليونان هيلانة بنته فيردوها  
اليه

مينلاس

هيلانة

حرب تروادة

بنهاية ثمانية لكون اليونان امتنعوا من رد هزينة عليه وتحزبوا جميعا وذهبوا  
الى تروادة شاكي السلاح في طلب هيلانة فحاصروها عشر سنوات حتى  
اضطرت بالكلية

وذكر اوفيد في المقالة الثالثة من كتاب التناجعات واتشكلات كيفية طلب  
اشيل واولوس أو اوليس الى الدخول في هذا الحرب وان جيوش اليونان  
اجتمعوا على نهر اوليدة وان الرياح صدتهم حتى ان اغاممنون أراد أن يتقرب  
الى ديانة يذبح بنفسه للمجاعة فيجئنيها فقتلتها بطيبة وذهبت بها الى بلاد  
القرم

فعند ذلك جاءت الريح على وفق مرادهم فساروا بسفنهم فاشرى شراعاتها  
وكان عدد تلك السفن ألفا ومائتين وتسعين سفينة وكان عدد القبطان خمسة  
وتسعين حتى وصلوا الى تروادة وحاصروها المدة المدة سنة وانما طال أمد  
حصارها لأمور أحدها أن أهل آسيا جميعا ذهبوا الى معاونة الترواديين  
فأتيها شجاعة هيكتور فالتها ما وقع من المشاجرة بين اغاممنون واشيل

سبب طول

زمن حصار

تروادة

وذلك أن اغاممنون كان عند مبعث تسمى اكرزيس كان قد اختطفها من أبيها  
المسمى اكرزيس الذي كان من كهنة ابولون فتضرع هذا الكاهن لاپولون  
أن يثبتهم من اغاممنون فسلط على جيوش اليونان طاعونا يادهم ومزق  
جوعهم فطلب اشيل من اغاممنون أن يردها البنت لايها لترفع عنهم تلك

المصيبة فغضب منه اغامثون وسلب منه زوجته المسماة ابرنيس قتل اليونان  
لاهل ترودة ولازم خيمته لما حصل عنده من شدة الغم واعاد اسلحته لصاحبه  
المسي بطر كل فذهب بها المحاربة هيكتور فقتله هيكتور  
فشق ذلك على اشيل فآخذ الاسلحة وذهب الى هيكتور فقتله اشيل وأمر أن  
يطاف بجثته حوالى المدينة ثلاث مرات

### الفصل الثالث عشر

#### في خراب مدينة ترودة

لما مات هيكتور ذهب ثبات جيوش الترواديين فانهم سزموا ان يجمع رؤسائهم  
وأيس كل من بريام وهيكتور من اتصار جيشه فواعدهما باريس أن يقتل  
اشيل الذى كان أعظم أركان الجيوش اليونانية وصحبا كان باريس يعلم أن اشيل  
مشغوف بحب أخته المسماة بولكسينة بنت بريام فواعداه أن يزوجهما به  
فتشأ عن ذلك التدبير والعدة الباطلة حصول المهادنة بين الفريقين مدة أزمان  
وتواعدا على الزواج فى تلك المدة واتفقا أن يذهبا الى هيكل ابولون ويعقدا  
فيه عقدا للتكاح فذهب اشيل الى هذا الهيكل ولم يخطر بباله أن باريس يغدر  
به فقتله باريس برمية سهم فى مؤخر قدمه وكان هذا القدر لم يمه نى من ماء  
نهر الستسكس الذى يزعمون أن من خواصه أن من انغمس فيه لا يحصل  
فى جسده سلاح وكانت أم اشيل المسماة نيتيس قد نغمسته فيه وأمسكته  
من مؤخر قدمه فلم يمس ذلك الموضع من الماء نى فلذلك أثر فيه السهم  
وقد ذكر اويدان اشيل قتل فى الحرب وليس كذلك كما علمت

وبعد موته تنازع اياكس الذى أبوه طيلون وأخته هزرونة واوليس ملك جزيرة  
ايتاكه كلاهما فى أخذ اسلحة اشيل بحضرة اليونان فحكم قبطانات اليونان  
بانهم سيكون لاوليس فقتل اياكس نفسه من شدة غيظه

ولم يزل اليونان معتمدين على الانتقام من الترواديين التاكثين للعهد وعزموا  
على القدر بهم فأنظروا التعب والساعة من طول زمن القتال ونفوا الطعن  
الى بلادهم وصنعوا من الخشب صورة فرس كبيرة جسد اواعدوها الى منبروة

بطر كل  
موت هيكتور

سياسة باريس  
وتدبيره

موت اشيل

تنازع اياكس  
واوليس فى اخذ  
اسلحة اشيل

تدبير اليونان  
فوس ترودة



كي يسكن غضبها عليهم مطهر بن اتيهم أخذوا من قلعة تروادة ستمائغرا  
 التبروة يسمى بلديوم وكان أهل تروادة يعتقدون أن منافعهم ومصالحهم إنما  
 تحصل لهم بسبب هذا الصنم

فترصروا هذه الصورة بجباب تروادة وذهبوا إلى جزيرة بجذائها تسمى  
 تيدوس فلما رأى أهل تروادة هذه الصورة العظيمة هدموا الجبل ادخلوها  
 في المدينة بعض جدران أسوارها فجاءت جماعة من اليونان ليلاً ودخلوا  
 المدينة من ذلك الموضع المهدوم وأضرموها بالنار وأهلكها نيام لم يشعروا بهم  
 هكذا قيل وذكر بعضهم أن أيناوانطينور هما اللذان مكنا اليونان  
 من المدينة

ويقال أن بيروس بن أشيل ذبح بريام في محراب جوبيتر وذبح على قبر أبيه أشيل  
 بولكسينة بنت بريام التي امتنع والدها من تزويجها لأبيه شيل وأخذت زوجة  
 هيكتور المسماة اندروما هككة أسيرة إلى بلاد اليونان وأما باريس فقتله  
 فيلوقطيطس بسهم من الأسهم التي صكان قد أعطاه له هرقول حين موته  
 كما سبق

ثم أن مينلاس أخذ زوجته هيلانة من عند ديفيوب الذي كان أخذها بعد  
 موت باريس وقال المؤلف ورجيل هيلانة هي التي خلعت ديفيوب من  
 مينلاس

وكان أهيقطور ولد يسمى استينا كس رمى نفسه من برج عال باستشارة  
 أوليس وضرب أياكس بن أويلا قساندر بنت بريام تحت أقدام صدم  
 الآلهة يلاص فاضربها فغضبت تلك الآلهة عليه فغرقته ثم أحرقته  
 بالصواعق

ثم أن اليونان بعد أن ظفروا بالترواديين ذهبوا إلى بلادهم وفي أثناء سيرهم  
 صادفت سفنهم صفورا تسمى صفوركفرا فكسرت أغلب سفنهم وهي رأس  
 بحيرة أوبالتي هي جزيرة أغريوزة وسبب ذلك ما وقع من أوليس من اذية  
 تيليوس ملك تلك الجزيرة وذلك أن أوليس اتهم ابن هذا الملك المسمى تليدتهمة

بيروس  
 بولكسينة  
 اندروما  
 هككة  
 قتل  
 فيلوقطيطس  
 باريس

استينا كس  
 تعذيب أياكس  
 لايدانه قساندر

غرق سفن  
 اليونان

باطلة حيث وضع في خيمة بلبس بعض اموال وادعى عليه انه سرقها فقتله  
اليونان فعند ذلك اوقد هذا الملك البيران على تلك الصخور لئلا تظنها اليونان  
مينا فوجهوا منهم نحوها فانكسرت  
وكان خراب مدينة تروادة في سنة الفين وثمانمائة وسبعين من الخلق  
حين أن كان آلون قاضيا بين اليهود ويقال انه قتل من اليونان في هذه الحرب  
فحوثم ثمانية ألف وتسعين ألف رجل ومن الترواديين ستمائة ألف وستة  
وسبعون ألف رجل

### الفصل الرابع عشر

في الكلام على غامنون وابنه اورسته

لما رجع غامنون من الحرب الى وطنه قتله زوجته السماء اكلية قسرة  
ومعشوقها المسمى ايجستافش ذلك على اورسته فقتلها جميعا وبعد قتل  
والده كان دائما يتخيل انها امامه متسلحة بمصايح وذهابا في بعض  
الكهنة عما يدعونه ذلك الشئ الناشئ له من خوفه ولوم نفسه عليه في ذلك  
الفعل فأمره ان يذهب الى بلاد القسرم التي هي الآن بلاد التار المسقري  
في اوربا فذهب اليها هو وأعزأ جبابه المسمى باليد بن الملك استروفيوس وقد  
اسفرت هذه السفرة عن صداقته له بالكلية وذلك انهما مرا في سفرهما باقليم  
توريد الذي كانت عادة أهله التقرب الى ديانة لتي كانت اول عبوداتهم  
بذبح من هم عليهم من الغرباء فاخذوهما وأحضروهما عندا كبر الكهنة  
المسمى ثواس فلما رآهما ارن لحالهما لم تظهر له من حسن منظرهما وطيب  
عنصرهما غير انه لم يتجاسر على خرم قوانين بلاده فقال لهما اذبحا أحدكما بعد  
القرعة فآثر كل منهما ما نفسه على صاحبه فخرجت القرعة على  
اورسته

ثواس

وكانت ايجيبتيا اخت اورسته كاهنة حينئذ في هيكل ديانة وكانت موظفة  
بذبح القرابات الخشبية وسبق عن اويدان ديانة هي التي اتت بها من اولييدة  
الى ذلك المحل بعد ان قدتها بطيبة عند عزم ابيها على ذبحها

تقتل تنال  
ديانة الى بلاد  
اليونان

فبعد ما ارادت ذبح اورسنة عرفت انه اخوها فاتفقت معه على قتل ثواس  
وقتلوه وتخلات ديانة الى بلاد اليونان

فبذلك كفر اورسنة خطيئته وتخلص على وجه حسن من تخيلاته المزعومة  
حيث امتثل ما امره به الكاهن المتقدم ثم عاد الى ملكة ابيه وحكم فيها وكانت  
عاقبة ذلك القتال ان اتقل الى بلاد ايطاليا ووضع في ارجحة اربسبا وكان  
حارس هيكل هذا القتال كامناسي اربسبا وكان يلعب تلك الغابات وكان  
من عادتهم انه لا يتسلطن عليها الا من ابق من الرقيق والتجأ اليه - وانه يستقر  
عليها - في باقى رقيق مثله وينزل معه المبدان فيغلبه ويقتله ويأخذ منصبه

#### الفصل الخامس عشر

##### في الكلام على اوليس

مكث اوليس بعد خراب تروادة هائلا يستقر بمحل - ثة عشر سنوات ولم يتيسر  
في تلك المدة ان يرى آلهة اللاربية وهم آلهة البيروت كما سبق وكان ابو يسمى  
لايرث وامه انطكة وكان ملكا على جزير في ايتاكة ودواكليوم اللين هما بين  
كفالونيا واكرينا وتسمى ايتاكة الا ان ابوناكو ودواكليوم باسم طياكي

وعجزد ركوبه في السفينة برثة الرياح الى مواحل رومي وكان ملكها حينئذ  
يسمى بوانستور وهو الذي استأمنه بريام على ولده المسعى بوليدور وما معه  
من الاموال لتسلا قفريه اليونان وكان من دأب هذا الملاك الخيانة والشم  
والطمع فلذلك غدر بوليدور وقتله واستولى على امواله وعند وصول اوليس  
الى روم - لي كان يصعبته هيكلية لانها كانت من نصيبه حين قسم اليونان  
اسارى تروادة وكانت قد علمت ان الذي قتل ولدها بوليدور هو بوانستور  
فذهبت اليه واظهرت انها تجهل ذلك وان لها اموالا تريد ان تستأمنه عليها  
ففرح بذلك وسار معها ولاثالثا لها حتى وصلت به الى محل منقطاع ولطمت  
وجهه ففقات عينيه ففشا ذلك في البلاد فصار الناس يرمونها بالحجارة  
فرق الا آلهة لها تفسير واصورتها الى صورة كلبة عقور فامتنع الناس  
عنها

قتل بوانستور  
لبوليدور



الجريريون

ثم سار اوليس في البحر ففقدت به الرياح الى افرقة قتل يجزيرة الجريين الذين كانوا يقتاتون العناب ~~الكثرة~~ غمره عندهم وشدة حلاوته دون سائر غلاتهم ويقال ان من خواصه انه ينشئ الغريب وطنه فلذلك تخلف هنالك بعض جماعة اوليس ولم يذهبوا معه وسار معه الآخرون حتى وصلوا جزيرة سيسيليا فاقترس منهم يوليقيس ستة انفار لانه كان اعظم السقالية

واتفق ذات يوم ان هذا السقالي كان سكران فدنا منه اوليس وفقاً بينه التي في جيبته وذهب مسرعاً والتجأ الى ايوالة فخنعت عنه الريح التي تعطل سيره فوضعها اياها في قرب جعلتها في سفينة اوليس فلما رأى اصحابه تلك الة رب تشوفوا الى ما فيم ياتفهموها فانطلقت منها الريح فتشأ عن ذلك عواصف ريح عظيمة منعت اوليس عن مرامه وعرضته لخطر اخر

لستريغونيون  
سرسا

وعند ما تخلص من ذلك ومن ايدي قوم متبررين يقال لهم لستريغونيون وهم جماعة يقتاتون لحوم الادميين ويكنون حواجل لعل حاولت سرسا التي هي ساحرة شهيرة ان توقعه في حباله فصبدها فغبرت ~~كل~~ كل اصحابه الى صور حيوانات مختلفة ولكنهم لم تبلغ مرامها فيه حيث تخلص من غويده مصرها بالاستعانة عليه بنوع من النبات يقال له مولي كان قد اهداه له عطار دحيث نه نبات الحكمة

سيريزية

يحكى ان اوليس بواسطة سرسا المسحاة ايضا اقر فادخل الناور (السفليات) وعرف فيها من ترز يامن الكاهن الحوادث التي حصل له في المستقل في ذلك انه نهاه عن سماع اغاني السيريزية في بحر تيرنة فـ ~~قد~~ آذان رفقة بالشمع وربط نفسه في مقدم السفينة وتوجه الى سيسيليا وزعموا ان اوليس في حال سيره من على رابعة من التنقيات تسمى فيتوز كانت تحرس بقصر الشمس فتبى اوليس ماعته ان يتعرضوا له هذا البقر المقدس لكن بلوعهم خالفوه وسرقوا منه واحدة فغضبت الشمس من ذلك واغترقت جماعة اوليس وسفنه فركبوا على لوح من الواح السفن وتوجه به حتى وصل جزيرة ارجيبياف فذهب الى كاليسودا كرمته صنعت له سمينة ابركهم في سفره

كاليسودا

واكن لكون بطون لم يصفح عن اوليس فيما وقع منه من فوق عين ولده المسمى  
بوليفيم كما تقدم اغرقه ثانيا وكسر سيفيته لكنه تعلق بالوح قد اعطته له التتفا  
لو كونة فركبه حتى وصل به جزيرة كورسير التي هي جزيرة الفياقيسين وكان  
سلكهم حينئذ يسمى الفايوس فاعطاه سفنا ووصل بها الى جزيرة اتيككة التي  
في جنوب كورسير التي هي الآن جزيرة كرفو والمسافة بينهم خمسة عشر فرسها  
مريا شريبا

لو كونة

فرحل اوليس قصره على هيئة شخص من أهل الارياف ولم يخبر احدا عن  
نفسه الا ولده المسمى تيليا كوس وبعض خدمه من ثم فها من عشاق زوجته  
اسماء بيلوب حيث ارادوا أن يوقعوا به ثم استولى على امواله

رجوع اوليس  
الى وطنه

فلما استقر امره اوجس في نفسه خيفة من ان يقتله ولده لكونه تذكران من  
حالة ما اخبره به تزياس حين دخل النار (السفليات) ان ولده سبه قتله فاذا  
رأيه ان يتعزل في خلوة خوفا من ذلك فبقي في خلوة اذ جاء لزيارته ولده  
المسمى تلغون بن سرسا كونه باغيا ان اباه ان من المفرغ من هرج وعوغة  
الى باب قصر اوليس فخرج ينظر ذلك فاصيب بسهم مسعوم من تلغون فمات  
لوقته

تلغون  
موت اوليس

### الفصل السادس عشر

#### في الكلام على اينة

اينة هو ولد وينوس اى الزهرة وابوه انكيزة احد امراء تروادة وكان اينة متزوجا  
بامرأة تسمى اكرودزة احدى بنات پريام وكانت امه وينوس قد خلصته من  
حرب تروادة ولكن لما كانت بونون شديدة الغضب على أهل تروادة تركته  
هائما مدة سبع سنوات في بجان مختلفة ثم بعد ذلك وصل الى المحل الذى اسست  
بها الملكة ديدون مدينة قرطاجنة على ما ذكره ورجيل واويد

فكثرت اينة عند تلك الملكة مدة أشهر يطلبها ثم امره جوبتيران يذهب الى  
ابطاليسا فذهب اليها واتهم على ترووس ملك الرومانية وتزوج بامرأة تسمى  
وفيا بنت الملك لاطينوس فخلصه الى ملكته لكونها حق زوجته وأمه من

## مدينة رومة

وبالجملة فخرادث ايشة وديدون انما هي محض اشاعات عند العوام ومجرد  
تخييلات باطلة عند الشعراء والافقد ذكر علماء الازمنة أن ايشة كان قبل ديدون  
بثمانية سنة ولكن الشعراء لم ينظروا الى ترتيب الازمان بل علوا على مقتضى  
تخييلاتهم الباطلة فتظموا أشعارهم في هذين الشخصين اللذين ذكر المورخون  
في شأنهم ما أن أحدهما أول مؤسس رومة والاخر أول مؤسس قرطاجنة  
وكان كل من هاتين المدينتين معاصرة ومخاصمة للآخرى بحيث لم تنسك  
مستقلة الا بالبحث عن تدمير عدوتها ثم انتهت بهما الامر الى أن صار  
احدهما تحت طاعة الاخرى

## تذييل

يشقل على مشولجيا المصريين على وجه مختصر

أشهر معبودات المصريين وأكثرت احترامها هو اوزيريس وايزيس وهوروس  
دانوبيس وكانوب وايدس وسيريديس واقنيف

فاما اوزيريس فهو ابن جوبيتر ونيوباد تزوج بامرأة تسمى ايوجينيه هاجرت  
الى مصر خوفا من يونون واسمه هذا كلمة عبرانية معناها روح الدنيا أو مدبر  
جميع الكائنات والظاهر أنهم كانوا يعنون به الشمس

وكان المصريون يصورونه بصور مختلفة على حسب الاوقات فكانت اشكاله  
متنوعة عند غروب الشمس وعند الشفق وعند طلوع النجم وشروق الشمس  
وفي وقت الظهيرة وضمن السحاب والصيف والشتاء فتارة صكوا  
يصورونه على هيئة شاب لايس خرقه قميص سائرة لجميع بدنه آخذ بصلب  
الى جهة صدره وعلى رأسه كرة سماوية وتارة على شكل أحد دعاة قريش  
وهي رأسه قلنسوة قابضا على عصا وجانبه كبش وطورا يحملون ثنائه  
عند غروب الشمس على شكل سائق عربية يسد سوط جالسا على زهر شجرة  
السدر

وأما ايزيس فكان أشهر معبوداتهم ثم بعد اوزيريس وهو عند المصريين كناية

اصول  
معبودات  
المصريين

اوزيريس

صورة  
اوزيريس

ايزيس



عن ديانة والسفيلة وسيدة وايقوت ايشاقوس واسمينة عند اليونان والظاهر  
أن ايزيس هي القمر زوجة اوزيريس الذي هو الشمس

صورة  
ايزيس

وكانوا يصورونها حامله على رأسها اوداما كبيرة اوقدرا اود واليب اوشرافات  
جدران او كرة او صورة هلال وكثيرا ما كانوا يصورونها واضعة طفلا على نغذها  
ترضعه نديها وفي رأسها قرون كقرون شاة او ثور اوتيس وكانوا يقربون لها  
رؤس البقر والذئاب والكركي كما كانوا يقربون لزوجها اوزيريس رأس البازي  
وكانوا يصورونها قابضة يدها على منخل

هوروس

واتما هوروس فذكر المؤرخون أنه ابولون ولكن الصحيح أن المصريين كانوا  
يعتقدون أنه ولد اوزيريس وايزيس وأنه كان أحب أولادهما اليهما وكانوا  
يصورونه على ثنوتس أو عشر تماثيل أشهرها ما كانوا يصورونه به من كونه  
على شكل شخص قابض على رأس بازي ويده صليب مربوط به حمار وعلى  
صورة طفل مسجدين اوزيريس وايزيس ومن كونهم يمثلون رأسه مطوقة  
بنهاين من ذهب امام سيد وهو آله يتدرون به بالقمح ونحوه يقال لها عند  
العامة مدبرة الجفون

انويس

واتما انويس الذي بنى له المصريون هياكل ومماريب كثيرة فذكر بعض  
العلماء أنه عطار دوا لكن المتبادر لأهله أنه كوكب الشعرى ورب  
سماء المصريون طوطا طيس وكان يزعم بعضهم أنه طوت اله الغليين وذكر  
بلوتارحسكة أن انويس تفسر في صورة كلب لايزيس وسافر معه في اغلب  
أسفارها

صورة  
انويس

وكانت عادتهم في تصويره أن يجعلوه على شكل شخص رأسه كراس الكلب  
معلقا في ذراعه اناه ذو حلقه ويده اليمنى يراع وله أجنحة في رجله وخلفه  
صورة يجمع رسله وجرده والهدية كانت تسمى سينو بوليس ومعناه مدينة  
الكلاب - ووضعوا فيها كلابا كثيرة وسورها الكلاب المقدسة

كانوب  
وصورته

واتما كانوب فكانوا يعبدونه في صورة انا كبير عليه صورة رأس امرأة  
وبازي مرسوم عليه حروف هيروغليفية وهي القلعة العرفي القديم وكان

خدمه اشد الناس مصر او كهانة

واما ايبس فاضطربت فيه اقوال القدماء فقال بعضهم انه ابن ثيوية بنت فرنة  
زاما انه حكم في مورة المسماة عنده بالاقطار الايبسية مدة خمس وثلاثين سنة  
وذهب آخرون الى ان المصريين كانوا يعنون به شعاع الشمس والتحقق انهم  
كانوا يعبدونه ويصورونه على شكل ثور واصل ذلك انهم رأوا في مدينة منفير  
ثورا اسود في رأسه بعض نقاط زرقاء وانه له وعبدوه وهو ايبس معتقدون انه  
صورة اوزيريس ربههم الالههم بقصد الزيادة

وكانوا يصورونه بصورة عجلى اسود على ظهره صورة حدأة وعلى لسانه ثمنال  
خنفساء وشعر ذنبه على نوع بر وفي أضلاعه شكل هلال

واما سيريس فذكر العلماء انه هو اوزيريس وايبس تى واحد وانما صورهم  
المصريون بصورة متعددة وسموا كل صورة منها باسم من تلك الاسماء فظن من  
بعدهم انهم آلهة متعددة وشبهه في بعض عمارات المصريين القديمة بتمثال  
سيريس على صورة شخص هرم في رأسه ست ضفائر مثل قردون الساقية التي هي  
أنثى الذئب مستورة بخرقة قش طويلة عريضة منقوشة ببعض علامات من  
علامات منطقة البروج قابض يده اليسرى المثلوقة دون غيرها من سائر اجزاء  
جسمه على ثعبان يحيط بجميع جسمه

واما ايف فكان يعتقد المصريون انه الخالق للدينا وحده وكانوا يصورونه  
على شكل شخص خارج من فيه بيضة وذلك ان البيضة كانت عندهم  
علامة على العالم وينواله ككلا في مدينة اسوان التي هي آخر بلاد القطر  
المصري

وقد يسر الله سبحانه وتعالى تجميع ترجمة هذا الكتاب ونعزيه • وتحريره بحسب  
الامكان وتم نزيه • على يد عدة من مترجمي مدرسة اللسان والمصححين •  
ومقابلة ناظر المدرسة له على أصوله على وجه متين • بحسب ما قد الله تعالى من  
كتب التواريخ الجامعة • وكان حريا بالظاهر وفي دولة الداوري الساطعة •

ايبس

صورة

ايبس

سيريس

وصورته

تم طبعه \* وحسن وضعه \* بالمطبعة الداورية \* التي هي يديع الاتقان  
 شهيرة وبجسسن الثناء حرية \* تعلق الدائرة السنية \* لازالت أحوالها  
 مرضية \* في ظل من سارت بامتداحه الركان \* وترعت الاسنة  
 بشكره في كل آن \* عزيز مصر \* وجمال العصر \* من به زال العلم  
 وتلاشى \* سعادة افندينا اسمعيل باشا \* ازهر الله في طالع  
 السعد بدوره \* ورفع على هام الفرقدين قدره \* ملحوظة  
 دار الطباعة المذكورة بتظر من عليه لسان الصدق  
 يثوق \* حضرة حسين بك حسني \* وفاح مسك  
 الختام \* وتم سلك النظام \* في اواخر شهر  
 صفر الخير من عام اثنين وثمانين بعد  
 المائتين والالف \* من هجرة  
 من خلقه الله على أكل  
 وصف \* عليه وعلى  
 آله وأصحابه أفضل  
 الصلاة والسلام  
 \* ملاح بدر  
 تمام













